

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

تأسست عام ٢٠٠٢م

افتتحت عام ٢٠٠٦م

مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها  
عبدالعزیز سعود البابطين

المدير العام  
سعاد عبدالله العتيقي

دولة الكويت - شرق - شارع عبد الله الأحمد  
بجانب المسجد الكبير ووزارة التخطيط  
ص.ب. ٢٥٠١٩ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣١١١  
هاتف: ٢٢٤٧٤٠١٠ - ٢٢٤٧٤٠١١ (+٩٦٥)  
فاكس: ٢٢٤٧٤٠١٤ (+٩٦٥)  
البريد الإلكتروني:

E-mail: info@albabtainlibrary.org.kw



مكتبة الباطين المركزية للشعر العربي  
Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry

مكتبة عبدالكريم سهود الباطين (12)

# نواذر النواذر من الكتب

إعداد

مكتبة الباطين المركزية للشعر العربي

أكتوبر 2013

٠٩٨ مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

نوادير النوادر من الكتب / إعداد مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

. ط ١ . - الكويت: المكتبة ، ٢٠١٣ .

٣٥٦ ص: صور لو ؛ ٢٧ سم . - ( مكتبة عبدالكريم سعود البابطين ؛ ١٢ )

ببليوجرافية: ص ٣٣٠ - ٣٣٢

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية وكشافات

ردمك : ٠-١٩-٨٥-٩٩٩٠٦-٩٧٨

١. الكتب النادرة .٢. الكتب - تعريف

أ- العنوان ب - السلسلة

Depository Number: 422/2013

رقم الإيداع : ٢٠١٣ / ٤٢٢

ISBN: 978-99906-85-19-0

ردمك : ٠-١٩-٨٥-٩٩٩٠٦-٩٧٨

الطبعة الأولى

٢٠١٣

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي

## إسعاد البشرية لا إتعاسها

بقلم: عبد الكريم سعود البابطين

تقرأ الشعوب تاريخها السياسي والعسكري أكثر مما تقرأ تاريخها الثقافي والعلمي، وكمنظومة ثقافية عامة، فإن الأعمال الفنية التي تستمد منها الدراما مادتها، غالباً ما تكون من تاريخ الحروب والصراعات، ومن النادر أن نجد عملاً يرتكز على الإرث الفكري الذي خلده الكتب العلمية والأدبية العظيمة في صفحاتها عبر الأزمان.

وتكرست هذه المنهجية في عقول الأجيال عبر مئات السنين، حتى أصبحت الكتب والأفلام السينمائية والأعمال التلفزيونية التي تتحدث عن الحروب هي الأكثر رواجاً بل وممتعة، ودخلت عالم الاقتصاد بالملايين. وزاد في تكريس هذه الحالة أن مناهج التربية والتعليم أولتها الأهمية الكبرى، فأقسام التاريخ تدرس تاريخ الصراعات بين الشعوب أكثر مما تدرس حالات الوثام الثقافية والتبادل المعرفي الذي شهدته البلدان في أصقاع الأرض.

وهذا ما يفسر تأجيج الصراع واستمراره من جيل إلى جيل، فهذه الأجيال تتناقل الكراهية التاريخية عبر مفهوم المنتصر والمهزوم، أكثر مما تتناقل التسامح عبر الناقل والمنقول في الفكر الإنساني.

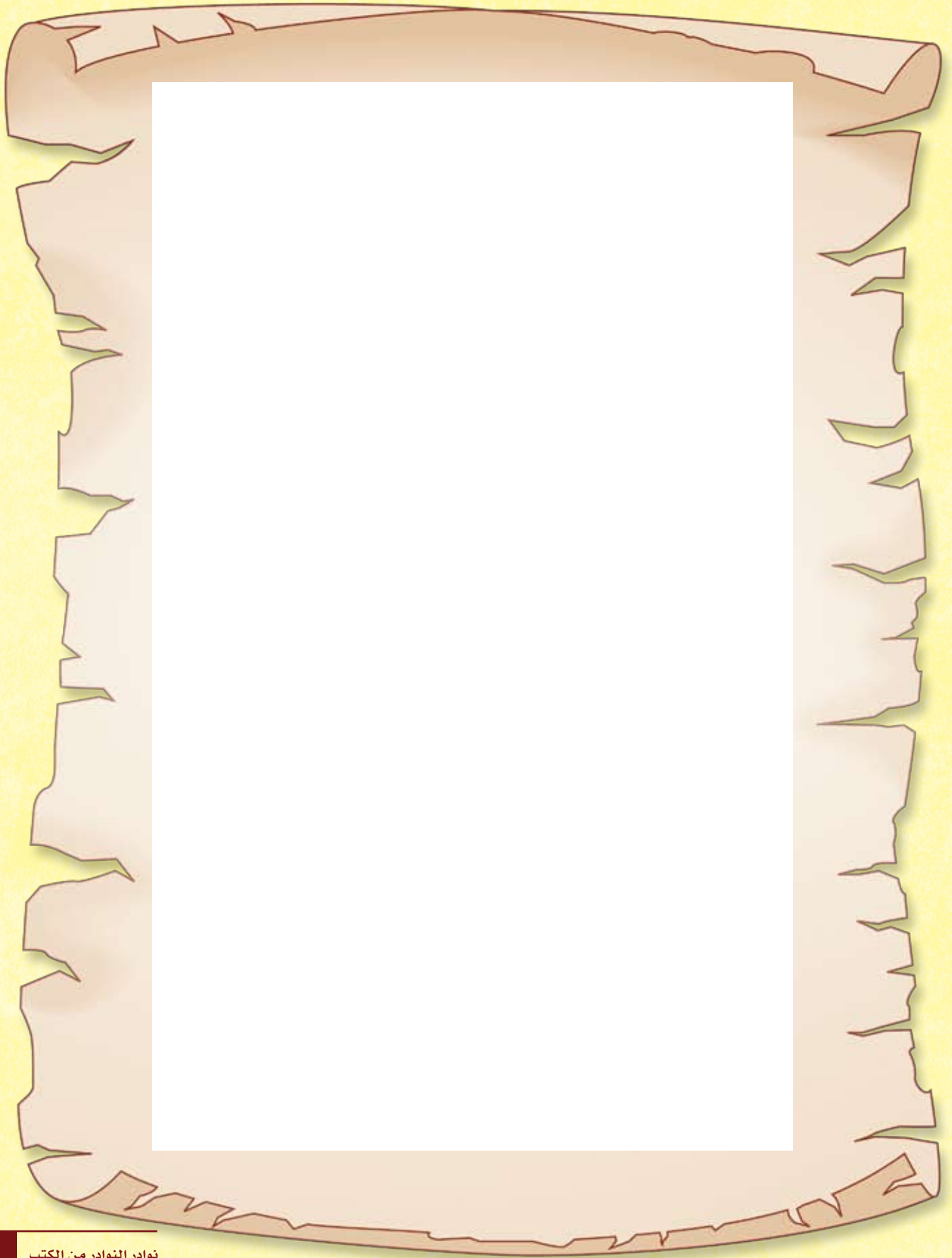
فمثلاً، تأخذ الحربين العالميتين الأولى والثانية مساحة أوسع من التدريس واهتماماً أكبر من وسائل الإعلام، أكثر مما تأخذه حركة التبادل الثقافي التي تحققت بفضل طريق الحرير مثلاً، أو رحلات

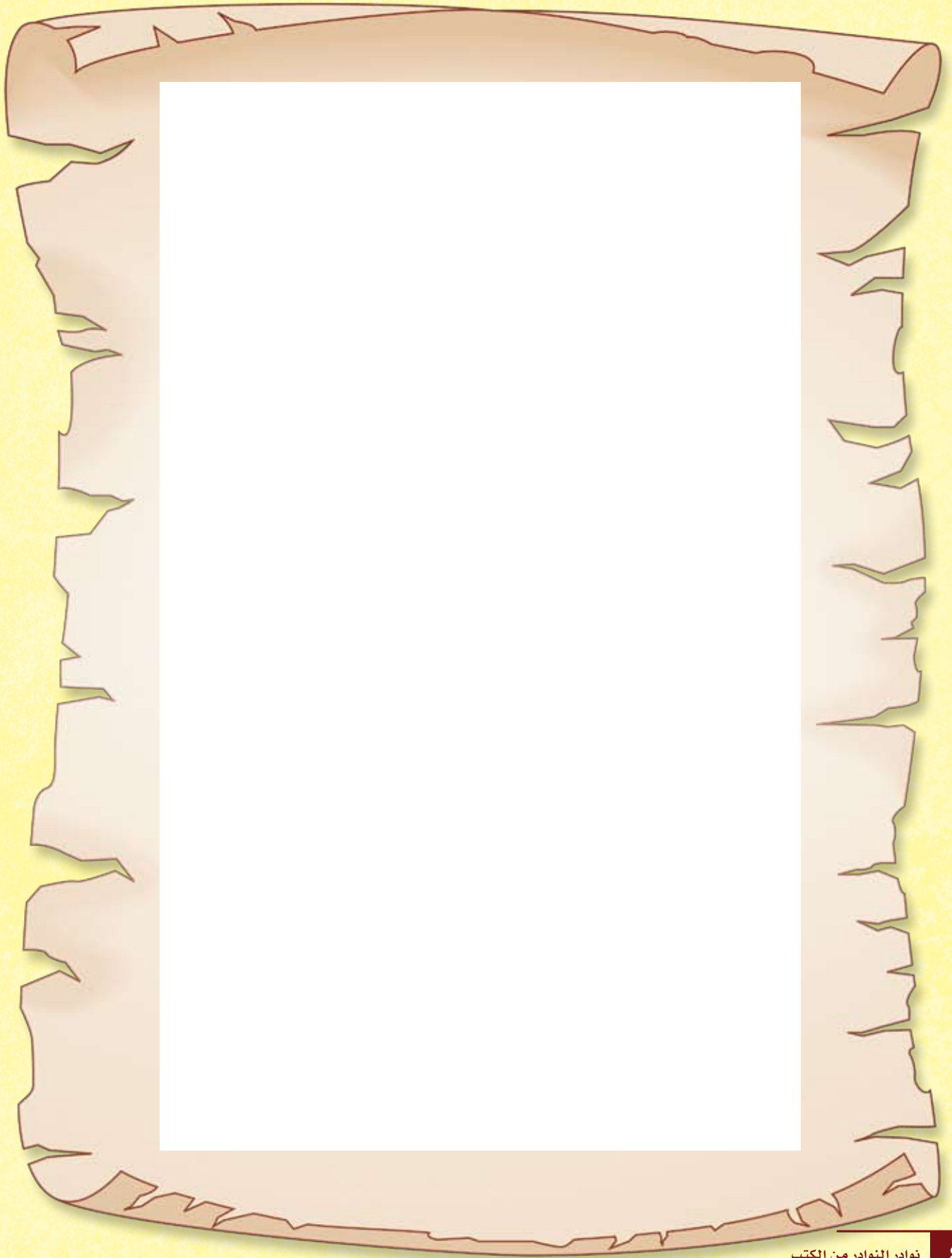
الغرب إلى الشرق ورحلات الشرق إلى الغرب وغيرها من وسائل النمو الثقافي.

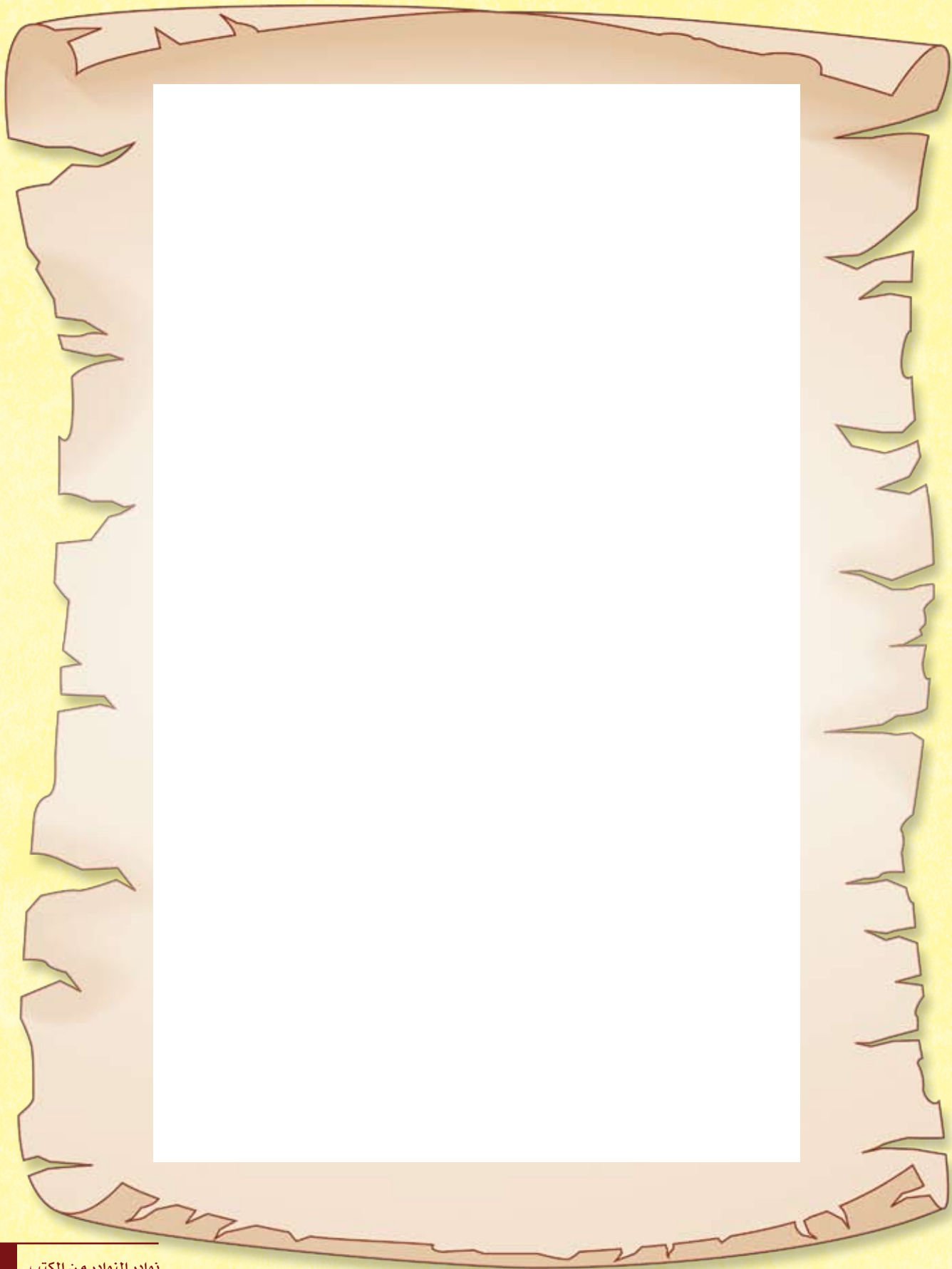
لذلك نجد أن آلاف الطبوعات تصدر عن كتب تتناول هاتين الحربين وعن قادتها، بينما نجد أن الكتب العلمية كالطب والهندسة والفلك والأدبية بكافة أجناسها والدينية، تتحول مع الأيام إلى كتب نطلق عليها صفة "نادرة"، وقد لا تجد لها إلا طبعة نسخة واحدة يتيمة.

هناك فرق بين البناء والتدمير، فكتب التراث النادرة، ولدينا منها عدداً لا بأس به، جميعها تدعو إلى البناء والتكامل بين البشرية، وتطرح علومها للناس بغض النظر عن أية اعتبارات عرقية أو لغوية أو دينية أو مذهبية، بينما على العكس غالباً ما تكون كتب التاريخ العسكري والسياسي مليئة بالمسامير التي تثبت في الأذهان مفهوم الشقاق والنزاع وتكرس الاختلاف على سبيل التفرقة.

وهذه دعوة للمنادين بحوار الحضارات ومد جسور الثقافة والتسامح بين الشعوب على أساس الحوار، لأن يلتفتوا إلى هذه الجزئية التي غابت عن تفكير الكثيرين منهم، كذلك هي تلميح للقائمين على التربية والتعليم أن يكتفوا من وجود التاريخ الفكري في المناهج إلى جانب الكتب الأخرى التي تؤرخ للماضي سياسياً وعسكرياً، وبذلك يتحقق التوازن المعرفي لتدرك الأجيال أن تاريخها ليس فقط إقصاء وصراعات وحروب، بل لديها أيضاً تاريخ قائم على النتاج الفكري الإنساني المشترك، وبالتالي فمثلما ضمت هذه الأرض فرقاً متقاتلة، فإنها أيضاً ضمت علماء تبادلوا الأفكار لإسعاد البشرية لا لإتعاسها.







كتاب قيمته شراؤه ١٢١٥

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051222

٩٤١٠٥١١٤  
صفر - عفر

هذا كتاب العقد الثمين في فضائل  
البلد الامين جمع الفقير المقصر  
احمد بن الشيخ محمد  
الحضراوي نفع  
الله به عباده

آمين

لم

مكتبة عبد الكريم البابطين  
١٤١٥  
والله مولانا في الدنيا والآخرة  
والله اعلم

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين  
الكويت

(1)

كتاب

## العقد الثمين في فضائل البلد الأمين

**المؤلف:** أحمد الحضراوي، أحمد بن محمد بن أحمد الحضراوي المكي المتوفى سنة 1327هـ/1909م.

ولد المؤلف في مدينة الإسكندرية بتاريخ 1252هـ/1836م، وانتقل به والده إلى مكة المكرمة وعمره سبع سنين، فنشأ بها، وتآدب وتفقه، وروى الحديث عن النور العدوي المصري، وأبي المحاسن القاوقجي، وعبدالغني الراهقي، ويحيى بن المجاهد، ومحمد بن مسعود الفاسي، وغيرهم.

من مؤلفات الحضراوي: "العقد الثمين في فضائل البلد الأمين"، و"سراج الأمة في تخريج أحاديث كشف الغمة"، و"فضائل مكة والمدينة"، و"اللطائف في تاريخ الطائف" توفي المؤلف في مكة المكرمة.

**الكتاب:** في المقدمة يبين المؤلف أن بعض الأصحاب طلب منه أن يصنع كتاباً لطيفاً في فضائل مكة، فأجابته إلى ذلك بعد إلحاح منه، وانتخب مادته من كتب عديدة لأئمة كبار ذوي مناقب حميدة، ويعدد المؤلف المراجع التي اعتمد عليها، ويذكر المؤلف أنه رتب الكتاب على مقدمة وخمسة أبواب وعشرة فصول وخاتمة، ويضم كل باب فصلين.

في المقدمة يتحدث المؤلف في فضل مكة دون غيرها من سائر البلدان، ويذكر أدلة على فضل مكة، يبدأ أولاً من القرآن الكريم فيورد عدداً من الآيات، ومنها: "بلدة طيبة ورب غفور" ثم يذكر عدداً من الأحاديث النبوية، ومنها: "خير بلدة على وجه الأرض وأحبها إلى الله تعالى مكة"، ويختتم المؤلف المقدمة بقصيدة قالها بعضهم في فضل مكة، من أبياتها:

وبها المشاعر والمناسك كلها وإلى فضيلتها البرية ترحل

وخصص المؤلف الباب الأول لأسماء مكة، ويقول المؤلف إن لمكة أسماء جلييلة، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، ويذكر المؤلف أن الله سماها مكة وسبب التسمية أنها يؤمها الناس من كل فج عميق، فكأنها تجذبهم إليها، وقيل لأنها تمك من ظلم فيها أي تهلكه، ومن الأسماء التي يوردها المؤلف: بكة، والبلد، والقرية، وأم القرى، والحاطمة، وكوثى، ويورد المؤلف معنى كل اسم. وتبلغ الأسماء التي يذكرها المؤلف لمكة تسعة وثلاثين اسماً. ويضمّ الباب الأول فصلين، الفصل الأول يعرض فيه لألقاب مكة وحدود حرمها، ومن ألقابها: المشرفة، والمكرمة، والمهابة، وحدود الحرم من جهة المدينة دون التنعيم، ومن طريق اليمن على سبعة أميال من مكة، ومن طريق الطائف المار على عرفات من بطن نمرة، ومن طريق العراق المار على ثنية جبل بالمقطع. والفصل الثاني في جبال مكة وماورد فيها من الفضل لمن زارها، ويذكر المؤلف جبال مكة، ومنها: أبو قبيس، وحرء، وثور، وشبير، ويبين المؤلف موقع كل جبل ومايرى عنه من عجائب، والباب الثاني في فضل المجاورة في مكة، وفي حب أهلها، ويقول المؤلف إن أبا يوسف ومحمد الشافعي وابن حنبل ذهبوا إلى استحباب المجاورة بمكة وخالفوا بذلك الإمام مالك وابن عباس، ويضمّ الباب فصلين: الفصل الأول يعرض فيه المؤلف مآثر مكة المشتمة عليها، ومن هذه المآثر مساجد مكة، وبعض الدور التي شهدت مولد الرسول،

الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه واحببت أن اكون  
 داخلا في دعائه عليه الصلاة والسلام بقوله نضر الله امرأ سمع  
 مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها وقوله صلى الله عليه وسلم ما أهدى  
 مؤمن لاخيه خيرا من كلمة حكمة أو كما قال ❦ فاستغنت الله على  
 ذلك ❦ وانتخبته راقيا فيه أعلى المسالك ❦ من كتب عديده لائمة كبار  
 ذوي مناقب حميده مثل كتاب المواهب اللدنية للشيخ القسطلاني  
 وكتاب معالم التنزيل للقاضي البغوي ورسالة التقي الزاهد الحسن  
 البصري وكتاب روض الرياحين للإمام اليافعي وكتاب روح  
 البيان لمنلا اسماعيل حقي افندي وكتاب البحر العميق لابي عبد الله  
 القرشي وكتاب تاريخ الخميس للعلامة الشيخ حسين بن محمد  
 ديار بكرلي وكتاب الحر النقيس للعارف بالله تعالى الشيخ شعيب  
 الحرقيش وكتاب المن والاخلاق للقطب الشعراي ❦ وغيرهم من  
 فحول الرجال والله اسأل ان يكون عدة عند كل شدة ❦ وينفع  
 به عباده انه وودود رحيم ❦ وسميته العقد الثمين ❦ في فضائل البلد  
 الامين ❦ ورتبته على مقدمة وخمسة أبواب وعشر فصول وخاتمة  
 (المقدمة) في فضلها دون غيرها من سائر البلدان  
 (الباب الاول) في اسمائها  
 (الفصل الاول) في ألقابها وحدود حرمةها  
 (الفصل الثاني) في جبالها وما ورد فيها من الفضل لمن زارها  
 (الباب الثاني) في فضل المجاورة بها وفي حب أهلها  
 (الفصل الثالث) في ما أثرها المشتملة عليها

ومولد بعض الصحابة، ودور بعض الصحابة.

والفصل الثاني في فضل خطاها والمشى فيها، ويقول المؤلف إن من أعظم القربات المشى في الأماكن التي مشى فيها رسول الله، ومن هذه الأماكن: الحجر الأسود، والركن اليماني، والمشى بين الصفا والمروة.

والباب الثالث في فضل الحج والمعتمرين بها، وفضل العمرة في رمضان، ويذكر المؤلف أن للحج فضيلة ودرجة ماهي لغيره من سائر العبادات، وأن عمرة في رمضان تعدل حجة.

والفصل الأول من الباب الثالث يتطرق إلى فضل الطواف والنظر إلى البيت العتيق، والفصل الثاني في فضل من شرب من ماء زمزم وأسمائها.

والباب الرابع في المحلات المعدودة لإجابة الدعاء بها، ويذكر المؤلف أن جميع مكة مباركة وأماكنها طيبة تستجاب فيها الدعوات، والفصل الأول من الباب في فضل من صبر على حرها ولأوائها، والفصل الثاني في من لازم بها الطاعة، ومات ودفن بها.

والباب الخامس في آداب حسن المجاورة، ويبين المؤلف أن من أراد المجاورة بمكة ينبغي له أن يتأدب بآداب أهل التقى، ويتعلق الفصل الأول بمنع من كان في مكة مستقيماً من مغادرتها إلى غيرها، والفصل الأخير في وجوب المحافظة على الصلاة في المسجد الحرام جماعة في أوقاتها.

ويتحدث المؤلف في الخاتمة عن لزوم الأدب مع وفد الله المجاورين بها، ويذكر بعض آيات البلد الحرام، ويورد بعض القصائد في الشوق إلى البلد الحرام ومسجد المختار.

**طبع:** في مطبعة الشيخ محمد شاهين بمصر - 1278هـ/1861م.

**مقياس:** 20.18 × 14 سم.

**عدد الصفحات:** 147 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1/ 240، الزركلي: الأعلام 1/ 249، الكتاني: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات 1/ 347.

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين

٩٢٤  
ص. ١٠٦

كتاب تاريخ قدام المصريين  
قائمة اهل المصريين  
تاريخ مصر

٢

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051164

تأليف

اوغسطس مارييت بن ناظر مصالحة الاثنية خاتمه المصرية

ترجمه

بالعناية الخديوية من اللغة الفرنسية الى العربية عبد الله أبو السعود  
افندي المترجم بقلم الترجمة ديوان المدارس المصرية

طبعة اولي

بالمطبعة الخديوية الكائنة ببولاق مصر المحمية

سنة ١٢٨١

١٨٦٤

## (2) كتاب تاريخ قدماء المصريين

**المؤلف:** مارييت، أوغسطس مارييت المتوفى سنة 1299هـ / 1881م.

ولد المؤلف في فرنسا سنة 1237هـ / 1821م، وقدم إلى مصر سنة 1850م، وقضى فيها حوالي ثلاثين سنة عمل خلالها في اكتشاف الآثار المصرية، وأسهم باكتشاف: هيكل سيرابيس، ومدافن سفارة، وقام بإنشاء أول متحف للآثار المصرية، وتولى إدارته، وقام بتأليف "كتاب تاريخ قدماء المصريين".

**المترجم:** عبدالله أبو السعود المتوفى سنة 1295هـ / 1878م.

ولد عبدالله في بلدة دهشور ( مديرية الجيزة ) سنة 1236هـ / 1821م، ودرس في القاهرة، وأتقن مع العربية الفرنسية والإيطالية، ويعدّ أول صحفي سياسي في تاريخ مصر الحديث، وخلف أستاذه رفاعه الطهطاوي في رئاسة قلم الترجمة، وأصدر في القاهرة جريدة " وادي النيل " ثم تولى تحرير "روضة الأخبار" وعمل أستاذاً للتاريخ بدار العلوم، كما عين سنة 1876م قاضياً في محكمة الاستئناف. من مؤلفات عبدالله: "سيرة محمد علي باشا"، و "منحة أهل العصر"، وترجم عن الفرنسية كتاب "تاريخ قدماء المصريين".

**الكتاب:** في افتتاحية للمترجم يقول فيها إن ترجمة هذا الكتاب يعد خدمة وطنية، ويذكر أن الكتاب ألف بأمر من سعادة خديوي مصر ليقراً في المدارس المصرية، ثم يعرف المترجم بمؤلف الكتاب، وباكتشافاته الأثرية في مصر، ثم يعرج على الكتاب المترجم الذي تجاوز به مؤلفه ما ورد في الكتب القديمة من شذرات متناثرة ومن تخليط وتضارب في الأقوال، ويشي المترجم على ما في الكتاب من دقة التحري، وصحة النقل، واستناده إلى الاكتشافات الأثرية، وقد صدر الأمر من مدير المدارس المصرية بترجمة هذا الكتاب ليستفيد منه أبناء هذا الوطن، ورأى المترجم أن يضمّ إلى الكتاب ضمتين: إحداهما فهرست المسائل التاريخية الواردة به على صورة السؤال ليوضع ما يتعلق بذلك في كل باب عند الطبع في آخره تمريناً للمتعلم، والثانية فهرست أسماء الأعلام الغربية الواردة فيه مضبوطة بالحروف ليسهل النطق بها على حقيقتها. أهدى المؤلف كتابه إلى الخديوي إسماعيل الذي أمر بتأليف الكتاب. ويتكون الكتاب من مقدمة ومن خمسة أبواب، وتذييل يتضمن فصلين. في المقدمة يحدد المؤلف جغرافية مصر بأنها عبارة عما يرويه النيل من الأرض، ويبيّن على ذلك استحقاق الاستيلاء على سائر الأراضي التي يسقيها هذا النهر من الجنوب، ولو بلغت ما بلغت من تلك الجهة. ويتحدث المؤلف عن النيل ويعده ملك الأنهار، وهو نعم المحبوب لمصر بما يمنح أرضها من الخصوبة في فيضانه، وبما يورثها من القوة والغنى، ويرى المؤلف أن تاريخ مصر يتميز عن تواريخ سائر الجهات فهي ما تزال على حالها العجيب منذ سبعين قرناً، وكان لمصر الفضل في الأعصر المتوسطة. وفي أول هذا القرن، ويرى أن تاريخ مصر ينقسم إلى ثلاث فترات: فترة الجاهلية، وفترة النصرانية، وفترة الإسلام. ويذكر المؤلف أن الملوك الذين تناوبوا على مصر في الفترة الجاهلية ينقسمون إلى عدة عوائل: فإذا كانت العائلة بلدية سمت باسم المدينة التي كانت تحت الملك، وإن

هم المحسنون الكثر في حومة الوغى \* وأحسن منهم كثرهم في المكارم  
ولاسيما أفندينا صاحب الوقت اذ هو فريد عقدهم وخيرولى لعهدهم  
بما هو مجتهد فيه من منذ تقلد الامر من احياء رسوم مصر بين  
الدول باعتماد حسن ترتيب الدواوين الميرية والمجالس السياسية  
المنصوبة لنشر العدالة في الرعية وانشاء المصالح النافعة العمومية  
واعلاء درجة العلوم فيها كأعظم المثل باعادة المدارس المصرية  
الخصوصية والتجهيزية والمكاتب الابتدائية بمصر وسائر البنادر على  
دائرة أوسع مما كانت عليه في عهد اسلافه الشهيدين وبما تعاقبت به  
عنايته وحققته بالفعل ارادته خصوصا من تحسين احوال المصريين  
والاعداق على العلماء الاسلاميين وترقيته سائر الطوائف بالديار المصرية  
على العموم من جنات التمدن الى أعلى عليين أخلد الله بالعز  
والتوفيق للاعمال الخيرية ايامه وأبد بتحقيق هذه الآمال العالية  
اعلامه أمين

وبعد ~~ب~~ فيقول الفقير عبد الله أبو السعود ابن الشيخ عبد الله  
أبو السعود المصري هذه خدمة وطنية صغيرة سمح بها الدهر لمصر من  
بعض بنيتها وفرصة أدبية يسيرة ربما اصبح بها خامل الذكر نبيا وكان  
عند الله وجيها بترجمة خلاصة تاريخ مصر من منذ الاعصار الخالية  
الى أن افتتحها المسلمون الذي ألفه بأمر سعادة خديو مصر ليقرأ  
في المدارس المصرية الخصوصية العالم الفاضل وصاحب العرفان  
الشامل مارييت بك الفرنسي اوى الاصل الوافد على الديار المصرية  
في أواخر سنة ١٢٦٦ من الهجرة المحمدية وكان أولا حضر باسم

كانت أجنبية انتسبت إلى الملة المتغلبة، وأن عدد العائلات الملوكية التي حكمت مصر في الفترة الجاهلية هي أربع وثلاثون عائلة. واعتمد المؤلف في كتابة تاريخ هذه الفترة على مصادر، هي: الآثار المصرية، والكتب التي ألفها اليونانيون والرومانيون عن مصر، وقسم المؤلف الفترة الجاهلية إلى خمسة أقسام، هي: عصر الجاهلية الأولى، عصر الجاهلية الوسطى، عصر الجاهلية الأخيرة، عصر اليونانيين، عصر الرومانيين.

في الباب الأول يبحث المؤلف في عصر الجاهلية الأولى، وهو من مبدأ العائلة الملوكية الأولى بسنة (5004) قبل الميلاد وينتهي ببدء مدة العائلة الملوكية الحادية عشرة، وقد حكمت هذه العائلات (1940) سنة، وكان تخت المملكة المصرية في عهد العائلتين الملوكيتين الأولى والثانية تارة بمدينة تينيس، وتارة مدينة منف، وفي عهد العائلة الملوكية الخامسة جزيرة أسوان،

والباب الثاني يتعلق بالدولة المصرية المتوسطة، وهو عبارة عن تاريخ مصر من مبدأ العائلة الملوكية الحادية عشرة إلى الثامنة عشرة، ويبدأ هذا العهد في سنة (3064) قبل الميلاد، ومدته (1361) سنة، وتظهر مصر في ابتداء هذه الفترة حائرة مختلة النظام، وكذلك في آخرها، وقد أثر عن هذه الفترة من الآثار بحيرة موريس، ونواويس بني حسن، وتمثيل مدينتي سان وأبيدوس، ومسلات ناحيتي المطرية والفيوم.

والباب الثالث يتعلق بالدولة المصرية في عصر الجاهلية الأخيرة، ويبدأ من أول عهد العائلة الملوكية الثامنة عشرة إلى الحادية والثلاثين، ويبدأ هذه العهد سنة (1703) قبل الميلاد، واستطاعت مصر خلال بضع سنوات إصلاح خلل تغلب طائفة الهكسوس عليها، وامتألت جوانب النيل بالهياكل الدينية والعمارات الأثرية، وافتتحت طرقاً حادثة للتجارة، وبلغت الزراعة والفنون والصناعة درجة عالية، وارتقت مصر السياسية في ذلك العصر الدرجة القصوى، فاستولت على السودان والجزيرة الفراتية.

والباب الرابع يتعلق بعصر اليونانيين بمصر، وكان الإسكندر أول ملوك العائلة الملوكية الثانية والثلاثين بمصر وكان قدومه إلى مصر سنة (332) قبل الميلاد، واختط خلال وجوده في مصر مدينة الإسكندرية، وينتهي هذا العهد بموت الملكة كليوباترا.

والباب الخامس يتعلق بعصر الرومانيين، ويبدأ هذا العصر بالعائلة الملوكية الرابعة والثلاثين، وتركت روما مصر على ديانتها وفنونها وصنائعها، وأنشأت معابد جديدة لعبادة بعض الآلهة، وأتم الرومان إنشاء مدن أدهو، وأسنا، وندرة، وأرمنت. وينتقل المؤلف بعد ذلك إلى الكلام على تنصّر مصر: إذ أصبح سكانها يدعون بعد التنصّر بالأقباط، واستمرت النصرانية في مصر (259) سنة. وفي التذييل يبحث المؤلف في الفصل الأول ما كتبه القسيس مانيتون عن تاريخ مصر، وفي الفصل الثاني يتحدث عن الآثار والعمارات القديمة، ويتبع العائلات الملوكية عائلة عائلة، فيذكر ملوك كل عائلة وأبرز الأحداث والإنشاءات في عهد كل ملك.

**طبع:** في المطبعة الخديوية ببولاق - (ط1) 1281هـ / 1864م.

**مقياس:** 21.6 × 14.2 سم.

**عدد الصفحات:** 8 + 196 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 4/ 101، كحالة: معجم المؤلفين 2/ 255، شيخو: تاريخ الآداب العربية 293.

مكتبة عبد الكريم الباطين



02051116

تزيين  
نهاية الارب  
في  
اخبار الحرب

تأليف اسكندر آغا ايكاربوس  
عقب عنه

طبع بالمطبعة الوطنية  
في بيروت سنة ١٨٦٧

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطين

(3)

## كتاب

### تزيين نهاية الأدب في أخبار العرب

**المؤلف:** إسكندر أبكار يوس، إسكندر بن يعقوب أبكار يوس الأرمني المتوفى سنة 1302هـ/1885م.

ولد المؤلف في بيروت، ولم تذكر المصادر سنة ولادته، وقد نال مكانة رفيعة لدى الولاة والحكام في بلاد الشام لما حازه من الإحسان من ابراهيم باشا أيام فتحه للبلاد الشامية، وارتحل إلى مصر سنة 1874م وعمل رئيساً لدائرة إسماعيل صديق وزير المالية. من مؤلفات إسكندر: «تزيين نهاية الأدب في أخبار العرب»، و«قصة شهريار»، و«المناقب الإبراهيمية والمآثر الخديوية»، و«منية النفس في أشعار عنتر عبس». وله ديوان شعري. توفي إسكندر في بيروت.

**الكتاب:** في المقدمة يذكر المؤلف أنه مغرم بمطالعة تواريخ العرب وأخبارهم، ونوادرهم وأشعارهم، وأنه ألف كتاباً جمع فيه من أخبارهم وأشعارهم ما سمح به خاطر، وأشهره مطبوعاً منذ عشرة أعوام ثم خطر له تهذيبه وزيادة ما أمكنه التقاطه من بدائع الأشعار، ومن الوقائع والأخبار، وقدم كتابه للسلطان عبدالعزيز خان، وأرفقه بقصيدة في مدحه، وقصيدة في مدح الوزير راشد باشا.

يبدأ الكتاب ببيان أن العرب ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: بائدة، وعاربة، ومستعربة، ويذكر المؤلف القبائل التي تنضوي تحت كل قسم، ومساكن هذه القبائل في الجزيرة العربية. ويتوزع الكتاب بين ثلاثة أقسام، هي: ملوك العرب، وأشعار العرب، ووقائع العرب المشهورة.

في القسم الأول أربعة فصول يتحدث فيها المؤلف عن ملوك عرب اليمن، وملوك عرب العراق، وملوك عرب الشام، وملوك متفرقة من العرب.

في فصل ملوك عرب اليمن، يذكر المؤلف أول من ملك أرض اليمن، وهو قحطان بن شالح، ويذكر المؤلف نسب الملك كاملاً، وما قالت فيه بعض الشعراء، وملك بعد قحطان ابنه يعرب، ويقال إنه أول من نطق بالعربية، ويورد المؤلف بعض الأخبار عن الملك ويذكر وصيته لأبنائه، ومدة ملكه، ثم يتابع المؤلف ذكر الملوك الذي أتوا بعده: يشجب، ووائل، والسكسك، ويعفر، والنعمان، وأسمج، ويذكر بلقيس وقصتها مع الملك سليمان، ثم ينتقل إلى ذي نواس وحملته على نجران، ثم احتلال الحبشة لليمن، واستتجاد ذي نواس بالفرس لطرده الأحباش، ويختم حديثه عن ملوك اليمن بالملك سيف، ويعرض المؤلف نقلاً من أخبار هؤلاء الملوك، ومقطوعات شعرية قيلت فيهم.

وفي فصل «ملوك العراق» يتحدث المؤلف عن ملوك المناذرة، يبدأ بأول من ملك منهم وهو مالك ابن فهم، ويعقبه أخوه عمرو بن فهم، وفي أيامه كان ميلاد المسيح، ثم ملك بعده ابن أخيه جذيمة بن مالك بن فهم، ويتابع المؤلف سلسلة ملوك المناذرة إلى آخر ملوك اللخمييين وهو المنذر ابن النعمان الملقب بالمغرور، ومع كل ملك يذكر المؤلف بإيجاز أبرز الأحداث في عهده، وما قيل فيه من أشعار. وفي فصل ملوك الشام، يعرض المؤلف لملوك الغساسنة، ويبدأ بأول ملك منهم وهو جفنة بن عمر بن ثعلبة، ويأتي من بعده ابنه عمرو، ويتابع المؤلف ملوك بني غسان حتى ملكهم الأخير جبلة بن الأيهم، ويذكر سنوات ملك كل منهم وبعض الأحداث البارزة في عصره. وفي فصل «ملوك كندة» يتحدث



الحمد لله العزيز الجبار الذي لا يغيره كرور الادهار .  
حمداً بعضنا من زلة الفكر في الدراية . وعثرة اللسان في الرواية .  
اما بعد فيقول العبد الفقير . الى رحمة مولاه اللطيف التدبير .  
اسكندر بن يعقوب المعترف بالذنب والتقصير . اني اذ كنت  
مغرمًا بمطالعة نواريج العرب واخبارهم . ونواديرهم واشعارهم .  
ولاريب فانهم امرا الكلام . وارباب الثر والنظام . وعنهم تروى  
الحكم والاداب . والبلاغة التي تعجز عن مثلها ذوو الالباب . وقد  
كنت الفت كتاباً جمعت فيه من اخبارهم ما سمع به الخاطر .  
واوردت ما قدرت على جمعه من الاشعار والنوادير . وسماهته  
نهاية الارب . في اخبار العرب . واشهرته مطبوعاً من نحو عشرة  
اعوام . وشاع بين الخاص والعام . غير انه لم يكن مستوفياً حق

المؤلف عن أول ملوكهم حجر بن عمر الملقب بأكل المرار، وملك بعده ابنه عمر ثم ابنه الحارث، الذي وزع أبناءه ملوكاً على القبائل، وآخرهم الحجر بن الحارث والد امرئ القيس الذي قتلته بنو أسد.

وفي فصل «ملوك متفرقة من العرب» يتعرض المؤلف لعمر بن لحي الذي كان ملكاً على الحجاز والذي أتى بالأصنام إلى مكة، وعن زهير بن جذيمة العبسي، وعن قيس بن زهير العبسي الذي خلف أباه بعد قتله.

وفي فصل «في الشعر والشعراء» يقول المؤلف إنه سيذكر البعض من فحول الشعراء وأخبارهم، وما يختاره من أشعارهم، وهي القصائد المسبعات التي تعد أفضل الشعر، وأولها المعلقات وأصحابها: امرؤ القيس، وزهير، والأعشى، ولييد، وطرفة، وعنترة، وعمرو بن كلثوم، وهي الطبقة الأولى، وثانيها المجهرات، وأصحابها: النابغة، والحارث بن حلزة، وعبيد بن الأبرص، وبشر بن أبي خازم، وأميرة بن أبي الصلت، والنمر بن تولب، وعدي بن زيد، وثالثها المنتقيات، وأصحابها: المهمل، وابن الصمة، وعروة بن الورد، وأوس بن حجر، والمتنخل، والمرقش، والشنفري، ورابعها المذهبات، وأصحابها: حسان، وابن رواحة، وابن الخطيم، والسموأل، وخداش، والحارث بن عباد، وأحيحة بن الجلاح، وخامسها المراثي، وسادسها المشويات، وسابعها الملحمات، ويذكر المؤلف شعراء كل طبقة وعددها تسع وأربعون قصيدة، ثم يورد هذه القصائد بكاملها.

ثم ينتقل المؤلف إلى وقائع العرب المشهورة، فيتحدث عن خمسة حروب هي: حرب البراق، وحرب نزار وملوك حمير، وحرب البسوس، وحرب سباق الخيل، وحرب ذي قار، ويذكر المؤلف الأطراف المتصارعة في كل حرب وقادة المعارك، وأسباب الحرب، ونتائجها، وما قيل فيها من أشعار.

وفي خاتمة الكتاب يقول المؤلف إنه نقل ماورد في كتابه من أسفار شتى عن ثقات المؤرخين، ويورد قصيدة من نظمه في مدح بابا دبولس الذي تحمل نفقات الطبع. ويذكر المؤلف التقاريط التي قيلت في الكتاب، وهي من: حسين بيهم، ويوسف شلفون، وإبراهيم سركييس، وضاهر الشويري، وسعيد الحموي، وسليم دياب، وإلياس صالح، وحبيب الجليخ، وعبدالله التوتوات، وإلياس فياض.

**طبع:** في المطبعة الوطنية ببيروت - 1286هـ/1867م.

**مقياس:** 22.8 × 13.5 سم.

**عدد الصفحات:** 408 + 4 صفحة.

**انظر:** سركييس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1/ 23، كحالة: معجم المؤلفين 1/ 354، الزركلي: الأعلام 1/ 304.

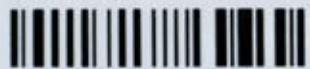
٦١٠  
٣٠٤

٩٧٤  
توزيع العمارة

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين  
الكويت

هذا مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب  
للقطب الصمداني \* والعارف الرباني  
الامام الشعرائي \* تفننا  
اقهيه والمسلمين \*  
آمين آمين  
آمين  
٢

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051165

Handwritten notes in Arabic script, likely a library or collection record, mentioning the name of the author and the title of the work.

(4)

## مختصر تذكرة الإمام السويدي في الطب

**المؤلف:** إبراهيم السويدي، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري المعروف بالسويدي المتوفى سنة 690هـ/1291م.

ولد المؤلف في دمشق سنة 600هـ/1204م، وتلمذ على عدد كبير من المشايخ بلغ ستين شيخاً، وبرع في العلوم الأدبية والشعر والنحو، واشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها، وسمع من أهل دمشق وجماعة من الطلبة الواردين إليها، وعمل المؤلف في البيمارستان الصغير، ثم علم في البيمارستان النوري الكبير، وكان يداوي في قلعة دمشق، ويدرس في المدرسة الدخورية.

من مؤلفات السويدي الطبية: «التذكرة الهادية والذخيرة الكافية»، و «الباهر في معرفة خواص الجواهر»، و «السمات في النبات»، و «شرح الأسباب والعلامات».

**مختصر الكتاب:** عبدالوهاب الشعراني، عبدالوهاب بن أحمد الشعراني المتوفى سنة 973هـ/1565م.

ولد الشعراني في قرية قلقشندة (مصر) سنة 898هـ/1493م، ثم انتقل إلى بلدة «ساقية أبي شعرة» وقد قضى طفولته في الريف حيث حفظ القرآن الكريم ومتون بعض الكتب، ثم انتقل إلى القاهرة سنة 1504م، والتحق بالأزهر وتلقى فيه العلوم الإسلامية لمدة خمس سنوات، ثم انتقل إلى مسجد «الغمري» وأقام فيه سبع عشرة سنة يتعلم ويعلم، ثم تحول إلى مدرسة «أم خوند» وسلك فيها طريق التصوف. صدر للشعراني مؤلفات عديدة، منها: «أدب القضاة»، و «الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء الصوفية»، و «إرشاد الطالبين إلى مراتب العلماء العاملين»، واختصر تذكرة السويدي في الطب.

**الكتاب:** في مقدمة موجزة للشعراني يقول فيها إنه اختصر تذكرة الإمام السويدي مما نقله عن أربعمائة حكيم من الملة الإسلامية، ومن اليونان وغيرهم، ويبين أن المؤلف ذكر في خطبة التذكرة أنه ما جمع فيها إلا ما استحسنته من مجربات الحكماء، أو ما جربه مراراً فعم نفعه، وقد رتب المؤلف تذكرته على أمراض الأعضاء من مبتدأ علو الرأس إلى القدمين فتبعه الشعراني على ذلك تقريباً للطريق.

يبدأ المؤلف تذكرته بعلاج الصداع الحار، ويقول إن الرأس إذا ضُمد بالورد الطري أو شُمَّ سكن الصداع، وإذا طبخ الورد اليابس بشراب نفع من الصداع الحار، وزهر الحناء إذا سحق وعجن بالماء سكن الصداع الحار، ويبين المؤلف علاج أنواع الصداع المختلفة: الصداع الحار الكائن بمشاركة المعدة، والصداع البارد، والصداع الحادث من حرارة الشمس، والشقيقة، والدوار.

ويعرض بعد ذلك لعلاج السبات ويصف للعلاج الخُلّ ودهن الورد يفرك به الرأس بخرقه، ويتعرض لعلاج السبات الزهري، والأمور الجالبة للسهر، وعلاج النسيان، والماليخوليا، والفالج، والقوة، والتشنج، والخدر، والاختلاج.

ينتقل المؤلف بعد ذلك إلى أمراض نفسية، مثل: الوسواس، والعشق، والكابوس، ويصف المؤلف لعلاج العشق أن يشرب العاشق من الحرمل أو من النيل الهندي فيزول عنه العشق.

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل  
\* (علاج الصداع الحمار) \*

اذا ضمد الرأس بالورد الطبري او شم سكن الصداع وهو يعطى حرارة  
الدماع واذا طبخ الورد اليابس بشراب نفع من الصداع الحمار ضمادا  
وزهر الحناء اذا سحق ويحجن بالماء سكن الصداع الحمار لاسيما ان  
جعل بدل الماء ماء ورد وكذلك الحناء اذا حجن بالخل الحاذق نفع من  
الصداع الحمار ضمادا وكذلك الخشخاش الابيض بالخل الحاذق  
ينفع من الصداع الحمار وكذلك شمر زهره \* وكذلك شم الخشخاش  
مع شربه يسكن الصداع الحمار ضمادا لاسيما اذا خلط بدقيق شمر  
وضمده فانه يسكن الصداع الحمار وكذلك دهن حب القرع ينفع  
من الصداع الحمار شربا ونشوقا وضمادا \* وكذلك ماء جرادة القرع  
ينفع من الصداع الحمار شربا وضمادا وكذلك ماء ورقه ينفع من  
الصداع الحمار ضمادا وكذلك ماء القرع المشوي ينفع من الصداع  
الحمار شربا وضمادا وكذلك الخل اذا خلط بدهن ورد وبه صوفة  
اوسفنجية وضمده بالرأس نفع من الصداع الحمار وكذلك الخل وماء  
الورد ينفع من الصداع شربا \* وكذلك عصارة ورق الصفصاف  
واطرافه الغضة اذا شرب منها عشرة دراهم سكن الصداع الحمار  
وكذلك عصارة عنب الذئب تنفع من الصداع الحمار ضمادا واذا  
قطر منها في الانف ثلاث قطرات بدهن بنفسج ابرات الصداع \*  
وكذلك البنفسج ينفع من الصداع الحمار شربا وضمادا وكذلك  
عصارة ورق السكر تنفع من الصداع الحمار ضمادا \* وكذلك بزر  
القطن بخل وماء ورد ينفع من الصداع الحمار ضمادا \* وكذلك  
الكزبرة اليابسة ثلاثة دراهم ومثلها السكر ينفع من الصداع الحمار  
شوقا وكذلك الكزبرة الخضراء عصارتها تنفع من الصداع الحمار  
نشوقا \* وسياقى في الخاتمة ان الحكة حيث اطلقوا الكزبرة

قوله ضمدي القماموس  
ضمدا الجرح يضمده  
ويضمده شدة بالضامة  
وهي العصاة كالتضاد  
فتضمده اه

قوله الخل الحاذق بالذال  
المجبة حذق الخل حذوقا  
وحذقا ويكسر حرض اه قا  
قوله الخشخاش معروف  
اصناف يستاني ومنثور  
ومقرن وزبدى والكل  
منوم مخدر مبرد وقشره  
من نصف درهم غدة  
ومثله عند النوم سقيا بآء  
بارد عجيب بسدا لقطع  
الاسهال الخلطى  
والدهوى اذا كان مع حرارة  
والتهاب اه قا  
قوله جرادة القرع جرده  
قشره اه قا

ويتناول المؤلف أعضاء الجسم وأمراض كل عضو بالترتيب، من الأعلى إلى الأسفل، فيبين علاج الرمد في العين وهو دقيق حبّ الأس يخلط بالسيكران ويضمّد به أورام العين الحارة، ويذكر المؤلف علاج مختلف أمراض العين مثل: الدمعة، والحسا في الأجزاء، وبياض العين، ونزول الماء في العين، والكمّنة وهو رمد يابس مزمن، ونتوء العين، والقمقام في الأجزاء، وحكة الجفن، والقروح، والحول، والجحوظ، والزرقة، واتساع الحدقة، واسترخاء الجفن، ومن يبصر من قريب ولا يبصر من بعيد، والعكس من ذلك، ويبين في كل مرض المواد النباتية أو المعدنية اللازمة للعلاج، وكيفية استعمالها، ثم يبين أخيراً الأدوية الحافظة لصحة العين.

وفي الأذن يذكر المؤلف أمراض الأذن وعلاجها، ومنها: ورم الأذن، وسدد الأذن، والطنين، والقروح، والضربة تصيب الأذن، والرطوبة الجارية من الأذن، ودود الأذن، ودخول الماء أو الحيوان في الأذن. وفي بيان أمراض الأنف، يتحدث المؤلف عن علاج الرعاف، وورم الأنف، وفتن الأنف، واللحم الزائد في الأنف، وقروح الأنف، وبواسير الأنف. ثم ينتقل المؤلف في الرأس إلى أمراض الفم والأضراس والأسنان، والحلق، والصوت، واللسان، والسعال، ويتناول المؤلف من الأحشاء الداخلية أمراض القلب، والثدي، والمعدة، والكبد، والطحال، والأمعاء، والكلى، والمثانة، ويعرض للبول وما يصيبه من أمراض، من: حرقة، وسلس البول، وعسر البول، والبول في الفراش. ويتعرض لأمراض المعدة، والقضيب، والرحم، ويذكر الأدوية المعينة على الحمل، والأدوية المانعة من سقوط الجنين، والأدوية المنقية للرحم بعد النفاس، والأدوية المخرجة للمشيمة. وبعد أن ينتهي المؤلف من أحشاء الإنسان الداخلية، ينتقل المؤلف إلى أوجاع المفاصل الحارة، والمفاصل الباردة، وعلاج النقرس الحار، والنقرس البارد، وعلاج عرق النساء، وأوجاع الورك، ووجع الركبة، ووجع الظهر، وعلاج قروح الساقين، وعلاج أورام المفاصل، وعلاج الإعياء، وعلاج الترهل والتهيج في الوجه والأطراف، وعلاج الجرب والحكة، وعلاج البثور والدمامل، والثآليل. ويصف المؤلف علاج بعض أمراض الجلد، مثل: البرص، والبهق، والكلف، والنمش، وإدراج العرق، كما يذكر الأدوية المنبئة للشعر المطولة له، والمبسطة له، والمانعة من سقوط الشعر، والأدوية المانعة من الشيب، وأخيراً يذكر المؤلف علاج ما يتعرض له الإنسان من حروق، ومن سموم ومن لسعة الحية، ولسعة العقرب، وعضة الكلب، ولسعة الزنابير، ويجعل المؤلف خاتمة الكتاب في نكت وفوائد غريبة جليّة، ويذكر المؤلف بعضاً من أسماء من اعتمد عليهم في كتابه، ويذكر أنه حذف الأسانيد من الكتاب.

وتذكرة السويدي كتاب شامل يتناول جميع الأمراض التي تصيب الإنسان في جميع أعضائه، ويذكر الأدوية المتعددة لهذه الأمراض بالتفصيل وطرق استعمالها.

**طبع:** في المطبعة الكاستلية بمصر- 1286هـ / 1869م.

**مقياس:** 23.5 × 15.7سم.

**عدد الصفحات:** 12 + 151 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1 / 64، الزركلي: الأعلام 4 / 180، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 13 / 500.

٢١٩٩  
٤٤

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين  
الكويت

الغرفة رقم ٢٠١

هذا  
كتاب عمدة التحقيق في إشارات الصديق  
تأليف العالم الاوحد والعلم المفرد  
الشيخ ابراهيم العبيدي المالكي  
تعمده الله برحمته  
واسكنه غرفات  
جنته آمين  
آمين  
٢

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051230

(5)

## عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق

**المؤلف:** إبراهيم العبيدي، إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي المتوفى سنة 1091هـ/1680م.

ولد المؤلف في قرية بني عبيد (مديرية البحيرة) ولم تذكر المصادر سنة ولادته، وقد درس الفقه وعلوم الدين والعربية، وعُرف في مصر كفقيه مالكي، وله عدد من المؤلفات، منها: «عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق»، و«قلائد العقيان في مفاخر آل عثمان»، و«أدلة التسليم في فضل البحيرة عن سائر الأقاليم»، و«رياض العارفين في مراسلات الأستاذ محمد زين العابدين».

**الكتاب:** في مفتتح الكتاب يقول المؤلف إن الموجب لتأليفه أمران: الأول الغيرة السنية التي أخذته من تأليف الإمام ابن حجر كتاب «الصواعق المحرقة»، و«البحار المغرقة للصواعق المحرقة»، والثاني رغبته في سرور محبي آل الصديق، وحزن شائنيهم، ويبدأ المؤلف كتابه بترجمة موسعة لرأس هذه الأسرة، وهو أبو بكر الصديق، ويذكر المؤلف صحبته للرسول وهو في الثامنة عشرة من عمره، وإيمانه بالرسول عندما نزل عليه الوحي، ويعرض المؤلف طرفاً من فضائل أبي بكر، منها: موقفه عند إسراء الرسول وعروجه وجوابه للكفار في ذلك، وهجرته مع رسول الله إلى المدينة، وثباته بعد وفاة الرسول، وتصميمه على إنفاذ جيش أسامة إلى الشام، وقيامه بقتال أهل الردة، واستخلافه عمر من بعده.

ثم يعود المؤلف ليتحدث عن ولادة أبي بكر ونشأته، وإسلامه وصحبته للرسول، وشجاعته، وإنفاق ماله على الرسول، وقد أجمع أهل السنة على أنه أفضل الناس بعد رسول الله.

ويورد المؤلف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تشير إلى فضل أبي بكر، وإلى خلافته، ثم ينتقل إلى قصة خلافة أبي بكر ومادار في سقيفة الأنصار، ثم يعرض للأعمال التي تمت في عهد خلافة أبي بكر، ومنها: قتال أهل الردة، وإنفاذ جيش أسامة، وجمع القرآن الكريم، وبيان المؤلف طرفاً من صفات أبي بكر، وتمثّل في حلمه وتواضعه، وزهده، ويختتم المؤلف حديثه عن أبي بكر بمرضه واستخلافه عمر بن الخطاب، ويذكر ما ورد عن أبي بكر في تفسير القرآن، وما روي عنه من الأحاديث النبوية، وما ورد عنه من تعبير الرؤيا، وبعد أن ينتهي المؤلف من سيرة أبي بكر، وهي تشغل أكثر من نصف الكتاب، ينتقل المؤلف إلى ذكر ذرية أبي بكر، فيعرض لأبنائه وبناته، ثم لذريته التي استقرت في مصر، وأن الله قد حقق دعوة الصديق في ذريته وأظهر صلاحهم، فمنهم الأمراء والعلماء والأقطاب، ومنهم علماء المذاهب الأربعة. ويذكر المؤلف أنه رغم انتشار ذرية أبي بكر في كثير من الأقطار إلا أن قاعدة خلافتهم بمصر، وانحصرت في ذرية الإمام محمد البكري الكبير.

وينتقل المؤلف إلى تراجم آل البكري في مصر، ويبدأ بترجمة محمد بن زين العابدين البكري فيذكر نسبه كاملاً ثم يورد له مقطوعة شعرية افتخر فيها بنسبه، ويذكر المؤلف العلوم التي حصلها وقيامه بالخلافة البكرية وبالإفتاء في مصر، ويورد بعض كراماته ويذكر شهادات لمعاصريه، وبعض أقواله. ويستطرد المؤلف أحياناً، ومن استطراداته حديثه عن أهل مصر وأنهم قسمان: قسم معلوم النسب مثل آل الصديق وبني عدي وجهينة، ومنهم مجهول النسب، وهؤلاء إما أن يكونوا من أولاد الصحابة والعرب الذين دخلوا مصر، وقدم العهد بهم ونُسبت أنسابهم، وإما أن يكونوا من أولاد القبط، وإما أن يكونوا من أولاد الأروام من بقايا عساكر هرقل.

(عمدة التحقيق)

مكتبة  
عبد الكريم سمود البنا

ك -  
عمدة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

تحمدك اللهم على التصديق بما افصته من فيض فضلك على آل السديق  
والصلاة والسلام على سلطان المرسلين وسيد الاولين والآخرين مولانا  
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ما نطق بفضله لسان المتكلمين  
(ويعبد) فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني ابراهيم بن عامر العبيدي المسالكي  
هذا كتاب سميته (عمدة التحقيق في بشائر الصديق) والموجب لتأليفه أيران  
\* الاول منهما ان شيخ الاسلام ابن حجر الف كتاب سماه الصواعق المحرقة فعارضه  
فيه بعض الرافضة والف كتاب سماه البحار المغرقة للصواعق المحرقة فاخذتني  
الغيرة السنية وألفت هذا الكتاب وسميته بما تقدم رداعلي من زعم الفرق في البحار  
\* الثاني منه ما أني أردت سرور محبيهم وخرن شأنهم لان كثير من أطغاه جهاه  
بتكلم فيهم بما هو وصفه ويقول عليهم ما هو أهله ولم ذكر فيه حديثا وفتت على  
تفريجه ووضعها الأبتنة وذكرت فيه ترجمة اساتذنا شيخ الاسلام الاستاذ محمد زين

العابدين

ومن تراجم آل البكري ترجمة أبي المكارم البكري الذي ولد عام 930هـ. وتوفي سنة 994هـ. ويورد له المؤلف ترجمة ذاتية، ثم ترجم لمحمد البكري وذكر بعض كراماته، وروى بعض أبياته الشعرية، ومواقفه من أحداث عصره، وترجم لمحمد بن زين العابدين البكري، وروى ما حدث له عند زيارة قبر جده بعد أن استدعاه في منامه، وقد جمع المؤلف رسائله التي كان يرسلها إليه في كتاب عنوانه «رياض العارفين».

وتكثر الاستطرادات في الكتاب إذ ينتقل المؤلف من تراجم آل البكري إلى رواية حادثة لأبي بكر الصديق، أو للحديث بإفاضة عن حادثة الإفك التي وقعت للسيدة عائشة.

**طبع:** في مطبعة جمعية المعارف بمصر - 1287هـ/1870م.

**مقياس:** 23.7 × 15.4 سم.

**عدد الصفحات:** 188 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1/ 33، الزركلي: الأعلام 1/ 45.

كتاب  
الدرة اليتيمة  
في  
الامثال القديمة  
تأليف  
ابراهيم سر كيس اللبناني  
عفي عنه

بيروت ١٨٧١

(6)

## كتاب

# الدرة اليتيمة في الأمثال القديمة

**المؤلف:** إبراهيم سركيس، إبراهيم بن خطار سركيس المتوفى سنة 1302هـ/1885 م.

ولد المؤلف في قرية عبية (لبنان) سنة 1250هـ/1834 م، ونشأ بها، وتلقى العلم في مدرسة القرية، وبعد أن أنهى دروسه انتقل إلى بيروت فكلفه المرسلون الأمريكيون بتصحيح طبعة الكتاب المقدس، ثم عين مديراً للمطبعة الأمريكية ومصححاً لمطبوعاتها، واستمر في هذا العمل حتى وفاته. نشر المؤلف مقالات علمية وأدبية في الصحف اللبنانية وفي الصحف الأمريكية، وصدر له عدد من المؤلفات في موضوعات مختلفة، منها: "الدرة اليتيمة في الأمثال القديمة"، و"الحساب العقلي" و"الدر التنظيم في التاريخ القديم"، و"أعمال الإسكندر الأكبر". توفي المؤلف في بيروت.

**الكتاب:** في افتتاحية موجزة يقول المؤلف: "لما كانت الأمثال في الكلام كالملاح للطعام، وكانت الأمثال متفرقة في كتب القوم لا يتوصل إليها إلا بعد التفتيش الطويل والتعب الجزيل، فداعتيت بجمع أشهرها مع شرحها وأصولها في هذا الكتاب" وقد وردت الأمثال في الكتاب عفوياً دون أي ترتيب، والمثل الأول الذي افتتح به المؤلف الكتاب، هو: "كان حماراً فاستأثن" ويبين المؤلف مجال استعمال هذا المثل فيقول: "يُضرب لرجل يهون بعد العز" وفي مثل آخر، "هو أعز من بيض الأنوق" يفسر أولاً المؤلف معنى كلمة "الأنوق" بقوله: "هي ذكر الرخم ولا بيض له، والرخمة وهي تحرز بيضها فلا يكاد يظفر به لأن أوكارها في القلل الصعبة" وبعد هذا الشرح يبين المؤلف فيم يضرب المثل بقوله: "يُضرب للمحال أو لما لا سبيل له".

وفي بعض الأمثال يذكر المؤلف قائل المثل، ففي المثل الثاني عشر، وهو "أتبع الفرس لجامها والناقة زمامها، والدلو رشاءها" يذكر المؤلف أن قائله هو ضرار بن عمرو لما أغار على حي عمرو بن ثعلبة ولم يحضرهم عمرو فلحقه قبل أن يصل إلى أرضه، فقال عمرو رُدَّ عليَّ أهلي ومالي فردّها عليه، فقال رد علي قبانى فرد عليه قينته الرائعة، وحبس ابنتها سلمى، فقال له حينئذ يا أبا قبيصة أتبع الفرس لجامها" ثم يبين المؤلف مدار استعماله، وهو: "يُضرب للأمر باستكمال المعروف". وفي مثل آخر يعرض المؤلف لمناسبة المثل، ويعرّف بالعلم الوارد فيه، ففي المثل الثاني والعشرين، وهو: "لا يطاع لقصير أمر" يعرف المؤلف أولاً بقصير، فيقول: "هو قصير بن سعد القضاعي مولى جذيمة الأبرش". ثم يذكر المناسبة التي استدعت المثل فيقول: "إن جذيمة الأبرش أقام على حصار الضيزن الغساني ملك الجزيرة مع سابور كسرى ثم تسلّم سابور المدينة بخيانة مارية بنت الضيزن، ولما دخل سابور المدينة قتل الضيزن وجميع من فيها، فأقاموا على ملك الجزيرة من بعده بنت أخيه هند الزباء، ثم أرسل جذيمة إلى هند يخطبها فأجابت على أن يحضر إليها، واستشار جذيمة ثقاته بالأمر فنهاه قصير عن الذهاب، ولكن جذيمة ذهب إلى الزباء فأمرت بقطع عروقه وتركته ينزف حتى الموت، ولما علم قصير بذلك قال المثل. وشرح الأمثال في غالبها مقتضبة عدا القليل منها التي يتعرض فيها المؤلف للحادثة التي يشير إليها المثل، ففي شرح المثل: "العود أحمد" يذكر المؤلف أن قائله هو خدّاش بن حابس التميمي، ويذكر مناسيته وهي أن خدّاش هام حيا بفتاة من بني ذهل

١ كان حماراً فاستأن

يُضْرَبُ لِرَجْلِ يَهْوَنُ بَعْدَ الْعَزِّ

٢ سَمَنَكُمْ هُرَيْقَ فِي أَدِيمِكُمْ

يُضْرَبُ لِلتَّجْبِيلِ الَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَيُرِيدُ أَنْ

يَمُنَّ بِهِ عَلَى النَّاسِ

٣ أَنْ الرِّقَّتَيْنِ تَغْطِي أُفْنَ الْإِفِينِ

أَيُّ الزَّيْنَةِ الظَّاهِرَةِ تَسْرَحِقُ الْإِحْمَقَ

٤ أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَسْتُ فِي الْمَاءِ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ مَنَالًا وَيَصْغُرُ فَعَالًا أَوْ لِلخَبِيسِ الَّذِي

يَسْتَكْبِرُ بِنَفْسِهِ أَوِ الَّذِي يَدَّعِي الشَّرْفَ وَيُرْتَكِبُ الدَّنْيَا

٥ هُوَ عَزْمٌ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوُقِ

الأنوق ذكر الرخم ولا يبيض له أو الرخمة وهي تخم بيضها

فلا يكاد يُظْفَرُ بِهِ لِأَنَّ أَوْكَارَهَا فِي الْقَلْلِ الصَّعْبَةِ \* يُضْرَبُ

لِلشَّعَالِ أَوْ لِمَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ

يقال لها الرباب، ثم جاء يخطبها وكان قليل المال، فرده أبوها، ثم جاء ليلة وأشرف على منزلها وهو يتغنى بأبيات من الشعر:

ألا ليت شعري يا رباب متى أرى      لنا منك نجمًا أو شفاء فأشتقي  
وقد طال ما غيبتني ورددتني      وأنتِ صفَيِّ دون من كنتِ أصطفي  
لحا الله من تسمو إلى المال نفسه      إذا كان ذا فضلٍ به ليس يكتفي

ولما سمعت رباب الأبيات دعت خداش وطلبت منه أن يطلبها من أبيها ثانية، وكلمت أمها بأن من حقها أن تختار من تهواه، وقابل خداش أبا رباب، وقال له: "العود أحمد" فذهب قوله مثلاً. ويبين المؤلف في بعض الأمثال عادة من عادات العرب، ففي المثل: "تجوع الحرة ولا تأكل بثديها" يقول المؤلف إن نساء العرب لا يرضعن أولاد غيرهن لأن ذلك عار عندهم، ولذا فإن المرأة الشريفة تجوع ولا تؤجر نفسها للرضاع. وكثير من الأمثال الواردة يكتفي المؤلف بذكر المجال الذي تستعمل فيه بكلمات قليلة، وأمثلة ذلك: "أخيب من قابض على الماء" يضرب في الخيبة - "هو عبيد فلسه": يضرب للبخيل - "أمرعت فانزل": يضرب لمن أصاب حاجته - "عند الرهان تعرف السوابق" يضرب لبيان الأمر عند الاختبار. ويكتفي المؤلف في بعض الأمثال بذكر المثل دون أي شرح بسبب وضوحه، مثل: "أنفع من نار الحياح"، و"الحرب خدعة"، و"لو أنصف الناس استراح القاضي". وبلغ عدد الأمثال /503 أمثال، وقد وضع المؤلف في ختام كتابه فهرساً للأمثال مرتبة على حروف المعجم.

**طبع:** في بيروت - 1288هـ/1871م.

**مقياس:** 11×16.3 سم.

**عدد الصفحات:** 172 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 1/ 24، كحالة: معجم المؤلفين 1/ 38، مجاهد: الأعلام الشرقية 2/ 835. طرازي: تاريخ الصحافة العربية 1/ 122.

مكتبة  
عبد الكريم بن محمد الجابطين

٢١٦٧  
في

فكاهة الازواق من مشاريع الاشواق في فضل الجهاد  
والترغيب فيه والحث عليه للفاضل الاديب  
والعزير الاريب الشيخ محمود العالم  
خوجة الفنون الادبية ومنتخب  
التراجم بالمدارس  
الحريية

مكتبة عبد الكريم الجابطين



02036737

(7)

## فكاهة الأذواق من مشاريع الأشواق في فضل الجهاد والترغيب فيه والحث عليه

**المؤلف:** محمود العالم المنزلي المتوفى سنة 1310 هـ/1892 م.

ولد المؤلف في مصر، ولم تذكر المصادر سنة ولادته، وتخرج في الأزهر، ثم عمل مدرساً في دار العلوم، وفي المدارس الحربية، وكان عضواً في اللجنة العلمية العربية بالمعارف. من مؤلفات محمود: "أنوار الربيع في علوم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبدیع" و"فكاهة الأذواق من مشاريع الأشواق في فضل الجهاد والترغيب فيه"، و"المهم الجليل في علم الخليل".

**الكتاب:** في المقدمة يقول المؤلف إن ناظر الجهادية أمره أن يختصر ويهذب كتاب "مشاريع الأشواق إلى مصارع العشاق" في فضائل الجهاد، فامتثل لأمره، وجرّد الكتاب من زوائده، وأضاف إليه ما رق وحلا من اللطائف، وقد رتب المؤلف الكتاب على اثنين وعشرين باباً وخاتمة.

في الباب الأول يستشهد المؤلف بأية قرآنية، وأحاديث نبوية على وجوب الجهاد، والآية القرآنية، هي: "كتب عليكم القتال وهو كره لكم"، ومن الأحاديث النبوية، قول الرسول عليه السلام: "أمّرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله"، ويأتي بآيات قرآنية تبين شدة الوعيد على من ترك الجهاد، ومن هذه الآيات: "إلا تتفروا يعذبكم عذاباً أليماً"، ومن أدلة الأحاديث النبوية: "ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله إلا أذلهم الله". وينكر المؤلف على المتقاعسين عن الجهاد خوفهم من الموت وبخلهم بالمال، ويبين لهم أن لكل أمة أجل، وأن الأموال والأولاد فتنة، وأن الخوف من فراق الإخوة والأصدقاء غير مبرر لأن المجاهد سيجتمع مع إخوته وأصحابه في الجنة، وأن الشهيد لا يجد من ألم القتل إلا كمسّ القرصة.

ويحذر المؤلف المتقاعسين من حساب القبر، ومن موقف الحساب في الآخرة.

وفي الباب الثاني يورد المؤلف من الآيات والأحاديث ما يشير إلى فضل الجهاد، فمن الآيات القرآنية: "فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة"، ومن الأحاديث النبوية: "من قاتل في سبيل الله تعالى فواق ناقة وجبت له الجنة".

ويروي المؤلف عن الصحابة والمجاهدين ما أنعم الله عليهم من أفضال بسبب الجهاد، وفي باب "فضل التحريض على الجهاد" يقول الله تعالى: "يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال"، وقال الرسول عليه السلام: "يدخل الجنة سرا والناس في شدة الحساب من أمر بالجهاد وحض عليه". ويروي المؤلف عن أم إبراهيم الهاشمية فرحها باستشهاد ولدها. وفي "فضل السبق إلى الجهاد" يذكر المؤلف الآيات والأحاديث التي تبين ذلك، ومن الآيات القرآنية: "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض" ومن الأحاديث النبوية: "من اغبرت قدماه في سبيل الله باعد الله منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام". وفي فضل غزو البحر على غزو البر يعرض المؤلف لعدد من الأحاديث النبوية، منها: "فضل غازي البحر على غازي البر كفضل غازي البر على القاعد في أهله وماله". وفي فضل النظر إلى البحر يستشهد المؤلف بحديث الرسول عليه السلام: "الناظر في البحر في سبيل الله يكون له مد بصره نور يستضيء به".

بابا وثانمة وثمة جمعت في خلالها ما يلزم من كل مهمة فاسأل الله تعالى ان يتبع به  
وان يقبلنا ويهدى عنا بعبه وهذا اذان الشروع في المقصود بعناية الملك الحق  
والاله المعبود

(الباب الاول)

(في بيان وجوب الجهاد وشدة الوعيد اذ كذب كرهه من ادلتها)

(من أدلة وجوبه القرآنية) قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان

تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون

وقوله تعالى وفاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم (ومن ادلتها السنة) قوله

صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا

منى دماءهم واموالهم الا بجهنم احسبهم على الله تعالى وما روى عن ابن النخعي انه

رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لانيابعه على الاسلام فاشترط علي

ثمنه ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتوصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدى

الزكاة وتفتح البيت وتجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله اما اتقان فلا اطيعهما اما

الزكاة فخالى الا عشر ذود عن رسل اهل بيوتهم واما الجهاد فتزعمون ان من ولى فقد

بما بغضب من الله فاخاف ان حضرتي قتال كرهت الموت وخشيت نفسي قال فقبض

رمدول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فم تدخل الجنة قال

ثم قلت يا رسول الله ابايعك فبايعني عليين كلهن (ومن أدلة شدة الوعيد القرآنية) قوله

تعالى الا تنفروا يعضدكم عذابا باليماء يستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا والله على كل

شيء قدير (ومن أدلتها السنة) قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه انس من غزاة في

سبيل الله تعالى فقد ادى الى الله جميع طاعته الى ان قال قيل يا رسول الله وبعد هذا

الحديث الذي به عناه منك من يدع الجهاد ومن يقعد قال من لعنه الله وغضب عليه

وأعد له عذابا عظيما قوم يكونون في آخر الزمان لا يرون الجهاد وقد اتخذي عنده

عهدا لا يخلفه اعيان يدلقه وهو يرى ذلك ان يهذبه عذابا بالاله يهذبه احد من العالمين

وقوله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا اذلهم الله الحديث وقوله

صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق وقوله

صلى الله عليه وسلم ما من اهل بيت لا يخرج منهم غازا ويجهزون غازيا ويخلفونه في اهل

الاصحاب سم الله بقارعة قبل الموت \* (وعظ للعريصين وايقاظ للغافلين) \* ايها

المعرض عن قرينة الجهاد المسائل عن طريق التوفيق والسداد هل سبب اجسامك

عن القتال واقتحامك معارك الابطال ويخلفك في سبيل الله بالنشر والمال الاطول

قوله لايابعه اى اعاده  
هـ

قوله ذود بفتح الذا  
المجتمعة ويتكون الواو  
جماعة الابل من ثلاثة  
الى عشرة وقيل غير  
ذلك هـ

قوله بقارعة اى داهية  
تفجؤهم هـ  
قوله اجسامك اى  
تأخرتك واقتحامك اى  
نزولك له

وفي باب "فضل الخيل واحتباسها بنية الجهاد" ترد الآية القرآنية: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ومن رباط الخيل"، وقول الرسول عليه السلام: "الخيال معقود في نواصيها الخير والأجر والمغنم إلى يوم القيامة". وفي فضل "سيوف المجاهدين ورماحهم وعدتهم" ترد الآية الكريمة: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" والحديث النبوي: "من تقلد سيفاً في سبيل الله تعالى قلده الله وشاحين من الجنة لاتقوم لهما الدنيا وما فيها"، ويورد المؤلف في هذا الباب بعض الفوائد، منها: كان للنبي صلى الله عليه وسلم نحو عشرة أسياف، وخمسة رماح، وثلاثة حراب، وسبع دروع، وثلاثة أتراس، ومنها أن أول سيف سُل في سبيل الله تعالى هو سيف الزبير بن العوام.

وفي باب "فضل الشهيد" يذكر المؤلف بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبشر بهذا الفضل، ومن الآيات القرآنية: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون" ومن الأحاديث النبوية: "إن الشهيد لينظر إلى ربه عز وجل كل يوم مرتين لا يشتاق إلى الدنيا ولا يتأسف عليها".

وفي باب "المغازي والسرايا النبوية" يذكر المؤلف أبرز الغزوات والسرايا، كما يذكر بعض وقائع الفتوحات الإسلامية، ويضرب أمثلة لشجاعة الرسول عليه السلام، وشجاعة الصحابة في المعارك.

وفي الخاتمة ينصح المؤلف المستجيب لدعوة الجهاد، أن يستخير الله في ذلك، وأن يودع أصحابه، ويستأذن والديه، وأن يؤدي الحقوق إلى أصحابها، وأن يصلي ركعتين قبل توجهه إلى القتال.

**طبع:** في المطبعة السننية الكبرى بمصر - 1290هـ/ 1873 م.

**مقياس:** 22.5 × 15.4 سم.

**عدد الصفحات:** 76 + 4 صفحات (فهارس).

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 3/ 813، مجاهد: الأعلام الشرقية 1/ 405.

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين

# كتاب

في الجدري والحصبة

لاي بكر محمد بن زكريا الرازي

معرضة مجلس معارف ولاية سوريا الجليلية

طبع بنفقة المدرسة الكلية السورية الانجيلية في مدينة بيروت

سنة ١٨٧٢

مكتبة عبد الكريم البابطين



02055251

(8)

كتاب

## في الجدري والحصبة

**المؤلف:** الرازي، أبو بكر، محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة 313هـ/925م.

ولد المؤلف في مدينة الريّ سنة 251هـ/865م، وتعلّم فيها، علوم الأوائل، ومنها: الموسيقى والشعر، ومارس علم الصنعة ثم تحول إلى الكيمياء، وانتقل في العقد الرابع من عمره إلى دراسة الطب والفلسفة. تنقل المؤلف في خراسان ممتهداً الصرافة، ومارس فن الصياغة، وتسلّم تدبير مستشفى الريّ، ثم تحوّل إلى بغداد وأصبح طبيباً ممارساً، ووكل إليه الخليفة المقتدر إدارة المستشفى المقتدري ببغداد، وذاع صيته في علم الطب، حتى أصبح رئيساً للأطباء في عصره، وطبيباً للسلطان والأمراء، وطاف الرازي في المشرق الإسلامي ثم عاد إلى بغداد، وتوفي فيها. من مؤلفات الرازي: "الحاوي في الطب"، و"كتاب في الجدري والحصبة"، و"محنة الطبيب"، و"برء الساعة في معالجة العلل التي تبرأ في ساعة"، و"تجارب البيمارستانات".

**الكتاب:** في مقدمة مختصرة يقول معد الكتاب إن الشيخ الرازي هو أول من ألف كتاباً في الجدري والحصبة، وكانت طريقة علاجه فيهما استعمال المبردات، ووضع العليل في محل مُهَوّ، ووقايته بأغطية خفيفة، وفي هذا القرن عاد الأطباء إلى طريقة الرازي في علاج هذين المرضين، وقد أمرت عمادة المدرسة السورية الكلية طبع هذه الرسالة حفظاً لها من الدثور، وأضافت إليها بعض الشروح. ويتلو هذه المقدمة مقتطف من كتاب "تاريخ الدول" لأبي الفرج فيه حديث عن تذكّرة الرازي وتعريف مختصر بحياة الرازي، وبيعض مؤلفاته.

يبدأ الكتاب بكلمة للمؤلف يقول فيها إنه جرى ذكر الجدري في مجلس رجل فاضل فأحبّ هذا الرجل أن أعمل مقالة في هذا المرض متقنة، فاستجاب المؤلف لطلبه، وقسّم الكتاب إلى أربعة عشر فصلاً.

في الفصل الأول عرض المؤلف لسبب الجدري، ويعود المؤلف إلى ما ذكره جالينوس عن هذا المرض في بعض كتبه وما بينه من أسباب المرض، ومن علاج له، ويعرب المؤلف عن عدم اقتناعه بما ذكره جالينوس، وينتقل المؤلف إلى المحدثين ويبين أنه لم ير أحداً منهم قد ذكر سبب المرض.

ويبيد المؤلف رأيه في سبب المرض فيقول إن الإنسان يزداد يبساً مع تقدمه في العمر، ودماء الأطفال تشبه العصارات التي لم يبدأ فيها الطبخ المؤدي إلى النضج التام، ولذا يكثر المرض في الأطفال، ولا يكاد يحدث هذا المرض في الشباب والشيوخ إلا في حالات الهواء الوبائية العفنة.

والفصل الثاني يتحدث فيه المؤلف عن الأبدان المستعدة للجدري، والأوقات التي تكون فيها، ويذكر المؤلف أن الأبدان المستعدة للجدري هي في الجملة الرطبة والخصبة باللحم، والمشرية بالحمرة.

أما الأوقات التي يكثر فيها المرض فهي في أواخر الخريف وابتداء الربيع.

ويحدّد المؤلف في الفصل الثالث العلامات الدالة على الجدري والحصبة، وهي حمى ووجع الظهر، وحكاك الأنف، والتفرغ من النوم. وفي الفصل الرابع يبين المؤلف أعراض تدبير الجدري وتتمثل في

## الفصل الاول

في سبب الجدري ولم صار لا يكاد يفلت منه  
الواحد فالواحد من الناس ومقدار ما ذكره  
جالينوس في الجدري

اما من قال من الاطباء ان الفاضل جالينوس  
لم يذكر الجدري ولم يعرفه البتة فانه ممن لم يقرأ كتب  
جالينوس او ممن مرَّ عليها صفحات فان جالينوس  
وصف في المقالة الثانية من قاطاجانس مرهبا  
فقال انه ينفع من كيت وكيت ومن الجدري وقال

١ κατά γένος اي كتابه في طبيعة العلاجات ترجمة الى العربية  
حيث ابن الحسن الملقب الاعمم تلميذ حنين بن اسحق في عصر المنوكل  
نحو او اخر القرن الثالث من الهجرة

٢ الصحيح ان جالينوس لم يذكر الجدري وما اوهم الرازي انما هو  
خطا حيث المذكور في ترجمته عبارة جالينوس لان العبارة هي  
ἔστι δὲ καὶ τοῖς ἰουθοῖς τὸ φάρμακον χρῆσιμον  
فترجم ἰουθος بالجدري وهذه اللفظة موجودة في كتب هيبوقراط  
وارستطاليس ودبوسكوروس وقد فسرها جالينوس نفسه بانها درنة صلبة  
تظهر في الوجه وفيها مادة جامدة. انتهى. ففي اذا ما يعرف بحب الصبا  
وبالاكنة اما اللفظة اكنة ἄκνη في هذا المعنى فلعلها خطأ والصواب

الاحتراس منه قبل ظهور علاماته، وإنهائه بعد ظهور علاماته، وفي الفصل الخامس يتحدث المؤلف عن الاحتراس من الجدري قبل ظهوره ومنعه أن يكثر بعد ظهوره، وذلك يكون بفصد من بلغ أربع عشرة سنة، وحجامة من هو دون هؤلاء، وتبرّد مجالسهم، ويجعل طعامهم المطفيات، ويسقون الماء البارد، ويصف المؤلف الأدوية التي تبرّد الدم وتمنع تعفنه وكيفية تحضيرها، وينصح بالفصد إذا ظهرت علامات الجدري ويحدّد أماكن الفصد.

والفصل السادس يذكر المؤلف ما يسرّع إبراز الجدري والحصبة، وهو التدنّث والتدنّك في المواضع التي ليست بقوة، والتجرع من الماء البارد. وفي الفصل السابع يتعرض المؤلف لوسائل العناية بالعين والحلق وغيرها عند ظهور علامات الجدري، والوسائل هي أن يقطر في العين ماء ورد مرّات متعددة، وأن يغسل الوجه بالماء البارد مرّات، وأن يغرغر بماء الرمان أو برّب التوت.

والفصل الثامن يتعلق بكيفية إنضاج الجدري، ويكون ذلك بتكميده ببخار الماء الحار، وبما غلي فيه بابونج وبنفسج وإكليل الملك. والفصل التاسع يعين المؤلف فيه ما يخفّف الجدري، وذلك يكون باستعمال قطن خلق نظيف ليس فيه ما يخدش، ويتبخّر بورق الورد اليابس، أو بورق الآس أو بالصندل في الصيف، وبالطرفا بالشتاء. والفصل العاشر يبين المؤلف ما يقلع القشور الجافة، ويجعل من أجل ذلك على القشور دهن خل مسخّن مرة بعد مرة إلى أن يسقط. والفصل الحادي عشر يذكر المؤلف ما يذهب آثار الجدري، وتُجلى هذه الآثار بورق الخبز والملح الأندرائي والنشادر وزبد البحر والسرطان البحري المحرق، وذرق العصافير. والفصل الثاني عشر في تدبير غذاء المجدور، ويذكر المؤلف لذلك أن يُسقى المجدور ماء الشعير المحكم الصنعة، ويتخذ طعاماً العدس المقتشّر الممزوج بماء الرمان الحامض أو الخل. والفصل الثالث عشر في تدبير طبيعة المجدور من لبن وبيس، وينصح المؤلف أن يتجنب المجدور ما يلين البطن بعد انتهاء الجدري والحصبة، وعند ظهور الحصبة يستعمل ماء الإجاص الرطب والمنقوع بالجلاب مع السكر، وأول العلاج وأوجهه في الجدري إخراج الدم إذا كان كثيراً. والفصل الرابع عشر في السليم والمهلك من الجدري والحصبة، ويرى المؤلف أنه إذا تشقق الجدري الذي لا يحمل معه ماء وعرض معه الهذيان فالهالك قريب، وإذا ظهر الجدري والحصبة مرة وأبطأ أخرى، وعرض معها هذيان فإنه مهلك.

ويختتم الكتاب برسالة في الجدري للطبيب كرنيليوس فان ديك يعرض فيها لأعراض المرض وأسبابه وطرق علاجه.

**طبع:** بنفقة المدرسة الكلية السورية الإنكليزية ببيروت - 1290هـ/1873م.

**مقياس:** 16.7 × 10.8 سم.

**عدد الصفحات:** 112 صفحة.

**انظر:** موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 10/ 23، الزركلي: الأعلام 6/ 130.

١١٩١٢  
ص ٥٤

مكتبة  
عبد الكريم سعفود البابطين

# غُصْنُ الْبَابِ المُوزَقُ بِمَحَسِّنَاتِ الْبَيَانِ

مكتبة عبد الكريم البابطين



## تأليف

﴿ السيد الكريم \* ذى القدر العظيم \* والحسب الصميم ﴾  
﴿ الواجب له التكريم والتعظيم ﴾  
﴿ مولانا الملك الفخيم \* النواب السيد محمد صادق حسن خان ﴾  
﴿ بهادر نواب بهوپان المعظم ﴾

﴿ طبع في مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى ﴾  
﴿ فى القسطنطينية ﴾

١٢٩٦  
١٨٧٨

(9)

## غصن البان المورق بمحسنات البيان

**المؤلف:** محمد صديق القنوجي، محمد بن علي بن حسن الحسني، المشهور بصديق حسن القنوجي المتوفى سنة 1307هـ/1889م.

ولد المؤلف في بلدة قنوج بالهند سنة 1248هـ/1832م وتعلم بها ثم رحل إلى مدينة دهلي وأخذ عن شيوخها، ومنهم صدرالدين الدهلوي، ثم سافر إلى الحجاز وأدى فريضة الحج. وأخذ عن علماء اليمن وأقام في الحرمين ثمانية أشهر ثم عاد إلى بهوبال وتزوج من ملكة بهوبال، واستقر هناك متفرغاً للتأليف، وكان يحسن العربية والفارسية والهندية.

من مؤلفات القنوجي: "أبجدية العلوم"، و"البلغة في أصول اللغة"، و"الدين الخالص" و"غصن البان المورق بمحسنات البيان"، وقد بلغت مؤلفاته 222/كتاباً باللغة العربية والفارسية والهندية. توفي المؤلف بالهند.

**الكتاب:** يشيد المؤلف في فاتحة كتابه باللغة العربية، ويعتبر اللسان العربي لا مثيل له، وأن المخارج المختصة بلسان العرب ألفت وأشرف من المخارج المختصة بغيرهم، ويعدد ما اختصت به لغة العرب من مزايا لا توجد في غيرها من اللغات، ثم يشير إلى علم البديع عند العرب، وأول من وضع فيه هو ابن المعتز، ثم تتالى المؤلفون وزادوا في أنواع البديع.

ويحدد المؤلف غرضه من الكتاب، وهو: "ذكر بديع اللسان الهندي الذي نقله السيد غلام على آزاد البلحرامي.. في كتابه "سبحة المرجان" "إلى العربي".

ويبين المؤلف أن العلوم التي دونت في كتب العلوم العربية والمسماة بعلم الأدب. هي عشرة علوم: علم اللغة، علم التصريف، وعلم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، وعلم العروض، وعلم القوافي، وعلم النحو، وعلم قوانين الكتابة، وعلم قوانين القراءة، ويذكر أن هذه العلوم لا تختص بالعربية بل توجد في سائر لغات الأمم، ويخص بالذكر من بينها ثلاثة علوم هي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، وبعد أن يعرف المؤلف كل علم من هذه العلوم، يقول إن الهنود دونوا علم البديع في لسانهم، واستنبطوا منه روائع، منها مشتركة بين العرب وبينهم، ومنها مختصة بالهند، ويبيد رغبته في نقل ما هو مختص بالهند إلى العربية، ويذكر المؤلف منها ثلاثة وعشرين نوعاً، وهي: التنزيه، وقد قسمه أدياء الهند باعتبارات أخرى غير ما قسمه العرب، منها: تشبيه الشيء بنفسه، وتشبيه البرهان، والانتزاع، وعكس الانتزاع، وتشبيه السلب، وتشبيه النفي، وتشبيه التقوية، وتشبيه الاستفناء، وتشبيه التمني، ومنها: التفضيل على التفضيل، وتفضيل التعبير، وصرف الخزانة، وبراعة الجواب، وجمع الخزانة وتضيقها، والتورية، وقلب الماهية، والاستبداد، والطفغان، والتسلط، والنذر، والوفاق، والتثبيت، والغضب، والتوصية، وكلام الروح، وجرّ الثقل، والتنزيل، والتحول، والخارق، والإفحام، والتشبيك، والمعارضة، والمزاح، والاقتسام، والتسوية، وحسن النصيحة، والغبطة، وغير ذلك، ويعرف المؤلف كل نوع من هذه الأنواع ويأتي بأمثلة من القرآن الكريم أو من شعر آزاد أو من الشعر العربي للدلالة عليه، ففي التفضيل المشروط يعرفه المؤلف بأن يُفضّل شيء على شيء مقيداً بشرط يدل عليه صريح اللفظ، ويأتي بشاهدين شعريين أحدهما للمتنبى والآخر للشريف الرضي،

الاسنة \* والمخارج التي تختص به في غاية العذوبة ونهاية اللطافة  
كالثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين بخلاف  
مخارج الاسنة الاخرى كالباء والزاء الفارسيين والهاء والذال  
والراء الهندية والهاء المخففة منها فأرباب الاذواق السليمة  
الذين وقفوا على اللغات المختلفة والاسنة المتنوعة وجبلوا على  
شيعة النصفة يقضون بان المخارج المختصة بلسان العرب الطف  
واشرف من المخارج المختصة بغيرهم \* ومن عجائب القدرة الالهية  
ان الاسنة الهندكية لا حسن في نثرها وكما تصلح العربية والفارسية  
والتركية له في قصوى الفصاحة و قصارى البلاغة التي وضع  
لها علم المعاني والبيان لا تصلح الهندكية لذلك لخصوصية اللسان  
واختصاص الميزان \* والشأن الذي لاح في جبين النثر العربي  
لم يلبح في النثر الفارسي والتركي بل في نثر جميع الاسنة الاخرى  
كما يظهر ذلك عند الامتحان \* والمختصات بلسان العرب جلّت  
عن دائرة الحصر والاحصاء كتبويح اللفظ بلام التعريف ونزعها  
عنه والتنوين والاعراب والبناء والاعراب بالحركات الثلاثة  
وبالمروف الثلاثة وما يترتب عليهما من الاحكام التي تقف دونها  
الاحاطة وعوامل الاعراب والجزم والصرف ومنعه وتنازع  
الفاعلين في العمل وتنوع احكام المنادى وجواب القسم والتلاعب  
بمادة واحدة في ابواب مختلفة لفظا ومعنى كنصر واستنصر  
وتنصر وتناصر ونحوها وتنوع المصادر وكنى الحيوان كابي  
فراس للاسد وابن دايدة للغراب وكنى الطعام كابي جابر للخبز  
وغيرها والتنثنية ولا تنثية في الفرس وهم عند الاحتياج اليها  
يأنون بالعدد ويقولون اثنا رجل مكان رجلين والجمع السلم

وشاهد الشريف الرضي هو:

وإذا كانت الملاقاة ليلاً فالليالي خير من الأيام  
ويعقب المؤلف بعد تعداد هذه الأنواع بالقول: ”هذا آخر ما استخرجه آزاد، وأورد فيه خمسة وثلاثين نوعاً“.

ثم ينتقل المؤلف إلى ما استخرجه الأمير خسرو الدهلوي، ومن مستخرجاته: أبو قلمون، وذو الوجهين، وقلب اللسانين، والتداول، والتلميع، والتعمية، والتاريخ، والزبر، والبيئات، ودائرة التاريخ، والتصغير، وحسن التخلص، وبعد أن ينتهي المؤلف من ذكر أنواع بديع الهند المنقولة إلى اللسان العربي، وهي ثلاثة وعشرون نوعاً يعرض أنواع البديع التي وردت في رسالة للشوكاني سماها ”الروض الواسع في الدليل المنيع على عدم انحصار البديع“، ومن هذه الأنواع: شهادة الديار بما فاض من الآثار، والتأنيس بالتأنيس، والتمهيد مع التشديد، وقلب الوسيلة وإن كانت جلية، والتعريض بالذم لمن كان وجوده كالعدم، وتهوين القليل مع القطع بملاسة الجليل، والتجهيل بركوب غير السبيل، وتهوين الخطب بما لا يد فيه من الكرب، ودفع الجمود بلوازم الوجود، والمقابلة بما يستلزم المفاضلة، والقدح بما ظاهره المدح، والكلام المادح مع التفاوت القادح، وترد هذه الأنواع دون تعريف بها، ويكتفي المؤلف بإيراد شاهد شعري على كل نوع دون نسبة الشعر إلى شاعر معين، ففي ”تأثير إطلاق اسم الجواد في حصول المراد“ يكتفي الشوكاني بشاهد شعري من بيتين، هما:

يهزّ حديث الجود ساكن عطفه      كما هزّ شرب الحي صهباء قرقف  
إذا قيل عون الدين يحيى تألّف الـ      غمام وماس السمهريّ المثقّف

ويعقب المؤلف على ما ذكره الشوكاني من أنواع البديع بقوله إن علم البديع لا وجه لاقتصار المصنفين فيه على أنواع مخصوصة، لأن كل ماله مدخل في تحسين الكلام فهو من علم البديع، ويذكر المؤلف بعد استعراض أنواع البديع البديعيات التي نظمها الشعراء العرب، وهم: صفي الدين الحلبي، وعبدالرحمن الحميدي، وشعبان الأثاري، وجلال الدين السيوطي، وعز الدين الموصللي، وابن جابر الأندلسي، وأسامة بن منقذ، وابن حجة الحموي وترد في خاتمة الكتاب تقارير لعللي عباس الجرياقوتي، ولمحمد عبدالرشيد الكشميري.

**طبع:** في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية - 1296هـ/1878 م.

**مقياس:** 13.1×20.7 سم.

**عدد الصفحات:** 102 صفحة.

**انظر:** مجاهد: الأعلام الشرقية 1 / 385، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 8 / 90.

١٩١٥/٦٥  
٢٥

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطين

كتاب

الروضة الغناء

في

دمشق الفيحاء



تأليف نعمان افندي قساطلي

رخصة مجلس معارف ولاية سوريا الثالثة

طبع في بيروت سنة ١٨٧٩

(10)

كتاب

## الروضة الغناء في دمشق الفيحاء

**المؤلف:** نعمان قساطلي، نعمان بن عبده بن يوسف القساطلي المتوفى سنة 1338هـ/1920م.

ولد نعمان في دمشق سنة 1272هـ/ 1855م، ونشأ بها، وتعلم علوم العربية والرياضيات، وتعاوى التجارة، ونشر مقالات في مجلة "الجنان" وجريدة "لسان الحال" واتصل باللجان العلمية البريطانية. من آثار نعمان: "الروضة الغناء في دمشق الفيحاء"، و"الروضة النعمانية أو مرآة فلسطين وسورية" و"تاريخ دمشق" و"حوادث سنة 1860م". توفي نعمان في دمشق.

**الكتاب:** في افتتاحية موجزة يقول المؤلف إن دمشق أقدم مدينة لم ينخفض قدرها إلى الآن، وأن علاقته الوطنية بدمشق انتدبته للبحث عن أخبارها، وكان يستغرب ما يقال فيها إذ كان بعضه إيجازاً مخللاً، وبعضه إطناباً مملاً، وحمله ذلك على تتبع ما قيل بتدقيق، وتجسم المتاعب ليلخص أخبارها وآثارها ومشتملاتها، ويبين أن الكتاب حوى زبدة ما أورده الرواة العدول، دون الرواة أصحاب التعصب الديني، خدمة لوطنه العزيز، ويضم الكتاب ثلاثة أبواب هي: "في تاريخ دمشق - في أوصاف دمشق - في من مات بدمشق من الصحابة"، ويبدأ الكتاب بمقدمة عن جغرافية الشام بين المؤلف فيها موقع هذه البلاد، وسبب تسميتها بهذا الاسم، ويحدد أقسامها، وهي خمسة: غزة والرملة والقدس، والأردن، والغوطة ودمشق، وحمص وحملة وحلب، وأنطاكية وطرطوس، ويتحدث المؤلف عن حدود بلاد الشام مع الدول المجاورة ويذكر جبالها، وسهولها، وأشجارها، ثم يعرج على خصائص سكانها، وأديانهم، والأقوام التي سكنتها على مر التاريخ، وفتوح العرب لها. ويتلو ذلك فصل يتحدث فيه المؤلف عن موقع دمشق ويبين خطوط الطول والعرض لها، وارتفاعها عن سطح البحر، ويعد دمشق من أفضل جنات الدنيا، ويستشهد على ذلك بما قاله المؤرخون، والشعراء، ثم يعدد ألقاب دمشق، ومنها: جلق، والفيحاء، والشام، ويذكر تاريخ بناء دمشق، ومن وضع أسسها.

في الباب الأول وهو "في تاريخ دمشق" ويضم ستة فصول، يعرض المؤلف لتاريخ دمشق منذ أقدم العصور حتى عصره، فيتحدث أولاً عن دمشق في زمن الآراميين، ثم سيطرة الرومان عليها، وغزو الفرس لها، ثم يعرض المؤلف لفتح المسلمين دمشق في السنة الحادية عشرة للهجرة، وأخبار هذا الفتح، ودمشق في زمن الخلفاء الراشدين، ثم يقدم نبذة عن تاريخ الدولة الأموية يستعرض فيها بإيجاز ما تعاقب على هذي الدولة من خلفاء وأحداث حتى قيام الثورة العباسية، ويتابع المؤلف أخبار دمشق في ظل الخلافة العباسية، ثم خضوعها للسلطان صلاح الدين الأيوبي، ومن جاء بعده من ملوك الدولة الأيوبية، ويعرض للحروب الصليبية، ولتاريخ دمشق في ظل حكم المماليك إلى أن استولى العثمانيون على بلاد الشام، ويتابع المؤلف تاريخ دمشق في ظل العثمانيين حتى سنة 1878م.

والباب الثاني وهو "في أوصاف دمشق" ويضم سبعة فصول، هي: "في أبنية دمشق - في مياه دمشق ومنتزهاتها - في تربة دمشق ونباتاتها وأشجارها وهوائها - المعارف في دمشق - في صنائع دمشق وتجاريتها - في أطوار الدماشقة وبعض عوائدهم - في حكومة دمشق ومتعلقاتها". ويصف المؤلف دور دمشق من الخارج ومن الداخل، وما تتميز به من جمال وأثاث ومن لطف أهلها، ويعدد أسواق دمشق المجتمعة والمتفرقة، ويذكر خصائص كل سوق، ويعرض لكنايس دمشق وأديرتها لكل

## المقدمة

في جغرافية الشام

الشام . بلاد واقعة بين ٣٠° ٢٤' و ٣٠° ٢٧' من الطول الشرقي و ١٠° ٢١' و ٣٠° ٢٤' من العرض الشمالي وقد سماها الاقدمون سوريا وقسموها الى قسمين الاول سوريا والثاني فلسطين واما الرومانيون فسموا القسمين معا سوريا ولما استولى العرب المسلمون على هذه البلاد في نحو سنة ست مئة واربعة وثلاثين مسيحية الموافقة سنة ١٤ هجرية سموها شاماً وذكر علماء واهم اسباباً كثيرة لتسميتها بذلك تررد بعضها : قال المحافظ السهيلي في كتابه التعريف والاعلام : الشام بالسريانية الطيب سُميت بذلك لطايبها وخصبها وقيل سُميت بسام بن نوح واسمه بالسريانية والعبرانية شام وقيل سُميت شاماً لانها عن شمال الكعبة كما سُميت اليمن يماً لانها عن يمينها وقال صاحب الفاموس سُميت بذلك لان قوماً من بني كعمان نشأوا على اليها اي تياسروا وقيل لان ارضها شامات بيض وحمراً وسوداً الى غير ذلك من الآراء والشام مؤنثة وقد تُذكر وفيها لغات الشام والشام والشام وقد قسم بعضهم الشام الى خمس شامات : الاولى غزق والرملة وعسقلان وبيت المقدس . الثانية الاردن وطبرية والغور واليرموك وبيسان ومد بنتها الكبرى طبرية . الثالثة الغوطة ودمشق وسواحلها ومد بنتها الكبرى دمشق . الرابعة حمص وحماه وكفرطاب وقنسرين وحلب . الخامسة انطاكية والعواصم ومصيصة وطرسوس<sup>(١)</sup>

(١) لما استولى عليها العثمانيون قسموها الى اربعة اقسام دعوها ايلات الاولى ايلانة حلب والثانية ايلانة دمشق والثالثة ايلانة صيدا والرابعة ايلانة القدس الشريف وظلت هكذا الى حين تشكلت ولايات الممالك العثمانية في ايام السلطان عبد العزيز فاضيف الى ايلانها بعض المدن ومن ثم قسمت بلاد سوريا الى ولايتين الاولى ولاية حلب والثانية ولاية سورية ومركزها دمشق وكل ولاية قسمت الى منصرفيات والمتصرفية الى قيمقاميات ومدريبات وفي سنة ١٨٧٣ انسحل القسم الجنوبي عن سوريا وهو منصرفية القدس الشريف وصارت تعلقه بالياب العالي راساً لكثرة مشاكله واتساع الولاية

طائفة من طوائف المسيحيين، ويذكر جوامع دمشق ومواقعها وأوصافها، ويتعرض لحمامات دمشق وقهاويها، ولخاناتها، وما يوجد فيها من فنادق، ويبين المؤلف أقسام دمشق، وأبوابها وحصونها، ثم ينتقل إلى أنهر دمشق ومنتزهاتها ويصف تربة دمشق، وما يزرع فيها من نباتات وأشجار، ويتحدث عن مدارس النصارى ومدارس المسلمين في دمشق، ومدارس اليهود، ويلم بالجمعيات الأدبية وبالمكاتب، ويتعرض للحرف في دمشق وللتجارة، ويشيد بخصال الدمشقيين وعاداتهم، وما يتميزون به من دعة ومؤانسة وكرم، ويختم الباب بحديث عن حكومة دمشق، فدمشق مركز لحكومة سوريا، وفيها كل الإدارات والمكاتب الرئيسية.

والباب الثالث يضم ثلاثة فصول، هي: "في من مات بدمشق من الصحابة - في ذكر من مات واشتهر ضريحه من الأولياء والعلماء - في القديسين ومشاهير علماء المسيحيين"، في الفصل الأول يذكر المؤلف الصحابة الذين توفوا ودفنوا في دمشق، ومنهم: بلال الحبشي، وأبي بن كعب، وخولة بنت الأزور، وفي الفصل الثاني يذكر المؤلف الأولياء والعلماء الذين توفوا بدمشق، ومنهم: ابن عساكر، وابن قيم الجوزية، وابن رجب الحنبلي، وفي الفصل الأخير يشير المؤلف إلى القديسين والعلماء من المسيحيين الذين توفوا في دمشق، ومنهم: القديس يوحنا، والبطريك مكسيموس مظلوم، ويورد بعد ذلك ترجمتين لنور الدين الشهيد وصلاح الدين الأيوبي، ويختم الكتاب بقصيدة في مدح دمشق لعبد الغني النابلسي، ويعدد من التقاريف الشعرية للكتاب.

**طبع:** في بيروت - 1297 هـ / 1879 م.

**مقياس:** 19.8 × 12.2 سم.

**عدد الصفحات:** 161 + 1 صفحة (فهرس).

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 4/ 34، الزركلي: الأعلام 8/ 37، سركريس: معجم المطبوعات العربية والمعرية 2/ 1510.

٨١١، ٨٤

٢ ٢ هـ ١٤١٤

دُبُونِ سَيِّدِ عِبَادِكُمْ

الْجَلِيلِ

رَحِمَهُ اللهُ

تَعَالَى

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051118

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين  
الكويت

(11)

## هذا ديوان سيد عبد الجليل ( ديوان روض المسمى الخل والخليل )

**المؤلف:** عبد الجليل الطباطبائي، عبد الجليل بن ياسين الطباطبائي المتوفى سنة 1270هـ/1853م.

ولد عبد الجليل في مدينة البصرة سنة 1190هـ/1776م، ثم انتقل إلى بلدة الزيارة في قطر فسكنها إلى أن استولى عليها آل سعود فانتقل إلى البحرين، وتعاطي تجارة اللؤلؤ، وبنى علاقة مع أمراء البحرين، وزار الحجاز وتعرف إلى شعرائها، ثم استوطن الكويت وبقي فيها إلى وفاته. من آثار الطباطبائي ديوان شعر.

**الديوان:** ديوان الطباطبائي صورة لأحداث عصره، فقد شهد الشاعر وشارك في الكثير من الأحداث، وتنتقل بين العراق والكويت والبحرين وقطر والسعودية، ورصد في شعره ما رآه، وما سمعه، من الأحداث التي سجلها الطباطبائي في شعره حصار الزيارة من قبل سلطان عمان، وكانت عائلة الشاعر مقيمة فيها، وحدث الحصار والشاعر في البصرة، فنظم قصيده تعبر عن قلقه، قال في مطلعها:

لك الله إنني من فراق الحبائب      لفي لاعجٍ بين الأضالع لاهبٍ  
أكابد أشواقًا يكاد لفرطها      توقد في جنبتي نار الحبابب

وبعد سبع سنوات نزلت الزيارة كتائب آل سعود، وكان الشاعر متوطنًا في الزيارة، فنظم قصيدة رُفعت إلى الإمام سعود بن عبدالعزيز يقول في ختامها:

فلا زلت يا عين الزمان موفقا      لأمرك منقادا جميع العوالم  
وعشت طويلا في سرورٍ ونعمة      وعزٌّ وإقبالٍ ونصرٍ مداوم

ولما وقعت واقعة الاختلاف بين أمراء آل خليفة في جزيرة البحرين، أرخ الشاعر هذه الواقعة:

انظر إلى البحرين إذ فيها جرى      من فتنةٍ هدّت بها أوأل  
في الفتتين أهرقت دماء      ليس لها في أمرهم مجال

وعندما استرد السلطان العثماني عبد المجيد الأقطار الحجازية والشامية من محمد علي سنة 1256هـ رفع الشاعر رساله نثرية مع قصيده تهنئة للسلطان، يقول فيها:

يهنيك مُلكٌ قد تحلّى بالعلا      ويكل عزٌّ ثابتٌ لم ينفد  
فلك هنا زال العنا وتواترت      نعم الإله بكل عونٍ مسعد

## قوله وهذا من أول نظم نظمته

<p>         حمدت الله اذا سدى بفضل          كريمة من فيمن فيه اخسحت          وطاب العيش وانكشفت هوم          نيامن قد مننت بغير من          ادمني فيه سروراد واما          ووقفه لما ترضى وجنب          وسدد فيه كل الامر وارزق          واسمع دعوتي ربى فهذا          وخير الفال قد ارتخت لابن          صلوة الله تغشى من اليه          تحف الآل والاصحاب طراً       </p>	<p>         والآء تسامت ان تظاها          رفاض القلب مخضراً رباها          كذلك النفس منتفياً عنهاها          بمن ساد الورى فخرًا وجاها          وفيه العين قرنها كراها          هوى لاهوا واحفظ من غواها          له الاخوان واجعلني باها          رجاء النفس حقق لى رجاها          بطلعته بشير التعد باها          انسابى روح كل الكون طه          حمت الدين ما قارت لهاها       </p>
<p>         ومما قاله ايضا حفظه الله تعالى ما دحاخيه في الله والمحبة لوجه الله الشاب لطريف          والكامل الغطريف عبدالعزیز بن الشيخ صالح بن حسين بن موسى مشيخاً باسمه          واسم ابيه وجده وجدديه والشجيرة او ايل الصدق ونزول او ايل الانجاز صعوداً ونزولاً       </p>	
<p>         علام الحب بمخرف علامة          بلاني في هواه وصد عنى          دعاوى الحب منى صادقات          التجزى بالوداد المحض هجراً          لجورك في الهوى والصدقتا          على انى اقول وان جفانى       </p>	<p>         يطيع القول فى بلا علامة          سيقضى بيننا حكم القيمة          ودعوى الحق لم تقبل ظلامه          معنى فيك لم تجدد غرامة          نرى فيه المسلم ذا سلامة          وماذا شئت عذب لاملامة       </p>

وكان للشاعر مراسلات مع شعراء عصره، فقد كتب إلى الشاعر العراقي عبد الباقي العمري رسالة نثرية ضمنها قصيدة، منها هذه الأبيات:

لهفَ نفسي علي ليالٍ مضتْ لي      بلقاكم سريعة الاتصرامِ  
في عراض الفيحاء لا بزروءٍ      وبظل الخيام لا بالبشامِ

وفي جواب للشاعر على قصيدة وردت من الشاعر الحجازي محمد أمين الزيله لي، يتذكر فيها أيامه معه:

أهٍ على تلك الأويقات التي      سلفت ولم أعتض بتلك بديلا  
مررت فمررت عيشتي لفراقها      وفقدت فرع الأنس والتأصيلا

وفي جواب للشاعر على قصيدة أرسلها الشاعر اليمني عبدالله بن عباس إلى أحد أصدقائه في مكة، فطلب الصديق من الشاعر أن ينظم قصيدة جوابية على لسانه، منها:

سجايا ابن عباسٍ حسانٌ صحيحةٌ      أحاديثها بالفضل موصولة الذكرِ  
مطهر نفسي قد تزكى نجاده      فقيمتها بالنقد غالية السعرِ

ويحفل الديوان بقصائد لشعراء معاصرين من العراق والحجاز واليمن ولبنان، وأبيات لشعراء قدماء قام الشاعر بتشطيرها أو تخميسها، ولا يخلو ديوان الشاعر من أبيات يؤرخ بها بعض الأحداث، ومن هذه التواريخ ما أرخ به لسفينة أبناء نصف بن ناصر:

ربِّ باركْ لهم بما صنعوه      إنهم فتيةٌ من المزن أصفى  
وإذا شئتَ عامَّةً فلتؤرِّخْ      جيء بالخير والعللا للمصفتى

**طبع:** في مطبعة الصفدي ببمبي (الهند) - 1300هـ/1882م.

**مقياس:** 24 × 15.6 سم.

**عدد الصفحات:** 4 + 280 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 2 / 50، الزركلي: الأعلام 3 / 276.

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051221

٢٥٠  
١  
٨٠٤

# كِتَابَا

توضيح المصنف  
١٢٠٥

✽ الطريقة الواضحة الى البيئنة الراجحة ✽

✽ ترتيب الفقير محمود بن حمزه ✽

✽ مفتي دمشق الشام ✽

✽ \* م \* ✽

مكتبة

عبد الكريم سعود البابطين

الكويت

(12)

## كتاب الطريقة الواضحة إلى البيئة الراجعة

**المؤلف:** محمود حمزة، محمود بن محمد نسيب الحمزاوي المتوفى سنة 1305هـ/1887م.

ولد المؤلف في دمشق سنة 1236 / 1821م، ونشأ في حجر والده، وحفظ القرآن، وأتقن الخط وأخذ اللغة والفقه والنحو عن سعيد الحلبي، والحديث عن عبدالرحمن الكزبري، والتفسير عن حامد العطار، والفرائض والحساب عن حسن الشطي، وتقلب في مناصب شرعية انتهت به إلى أن أصبح مفتي الشام، واختير عضواً في مجلس دمشق الكبير، وكان مولعاً بالصيد، والرماية. لمحمود حمزة مؤلفات كثيرة، منها: "الفتاوى المحمودية"، و"الفرائد البهية في القواعد الفقهية" و"العقيدة الإسلامية"، و"در الأسرار" توفي المؤلف في دمشق.

**الكتاب:** في خطبة الكتاب يقول المؤلف إنه رأى الخبط في طلب البيئات، وتكاسل الناس عن المراجعة والضبط فأراد أن يبين أقرب الطرق على من ابتلي بقضاء أو فتوى وذلك بوضع جدول يغني عن مراجعة الكتب والفتاوى مشيراً إلى المصادر التي أخذ منها ليرجع السائل إليها.

في المقدمة يقول المؤلف إن أكثر مسائل ترجيح البيئات موقوف على معرفة الخارج من ذي اليد. وذو اليد هو من كان المدعى به في تصرفه بحيث ينتفع به، والخارج خلافه، والكتاب يعرض لعدد كبير من مسائل الفقه، وقد رتب المؤلف كل مسألة في جدولين الجدول الأول للبيئة الراجعة، والجدول الثاني للبيئة المرجوحة، ووضع إزاء كل رأي المصدر المستند إليه.

يبدأ المؤلف، بمسائل النكاح ويورد في هذا الباب (34) مسألة يبين في كل منها الرأي الراجح، ومقابلة الرأي المرجوح. ومن هذه المسائل ترجيح بيعة الرجل على امرأة أنها امرأته على بيعة المرأة على رجل جاحد أنها امرأته، وترجيح بيعة أحد الزوجين على فساد النكاح، على بيعة الآخر على صحة النكاح، وترجيح بيعة الزوجة على أن أباه زوجها بالغة ولم ترض على بيعة الزوج على أن أباه زوجها قاصرة، وترجيح بيعة الزوج على أنها أجازت النكاح لما بلغها، على بيعة الزوجة على أنها ردت النكاح لما بلغها.

وفي مسائل الطلاق يورد المؤلف /24/ مسألة، منها: ترجيح بيعة المرأة على أن كون الرجل عاقلاً حين الخلع، على بيعة الرجل على أنه كان مجنوناً حين خلع. وترجيح بيعة المرأة على الخلع بتاريخ علي بيعة الزوج على النكاح بلا تاريخ. وترجيح بيعة المرأة على أنها ذهبت إلى الحمام بلا إذنه فطلقت ثلاثاً على بيعة الزوج على ذهابها بإذنه.

وفي مسائل الوقف يورد المؤلف (12) مسألة، منها: ترجيح بيعة كون الوقف فاسداً لشرط على بيعة كون الوقف صحيحاً، وترجيح بيعة تقييد الوقف على بيعة إطلاق الوقف، وترجيح بيعة المستحق على أن الوقف بطناً بعد بطن على بيعة مستحق آخر على أن الوقف مطلق.

وفي مسائل الكفالة يورد المؤلف (11) مسألة، منها: ترجيح بيعة الكفيل على ألف أداها بأمر الأصيل على بيعة الأصيل على أن الألف ثمن خمر، وترجيح بيعة الطالب على الكفيل بألف عن فلان بدون أمر على بيعة الأصيل على أن إقراره مكرهًا بالألف.

وفصول الشيخ حسن العدوي وميزان الشيخ عبد الباقي \*  
 وغيرها كرسالة الواني الأ أنه لا يقدر على الاخذ منها والاستفادة  
 كل احد فرتبته جاعلاً البيئتين المتعارضتين في كفتي ميزان \*  
 مبتدئاً بالراجحة بمنه والمرجوحة يسرة ليمتاز الرجحان من الخسران \*  
 مشيراً الى المآخذ في جانب المسائل \* ليرجع اليها عند الاحتياج  
 المسائل \* واذكر اولاً بعد المقدمة ما تترجم فيه احدى البيئتين \*  
 ثم اذكر آخرة البيئته التي تقضى بالمشاركة بين المتداعيين \* ثم  
 اعقب ذلك بخاتمة في التهانر والتواتر لمسيس الحاجة اليها وان  
 اتفق المتداعيان على السبب بان ادعى كل منهما بيعاً مثلاً  
 ذكرت المسئلة في البيع وان اختلفا بان ادعى احدهما اجارة  
 وادعى الآخر رهناً او هبة ذكرتها في الدعوى وهو وان كان  
 صغير الحجم قليل الاوراق \* لكنه عظيم القدر كثير الفائدة عند  
 المهرة الحذاق \* كما قيل

لا يعرف العشق الا من بكابه ولا الحبة الا من يعانها  
 وانتخب ما حررته من معتبرات المذهب كالجامع الصغير والهداية  
 ووجيز الامام السرخسي والخانية والذخيرة والجرو وجيز الكردي  
 والدرر والدر المختار والخطاوي والهندية والحلة والانقرة وي  
 وفتاوي علي افندي والتنقيح وجامع الاجار تبن ونور العين وفيض<sup>١٨</sup>

وفى مسائل الصلح يورد المؤلف (24) مسألة، منها: ترجيح بينة الخصم على أن الصلح عن إكراه على بينة الآخر على أن الصلح عن طوع، وترجيح بينة المدعى عليه على أن المدعى أقر أنه لاشيء له قبله، على بينة المدعي على الصلح عن دعواه والقبض، وترجيح زيد الوارث على أن الميت أوفى الدائن المال، على بينة عمرو الدائن على الصلح مع عمرو الوارث، وترجيح المطلوب على أن الطالب أبرأه عن الألف على بينة الطالب على الصلح عن هذه الألف بمائة.

وختم المؤلف كتابه بعدد من الفصول، أولها: في التهاثر والتواتر، وقد عرف المؤلف التهاثر بأنه سقوط الشهادات، وذلك إذا ادعى كل منهم على صاحبه باطلا، وأتى بأمثلة على الشهادات الباطلة ثم عرّف التواتر لغة وهو التتابع، ومصطلحا عند الأصوليين بأنه الخبر الذي يرويهِ قوم لا يحصى عددهم ولا يتوهم تواطؤهم على الكذب، والفصل الثاني في معرفة المدعي من المدعي عليه، ورأى المؤلف أن المنكر منهما فهو المدعى عليه، والآخر المدعي، والفصل الثالث في آداب المفتي، ومن هذه الآداب أن المفتي إذا استفتي عن مسألة أفتى فيها أصحاب المذاهب بلا خلاف بينهم فعليه أن يفتي بقولهم، وإن كان مجتهداً، وإن كانت المسألة مختلفا فيها فعليه أن يختار الرأي الغالب، وفيما عدا ذلك يعمل بما أفضى إليه رأيه.

**طبع:** في مطبعة نهج الصواب بدمشق - 1300هـ/1882م.

**مقياس:** 21.2 × 14.7 سم.

**عدد الصفحات:** 4 + 252 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 7/ 185، كحالة: معجم المؤلفين 3/ 830.

مكتبة  
عبد الكريم بابطين  
الكويست

٢٢٩١٩  
أى . فت

الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين  
وأهل البيت الطاهرين رضوان  
الله عليهم أجمعين للعلامة السيد  
احمد بن زيني دحلان حقه  
الله بالانطاف  
آمين

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051133

(13)

## الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين

**المؤلف:** أحمد زيني دحلان، أحمد بن زيني دحلان المتوفى سنة 1231هـ/1816م.

ولد المؤلف في مكة المكرمة سنة 1304هـ/1886م، ونشأ بها، وتلقى العلم عن شيوخ بلده، منهم: محمد الحيشي، ويوسف الصاوي، وعثمان الدمياطي، كما أخذ عن علماء وافدين على بلده، منهم: محمد سعيد المقدسي، وحامد العطار، وتولى المؤلف الإفتاء للشافعيين في الحاضرة الحجازية، وعمل في التدريس، وتلمذ عليه الكثير من أهل العلم، ثم تولى نظارة أول مطبعة في مكة المكرمة، ونشر فيها الكثير من تأليفه.

صدر للمؤلف من الكتب: «السيرة النبوية والآثار المحمدية» و «الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين».

**الكتاب:** في خطبة الكتاب يقول المؤلف: «هذه نبذة يسيرة جمعت منها شيئاً من الفضائل الواردة في حق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وخلفائه الراشدين وختمتها بذكر فضائل أهل البيت الطاهرين»، ويتكون الكتاب من مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة.

يورد المؤلف في المقدمة أدلة على فضل الصحابة عموماً والنهي عن تنقيص أحد منهم، ويبدأ بآيات من القرآن الكريم، ومنها: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه» يتلوها أحاديث نبوية تبين فضل الصحابة، ومن هذه الأحاديث: «ما شأنكم وشأن أصحابي ذروا لي أصحابي، ذروا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مثل عمل أحدهم يوماً واحداً». وينكر المؤلف ما نسبته الخوارج والرافضة وأهل البدع إلى الصحابة ويعدده كذباً، ويتحدث المؤلف في الباب الأول عن فضل أبي بكر الصديق وأحقية خلافته، ويورد ما نزل بحقه من آيات قرآنية، وما قاله الرسول عليه السلام في فضله، فمن الآيات التي نزلت في أبي بكر: «وسيجنبها الأتقى الذي يؤتى ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى» ومن الأحاديث التي تشير إلى فضل أبي بكر، قول الرسول عليه السلام: «أبو بكر مني وأنا منه، وأبو بكر أخي في الدنيا والآخرة». وأما أحقية أبي بكر بالخلافة فتؤكد ذلك آيات قرآنية وأحاديث نبوية، فمن الآيات القرآنية «وإذ أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً» وعن ابن عباس أن الرسول قال لحفصة: «أبوك وأبو عائشة أولياء الناس بعدي، فإياك أن تخبري أحداً».

والباب الثاني في فضائل عمر بن الخطاب وأحقية في الخلافة، ويدلل المؤلف على فضائل عمر بآيات قرآنية وبأحاديث نبوية، فمن الآيات: «يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين»، ومن الأحاديث النبوية الخاصة بعمر: «ذاك امرؤ سماه الله الفاروق فرق بين الحق والباطل» ومن الأحاديث النبوية الدالة على أحقية عمر في الخلافة، قول الرسول عليه السلام لأبي بكر وعمر: «لا يتأمر عليهما أحد بعد موتي».

أنزل السجود ذلك من آلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأ فآزره  
 فاستعاطف فاستوى على سوقه يجذب الزراع ليغيظ بهم الكفار **ب** أنراهم خرجوا من  
 هذا الوصف أخرج عنهم كلا والله بل هم متطعنون عما أخبر الله عنهم لا سيما  
 العشرة المبشرين فانهم أول الحساب دخولاً في كل نساء ومدح جاء في الكتاب  
 المبين وهل يمكن ان يدعى انهم لم يشدوا على الكفار أول ينصروا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم آناه الله بل وأطراف النهار وقد قال الله تعالى لقد رضى الله عن  
 المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم **م** أتري خفي عن علمه تعالى  
 ما يرغونه من فسقهم أو ردتهم حاشاهم الله من ذلك وقال تعالى والسابقون الاولون  
 من المهاجرين والانصار والذين اتبعوه **م** باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه  
 وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار اترأوا اعداهم مع علمه بما عندهم منها واى فائدة  
 في الاعلام بها مع ثبوت صرفهم عنها معاذ الله ان يكون الامر كذلك وحاشى لله ان  
 يختار العجبة نبيه صلى الله عليه وسلم غيبر من اصطفاهم للعجبة ونصرته كيف  
 وقد شهد لهم صلى الله عليه وسلم بالجنة وتوفى وهو راض عنهم وأماما وقع بينهم من  
 الاختلاف فاما كان باجتهاد يوجب الاجر للجميع وما أرادوا بذلك الا أن يكون  
 للدين تمكين ومقام رفيع فيجب تحسين الظن بهم ويلتمس لهم اكمل الاعذار ويحمل  
 ما وقع بينهم على احسن المحامل وما يخالف في ذلك الامعان جاهل بؤول الامر به  
 الى تكذيب كثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية فالحمد لله الذى حفظ  
 أهل السنة من هذه البلية الموجبة للوار والخسران وغضب رب البرية وقد أعلم  
 الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم باسميكون بينهم فصريح بالنبى عن سبهم وحرض على  
 ترك الخوض فيهم وأمر بحبهم والافتداء بهم **ف**الجاهل الغي ولهم وقد أخبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بانهم مغفور لهم وان الله راض عنهم وتوفى صلى الله عليه وسلم  
 وهو راض عنهم وخطب الناس قبل وفاته وذكر فضائلهم ونقوه بشأنهم **ف**المتعاصي  
 وتحرير ذلك بعد قوله صلى الله عليه وسلم لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد  
 أحدهم ولا نصيفه **ف**الحمد لله الذى حفظنا من هذه الورطة العظيمة والجريمة التى  
 ليس مثلها جريمة ثم الحمد لله أن أجمع شئ في مناقبهم والاعلام بما وجب من  
 التعريف بشريف قدرهم وعلو مراتبهم **م** منتخباً لذلك من الكتب العجيبة المؤثرة  
 بالدلالة الواضحة والنصوص الصريحة **ب** ورتبتها بالفتح المبين في فضائل الخلفاء  
 الراشدين وأهل البيت الطاهرين **ب** ورتبتها على مقدمة وأربعة ابواب وخاتمة  
 (المقدمة) في ذكر شئ من الأدلة الدالة على فضلهم وعموما والنهسى عن تنقيص أحد  
 منهم (الباب الاول) في فضل سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه وبيان حقيقة

والباب الثالث في بيان فضل عثمان بن عفان وأحقية في الخلافة، ويذكر المؤلف من فضائل عثمان قدم إسلامه، وهجرته إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وزواجه بابنتي الرسول عليه السلام، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، ثم يورد عددا من الآيات القرآنية في فضل عثمان» ومنها: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهو راكمون» ومن الأحاديث النبوية التي تشير إلى فضل عثمان: «إن الملائكة تستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله»، ومن الأحاديث الدالة على أحقية عثمان في الخلافة: «يا عثمان إن كساك الله قميصا وأرادوك على خلعه فلا تخلعه».

والباب الرابع في فضل الإمام علي وأحقية في الخلافة، ويذكر المؤلف من فضائله: إسلامه وهو ابن عشر سنين، وأنه لم يعبد صنما قط، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو صهر الرسول. ومن الآيات الدالة على فضل الإمام علي: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، ومن الأحاديث النبوية: «من أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله»، ويقول المؤلف إن الإجماع انعقد على صحة بيعة علي رضي الله عنه.

ثم ينتقل المؤلف إلى الحديث عن فضل مشاهير الصحابة، ويذكر منهم: عائشة والحسن والحسين، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعامر بن الجراح، ومعاوية، وعبدالله بن الزبير، وعمر بن عبدالعزيز.

**طبع:** في المطبعة العامرة الشرفية بمصر - 1300هـ/1882 م.

**مقياس:** 23.6 × 16 سم.

**عدد الصفحات:** 4 + 170 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1/ 143، مجاهد: الأعلام الشرقية 1/ 265.

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051166

٥١٠١٨  
نسخة

تنبيه النحوص على ان الامضاء من القضاء في الحدود لاني القصاص  
لحضرة مولانا عمدة العلماء الاعلام مرجع النحاص والعام صاحب  
الفضيلة السيد السند محمود افندي الجزاوي مفتي دمشق  
الشام ومدير معارف الولاية لازال ملحوظا بعين  
العناية

مكتبة  
عبد الكريم سمود البابطين  
الكويت

(14)

## تنبيه الخواص على أن الإمضاء من القضاء في الحدود لا في القصاص وتليها عشر رسائل وأرجوزة

**المؤلف:** محمود حمزة، محمود بن محمد نسيب حمزة الحسيني المتوفى سنة 1305هـ/1887م. ولد المؤلف في دمشق سنة 1236هـ/1821م، ونشأ في حجر والده، وتعلم القرآن وأتقن الخط، وأخذ الفقه والأصول والكلام والنحو عن سعيد الحلبي، والحديث عن عبدالرحمن الكزبري، والتفسير عن حامد العطار، وتقلّب في مناصب شرعية شتى انتهت به إلى أن عين مفتياً للديار الشامية، واختير عضواً في مجلس دمشق الكبير، وأولع بالصيد والرماية. من مؤلفات محمود حمزة: ”الفتاوى المحمودية“، و”الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة“، و”الفرائد البهية في القواعد الفقهية“.

**الكتاب:** يحتوي الكتاب على إحدى عشرة رسالة في موضوعات فقهية مختلفة، وأرجوزة في الفراسة. الرسالة الأولى هي ”تنبيه الخواص على أن الإمضاء من القضاء في الحدود لا في القصاص“ ويحجب فيها المؤلف عن سؤال يتضمن إمكانية إعادة المحاكمة إذا حكم بالقصاص على شخص، ثم عزل القاضي صاحب الحكم، وتولى بعده قاض آخر، ويرى المؤلف أن إعادة المحاكمة أمر لا بد منه لأن ما وجده القاضي في ديوان القاضي المعزول من شهادة أو إقرار باطل.

والرسالة الثانية عنوانها: ”النور اللامع في أصول الجامع“ ويقول المؤلف عنها إنها جملة أصول وقواعد فقهية أوردها الإمام محمد في جامع الكبير، وتتضمن الرسالة ثلاثين باباً من أبواب الفقه، منها: ”الصلاة - الصيام - الزكاة - الإيمان - الدعوى - القضاء - البيوع“.

والرسالة الثالثة عنوانها: ”رسالة في خلل المحاضر والسجلات“، والقصد منها التنبيه على بعض محلات تخفى على الأذكياء، ورتب المؤلف رسالته على مقدمة وعشرة أبواب، وخاتمة، والأبواب هي: ”الشهادة - الإجارة - الدعوى - الغضب - الوكالة - البيع - الجنایات - الوقف - الوصي - الاستحقاق“.

والرسالة الرابعة ”التحرير في ضمان المأمور بالأمر والأجير“، وموضوعها إذا أمر رجل شخصاً بحفر أرض، فاستأجر عمالاً وحفر، وتولد من ذلك ضرر، فهل يكون تعويض الضرر على الأمر أو على المباشر، ويرى المؤلف أن من حضر له أجير في غير فئاته فالضمان على المستأجر إن لم يعلم الأجير أنه غير فئاته، وإن علم فعلى الأجير.

والرسالة الخامسة ”التفاوض في التناقض“ وتتعلق الرسالة في التناقض في الدعاوي، ويرى المؤلف أن التناقض اللغوي هو تدافع الكلامين كأن كل واحد ينقض الآخر، والأصولي هو اختلاف قضيتين بحيث يلزم من صدق إحداهما كذب الأخرى، والتناقض الفقهي أن تتضمن دعوى المدعي الإنكار بعد الإقرار.

والرسالة السادسة هي: ”كشف الستور عن صحة المهايأة في الأجور“ ويعرّف المؤلف بالمهايأة وهي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل امضاء القضاة في الحدود \* شاهدا عدلا عن  
عن الشبهة بحكمة الملك العبود \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي مح الله تعالى باشعة شمرعه المطهر ظلمة الكفر والجحود \* وعلى  
آله واصحابه نجوم الاهتداء وائمة الاقنداء في هذا الوجود ( اما بعد )  
فقد سئلت عن حادثة الفتوى وصورتها فيما اذا حكم بالقصاص على  
شخص وكتب الى الباب العالي بالاستيذان ثم بعد عزل القاضى الذى  
حكم بالقصاص وتقليد ثان ورد الامر بالامضاء فهل على الحاكم الثانى  
اعادة الدعوى وبشترط في ذلك احضار شهود الاصل لان الامضاء من  
تمة القضاء ام لا \* فاجبت ان اعادة الدعوى امر لا يبد منه انصر يحتم  
بان ما وجدته القاضى في ديوان القاضى المعزول من شهادة او اقرار فهو  
باطل كما في السادس عشر من قضاء الهنديه ولا يشترط احضار شهود  
الاصل كما في البحر \* واما التعليل بان الامضاء من القضاء فليس  
القصاص بحمل له وانما هو في باب الحدود خاصة كما في العناية وشرح  
الجامع الصغير للصدر والمنافع شرح النافع والهداية والزبلى وشرح  
الكنز للعيني والبحر والدر المختار وحواشيه واكثر كتب المذهب مما  
يطول ذكره ويأتى بعضه الا الحاصبى في شرح الجامع الكبير تابعا  
للمهاشمى فانه حكى في ذلك روايتين غير ان العمل على ما عليه جمهور  
المشايخ حيث خصوا ذلك بالحدود بقولهم لان الامضاء من القضاء  
في الحدود وتارة بقولون في حقوق الله تعالى وتارة في الحدود دون سائر  
الدعاوى \* ومن المعلوم المقرر ان تخصص الشيء في الروايات يدل  
على نفي ما عداه بالاتفاق بخلاف نص الشارع كما في غايه البيان والبيروني  
( في )

أن يتواضع الطرفان على أمر تراضوا به، ويفرّق بين القسمة والتهايؤ فالقسمة تجمع المنافع في زمن واحد، والتهايؤ يجمع ذلك على التعاقب، ويرى المؤلف أن المهايأة لا تجوز لأنها مبادلة المنفعة بجنسها لكنها جازت استحساناً بالإجماع.

والرسالة السابعة عنوانها: "فتوى الخواص في جلّ ما صيد بالرصاص" ويرى المؤلف أن ما صيد بالخردق أو بالسهم ثم توفي فهو حلال لأن الجرح يقوم مقام الذبح.

والرسالة الثامنة وضع لها المؤلف عنواناً: "تصحيح النقول في سماع دعوى المرأة بكل المعجل بعد الدخول"، ورأى المؤلف أن دعوى هذه المرأة مسموعة بعد الدخول بالمعجل كلاً أو بعضاً.

والرسالة التاسعة عنوانها: "رسالة كشف المجانة عن الغسل في الإجانة" ويرى المؤلف أن ما أصيب بنجاسة، وغسل في إناء أو إجانة مرة واحدة فزال العين والأثر فإنه لا يطهر إلا بالغسل في ثلاث إجانات، أو ثلاث مرات في إجانة بعد غسلها كل مرة.

والرسالة العاشرة عنوانها: "مصباح الدراية في اصطلاح الهداية" وتتعلق الرسالة بشرح بعض المصطلحات الواردة في كتاب "الهداية" للإمام برهان الدين المرغيناني.

والرسالة الحادية عشرة هي: "أرجوزة في فن الفراسة" يبين فيها المؤلف الدلالة المستخرجة من هيئات اللون والشعر والجبهة والأذن والحاجب والعين وباقي أعضاء الإنسان.

والرسالة الأخيرة موضوعها: "رفع الغشاوة عن جواز أخذ الأجرة على التلاوة"، ويقول المؤلف إن المشايخ أفتوا بجواز الاستتجار على التلاوة.

**طبع:** في مطبعة مجلس المعارف بدمشق - 1303هـ/1885م.

**مقياس:** 20.2 × 13.7 سم.

#### **عدد الصفحات:**

- |                              |                                    |
|------------------------------|------------------------------------|
| 1 - الرسالة الأولى 13 صفحة.  | 7 - الرسالة السابعة 12 صفحة.       |
| 2 - الرسالة الثانية 20 صفحة. | 8 - الرسالة الثامنة 8 صفحات.       |
| 3 - الرسالة الثالثة 20 صفحة. | 9 - الرسالة التاسعة 7 صفحات.       |
| 4 - الرسالة الرابعة 23 صفحة. | 10 - الرسالة العاشرة 7 صفحات.      |
| 5 - الرسالة الخامسة 19 صفحة. | 11 - الرسالة الحادية عشرة 7 صفحات. |
| 6 - الرسالة السادسة 12 صفحة. | 12 - الرسالة الثانية عشرة 16 صفحة. |

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 3/ 830، الزركلي: الأعلام 7/ 185.

٨١١، ٩٥٦٦  
ش. ب.

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051142

باكورة

نظم

الامير شكيب ارسلان

عني عنه

مكتبة

عبد الكريم سعود البابطين

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨٧

(15)

## باكورة

**المؤلف:** شكيب أرسلان، شكيب بن حمود بن حسن أرسلان المتوفى سنة 1366هـ/1946م.

ولد المؤلف في بلدة الشويفات (جبل لبنان) سنة 1286هـ/1869م، وتلقى علومه الأولى في بلدته، ثم دخل مدرسة الحكمة ببيروت وحصل منها على الشهادة الثانوية، والتحق بالمدرسة السلطانية ليتعلم فيها اللغة التركية والفقہ الإسلامي، ودرس على يد الإمام محمد عبده عندما كان منفياً في بيروت. سافر شكيب سنة 1890م إلى مصر وتعرف هناك إلى المتحلقين حول الإمام محمد عبده، واتصل بجمال الدين الأفغاني في الأستانة. انتخب شكيب نائباً عن حوران في مجلس المبعوثان في الأستانة، وبعد احتلال سورية انتقل إلى جنيف سنة 1925م واستقر فيها حتى سنة 1946م، وأصدر هناك مجلة "الأمة العربية" باللغة الفرنسية، وكان يدعو إلى استقلال البلاد العربية ووحدتها. عاد شكيب إلى بيروت سنة 1946، وما لبث أن توفي فيها. من مؤلفات شكيب: "الباكورة"، و"الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية"، و"لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم"، وحقق "الدره اليتيمة" لابن المقفع، و"المختار من رسائل أبي إسحاق الصابئ".

**الكتاب:** في مقدمة موجزة يقول المؤلف: "جمعت بعض ما وقع لدي من باكورة نظمي وأنا في روق الشباب... حديث العهد بهذه الصنعة"، ويذكر أنه نشر هذا الديوان إجابة لطلب بعض الإخوان، بعد أن لم يجد الاعتذار. ويهدي المؤلف هذه الباكورة إلى الأستاذ الأكبر الشيخ محمد عبده المصري، والقصيدة الأولى في مدح المهدي إليه، ومن أبيات هذه القصيدة:

علامّة العلماء والبحر الذي	لا ينتهي مثل البحار لأخبر
يا أيها العَلم الذي أوصافه	أضحت رياض قرائح وضمائر
شهد الزمان لنا بأنك فرده	من كل بادٍ في الأنام وحاضر

ومن قصائد الديوان قصيدة ألقاها الشاعر في محفل مدرسة الحكمة، وموضوعها العلم والعصر، يقول في مطلعها:

عما بصباح العلم رغداً وأنعماً	بربيع ظلال الجهل عنه تصرّماً
قد انصاح صبح السعد في ليل نحسه	فغادره شيئاً فشيئاً مهزّماً
وثاب إليه العلم عدواً بعوده	إليه فلا لومٌ إذا ماتلوماً

وفي الديوان بعض قصائد الغزل، يقول الشاعر في إحداها مصوراً ما يكابده العاشق من الألم:

ويحّ المحب لقد تهتّك في الهوى	فرعاه في سرّ وفي اعلان
أجرى العقيق بطرفه وبنى بأو	تاد الضلوع مضارب الكشبان

## اهداء الباكورة

لحضرة العالم العامل الفيلسوف الكامل واسطة عقد الحكماء  
 ودرّة تاج البلغاء الاستاذ الاكبر الشيخ محمد عبده المصري  
 ايده الله تعالى

لو هاج مثل الفضل خاطر شاعر	القيت بين يدي سواك بواكري
او لو وجدت بمثل فضلك عاذلاً	كان الكمال اذا سلوتك عاذري
لكن سطوت على القريض باسره	وغدوت اعذب منهل للخاطر
فزهوت بين مدارك ومشاهد	وسموت بين بصائر وبواصر
او كيف لا تسمو ومثلك من حوى	باعز نفس كل خلق باهر
علم على عمل على قلم غدا	في الخطب يهزأ بالحسام الباتر
وفضائل تستنطق الافواه من	كل البرية بالثناء العاطر
علامة العلماء والمجر الذي	لا ينتهي مثل البحار لآخر
يا ايها العلم الذي اوصافه	اضحت رياض قرائح وضمائر
شهد الزمان لنا بانك فرده	من كل باد في الانام وحاضر
يا اوحد العصر الذي عقدت على	نقدمه في الفضل خير خناصر
لا غرو ان اهدي اليك رقائقي	وانا رفيق فضائل وما اثر
ليس القريض سوى تاثر خاطر	مما به للمرء قرّة ناظر

صَبَّ أَلَمٌ بِهِ الْهَوَى فَمَضَى بِهِ      لِلْحَسَنِ تَحْتَ أَسْنَةِ الْخِرْصَانِ

ويمدح الشاعر في إحدى قصائده الوزير الأكبر علي باشا باي تونس، يقول في ختامها:

إِنْ كُنْتُ بَدْرًا بِأَفْقِ الْغَرْبِ مَنبَلَجًا      فَالْشَرْقُ مِنْ لَطْفِ ذَاكَ النُّورِ مَشْمُولُ  
فاسلَمْ وَعَزَكَ لِلْأَحْلَافِ مَعْتَصِمٌ      مِنَ الرِّزَايَا وَلِلْأَعْدَاءِ تَكِيلُ  
وَادِعُ الْحَنِيفِيَّةِ الْبَيْضَاءِ مَعْتَصِمًا      بِالْحَقِّ وَاللَّهِ بِالتَّوْفِيقِ مَسْؤُولُ

ويرثي الشاعر حرم صاحب الدولة واصا باشا متصرف لبنان، فيصور ماترك موتها من أثر فاجع:

فَقَامَتْ لَهَا فِي كُلِّ حَيٍّ نَوَادِبٌ      لِحَسَنِ ثَنَاءٍ يَفْعَمُ الْبِرَّ نَائِلُهُ  
أَلَا إِنْ لِبْنَانَ الْأَغْرَّ تَخَضَّبَتْ      رَبَاهُ دَمًّا مِمَّا بَكَتَهُ قِبَائِلُهُ  
تَمَثَّلَ دَكُّ الطُّورِ فِي صَعْقَاتِهِ      دِمَادِمُهُ مِمَّا تَمِيدُ مَعَاقِلُهُ

وينشد الشاعر قصيدة في ختام سنة 1886م، مودعاً مدرسته التي قضى فيها أجمل أوقات عمره:

أودّع مغنًى قد قضيت به الصبا      وأرضيت نفساً كالنهار ضميرها  
وصادقت إخواناً وعاشرت فتيةً      وسابقت غزلانا أليفاً نفورها  
ومارست أعلاماً ودارست عاليةً      وأنست أنواراً تماماً بدورها

وعلى عادة عصره نظم الشاعر تاريخاً لضريح الوجيه عمر الغزاوي:

لقد مضى اليوم من أعياننا عمرٌ      مغلداً في السورى من فضله الأثرُ  
وساد يحظى ببرّ الله فابتهجت      به الملائك لكن ناحت البشر  
فقلت إذ سار في تاريخه بهنا      نعم المسير إلى الفردوس يا عمر

وختم الشاعر ديوانه ببيتين كتبهما تحت رسمه:

ونفسك فابدأ بتصويرها      بما أنت من خالدٍ فاعلُ  
والا مضى الجسم مع رسمه      ولا يخلد الزائلُ الزائلُ

وتتميز قصائد الديوان بالطول، وتتحصر موضوعاتها في المدح والتهنئة والرتاء والإخوانيات.

**طبع:** في المطبعة الأدبية ببيروت - 1305هـ/1887م.

**مقياس:** 23.3 × 14.7 سم.

**عدد الصفحات:** 92 + 2 صفحاتان.

**انظر:** مجاهد: الأعلام الشرقية 2/ 893، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 2/ 101، الزركلي: الأعلام 3/ 173.

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051186

كتاب

التحفة السنية

في

# تاريخ القسطنطينية

وهو مضمون على ثلاثة اجزاء الاول مشتمل على تاريخ القسطنطينية واصل  
الاتراك والثاني يشتمل على جنجول سلاطين ال عثمان العظام  
والسلالة الطاهرة العثمانية من عهد نوح حتى عهد المرحوم  
السلطان عثمان الغازي ابن ارطغرل والثالث  
يشتمل على فوائد تاريخية او مختصر قاموس  
تاريخي على ترتيب الحروف  
الجمائية

ليس بانسان ولا عالم من لم يع التاريخ في صدره  
ومن درى اخبار من قبله اضاف اعماراً الى عمره

طبع بنفقة ابراهيم صادر واولاده  
اصحاب المكتبة العمومية في بيروت سنة ١٨٨٧

(16)

كتاب

## التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية

**المؤلف:** سليمان جاويش، سليمان بن خليل بن بطرس جاويش كان حيًا سنة 1290هـ/1873م.

ولد سليمان في بلدة دير القمر(لبنان) ولم تذكر المصادر سنة ولادته ولا سنة وفاته وعرف كمؤرخ، وذكرت له المصادر "كتاب التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية" الذي فرغ من تأليفه سنة 1873م.

**الكتاب:** يقول المؤلف في مقدمته الموجزة إنه طالما صبا إلى الإطلاع على تاريخ القسطنطينية وأصل الدولة العلية، فاستعان بما ألف في هذا الشأن بالعربية والتركية والفرنساوية والإنكليزية للتوصل إلى المقصود، وقد قسّم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أجزاء: الأول يشتمل على تاريخ القسطنطينية وأصل الأتراك، والثاني يشتمل على جدول السلاطين من آل عثمان من عهد نوح حتى عهد السلطان عثمان الغازي، والثالث يشتمل على فوائد تاريخية ومسائل استطرادية وفلكية.

في الجزء الأول يعرض المؤلف لتاريخ مدينة القسطنطينية، ويذكر أنها كانت في ما غير من الأعصار القرية الأولى بين قرى طراشيا، وكانت تسمى ليغوس، وقد أسسها بيزاس سنة 656ق.م.

ثم يتحدث المؤلف عن استولى على هذه المدينة عبر العصور، إذ كانت مختصة بالملك داريوس أحد ملوك الفرس، ثم استولى عليها أهل يونيانس وهم من اليونان، ثم استولى عليها الملك الفارسي اكسرخوس الأول، ثم خلفه في الملك أهالي مدينة سبارطة من بلاد المورة، ثم استولى عليها أهل أثينا، ثم استقلت المدينة، ثم اتحدت القسطنطينية مع الرومانيين وساعدتهم في حروبهم، وتملك القسطنطينية عدد من قواد الرومان، ويشير المؤلف إلى أن المدينة سميت باسم قسطنطين الكبير، وصارت في عهده قاعدة مملكة الرومانيين، ولما جُزّئت الإمبراطورية الرومانية أصبحت القسطنطينية قاعدة للمملكة الشرقية، وتواترت على المدينة غارات الدول من التتر والأعجام وأهل البلغار وغيرهم فحل بها الخراب، ثم استولى عليها الصليبيون سنة 1203م، بعد ذلك هاجمها سلاطين بني عثمان مرارًا حتى تم للسلطان محمد الفاتح الاستيلاء عليها سنة 1453م.

ثم يتطرق المؤلف إلى الحديث عن الأنكشارية، وعن منشأ الأتراك، وأصل الدولة العثمانية، ويذكر أن موطن الأتراك الأول هو في نواحي بحر الخزر، ثم تمكن الأتراك من الاتجاه جنوبًا حتى فتحوا القسطنطينية، كما تغلبوا على اليونان وعلى الأفلاق والبغدان، وبلاد المجر، وأصبحت الدولة العثمانية في القرن الثاني عشر الميلادي أرحب الممالك وأكثرها قوة.

ثم يتحدث المؤلف عن المغول وفتوحاتهم وملوكهم، وعن تأسيس الدولة العثمانية وتوسعها المتتالي في بلاد الأناضول، وعن سلاطين العثمانيين، ثم يصف مدينة القسطنطينية وما تحويه من سرايات وآثار وقصور و تماثيل ومعابد.

وفي الجزء الثاني يعهد المؤلف سلاطين آل عثمان، ويذكر أنهم صنفان: الأول الذين جلسوا على سرير الملك قبل الرسالة وهم أربع طبقات، وهم: الشداديون، والكيانيون، والإشكانيون، والساسانيون، وعددهم إثنا وسبعون ملكًا، وكانت مدة جلوسهم على تخت الملك أربعة آلاف ومائة وإحدى

# تاريخ القسطنطينية واصل الاتراك

او

تاريخ بني عثمان

الجزء الاول

في تاريخ القسطنطينية واصل الاتراك

ان مدينة القسطنطينية كانت في ما غير من الاعصار القرية الاولى يوم قري  
طراشيا اي طراسا التي هي الان قسم من بلاد الروملي في اوربا وكانت تسمى ليغوس  
وهي قاعدة بلاد الترك في اوربا وكل المملكة العثمانية اسمها يزلس وكانت تدعى قديماً  
البيزنطيوم او بيزانس باسم مؤسسها وذلك سنة ٦٥٦ ق م ويسمى الاتراك استنبول  
والمعارف في التاريخ وهو الاشهر ان اول من اسس هذه المدينة بيزنس رئيس الماغريين  
فقبل لها بزنطية وذلك قبل التاريخ المسيحي بالف ومائتي سنة وكانت القسطنطينية  
مختصة بالملك داريوس همتاسبوس احد ملوك الفرس المعروف بداريوس الاول ابن  
الامبر همتاسب من سلالة تشمشيد من عائلة وجيبة في مدينة باسراكاد الكائنة في قارة  
اسيا القديمة وهي كانت محل اعراض الملوك الاقدمين وقد بنى باسراكاد الملك شيروس  
من ملوك الفرس فداريوس المشار اليه تولى تحت الملك سنة ٥٢١ ومات سنة ٤٨٥ وذلك  
قبل المسيح ثم استولى على القسطنطينية اهل يونان الذين هم احد الاقسام الاربعة في  
شعب هالان وهو جنس يوناني قديم من احد عشر الى خمسة عشر جيلاً قبل المسيح  
وبعد ذلك استولى على القسطنطينية الملك اسرخوس الاول وهو الخامس من ملوك  
الفرس قبل المسيح من اربعمائة وخمس وثمانين سنة الى اربعمائة واثنين وسبعين سنة ثم  
خلفه في الملك على القسطنطينية اهالي مدينة سبارط وهي مدينة من بلاد المورة وقاعدة  
بلاد لاكونيا وكان تاسيس هذه المدينة في سنة ١٨٨٠ ق م والساطان محمد الثاني  
استولى على سبارط المذكورة سنة ١٤٦٠ ب م وخرت في الجيل الثالث والثلاثين من

وثمانين سنة، والصنف الثاني عشر طبقات، وهم: بنو أمية، والعباسيون، والسامانيون، وآل بويه، والسبكتكيون، والخوارزميون، وملاحدة أموت، والسلجوقيون، والجنكيزيون، وآل عثمان، ويذكر المؤلف نسب السلطان عثمان بن أرطغرل ممتداً إلى النبي نوح.

والجزء الثالث وهو الأكبر من أجزاء الكتاب إذ يمتد الجزء من الصفحة 43 وحتى الصفحة 182، ويشتمل الجزء على فوائد تاريخية ومسائل استطرادية، وحوادث وفنون اختراعية، وضعت على ترتيب حروف الهجاء تسهيلاً للمطالعين. ويبدأ الجزء بحرف الهمة ويفتح بإبراهيم باشا، ويعرف المؤلف موجزاً بإبراهيم من حيث ولادته ووفاته وبعض أعماله، والمادة الثانية: إير: يقول المؤلف: "أول اصطناع الإبركان في بلاد الإنكليز سنة 1545 ب م". ويضم القسم تعريفاً بأعلام مشهورين، مثل: أبو قراط، وابن سينا، وإسكندر الأكبر، وإسحاق نيوتن، ومراد الأول، ويمدن ومناطق ودول، مثل: أثينا، وفينا، والقدس، وكالكوتا، وكريت، وكوتاهية، ولبنان، وأدرنة، وأرمينيا، والأردن، وأزمير، وإسبانيا. ويعرف المؤلف بمخترعات وآلات مثل: التلغراف، والقبان، والبوصلة، ومطبعة الحجر، وبارومتر. ويعرض المؤلف جداول ملوك فرنسا يشمل أسماءهم وتواريخ توليهم الملك، ولخلفاء المشرق وهم خلفاء العرب منذ أبي بكر الصديق، ويشمل خلفاء بني أمية والعباسيين وخلفاء الأندلس، وخلفاء الفاطميين. والجزء الثالث، أشبه بمعجم عام مصغر للتعريف بالأنهار والبحار والقارات، والنجوم والفرق الدينية، وأسماء الملوك، والعلماء، والمخترعين، والمصطلحات، والأدباء، فهو معجم تاريخي، جغرافي، سياسي، أدبي، ديني، ولم يذكر المؤلف المصادر التي اعتمد عليها في مواد معجمه.

ويختتم المؤلف كتابه بتقريظات وردته على كتابه، وتشمل قصيدة لإبراهيم سركيس، وقصيدة لبولس زين، وتاريخ شعري لجرجس أبو عكر، وأبيات لشاكر شقير وللويس صابونجي.

**طبع:** بنفقة إبراهيم صادر وأولاده أصحاب المكتبة العمومية ببيروت - 1305هـ/1887م.

**مقياس:** 21.2 × 13.2 سم.

**عدد الصفحات:** 184 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1 / 788.

٢١٤٢  
اب. قل

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051128

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين

هو الله تعالى  
هذا كتاب الفلك الدائر على المثل  
التأثر للعلامة الشيخ عبد  
عبد الحميد بن هبة الله المدائني  
المعروف بابن أبي الحديد  
نفعه الله خيرا

امين  
وكان السبب في طبعه لتعظيم نفعه  
الاجل الامجد الكامل المكرم المبرزا  
محمد الشيرازي الملقب بملك الكتاب  
لانزال لكل خير عامل  
فلسطين  
١٣٣١  
حصد

(17)

## الفلك الدائر على المثل السائر

**المؤلف:** ابن أبي الحديد، عز الدين، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد المدائني المتوفى سنة 655هـ/1257م.

ولد المؤلف في المدائن (العراق) سنة 586هـ/1190م، وكان أبوه قاضياً فيها، والتحق بمجالس العلم منذ صغره، وتلمذ على كل من: أبي البقاء العكبري، وأبي الخير الواسطي، ودرس المذاهب، وقرأ الأصول، ومال إلى مذهب الاعتزال، أمضى المؤلف شطراً كبيراً من حياته بالمدائن، ثم انتقل إلى بغداد، وعمل كاتباً في دار التشریفات في عهد الخليفة المستنصر ثم كاتباً في الديوان، وقُوض إليه أخيراً أمر خزائن الكتب في بغداد، وتعرف في بغداد إلى الوزير ابن العلقمي وتوطدت بينهما الصداقة. كان ابن أبي الحديد فقيهاً متكلماً شاعراً متضللاً في فنون الأدب، ومن مؤلفاته: "شرح نهج البلاغة" و"المستصريات" و"الفلك الدائر على المثل السائر" و"نظم الفصيح". توفي المؤلف في بغداد.

**الكتاب:** ألف ابن أبي الحديد هذا الكتاب ليرد به على كتاب ابن الأثير "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"، وفي المقدمة يبين المؤلف غرضه من الكتاب، فيقول: "وقفت على كتاب نصير الدين بن محمد الموصلي المعروف بابن أثير الجزيرة..... فوجدت فيه المحمود والمقبول، والمردود والمردول". ويبين المحمود والمردود في كتاب ابن الأثير بقوله "أما المحمود منه فإنشاؤه وصناعته..... وأما المردود فيه فنظره وجدله واحتججه واعتراضه"، ويبين أسباب مناقضة ابن الأثير: "منها إزراؤه على الفضلاء....، ومنها إفراطه في الإعجاب بنفسه.....، ومنها أن جماعة من أكابر الموصول قد حسن ظنهم في هذا الكتاب جدا، وتعصبوا له". ويتضمن الكتاب (137) مسألة اعترض فيها ابن أبي الحديد على ابن الأثير، ويورد المؤلف في بدء كل مسألة قولاً لابن الأثير مقتطفاً من كتابه، ثم يرد على هذا القول. والرود تتفاوت في الحجم فقد تقتصر على بضعة أسطر، وقد تطول إلى أن تبلغ عدة صفحات. تبدأ المسألة الأولى بقول لابن الأثير في افتتاحيته: "قال المصنف: نسأل الله أن يبلغ بنا من الحمد ما هو أهله" ويرد المؤلف على هذه العبارة بقوله: "إنه أول ماتكلم سأل أمراً يستحيل عقلاً"، لأنه تعالى لا نهاية لما هو أهله من المحامد" ويشرح المؤلف قوله هذا فيبين أن جلالتة وصفة كماله لاتقف عند غاية، وأن نعمه لا نهاية لها، ويرد على ظن بعض الناس أن هذا القول يجري مجرى قول الناس الحمد لله كما هو أهله بأن هذا كلام مجمل، لا يتضمن سؤالاً، ولا يقتضي دعاءه تعالى أن يجعلنا حامدين حمداً لا بداية له ولا نهاية. والمسألة الثانية تدور حول قول المصنف: "وأن يعلمنا من البيان ماتقصر عنه مزية النطق وفضله" ويرد المؤلف على ذلك بقوله: "هذا أيضاً سؤال أمر مستحيل لأن النطق هو كمال الصورة الإنسانية..... فيستحيل أن يفضل البيان في مرتبة وفضيلة لأن الفرع لا يفضل على الأصل".

وينتقل المؤلف من انتقاد عبارات وردت في مقدمة ابن الأثير، إلى اختيار بعض الأقوال من متن كتابه.

ومن هذه المسائل قول المصنف: "وكل خماسي يحذف منه في التصغير حرف"، ويعترض المؤلف على رأي ابن الأثير بقوله: "هذه القضية على إطلاقها غير صحيحة، فإنهم قالوا في تصغير "حمراء" ونحوها "حميراء"، وهي خماسية، ولم يسقطوا منها شيئاً، وكذلك لفظة "أجمال" صغروها فقالوا "أجيمال".

الحجر المسمى كتاب مثل السائر في ادب الكتابي الشاعر فوجدت فيه  
 المحمود والمقبول والمرزوق والمرزول اما المحمود منه فانشاؤه وصناعته  
 فانه لا يباس بذلك الا في الاقل التادير فاما المرزوق فانه منظره وحده  
 واجتياحه واعراضه فانه لم يات في ذلك في الاكثر الا على ما يلفت  
 اليه ولما يعتمد عليه فمداني على تتبعه ومناقضته في هذه المواضع  
 النظرية امور منها انزائه على الفضلاء وغضبه منهم وعيبه لهم و  
 طعنه عليهم فان في ذلك ما يدعو الى الغيرة عليهم والانتصار  
 لهم ومنها افراطه في الاعجاب بنفسه والتمجج برأيه والفرط لعرفته  
 وصناعته وهذا عيب يتبع محبط الانسان والاجتهاد ويوجب اللغو  
 من الله والعباد ومنها انه قد اوحى مرارا في كتابه الى عثمان هو ان  
 لم يعطه على قدر استخفافه فاردنا ان نعرفه ان الارزاق ليست على  
 مفاد بر الاستخفاف وان الرزق مضموم لا يجلبه الفضل ولا يرد النقص  
 ومنها ان جماعة من اكابر الموصل قد حسن ظنهم في هذا الكتاب جدا  
 ونصّبوا له حتى فضّلوه على اكثر الكتب المصنفة في هذا الفن واصلوا  
 منه نسخا معدودة الى مدينة السلي واساعوه وندوا له كثير من اهلها  
 فاعرضت عليه هذا الكتاب ونفرت به الى الخزانة الشريفية المقدسة  
 بالنبوة الامامية المستنصرية عمرة الله تعالى لعبادتها اذية الفضل و  
 وباعده واطال بطول بقاء ما لكها يد العلم ومباعة وجعل ملائكة السما  
 انصاره واشباعه كما جعل ملوك الارض اعوانه واشباعه وكان اكثر  
 فضلك في ذلك ان يعلم عصف هذا الكتاب ودق ساء بلذته ان  
 من اسافر حوال هذه الدولة الشريفة ولا اخذ نصيبا لغير سبيل ولا

اعم الارزاق  
 وما الارزاق  
 من العلف بالارزاق  
 فانه انما  
 وقوات المستنصر  
 حلال

وفي مسألة أخرى تتعلق بالنحو يورد المؤلف قول المصنف: "وقد لحن أبو نواس في أمر ظاهر، فقال لمحمد بن الأمين:

يا خيرَ من كان ومن يكونُ إلا النبيُّ الطاهر الميمونُ

فرفع بعد الاستثناء من الموجب" ولا يجد المؤلف في بيت أبي نواس لحنًا لأنه يستعمل في شعره مذهب الكوفيين كثيرًا، وهذا من جملة مذاهبهم، ويورد بيتا آخر لأبي نواس جرى فيه هذا المجرى، ويعمل سبب رفع الاستثناء بكونه مبتدأ حذف خبره، وأورد رواية أخرى لشطر البيت، وهي "إلا النبيُّ الطاهر الميمونُ" وذلك بنصب "النبي" على الاستثناء ورفع "الميمون" على أنه خير لمبتدأ محذوف. وفي مسألة لغوية يرد المؤلف على قول ابن الأثير إن الأسماء المترادفة هي التي يتحد فيها المسمى وتختلف أسماؤه كالخمر والراح والمدام، ويرى المؤلف أن هذه الأسماء متباينة وليست مترادفة، فالخمر موضوع لهذا الشراب المخصوص، والراح اسم لما ترتاح النفس إليه، والمدام اسم لما يدام استعماله. وفي مسألة تختص بشرح معنى بيت لأبي الطيب المتبني، وهو:

وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلبُ

يرى ابن الأثير أن هذا البيت يستخرج منه معنيان ضدان، أحدهما أن المنعم عليه يحسد المنعم، والآخر أن المنعم يحسد المنعم عليه، ولا يرى المؤلف تضادا بين المعنيين لأنه يجوز اجتماعهما معا بأن يحسد كل منهما صاحبه فيبطل التضاد، وفي مسألة بلاغية يقول ابن الأثير بعد أن يعرض الرأي الخفاجي "ذكر ابن سنان الخفاجي أن أحد مايشترط في حسن اللفظة أن تكون مخارج حروفها متباعدة" ويرد على هذا بقوله: "إن هذا باطل لأنه لو كان العلم بحسن اللفظة وقبحها مشروطا بتباعد مخارجها أو تقاربها، لوجب ألا يحكم على الفور بقبح لفظة أو حسنها حتى تعتبر مخارج الحروف" ويرد المؤلف على ابن الأثير بأن ليس منكرا أن يعلم المعلول قبل العلة، ويتخلل هذه المسائل بعض الفصول التي تتضمن تحويل ابن الأثير لبعض الأبيات الشعرية إلى عبارات نثرية، ويكتفي المؤلف أحيانا بهذا العرض، وأحيانا يزيد المؤلف على هذا التحويل بعض العبارات التي يجد أن ابن الأثير أغفلها.

وفي ختام الكتاب يقول المؤلف: "اعترضت على مواضع كثيرة منه للقول فيها مجال فلم أذكرها إيثارا للإيجاز" والكتاب شاهد على التنافس والغيرة بين الأدباء، والمؤلف في عرضه لمسائل متنوعة تتعلق بالنحو والصرف واللغة والبلاغة والمعاني يدل على خبرة واسعة بالمجال الأدبي على اختلاف فنونه، وهو لا يكتفي بالاعتراض بل يأتي بأدلة تسند اعتراضه من القرآن الكريم والشعر وأقوال علماء اللغة والأدب.

**طبع:** من قبل محمد الشيرازي [د.م.] - 1308هـ/1890م.

**مقياس:** 21 × 13.3 سم.

**عدد الصفحات:** 184 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 3/ 289، كحالة: معجم المؤلفين 2/ 66، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 6/ 274.

١١٤٩  
ع. ١٢

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين

# أطفال الذهب

للعلامة شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله

مكتبة عبد الكريم البابطين  
المغربي الاصفهاني



02051157

وقد شرح غريب الفاظه حضرة العلامة الفاضل والفهامة الكامل

صاحب الفضيلة الشيخ يوسف افندي النبهاني

رئيس محكمة بداية حقوق مركز ولاية

بيروت الجليلية ادام الله بقاءه

﴿ حق الطبع محفوظ للمكتبة الأنسية ﴾

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلية

في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٣٠٩ هجرية

١٨٩١

(18)

## أطباق الذهب

**المؤلف:** الأصفهاني، شرف الدين، عبدالمؤمن بن هبة الله الأصفهاني المتوفى حوالي سنة 600هـ/1204م.

لم تذكر المصادر القديمة شيئاً عن حياة المؤلف واكتفت بالقول إنه عرف بشقورة، وهو أديب من الكتاب، وذكرت له كتاباً واحداً وهو "أطباق الذهب" في المواعظ والخطب، وقد سار فيه مقتدياً بالزمخشري في كتابه "أطواق الذهب".

**الكتاب:** يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: "أشار إلي ولي من أولياء الله تعالى، أمره قلادة الرقاب.... أحمد بن محمد الخوي.. أن أجمع له مئة مقالة في الوعظ والنصيحة، والخطب الفصيحة، أسلك فيها مسلك العلامة جار الله عمر بن محمود الزمخشري" وقد استجاب المؤلف لهذا الطلب، ورتبه كما استيسر.

ويتألف الكتاب من مئة مقالة واشتتين. في المقالة الأولى، يقول المؤلف: "يا أرباب القوة والطاقة، انظروا بعين الإفاقة إلى أهل الفاقة، ويا ركبنا الناقة، رفقاً بضغفاء الساقية، ويا حملة الأوزار، وخزنة المال المستعار، لا تجرّوا ذيل الافتخار على أرباب الافتقار، فقلوبهم خير من قلوبكم" ويختتمها بالآية الكريمة: "إن الباطل كان زهوقاً". وموضوع هذه المقالة، حثّ الأغنياء على الإحسان إلى الفقراء وعدم التكبر عليهم.

وفي المقالة الثانية يبيّن المؤلف أن الهداية والضلال هي بيد الرحمن فيقول: "ما العقل إلا عطية من عطاياه، وما النفس إلا مطيابه، فإن شاء زمّها بزمام الهدى، وإن شاء تركها سدى" ويختتم المؤلف مقاله بالآية القرآنية: "قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضرراً أو أراد بكم نفعاً".

وفي المقالة الرابعة ينصح المؤلف بهجر الكبر والخيلاء والاتعاظ بالموت، فيقول: "لعمري من عاين تلوّن الليل والنهار لا يفتترّ بدهره، ومن عرف أن بطن الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره، ومن عرف الدهر حق العرفان زهد فيه، ومن شغله ذكر الموت لا يضحك ملء فيه" ويختتم المؤلف مقاله بالآية القرآنية: "أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض".

وفي المقالة العاشرة يعرض المؤلف لمواصفات الصديق الصادق بقوله: "هو الذي يصحبك فقيراً وغنياً، ويأكلك نضيجاً ونياً، ولا يغادرک راکباً أو راجلاً، ولا يودعک نارلاً أو راحلاً،... ينصحك إذا علا أمرک، ويصحبك إذا حمض خمرک، أولئك خيار الخلفاء، وكرام الجلساء"، ويجعل ختام المقال الآية الكريمة: "الموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء".

وفي المقالة السابعة عشرة يوازن المؤلف بين سوء الوقاحة، وحسن الحياء، فيقول: "الوقاحة بضاعة صالحة وتجارة رابحة، تضعف المال، وتسعف الآمال... لكنها أحيولة العاجلة، وحمولة الهمة الراجلة، ولعمري ما الوقاحة إلا جمر وهاج، وما الحياء إلا خمر رجراج... والوقاحة عزيزة الذربان، وشيمة الذبان، والحياء نضح رشع من رهمتي الحياة"، ويختتم المقالة بالآية الشريفة التي تشير إلى مصير الوقحاء "ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد".

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ انا نحمدك على ما أسبلت<sup>(١)</sup> من جلايب<sup>(٢)</sup> نعمك \*  
 وسببت<sup>(٣)</sup> من شآيب<sup>(٤)</sup> كرمك \* ونشكرك على ما أفدت من  
 كلماتك التامة \* ورفدت<sup>(٥)</sup> من هباتك العامة \* وأفضت من  
 لذاذات معرفتك \* ونفضت من رذاذات<sup>(٦)</sup> عارفتك<sup>(٧)</sup> \* وثنتي عليك  
 بما أسلت لنا من ضمضاح<sup>(٨)</sup> العلوم \* وغسلت عنا من أوضاح<sup>(٩)</sup>  
 اللوم \* وكحللتنا ببرود<sup>(١٠)</sup> يقينك \* ونخلتنا<sup>(١١)</sup> من جود يمينك \*  
 شكراً يملأ حاضرة<sup>(١٢)</sup> المجهود \* وحمداً يليق بالحمد دون المحمود \*  
 أنت كرمنا بسلامة الفطره<sup>(١٣)</sup> \* وخصصتنا باصابة الفكره \* وأعزتنا  
 بالنفس الناطقه \* وميزتنا بالفراسه<sup>(١٤)</sup> الصادقه \* وأنطقنا بالحكم  
 البالغه<sup>(١٥)</sup> \* وأيدتنا بالبراهين الدامغه<sup>(١٦)</sup> فاصرفنا عن مذاهب<sup>(١٧)</sup>

- (١) أرخيت (٢) جمع جلاب وهو المخفة التي يغطي بها البدن (٣) أرسلت  
 (٤) جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر (٥) مأخوذ من الرفدة وهي العطاء  
 (٦) الرذاذ في الاصل المطر الضعيف (٧) العارفة المعروف والجمع عوارف  
 (٨) الماء الكثير بلغة هذيل (٩) جمع وضع وهو البرص (١٠) البرود كرسول  
 دواء يسكن حرارة العين (١١) أعطيتنا (١٢) الحاضرة في الاصل ضد البادية  
 (١٣) بالكسر الخلقه (١٤) الفراسة بكسر الفاء تعرف الشيء بالظن الصائب  
 (١٥) الجيدة (١٦) القاطعة لحجة الخصم (١٧) جمع مذهب وهو الطريق

ويبين المؤلف في المقالة العشرين الموقف السليم الذي ينبغي على المسلم أن يقفه من المال، فيقول: "مال الله أنفس الأعلاق، والوجود به أحسن الأخلاق، وإذا أسعد الله عبداً أغناه بالحلال وأرققه، ووقفه حتى أنفقه"، ويؤيد المؤلف هذا الموقف بما تشير إليه الآية: "ومن يوق شح نفسه فقد فاز فوزاً عظيماً".

وفي المقالة السادسة والعشرين يعرض المؤلف لمساوئ الزعامة، ويحذّر من الوقوع فيها: "العرافة عروافة، والزعامة أولها عرامة وآخرها غرامة،... فلا يفتخرن الزعيم برعاية العامة، فوزر الدارين في الزعامة". ويبيّن المؤلف مصير مثل هؤلاء الزعماء: "يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار".

وفي مقالة أخرى يحدد المؤلف طبيعة الدهر وينصح المسلم بعدم الاغترار به: "الدهر أحوال وأدوار، والأرض أنجاد وأغوار" وواجب الإنسان إزاء ذلك: "فلا تطمع في الدوام، وأبصر الأقوام، هل ينالون من الدنيا دولا، والعاقبة لا يبعون عنها حولا". ويصور المؤلف في المقالة التاسعة والثلاثين الفساد الذي دبّ في سلك القضاء، فيقول: "فاض خبيث المآكل، ثقيل الهيكل، يملأ الحشى بالرشا، ويؤذي جلسه جشا،... قلبه عتبه السلطان، وسبيله مدية الشيطان، قلمه وقود النيران، وخدمه لصوص الجيران، يعرف الحق ولا ينفذه، ويرى الغريق ولا يبقده"، ويورد حكم الله في مثل هؤلاء: "إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا". وفي المقالة الحادية والخمسين يندد المؤلف بالملوك الجبابرة، فيقول: "أيها الملك الجبار إيها، ولا تجرّ ذيل الكبريتها، ولا تنظر لمن دونك شزرا، فإن لهذا المدّ جزرا"، وختم المقالة: "يوم ندعو كل أناس بإمامهم".

وفي المقالة الأخيرة، يفتح المؤلف المقال ببيت امرئ القيس:

أجارتنا إنا غريبان ها هنا وكل غريبٍ للغريب نسيبٌ

ويخاطب نفسه، وقد بلغ به الكبر مبلغا، وحن وقت الرحيل: "الرحيل فقد نضب رواؤنا في ديار الغربة، وطال ثواؤنا في هذه التربة، وقد أن أوان المسير، والله ولي التيسير، فتأهبي وهبي".

والمقالات في مجملها دعوة إلى الزهد في الحياة، والاتعاظ بالموت، والابتعاد عن الغرور والبخل والفساد.

وقد اتخذ المؤلف أسلوب السجع، والجمل المتوازنة، وحفلت المقالات بالكلمات الغريبة، واعتنى يوسف النبهاني معدّ الكتاب بشرح غريب الألفاظ في الحاشية.

**طبع:** في المطبعة الأدبية ببيروت - 1309هـ / 1891م.

**مقياس:** 20.6 × 13.9 سم.

**عدد الصفحات:** 112 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 4/ 170، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 2/ 1300.

مكتبة  
عبد الكريم معروف الباطين

هذه مقاصد الامام المحدث الحجة ولي الله  
بلا نزاع العلامة النوري في  
التوحيد والعبادة  
واصر عليه صوف  
نفع الله بها وبه  
آمين

مكتبة عبد الكريم الباطين



02051233



طبع بمطبعة جمعية الفنون سنة ١٣٠٩

(19)

## مقاصد الإمام المحدث الحجّة وليّ الله بلا نزاع العلامة النووي في التوحيد والعبادة وأصول التصوف

**المؤلف:** الإمام النووي، يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة 676هـ/1277م.

ولد الإمام النووي في بلدة نوى (منطقة حوران) سنة 631هـ/1233م، وقرأ القرآن بها وحفظه، وقدم دمشق، ودرس الفقه وأصوله، والحديث والمنطق والنحو، ولازم إسحاق المغربي، وسمع الكثير من عبدالعزيز الحموي، والرضي بن البرهان، وولي مشيخة دار الحديث. عرف النووي بالزهد، واحتل مكانة كبيرة في عصره.

من مؤلفات الإمام النووي: "مناهج الطالبين"، و"تهذيب الأسماء واللغات"، و"تصحیح التنبیه"، و"رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين".

**الكتاب:** في افتتاحية موجزة يقول المؤلف: "هذه مقاصد نافعة، وأنوار لامعة... رتبته على سبعة مقاصد وخاتمة".

المقصد الأول في بيان عقائد الإسلام وأصول الأحكام، وأولها الإيمان بالله وبوحدانيته، وأنه ليس بحدّ، لا يماثله شيء، قائم بنفسه لا يحتاج إلى محل، لا مشارك له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، له القدرة والإرادة والعلم، والإيمان بالرسول، وهم معصومون من الصفات والكبائر قبل النبوة وبعدها، وهم أفضل الخلق على الإطلاق، وأعلامهم النبي محمد عليه السلام، والإيمان بجميع ما أخبرنا به محمد من الملائكة والكتب السماوية، والبعث والحشر، والحساب، وأركان الإسلام خمسة: الشهادتان، والصلاة، والزكاة، والحج، وصوم رمضان، وشروط الإسلام: البلوغ، والعقل، وبلوغ الدعوة، والاختيار، والإتيان بالشهادتين، وحقيقة الإيمان التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، وبالقضاء خيره وشره، وأصول الدين أربعة: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس.

والمقصد الثاني في أحكام الطهارة، وإنما تصح بماء مطلق، والنجاسة هي: الدم، والقيء، والمسكر المائع، والخارج من السبيلين، والميتة، والكلب والخنزير، والأنية يجعل استعمالها ما لم تكن من ذهب أو فضة، والسواك سنة إلا بعد الزوال لصائم، وبين المؤلف موجبات الوضوء، وموجب الغسل، وكيفية التيمم.

والمقصد الثالث في أحكام الصلاة، وهي مفروضة على كل مسلم بالغ عاقل، ومسنونها: العידان والخسوفان، والاستسقاء، وركعتان قبل الفجر، وقبل الظهر وبعده، وبعد المغرب، وبعد العشاء، وأركانها: النية، والقيام، وتكبيرة الإحرام، والفاتحة، والتسمية آية منها، والركوع والاعتدال، والسجود مرتين، والقعود بينهما، وشروطها: الإسلام، والطهر من الحدث والخبث في بدنه وثوبه ومكانه، وستر العورة، وعلمه بدخول الوقت، واستقبال القبلة، وترك كلام عمد، ومبطلها فوات ركن أو شرط، ويعرض المؤلف للقصر في الصلاة، ولصلاة الخوف، وصلاة الجمعة وشرائطها، وصلاة العید، وصلاة الكسوف، وصلاة الاستسقاء، وبين كيفية غسل الميت وتكفينه، والصلاة عليه، وكيفية دفنه.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والعاقبة للمتقين . ولا عدوان  
الأعلى الظالمين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم  
النبيين . وإمام المتقين . وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين .  
رسائر الصالحين \* وسد \* فهدى صد نافع . وأنوار لامعه  
اسأل الله تعالى ان يجعلها خاصة من اجله . وان يثبني عليها  
من فضله . انه ولي من التجأ اليه . والآخذ بيد من عول عليه  
ورتبها على سبعة مقاصد وخاتمه (المقصد الاول) في بيان  
عقائد الاسلام . واصول الاحكام اول واجب على المكلف  
معرفة الله تعالى وهي ان تؤمن بان الله واحد موجود ليس  
بمعدوم ٢ قديم ليس بمحدث ٣ باق لا يطرأ عليه العدم ٤ مخالف  
للحوادث لا شيء مماثلة ٥ قائم بنفسه لا يحتاج الى محل ولا مخصص  
٦ واحد لا مشارك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ٧ له  
القدرة ٨ والارادة ٩ والعلم ١٠ والحياة ١١ والسمع ١٢ والبصر ١٣  
الكلام ١٤ فهو القادر ١٥ والمريد ١٦ والعالم ١٧ والحى ١٨

والمقصد الرابع في الزكاة، وتجب على كل مسلم حر تام الملك بشرط النصاب والحول، ويبين المؤلف النصاب في الإبل والغنم والبقر، ونصاب الذهب، ونصاب الزرع والثمار، ويعرض لزكاة الفطر ويبين على من تنفق الزكاة.

والمقصد الخامس في الصوم، ويجب على كل مسلم مكلف، ويصح بالنية، وانتفاء المفطر، وسنن الصوم تأخير سحور، وتعجيل فطور، ولا يصح صيام العيدين وأيام التشريق.

والمقصد السادس في الحج، ويبين المؤلف وجوبه على كل مسلم مكلف حر وجد الزاد والراحلة مع أمن الطريق، وأركانه: الإحرام، والنية، والوقوف بعرفة، والطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، والحلق.

والمقصد السابع في أصول طريق التصوف، وهي خمسة: تقوى الله، واتباع السنة، والإعراض عن الخلق، والرضى عن الله بالقليل والكثير، والرجوع إلى الله.

وفي الخاتمة يذكر المؤلف أن الوصول إلى الله تعالى يكون بالتوبة من جميع المحرمات، وطلب العلم، والملازمة على الطهارة، وأداء الفرائض والرواتب.

**طبع:** في مطبعة جمعية الفنون بمصر - 1309هـ/1891م.

**مقياس:** 12.4 × 18.5 سم

**عدد الصفحات:** 14 صفحة.

**انظر الزركلي:** الأعلام 8 / 149، السبكي: طبقات الشافعية 5 / 166.

نبذة

من كتاب أشعة الحقّ

وهو

مجموع ما أنشأه من الخطب

والمقالات سعيد افندي الحوري الشرقي

غفر الله ذنوبه وسائر عيوبه

(20)

## 2 - نبذة

### من كتاب أشعة الحق

**المؤلف:** سعيد الشرتوني، سعيد بن عبدالله بن ميخائيل الشرتوني المتوفى سنة 1330هـ/1912م.

ولد المؤلف في قرية شرتون (لبنان) سنة 1265هـ/1849م، وتعلم في مدرسة عبية الأمريكية لمدة عامين، وأتم دروسه في مدرسة سوق الغرب، ودرس الفقه على عبدالغني الميداني، وبعد انتهاء دراسته تولى تدريس علوم اللغة في مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت، كما أشرف على مطبوعات الآباء اليسوعيين خلال عقدين من الزمن، وقد مكنته ذلك من الاطلاع العميق على أمهات الآثار في اللغة والأدب العربي.

**الكتاب:** يحتوي الكتيب على أربع خطب ألقاها المؤلف في مناسبات مختلفة.

الخطبة الأولى أُلقيت في 19 من نيسان سنة 1892م، وعنوانها "الخطابة أعظم قوة وهبها الله للإنسان"، يعتذر المؤلف في بدء الخطبة عن دعوته إلى الخطابة في النادي لأنه كما يقول: نسبته إلى الخطابة نسبة الواو إلى عمرو، ويبلغ المخاطبين أن هناك قلاعاً لم يروها، ومعامل لم يسمعوها بها شديدة الامتناع، عجزت عنها المدافع الهائلة، هذه القلاع هي حصون بناها الله من لحم، وضرب عليها سرادق من الأضالع، وفي صدد كل منها حصن، وهي عداد سكان الأرض، وهذه الحصون هي القلوب البشرية، ويضرب المؤلف لهم أمثلة من التاريخ على صبر المؤمنين على الاضطهاد، وهم استطاعوا ذلك بفضل سطوة الدين. ويبين المؤلف أن الاضطهاد والتكليل أعجز من أن تصل إلى أهواء القلوب، وأضعف من أن تملكها، ولكن هذه القلوب العصية تدخل في طاعة سلطان وهي مغلوبة، وذلك السلطان هو الخطابة، فيه أعلى قوة وهبها الله للإنسان، ولكن طبيعة هذه الديار قد سطت على الخطابة، وحولت الخطيب إلى آلة يخدم أهواء الناس إلا في القليل ممن بقيت فيهم آثار الأخلاق الصالحة، والقواعد الدينية.

والخطبة الثانية ألقاها المؤلف سنة 1891م وعنوانها "الدين مقتضى الحكمة والكفر مقتضى الجهل"، ويفتتح المؤلف كلمته بتبنيه الخواطر إلى مسألة هي أعظم من أن يتم الإغضاء عليها، ألا وهي الوهم القائل أن الدين والعقل ضدان لا يجتمعان، ويتبع الوهم ذلك أن كل دائن بدين إنما هو جاهل لاحظ له من العقل، وأن أهل العلم يتظاهرون بالدين بحكم القواسر المعاشية، ولولاها لجدوده، وبعبارة أخرى نحن في نظر الواهمين: عوامنا جهلة، ورؤساؤنا وعلماؤنا زنادقة. ويبين المؤلف أن هذا الوهم اندس في كثير من الشبان، وأعظم داس له أمران: أحدهما معايشة المصايين به، والثاني مطالعة المكتوبات التي دُسَّ فيها المطاعن والشبه بالدين، ويرى أن واجب المتدينين أن ينبروا لدفع هذا الوهم، وأن يردوا الزندقة على أصحاب الوهم، فالقاتلون بالدين هم أهل الحكمة والعلم، والمدعون أن الدين ظلم للعقل هم الجهلة الأغرار. وينبيري المؤلف لإثبات ذلك بخمسة مناهج: المنهج الأول أن أفراد المجتمع يوفر لهم الدين الشعور بالاطمئنان، والمنهج الثاني أن الرسل لو كانوا يعرفون أن هذا الدين أكذوبة ما حملهم ذلك على الخروج من كل خير دنيوي والإقدام على بذل النفوس، وإنما دفعهم إلى ذلك حب الحق. والمنهج الثالث أن الدين قد ساد من لدن تألفت البشرية إلى يومنا هذا، وأن التعطيل

## خطبة

في ان الخطابة اعظم قوّة وهبها الله للانسان

أُقيمت في ١٩ نيسان سنة ١٨٩٢

ابها الكرام

قد تجسم قدري في خيالكم حتى نظمتوني في سلك من تدعوهم للخطابة في نادي اخوياتكم حالة كوني اعتقد ان نسبي الى الخطابة نسبة الواو الى عمرو وقد انضم الى هذا الضعف الحقيقي لا الادعائي انه لم يتبع لي الوقت لاعداد كلام لا احمر منه خجلاً اذا سمعتموه بعد اذ رستم لي في مخيلاتكم صورة رجل ينفق من كثير بل بغرف من بحر فاضطرت قُبيل وفودي عليكم ان انقطع عن عملي واكتب ما يفتح الله علي تفادياً من ان يشرف مدعوكم الالباء ثم يندموا على اضاعه خطواتهم في طلب ما لا نفع فيه او في استماع ما تردد على آذانهم وتكررت قراءتهم لئله فاخذت القلم على اسم الله تعالى اكتب في بيان ان الخطابة اعلى قوة اوتبها الانسان راجياً ان الله يمدي بشعاع من العرفان اهتدي به الى الصواب فيما اقول حتى اخرج من بينكم ولست عندكم كما انا عند نفسي

اعلموا ارشدكم الله ان في الدنيا قلاعاً لم تروها . ومعامل ما سمعتم بها لم تُبصرها عين جوالته ولا اخبر عنها رحالة ضعيفة البيان شديدة الانتناع عجزت منها كرات المدافع الهائلة . وتثلّمت دوحها السيوف المرهفة . وضعفت عن فتحها الكنايب المظفرة . وخزيت امامها وجوه الفاتحين . وباتت تحزأ بحملات الانسان وجور الزمان وراية الغلب والظفر تخفق من فوق شرفاتها . واعلام طلابها وسيوفهم مصلته على الاعناق . حتى اداروا بها كل قاسرة . وسلطوا عليها كل جائحة . فأاست وام الله محلّ العجب العجائب ذليلة عزيزة . ضعيفة قوية . رخوة شديدة . أسيرة مطلقه

وان قائم ماذا عسى تلك القلاع تكون . قات هي حصون بناها الله من لحم

كان يستولي في بعض الأزمنة ولكن لا يلبث أن تخمد ناره. والمنهج الرابع أن الشجاعة التي أظهرها دعاة الدين مع من كان يخيرهم بين القتل والردة ومجاهرتهم باختيار القتل على الردة يثبت أن الدين أعلى قيمة عند أولي الألباب. والمنهج الخامس أن أنوار العلم إنما بزغت في الغالب من رجال الدين، فلو أن العلم يبطل الدين ما كان رؤساء الدين يبنون المدارس وينشرون المعارف.

والخطبة الثالثة عنوانها "خطبة في ممثلي الأمم والممالك" وألقيت في سنة 1892م، ويقدم المؤلف في مقدمة الخطبة صورة لمن يرتدون مجد الأمم والممالك، وتهمي عليهم غيوث الرزق باسمها، ثم يتناقلون عن تلافيف شؤونها، ويبيعونها بما أستحي أن أذكره، مع أنهم لو فكروا لتبينوا أنهم ما ارتفعوا إلى مناصب الوجاهة إلا على مناكب تلك الأمم والممالك. ويرى الخطيب أن هؤلاء قد خانوا الأمانة، وأن من يتولى النظر في شؤون الناس ينبغي أن يضع نفسه من مقامات الأمانة والجزم والعلم حيث وضعه الناس، كما ينبغي أن يتبع في أحكامه شريعة مملكته اتباعاً خالصاً عن التمويه والخداع، ويبين أن راحة المجتمع، وتقدم العمران معقودان بحافظين: أحدهما الوازع الباطن وهو الدين، والثاني الوازع الظاهر، وهو الحكومة، وأن من يتسلم أمور الأمة بحاجة إلى علم يهديه، ودين يحميه، فبالعلم يطلع على الحق، وبالدين يرتدع عن الخيانة. ويحدد المؤلف صفات من يتولى تمثيل الأمة وهي أن يكون من أوسع رجالها علماً، وأبلغهم حجة، وأرسخهم أمانة ووفاء، وأشدهم مروءة، وأعلاهم همة، وأفواهم جناناً، وأرحبهم صدراً.

والخطبة الرابعة عنوانها: "خطبة في سعادة الحياة" أقيمت في سنة 1893م، يقول المؤلف في مفتتحها: "لا سعادة لمن عاج عن سواء السبيل، ولا هناء لمن عصا الله" ويبين أن الناس كلهم يطلبون السعادة، ولكنهم اختلفوا في طرق تحصيلها، فمنهم من ذهب إلى أن السعادة هي في وفرة المال فبذل كل جهده لتحصيل المال، ومنهم من يعدّ السعادة كلها في رضاء العيش والتوسع في النفقة، وأبهة المنظر، ومنهم من يقول إن السعادة إنما هي السلطة فيطلبها ويستحقر في سبيلها كل نفيس، ومنهم من حصر السعادة في الصيت الحسن والذكر الطيب، فيسعون إلى كل ما يمدح، ويتجنبون كل ما يذم، ومنهم من يرون السعادة في تطبيق السيرة على وصايا الله تعالى، فيتحامون المنكرات، ويأتون المعروف، ولا يتبعون في ذلك عوضاً إلا اطمئنان ضمائرهم، ورضوان خالقهم. ويرى المؤلف أن النوع الأخير هم الظافرون بالسعادة الحقّة، أنقياء الصدور من الأحقاد، المنزهة ضمائرهم عن المفسد، ويدعو الله في ختام خطبته أن يكون الجميع قد تصوروا السعادة كما تصورها القائلون إنها تطبيق السيرة على شريعة الله عزّ وجلّ.

**طبع:** في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ببيروت - 1314هـ / 1896م.

**مقياس:** 18.6 × 12.7 سم.

**عدد الصفحات:** 15 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1/ 765، الزركلي: الأعلام 3/ 98، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 14/ 310.

محاورات في علم الخطابة

للعامة فلون

اسقف كمبراي المشهور

ترجمه من الفرنسية بالعربية

سعيد افندي الحوري الشرتوني اللبناني

عني عنه

(21)

### 3 - محاورات في علم الخطابة

**المؤلف:** فنلون، فرانسوا فنلون المتوفى سنة 1165هـ/1755م.

ولد فنلون في فرنسا سنة 1062هـ/1651م، وعمل سنين طويلة في رئاسة البعوث التي أرسلت للتبشير بالكاثوليكية بين بروتستانتية الغرب، وفي سنة 1689م عين مربيًا لحفيد لويس الرابع عشر، ثم عين رئيساً لمطارنة كمبريه، واشتبه مع بوسويه في صراع عنيف انتهى بالحكم عليه من محكمة روما، فانزوى في أبرشيته. ومن أشهر مؤلفات فنلون "تليماك" وهي قصة تربوية كتبها لتلميذه حفيد لويس الرابع عشر، وألف رسالة في تعليم البنات، وفنلون هو الذي أقام رابطاً بين مفاهيم الحرية والمساواة والأخوة التي أصبحت شعاراً للثورة الفرنسية.

**المترجم:** سعيد الشرتوني، سعيد بن عبدالله الشرتوني المتوفى سنة 1330هـ/1912م.

ولد المترجم في قرية شرتون (لبنان) سنة 1265هـ/1849م، ودرس في مدرسة عبية الأمريكية، وفي مدرسة سوق الغرب الإنكليزية، وبعد استكمال دراسته تولى تدريس علوم اللغة في مدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت لمدة خمس عشرة سنة. أشرف المترجم على تصحيح مطبوعات اليسوعيين لعقدين من الزمن. من آثار الشرتوني: "أقرب الموارد إلى فصيح العربية والشوارد"، و"حدائق المنثور والمنظوم".

**الكتاب:** يضم الكتاب ثلاث محاورات، موضوع المحاور الأولى ذمّ تكلف النكات البديعية في المواعظ، وأن الغرض من الخطابة هو تهذيب الناس، وتقويم سيرتهم، وأن الخطيب لا يبلغ هذا الأدب ما لم يتزّه عن النفع لنفسه.

وتقوم المحاور بين طرفين: الأول هو الواعظ والثاني هو المؤلف، ففي مطلع المحاور، يقول الواعظ بعد أن استمع إلى أحد الوعاظ: "هذا الرجل نادرة الزمان فإن سمعته مرة لم يرق لك من بعده واعظ". فيرد عليه المؤلف: "سأتحامى إذا حضور وعظه فتادياً من أن يكره إليّ سائر الوعاظ" وعندما يطلب المؤلف من الواعظ أن يقول شيئاً مما علق بخاطره من الموعظة، يجيبه بطلب الإغناء من ذلك لأن رواية الموعظة ستشوّهها، فينبغي أن تستمع من الواعظ نفسه. وعندما يلجّ عليه المؤلف أن يذكر له شيئاً مما حفظه من الموعظة، يقول له إن ما بقي في الحافظة هذه آية الموعظة "أكلت الرماد كالخبز" ويشرح له أن الواعظ بين أن الرماد ينبغي أن يكون قوت النفوس، لأن الرماد وإن مثل الموت فهو العلاج المفيد للخلود، ويشيد الواعظ بأسلوب الموعظة، ولكن هذا الشاء لا يلقي القبول من المؤلف. لأن تطبيقات الكتاب المقدس فيها غير صحيحة، وأن على الواعظ عندما استشهد بآية من الكتاب المقدس أن يبدأ بإفهام المعنى الحقيقي لآيته قبل أن يطبقها على موضوعه، وأن هناك آيات أخرى كانت أليق بالمناسبة. وتتناول المحاور أموراً كثيرة بين السائل والمجيب، ومن هذه الأمور: ماهية البلاغة، ومقصد الخطباء، والطريقة التي ينبغي استعمالها لتهذيب العقول.

وفي المحاور الثانية، وموضوعها ما يتعين على الخطيب لإدراك غرضه، وفي قواعد الخطابة، وفي أسلوب استظهار المواعظ وإيرادها، وفي أسلوب التقسيم والتفريع، وفي وجوب تحامي الخطيب الصناعات اللفظية. وكان المبحث الأول بين المتحاورين، عن الخطيب الذي يقنع دون إثبات، ولا يعتبره الطرف الأول خطيباً حقيقياً لأنه مقتدر على أن يغوي الغير إذ كانت له حذاقة في إقناعهم،

## محاورات في علم الخطابة

### المحاوره الاولى

في ذم تكلف النكات البديعية في المواعظ وفي ان الغرض من الخطابة انما هو تهنيت الناس وتقوم سيرتهم وفي أن الخطيب لا يبلغ هذا الأرب ما لم يتزده عن جر النفع لنفسه ❖

١ قد سمعت الوعظ الذي اردت منذ قليل ان تذهب بي لسماعه . واما انا فقد اكتفيت بواعظ رعيتنا

٢ قد سررت بواعظي وأنت قد فاتك ما فاتك . ولقد استأجرت موضعا حتى لا تفوتني عظة من عظات الصوم . هذا الرجل نادرة الزمان فان سمعته مرة لم يرق لك من بعده واعظ

١ سأتحامى اذا حضور وعظه تفساديا من أن يكره الي سائر الوعاظ فاني أدور ابتغي رجلا يكسبني الاستحسان والاجلال لكلام الله بحيث اكون اشد استعدادا لسماعه حيث كنت لكن اذ قد فاتتني الفوائد الجمه وانت ممتلي\* الذاكرة من هذه الموعظة الحسنه فتلطف وقل لي شيئا مما علق بخاطرك منها استعوض به

٢ أعفني من ذلك فاني اذا رويت هذه الموعظة اشوها بروايتي ويتفقت ما شاء الله من محاسنها فينبغي ان الواعظ بنفسه يذكرها لك

❖ اشرنا بالعدد الاول الى فنون وبالثاني والثالث الى صاحبيه

ومثل هذا الرجل قد يجزّ الخطر على البلاد، فيوافقه الطرف الثاني على ذلك، وعندما يعرض المحاور للخطيب الذي يثبت الحقيقة بطريقة دقيقة ويورد حججه بصورة جيدة، ويسأل: هل يعد هذا خطيباً، فيجيبه الطرف الآخر: كلا إنما يكون فيلسوفاً، ويبين الأول الفارق بين الفيلسوف الذي يثبت والخطيب الذي يجمع بين الإثبات والإقناع. أن أكثر الذين لا يستظهرون خطبهم من الوعاظ لا يوفونها حقها، وينبغي للخطيب أن يمعن في تأمل موضوعه، وأن يعدّ كل ما يؤثر من الحركات، ويرتب كل القضايا أحسن ترتيب. وعندما يسأله الطرف الآخر عن الترتيب، وهل هو غير التقسيم؟ يجيب أن التقسيم يجعل الخطبة غالباً مرتبة ترتيباً ظهرياً فقط لكنه يذهب بماء الخطبة ورونقها، وأن التقسيم يجعل الخطبة خطبتين أو ثلاث خطب.

والمحاورة الثالثة موضوعها قوام البلاغة الصحيحة، وبلاغة الكتب المقدسة، وجمالية تفسير الكتاب المقدس وطريقته في وسائل التخرج في الوعظ، والمادة العادية للوعظ، وفي بلاغة الآباء وعبارتهم، وفي التقاريف والتأبين. وفي مفتتح المحاورة يبين الطرف الأول أن أخصّ صفات الواعظ أن يفيد لكن لا بدّ له أن يكون عالماً لكي يتيسر له أن يعلم غيره، وأن عليه أن يحيط علماً بمعنى كلام الكتاب المقدس، وأن يعرف طبقات عقول من يخطب فيهم، وهذا الأمر يتطلب بسطة في العلم، وفتنة متوقدة. ومن الأمور التي يتعرض لها المتحاوران: السذاجة والفصاحة، وصناعة الخطبة، والبلاغة، ومن خلال هذه المحاورات يلم المؤلف بأبرز الشروط والقواعد التي يجب أن يلتزم بها الخطيب لكي تكون خطبه في الناس نافعة ومؤثرة.

**طبع:** في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ببيروت - 1314هـ/1896م.

**مقياس:** 18.6 × 12.7 سم.

**عدد الصفحات:** 116 صفحة.

**انظر:** لانسون: تاريخ الأدب الفرنسي 1/ 371، الزركلي: الأعلام 3/ 98.

مؤرخ عمر الحموي (الرحمة لله عليه)  
٢٧٠٨ هـ - ٢٥٠٠ مابين ١٩١٨

المهملون  
بدر بن عبد الصالح  
عبد القادر  
حسن

(١٣)

﴿ او يكن للعلا سماء ﴾

﴿ او يكن مصدرا ﴾

اطاعته العباد فسماه  
واكرمهم كفا وان هذا كتاب سبايك المسجد في اخبار  
وكسر المصادم احمد نجل رزق الاسعد تأليف  
الامام الهمام ذي القول الاسد  
الشيخ عثمان بن سند البصري  
لا زالت الرحمة على قبره

مكتبة عبد الكريم الباطن



02032165

تجري المكتبة العباسية

أمين لاسره آل باسن اعيان الباسين  
(البصرة - العراق)

وكان وفات المصنف ببغداد سنة ١٢٤٢

ودفن بجوار الشيخ معروف الكرخي

عليه الرحمة



﴿ طبع ﴾

في بمبي بمطبعة البيان سنة ١٣١٥

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطن  
البيروت

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطن  
البيروت

(22)

كتاب

## سبايك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد

**المؤلف:** عثمان بن سند البصري الوائلي المتوفى سنة 1242هـ/1826م

ولد المؤلف في جزيرة فيلكا ( الكويت ) سنة 1180هـ/1766م، وهو ينتمي إلى قبيلة عنزة، وأصله من نجد، انتقلت أسرته إلى الأحساء وهو صغير ودرس هناك على عبدالله البيتوشي النجو والأدب وعلوم القرآن، ثم رحل إلى البصرة واستقر في بغداد بعد سنة 1816م ونال حظوة لدى والي بغداد داود باشا . درس عثمان على علماء بغداد ومنهم: محمد بن فيروز، وأبو الحسن السندي، ثم تولى التدريس في مدارس البصرة، من مؤلفات عثمان الكثيرة: ”مطالع السعود في أخبار الوزير داود“، و ”أصفي الموارد من سلسال أحوال الإمام خالد“، و”تفهيم التفهم شرح تعليم التعلم“، و”سباتك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد“ وله ديوان شعر. توفي المؤلف في بغداد.

**الكتاب:** يتحدث المؤلف في كتابه عن أحد أعلام البصرة وهو أحمد رزق الأسعد، وخلال ذلك يترجم للكثير من الأعلام الذين عاشوا في زمنه، وبلغ عدد تراجمه /42/ ترجمة لأعلام من البصرة والزيارة والبحرين والكويت ونجد والعراق، والكتاب بالإضافة إلى هذه التراجم يحفل بشعر وافر للمؤلف.

في مقدمة مطولة وحافلة بأساليب السجع والتكرار يتحدث المؤلف عن محفل جمعه بعدد من الشعراء. وأخذ كل منهم ينشد ما عنده، وكلهم أجمعوا على الثناء على أحمد بن رزق الأسعد والاققرار بفضله فقال أحدهم:

تذاكرَ صحبي بالأكارم أيهم      أجلُّ إذا تطرى الكرام وأفضلُ  
فقلت لهم إن الأكارم جمّةٌ      ولكنهم عندي بأحمد كُمّلوا

ودفع هذا الموقف المؤلف إلى نشر ما انطوى لأحمد من الأذكار والآثار، ويعده المؤلف: ”الجوهر الفرد في عصره، والعلم المرفوع على أقران عصره“، ووجد أن من واجبه أن ينجز ما وعده بإنشاء ترجمته، وذكر أحواله من مولده إلى مماته، ويذكر المؤلف ولادته بالكويت، واتصافه بالكرم منذ صغره، ويستطرد الى الحديث عن الكويت، وأول من سكنها وهم بنو عتيبة، والحاكم الأول لها وهو عبدالله بن صباح، ويترجم المؤلف لهذا الحاكم، ويبين صفاته ومعالم حكمه، واتجاره باللؤلؤ، وينتقل إلى الترجمة لبعض أصحاب حاكم الكويت الأول، ومنهم الشيخ محمد بن سلوم الذي انتقل أبوه إلى الأحساء من البحرين سنة 1188هـ، ووجد هناك أتم الإكرام من الحكام، وتربى في كنفه ابنه أحسن تربية، واتفق الأب مع خليفة بن محمد شيخ بني عتيبة على تعمير المكان وتسميته بالزيارة، وعمرا فيه المدارس والمساجد، ورفعوا المكوس عن الأموال. ولكنهما وإن تقدما زمنهما فإنهما لم يتقدما فضلا على أحمد.

( كلهم مهتد فمن يتقد هم \* فهو لاشك ذو فؤاد مريض )

دأبوا في المآثر الصالحة \* ونصبوا في تعاطى التجارات الرابحة \* ورمقوا الدنيا بالبصائر  
فأزروها \* واقبلت عليهم بالخذافر القوها \* وتزخرت لهم بالمفاخر فآرثوها \* وتوت عنهم  
ثما بكوها تجردوا للعبادة عن الموانع \* وتفردوا بالسيادة عن المنازع الفوا المكارم قبل القاء  
التائم \* وشاؤ المكارم قبل الاعتماد بالعمائم \* وولعوا بتغور الصوارم عن مضاحك  
الباسم ورضوا بصهوات الشبابم بدلا عن ربوات المقاعد \* وعانقوا نجوم الخادم معانقة  
لبات الولائد صلى الله عليه وعليهم صلاة وسلاما مني اليهم ما تحنكت تغور الدفاتر عن  
درد اخبارهم وحنكت وجوه الاعصار عن غرر انشادهم وتعطرت برود المجالس بارج  
اذكارهم وابتضت وجوه الاتباع باشعة انوارهم وفتحت كمام الافئدة عن ازهار  
اعتبارهم وماهفت رياح الاخبار \* وصفت موارد اسماز الاخيار وطلعت شمس اقتنار  
في مطالع اشتهار وتألفت بروق الاسمار في سحاب الاسجاع والاشعار واورقت اغصان  
الافراح وضاع رند السررة وفاح \* وبعده \* فاني مذابست للاداب تقصارها  
واحسيت صبيها وذقت عقارها وتذرت دنارها وشعارها وتنقلت في اوطانها وتفتت  
ظل اغصانها وتنشقت ارج اردانها وجريت طلقا في ميدانها لم ازل اعطن في اعطائها \*  
واسرح طرف الطرف في رياضها واوردد ذود الفكر في حياضها وامرح مختالا في خمالها  
يمينا وشمالا استشم بارقها اذا سرى واجري مع هواها حيث جرى فارتاح للاسجاع  
ارتياح بناتي الى اليراع ومسمى الى السماع اجري في امثالها الشاردة جريان الوافد لعائده  
انضم فرايدها واتقد قلايدها واعانق خرايدها واقيدا وابدها واحل معاقدها  
وادل على مقاصدها واعوج الى معاهدها نادبا ومنها واطلالها مصاحبا آرامها وآجالها  
متفرعا ذوا شبا مغتربا كاهلها وغاربها منبسطة في الطويل والبسيط هارجام كل خفيف  
الطبع بسيط واصلا في مسعاها بين مرونها وصفها ملتصبا اركانها مقبلا ساثلا في  
غيطانها مترسلا تمتطيا ميطنها موجزا ومطولا حانيا يانها جانبا جانبا مشغاذني  
بشوف امثالها مرتشفا في سلافة اقوالها

من الخيف

( كم ظلام واصلته بصباح \* ونهار واصلته بضلام )

( ساهرا فيه بين نثر ونظم \* مرعفا فيه آف الاقلام )

( اتقى منه كل معنى بديع \* في بديع من الاكارم سامي )

وينتقل المؤلف بعد ذلك إلى ترجمة الشيخ علي بن فارس والحديث عن كرمه وامتلاكه ناصية الكتابة وصحبته مع أحمد، ولكن هذا الكرم مختزل من كرم أحمد، وممن ترجم لهم المؤلف من أصحاب أحمد الشيخ عبدالعزيز بن موسى الهجري ويتحدث عن براعته في النظم والنثر، ورحلته إلى البصرة وبغداد والحرمين ثم إلى الزيارة حيث خط فيها رحلته، وأذاع بها علمه، وأخذ عنه العلم عدد ممن نبغ، ومنهم: المؤلف، والشيخ الكردي، ومحمد بن عبداللطيف، وقد امتدح عبدالعزيز الهجري المولى أحمد بمدائح كثيرة، وجمع ما قيل فيه من مدائح، وتوفي المذكور سنة 1223هـ، وترجم المؤلف للشيخ راشد بن خنين، وذكر وفادته إلى الزيارة، وقد أكرم أحمد الشيخ ابن خنين، ووفى عنه دينه، وأفاض عليه من كرمه، ويتحدث عن علمه ثم عن وفاته، وما قيل فيه من المراثي، ثم يتحدث المؤلف عن الشيخ عبدالله بن محمد الكردي البيتوشي، ووفادته إلى الزيارة بلد المولى أحمد، ويذكر ماتمير به من شعر وأدب، وقد مدح أحمد بالكثير من القصائد، وأرّخ المؤلف وفاته سنة 1211هـ، ولما بلغ أحمد نعيه تعهد بالوصية على أولاده. وممن حظي بصحبة أحمد محمد بن عبداللطيف الأحسائي، وقدّم المؤلف نبذة عن حياته، وتحدث عن أدبه وعلمه، وأرّخ وفاته سنة 1221هـ، ورتاه بقصيدة.

وممن ترجم لهم المؤلف من أصحاب أحمد الحاج عثمان بن سليمان بن داود البصري الذي توفي سنة 1226هـ، وناصر بن سليمان بن سحيم، الذي أخذ العلم عن محمد بن فيروز، وعن الشيخ الكردي، وقد انتقل من نجد إلى هجر ثم رحل إلى البصرة وتولى فيها مشيخة المدرسة السليمانية، ثم ترجم لعبدالله بن عثمان بن جامع، وذكر شيوخه الذين تتلمذ عليهم، ثم يعود إلى أحمد بن رزق الأسعد فيذكر نبذة مختصرة عن حياته، ومن تتلمذ عليهم، ويذكر سنة وفاته ثم يورد قصائد من نظمهم يمدح بها أو يرثي المترجم له. ويعرض المؤلف لانتقال أحمد إلى البحرين ثم إلى البصرة، وأدائه فريضة الحج في مكة المكرمة، وخلال هذه التراجم يعرف المؤلف ببعض المدن مثل بلدة جو من البحرين، ومدينة البصرة، وينتهي المؤلف في ترجمته لأحمد ولبعض مناصريه وأصحابه بذكر وفاة أحمد ابن رزق، ويورد بعض القصائد التي قيلت في رثائه، ويختم الكتاب بتراجم لأبناء الشيخ أحمد بن رزق.

**طبع:** في مطبعة البيان بمبمي - 1315هـ/1897م.

**مقياس:** 17.12 × 25.3 سم.

**عدد الصفحات:** 118 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 2/ 361، الزركلي: الأعلام 2/ 206، سركريس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 2/ 1306.

مكتبة عبد الكريم الباطين



02051238

# صدى الحرب

من نظم الضيف

أحمد شوقي

حقوق الطبع والنشر في الجرائد محفوظة لصاحبها

( مشروحا غريب الفاظها بقلم حضرة الفضال الاستاذ )

( الشيخ عبد الكريم سامان )

( طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٧ )

(23)

## صدي الحرب

**المؤلف:** أحمد شوقي، أحمد شوقي بن علي بن أحمد، المتوفى سنة 1351هـ/1932م.

ولد أحمد شوقي بالقاهرة سنة 1285هـ/1868م، وينتمي إلى أسرة مصرية تجتمع فيها الأصول العربية والتركية والشركسية واليونانية، وذات صلة بقصر الخديوي، وتلقى العلم في مدرسة المبتديان والتجهيزية، ثم التحق بمدرسة الحقوق ودرس فيها لمدة سنتين، ثم تابع دراسته في مدرسة الترجمة لمدة سنتين، وفي سنة 1891م أرسله الخديوي توفيق إلى فرنسا لمواصلة دراسته فدرس في مونبلييه، وعاد إلى مصر سنة 1893م فعمل في المعية السنية، ثم اختير رئيساً للقلم الإفرنجي في القصر، وفي سنة 1914م خلع الإنكليز الخديوي عباس، وعوقب شوقي بالنفي فاختر الأندلس مكاناً لمنفاه، واستمر في المنفى خمس سنوات. عاد شوقي إلى مصر سنة 1919م، ولم يعد له ارتباط بالقصر. وفي سنة 1927م عقد مؤتمر في مصر لتكريم شوقي ببيع فية أميراً للشعر العربي. من آثار شوقي ديوانه الذي صدر في أربعة مجلدات، وله العديد من المسرحيات الشعرية منها: "مجنون ليلي"، و"قمير"، و"كليوباترا" وله مؤلفات نثرية، منها: "أسواق الذهب".

**الكتاب:** في افتتاحية الكتاب يقول محرر الوقائع المصرية عبدالكريم سلمان إنه اطلع على هذه القصيدة فوجدها نادرة الشعر، فرأى أن يكون له فيها بعض الخدمة وهي تفسير القليل مما جاء فيها من الألفاظ العربية الغريبة حتى يكون اسمه مقروناً باسم الشاعر الكبير أحمد شوقي، والديوان هو قصيدة واحدة مطولة، وموضوع القصيدة تحية لأمير المؤمنين السلطان عبدالحميد وتهنئة له في الحرب التي خاضها ضد اليونان، ويبلغ عدد أبيات القصيدة (260) بيتاً وقد قسمت إلى (17) مقطعاً، ووضع لكل مقطع عنوان ينبئ عن مضمونه، في المقطع الأول وهو "تحية لسيف أمير المؤمنين" يقول الشاعر في مطلع هذا المقطع:

بسيفك يعلو الحق والحق أغلِبُ  
وما السيف إلا آية الملك في الورى  
ولا الأمر إلا للذي يتغلب  
فأدب به القوم الطغاة فإنه  
وئُصر دين الله أيان تضربُ  
لنعم المرَبّي للطفاة المؤدب

وفي المقطع الثانى يشير الشاعر إلى أبوة أمير المؤمنين فيقول:

سما بك يا عبد الحميد أبوةٌ  
قياصر أحيانا خلائف تارةٌ  
ثلاثون حُضَّار الجلالة غُيَّبُ  
خواقين طوراً والفخار الملقَّب

وفي المقطع الثالث يتحدث الشاعر عن "الجلوس الأسعد" للسلطان:

نهضتْ بعرشٍ ينهض الدهر دونه  
مكِينٌ على متن الوجود مؤيَّدُ  
خشوعاً وتخشاها الليالى وترهب  
بشمس استواءٍ مالها الدهر مغرب  
وفي المقطع الخامس "معجزات الجنود على الحدود" يصف الشاعر بطولات الجنود ومن ورائهم

## (صدى الحرب)

بِسَيْفِكَ يعلو الحق والحق أغلب وينصر دين الله أيا ن تضرب  
وما السيف إلا آية الملك في الوري ولا الامر الا للسدي يتغلب  
فأدب به القوم الطغاة فانه نعم المسربي للطفاعة المؤدب  
وداؤ به الدولات من كل دأئها فقم الحسام الطب والمتطبب<sup>(١)</sup>  
تمام خطوب الملك ان ظل ساهرا وان هو نام استيقظت تتأب  
أما الليالي أن نراع بحادث (أرمينيا) تكلي و(حوران) أشيب<sup>(٢)</sup>  
ومملكة اليونان محلولة العرى رجاؤك يعطيا وخوفك يسلب  
هددت ( أمير المؤمنين ) كيائها بأسطع مثل الصبح لا يتكذب<sup>(٣)</sup>  
وما زال فجراً سيف عثمان صادقا يساريه من عالي ذكائك كوكب<sup>(٤)</sup>  
اذا ما صدعت الحادثات بحده تكشف داجي الحطب وانجاب غيب  
وهاب العدى فيه خلافتك التي لهسم مأرب فيها والله مأرب

سما بك يا (عبد الحميد) أبوة تلاتون حضار الجلالة غيب<sup>(٥)</sup>  
قياصر أحيانا خلائف تارة خواقين طورا والنفخار الملقب<sup>(٦)</sup>  
نجوم سمود الملك أقمار زهوه لو ان النجوم الزهر يجمعها أب  
تواصوا به عصرا فعصرا فزاده معممهم من هية والمعصب<sup>(٧)</sup>

(١) الدولات مفردة دولة والمتطبب المتعاطي علم الطب (٢) تكلي مصابة  
ببنيها الذين نالهم صارم التأديب وتأديب الصارم وأشيب علاه الشيب لكثرة ما أدب  
وانب (٣) كيائها وجودها وبأسطع بسيف شديد السطوع (٤) منعاه لكل  
فجر كوكب يساريه ويصحب وفجر هذا السيف رأيك الوضاء وما منحت من نادر  
الذكاء (٥) أبوة آباء (٦) معناه انفردوا بأمر المسلمين فهم الخلفاء واستوى عرشهم  
على الغرب والشرق فهم قياصر عظماء وهم الخواقين (ملوك الترك) ماشاء الله  
ويشاء (٧) معممهم ذو العمامة منهم وكذا المعصب وهو أيضاً المتوج والعمامة  
والعصابة والتاج مما لبس سلاطين آل عثمان

الخليفة الملهم والموجه:

تبالغ بالرامي وتزهو بما رمى  
وتثني على مزجي الجيوش بيلدز  
وما الملك إلا الجيش شأنًا ومظهرًا  
ولا تقتصر البطولة على الجنود بل هناك بطولات من فتيات الترك يشيد بها الشاعر:

إذا ما الديار استصرخت بدرت له  
تُقرب ربّات البعول بعولها  
كرائمُ منا بالقنا تنقّبُ  
فإن لم يكن بعلٌ فنفسٌ تقربُ  
ويصور الشاعر في إحدى مقطوعاته الهزيمة التي ألت بالعدو في طرناو، فيقول:

وطرناو إذ طال الذهول بجيشها  
عشيّة ضاقت أرضها وسماؤها  
ووضاق فضاءً بين ذاك مرحّب  
مساكنُ أهلها وعمّ التخرب  
ويسخر الشاعر من أحلام اليونان قبل المعركة:

فيا قومُ أين الجيش فيما زعمتمُ  
وأين أمير البأس والعزم والحجى  
وأين تخومٌ تستبيحون دوسها  
وأين الجوّاري والدفاع المركّب  
وأين رجاءٌ في الأمير مُخَيّب  
وأين عصاباتٌ لكم تتوثّب  
ويختم الشاعر مطولته راجياً من الخليفة العفو عن المهزومين:

فعفواً أمير المؤمنين لأمةٍ  
ضربت على آمالها ومآلها  
دعت قادراً مازال في العفو يرغب  
وأنت على استقلالها اليوم تضرب  
ويلتمس أخيراً من الخليفة قبول قصيدته:

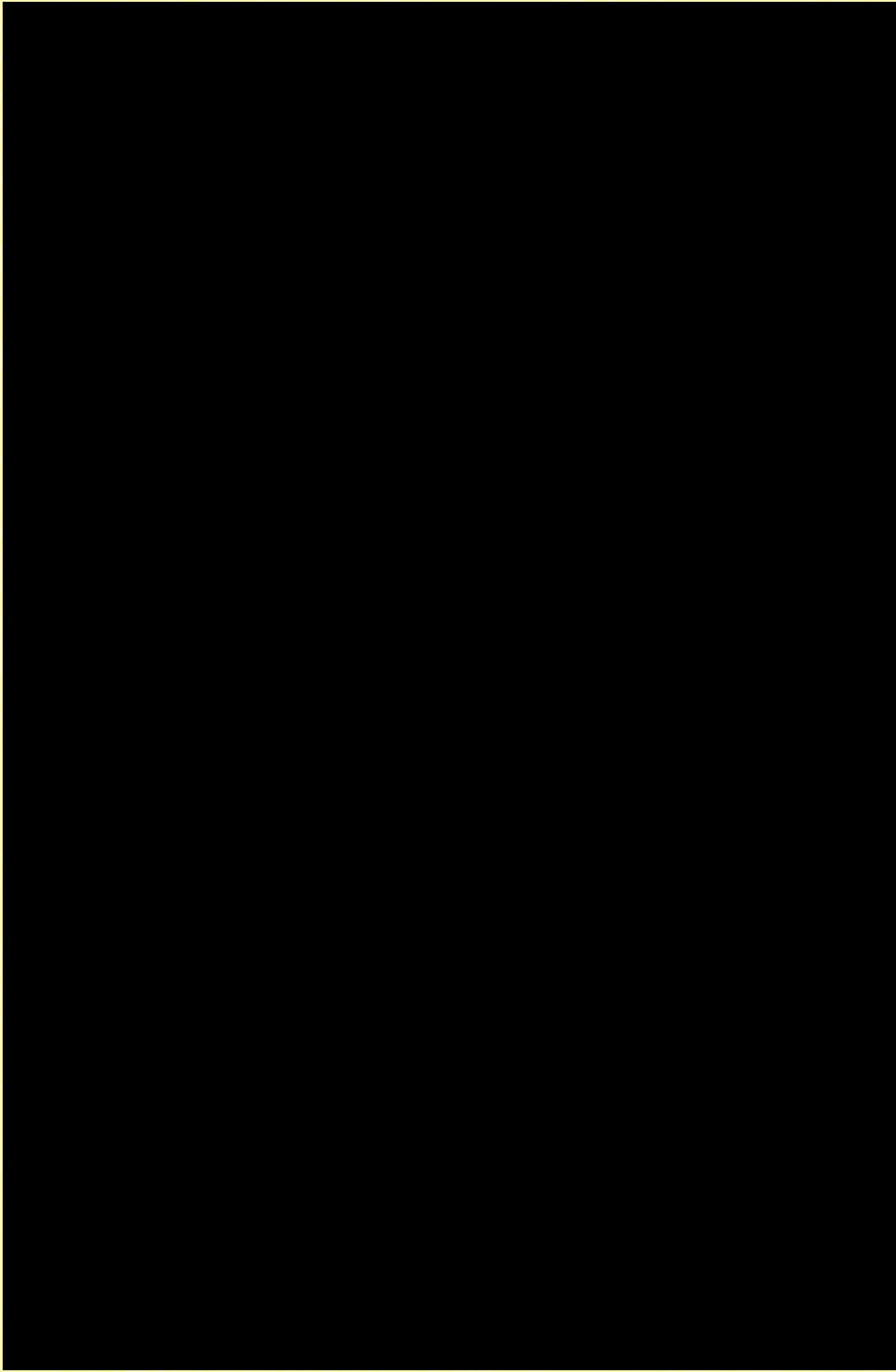
أمولاي غنتك السيوف فأطربت  
فعندي كما عند الطبا لك نغمةٌ  
فهل ليراعي أن يُغنّي فيطرب  
ومختلف الأنغام للأنس أجلب  
والقصيدة تبين مدى إخلاص الشاعر للدولة العثمانية وللخليفة.

**طبع:** في المطبعة العمومية بمصر - 1315هـ / 1897م.

**مقياس:** 23 × 14.9 سم.

**عدد الصفحات:** 15 صفحة.

**انظر:** مجاهد: الأعلام الشرقية 2 / 658، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 2 / 491، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 15 / 297.



(24)

كتاب

الإتحاف بحب الأشراف

وبهامشه كتاب

حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل

1 - كتاب

الإتحاف بحب الأشراف

**المؤلف:** عبدالله الشبراوي، عبدالله بن محمد الشبراوي المتوفى سنة 1171هـ/1758م.

ولد عبدالله سنة 1091هـ/1680م في أسرة علمية، وتلقى علومه على عدد من المشايخ، منهم: محمد الزرقاني، وأحمد النفرأوي، ومنصور المنوفي، وتفرغ للتدريس، وعين شيخاً للأزهر، وصارت له منزلة عند رجال الدولة، واستمر في مشيخة الأزهر حتى وفاته. من مؤلفات الشبراوي: "الإتحاف بحب الأشراف"، و"شرح الصدر بغزوة بدر".

**الكتاب:** في مقدمه للناشر محمد أمين خانجي، يقول فيها إنه منذ ريعان شبابه شغف بحب آل البيت، وكان يود أن ينتظم في سلك خدمة هذا البيت بجمع طرس ينتظم فيه من درر مآثرهم ما انتشر، وعندما وقع بيده كتاب "الإتحاف" وجد فيه بغيته، فأحب أن يبرزه في قالب الطبع.

وفي مقدمة للمؤلف يذكر فيها حبه لآل البيت منذ كان طفلاً، وأنه عزم على خدمة مقام هذا البيت بجمع ما عثر عليه من مناقبهم خدمة للإمام الحسين والإمام الحسن، وهما أصل ذلك البيت الشريف، والكتاب يحتوي على ثمانية أبواب.

يفتح المؤلف الباب الأول بحديث نبوي: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين". ويعرض المؤلف أمثلة لحب الصحابة للرسول عليه السلام، ومن أمثلة ذلك أن الصحابة بعد موت الرسول. إذا ذكروه خشعوا واقشعرت جلودهم وبكوا، ويضرب المؤلف أمثلة لحب المسلمين وتوقيرهم لآل الرسول.

وفي الباب الثاني يبدأ المؤلف بذكر فضائل السيدة فاطمة، ويتحدث عن ولادة الحسن والحسين، وحب الرسول لهما، وعن خلافة الحسن ثم تنازله لمعاوية حقناً لدماء المسلمين، ثم ينتقل إلى الحسين ويذكر عنه أنه كان كثير الصلاة والصوم والحج، ويعرض لحادثة كربلاء، ومن شارك فيها.

وفي الباب الثالث يعرض المؤلف لموقف الفقهاء من لعن يزيد، إذ استند بعضهم إلى حديث الرسول الذي قال فيه: "أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم"، وكان يزيد من ضمن الغزاة، وأجاز آخرون لعنه لأنه أمر بقتل الحسين، ويقول المؤلف إن الجمهور خالف في جواز لعنه بالتعيين، وأجازته على وجه العموم.



وفي الباب الرابع يذكر المؤلف نقل رأس الحسين ودفنه في مصر، وشك بعض الناس في ذلك، ويورد أقوال بعض العلماء في فضل زيارة مشهد الحسين، ثم يعرض لمشاهد آل البيت بمصر، ومنها مشهد السيدة نفيسة، والسيدة زينب، ويورد عدداً من قصائده في حب آل البيت.

وفي الباب الخامس يذكر المؤلف طرفاً من أخبار مولد الرسول عليه السلام وأخبار والديه ثم يتحدث عن السيدة خديجة وزواجها بالرسول، وينتقل إلى السيدة فاطمة ويعرض لمناقبتها، ثم يذكر ابنها الحسن والحسين، ثم أئمة آل البيت حتى الإمام الثاني عشر، ويبين فضائلهم، وما قيل فيهم من أشعار.

ويعرض المؤلف في الباب السادس غرراً من كلام آل البيت، ومقطوعات شعرية للإمام علي.

ويروي المؤلف في الباب السابع مكارم أهل البيت الكثيرة، ومن ذلك موقف الحسين من الزواج بأرنب، وكيف كان يطمع بالزواج منها يزيد بن معاوية، وطلقها الحسين ليرجعها إلى زوجها الأول ويحرم يزيد منها. وفي الباب الأخير يتعرض المؤلف لما أوقعه الدهر الخوان بالأكابر والأعيان، ويذكر من ذلك، قتل كل من: عمر بن الخطاب، وعثمان ابن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومقتل الحسين، ومقتل الخليفة الأمين، وما وقع لبعض الأعيان من نكبات.

وقد وضع معد الكتاب في الحاشية شروحا لبعض الكلمات، وتفصيلاً لبعض الأخبار والحوادث.

**طبع:** في المطبعة الأدبية بمصر - 1316هـ/1898م.

**مقياس:** 22.7 × 15.4 سم.

**عدد الصفحات:** 277 + 1 صفحة (فهرس).

**انظر:** الزركلي: الأعلام 4 / 130، مرتضى الزبيدي: المعجم المختص 301.

مكتبة عبد الكريم الباطين



02051207

# كتاب

الاتحاف

بجبا الاشراف تأليف الامام الهام

الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر

الشبراوي الشافعي

رضى الله تعالى

عنه

وبهامشه كتاب حسن التوسل

في

اداب زيارة افضل الرسل



حقوق الطبع محفوظة

طبع بالمطبعة الادبية بمصر \* (بسوق الخضار القديم)

١٣١٦ هـ

سنة

(25)

## 2 - كتاب

### حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل

**المؤلف:** عبدالله الشبراوي، عبدالله بن محمد الشبراوي المتوفى سنة 1171هـ/1758م.

ولد المؤلف سنة 1091 هـ/1680 م بمصر ولم تعين المصادر مكان ولادته، وتلقى علومه الدينية والأدبية في مصر على عدد من الشيوخ، منهم: محمد الزرقاني، ومنصور المنوفي، وتلمذ في الحرمين على الشيخ عبدالله البصري. عمل المؤلف في التدريس ثم عين شيخاً للأزهر، وعلت مكانته بين الحكام والأمراء، واستمر شيخاً للأزهر حتى وفاته.

من مؤلفات الشبراوي: ”حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل“، و”شرح الصدر بغزوة بدر“، و”مناجح الألطاف في مدائح الأشراف“.

**الكتاب:** يتكون الكتاب الذي وضع على هامش الكتاب الأول من مقدمة وبابين وخاتمة.

يذكر المؤلف في مقدمته أنه لم ير أحداً من أهل العلم أفرد آداب الزيارة بتأليف، وإن ورد شيء عنها في مقدمات كتب المناسك وغيرها، مع أنها جديرة بتصنيف سهل التداول ينتشر على الزوار، ويعرض المؤلف للبواعث على تأليف هذا الكتاب، منها: توقعه الانتفاع به، وتوقعه زوال بدع وقبائح تقع في طريق الزيارة، ومنها افتقار كثير من الزوار إلى آداب تتعلق بالزيارة.

ويتحدث المؤلف عن البشارات التي يتلقاها الزائر، والبشارة الأولى أن الملائكة تبلغ الرسول عليه السلام بقدوم الزائر، فيطلب من الملائكة تلقيهم بالترحيب وقضاء حوائجهم، والبشارة الثانية ما أخبر به الرسول عليه السلام في الحديث النبوي: ”من زار قبري وجبت له شفاعتي“، والبشارة الثالثة أن من زار قبره الشريف يموت على الإسلام، والبشارة الرابعة أن الوقوف على أعتاب النبي عليه السلام إمارة على السعادة الأبدية.

في الباب الأول يعدد المؤلف آداب مريد الزيارة، فالأدب الأول أن يستخير ويستشير في الرفيق، والأدب الثاني التوبة من المكروه وأما الحرام فواجبة، والأدب الثالث إرضاء من يطلب شرعاً إرضاءه كالوالدين، والأدب الرابع استحلال معارفه، ومن بينه وبينه خصومة، والأدب الخامس التوكيل في قضاء الدين المؤجل، والأدب السادس الوصية وكتابتها، والأدب السابع التوديع لأهله وجيرانه، والأدب الثامن أن يقول كل لصاحبه أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك، والأدب التاسع أن يتصافحاً ويعتقاً، والأدب العاشر التوديع بصلاة بمنزله، والأدب الحادي عشر استصحاب أشياء يجب استصحابها في كل سفر، وهي: المرأة، والمكحلة، والمشط، والسواك، والأدب الثاني عشر أن يقول وهو رافع بصره إلى السماء عند خروجه من منزله غير دعاء الخروج إلى المسجد، والأدب الثالث عشر التصديق بشيء عند الخروج من المنزل، والأدب الرابع عشر إطابة النفقة والزاد وإكثاره، والأدب

# مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \*

بحمدك ابدعت نظام العالم على احسن تقويم . وجعلت واسطة هذا  
العقد التنظيم . آل بيت نبيك الكريم . وشكراً لك اصطفيتهم مصايح للوجود .  
ومفاتيح للكرم والجود . سبحانك لا احصي ثناء عليك جعلتهم لهذا الكون  
اماناً . فالحمد لك حمداً يوافي نعمك ويكافي مزيدك على ما اوليتنا امتناناً .  
والصلاة والسلام على مؤسس مجدهم . ومطلع شمس سعدهم . جدّهم سيدنا  
محمد المصطفى . اجل كل متخب ومصطفى . مالحت لمحات انوارهم . وعبرت  
نحات اسرارهم

اما بعد فاني كنت قبل ريعان الشباب شغوفاً بحب آل سيد الاحباب  
دامت عليه صلاة خلاق الورى \* وسلامه ما غردت ورقاء  
عكوفاً على اقنطاف ازهار اخبارهم . ولو عاباجتنا محاسن آثارهم .  
وكنت اود ان انظم في سلك خدمة هذا البيت . واكون من المحسوبين على  
اعتاب هذا الرحاب الذي لا لوفيه ولا لبيت

ان رمت تمدح قوماً \* لربنا لا لعله  
فانمدح سراة كراماً \* هم النجوم الأهل  
حديثهم عن ابيهم \* عن جبرائيل عن الله

الخامس عشر عدم المشاركة في النفقة والرحلة والزاد، والأدب السادس عشر إخلاص النية في الزيارة، والأدب السابع عشر إظهار كل ما يريد حمله، والأدب الثامن عشر اكتراء مركوب قوي حسن السير، والأدب التاسع عشر أن تكون راحلته مزاملته إلا لعذر، والأدب العشرون الركوب قياساً على الحج، والأدب الحادي والعشرون التعوذ والتسمية لراكب الإبل، وتابع المؤلف الآداب مع سير الحاج، وفي كل مرحلة من مراحل الزيارة حتى يصل إلى الأدب الرابع والتسعين ويوصي فيه المؤلف الزائر أن يجتهد في إكرام مشاهده الشريفة، وملامس يده، والتبرك بأكل سبع تمرات من تمر المدينة.

والباب الثاني يتعلق بالأدب الأعظم وهو الصلاة مع السلام على النبي الأكرم، ويتضمن عشرة فصول، الفصل الأول في فوائد الصلاة النبوية، ويبين المؤلف أن ثمراتها عظيمة جداً.

وفي الفصل الثاني يسرد المؤلف فوائد الصلاة على النبي من خلال رواية وقعت لبعض المسلمين، والفصل الثالث يذكر المؤلف أن أفضل الصلوات الواردة هي صلاة التشهد، والفصل الرابع في بيان مقالات في الصلوات قيل في كل منها إنها الأفضل، والفصل الخامس في بيان صيغ ذكر لها شأن عظيم، بعضها لبعض السلف التابعين، وبعضها لبعض الخلف الصالحين، والفصل السادس في بيان فضل أعداد مخصوصة في الصلاة النبوية بعضها بكيفية منصوصة، والفصل السابع في ثواب ليلة الجمعة ويومها، والفصل الثامن في فضل الصلاة ليلة الإثنين، والفصل التاسع في بيان الأسباب المحصلة للرؤية النبوية في المنام، والفصل العاشر في صيغ لقضاء الحاجة.

والخاتمة في آداب الرجوع من السفر، وهي كثيرة، ومنها: أن لا يستصحب الزائر شيئاً من تراب المدينة وأجرها، وأن يصطحب هدية يدخل بها السرور على أهله، وتوديع المسجد النبوي بركعتين يدعو فيهما الله طالباً العودة إلى الحرم، وأن ينصرف تلقاء وجهه، وأن يتصدق بشيء عند خروجه، والتكبير إذا علا، والتسبيح إذا هبط، وأن لا يسمح عند وصوله إلى أهله بالضرب على آلة محرمة.

**طبع:** في المطبعة الأدبية بمصر - 1316هـ/1898 م.

**مقياس:** 22.7 × 15.4 سم.

**عدد الصفحات:** 238 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 4/ 130، كحالة: معجم المؤلفين 2 / 282.

فلما وضع الرأس بين يديه بكى فقال له الفضل بن سهل  
احمد الله يا امير المؤمنين بانه اراك في حالة كان يجب  
ان يراك فيها فقال انا ومحمد كما قال قيس بن زهير  
في بني بدر .

فانك قد شفيت بهم غليلي \* فلم اقطع بهم الا بناني  
وفي قاتله يقول الحسن

ملكنا الناس قسراً واقتداراً \* وقتلت الجبابرة الكبارا  
ووجهت الخلافة نحو مرو \* الى المأمون بتدبير ابتدارا  
حصرت المترف المخلوع حتى \* نظمت من الدماء له ازارا  
قتلت برغم انوف قوم \* ولونطق والساروا حيث سارا  
قال ابراهيم بن شكاة بعث الى الامين لما حوصر فجئت  
اليه فوجدته في طبقة على البعر وخشبها من العود البخوري  
وكان الامين يحبه فقال بعث اليك لا تسلي بك وكانت  
الدجلة في غاية السكون ونحن نتحدث في أمر المأمون  
وعبد الله بن طاهر والجنود التي معه وتتردد فيما يكون  
فسمعنا قائلاً يقول من وسط الدجلة قضي الأمر الذي  
فيه تستفتيان فتعجبنا من ذلك فقال يا ابراهيم قد زال  
ملكنا وبدا هلكنا ثم قنا وكان ذلك آخر عهدنا به \*  
وقتل في الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وعلقت رأسه  
من الغد على الصور ومكث اياماً \* ومما سطر في صحائف

الاعتبار

وصلى الله على سيدنا محمد

خاتم الانبياء والمرسلين

وعلى آله وصحبه وسلم

تسليماً كثيراً الى يوم

الدين والحمد لله

رب العالمين

٢٢٢٢

٢٢٢

٢

كتاب احياء الميت

بفضائل اهل البيت

للإمام جلال الدين

عبدالرحمن السيوطي

رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده

الذين اصطفى \* هذه ستون

حديثاً سميتها احياء الميت

بفضائل اهل البيت

الحديث الاول \* اخرج

سعيد بن منصور في سننه

(26)

### 3 - إحياء الميت بفضائل أهل البيت

**المؤلف:** السيوطي، جلال الدين، أبو الفضل، عبدالرحمن بن الكمال بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911هـ / 1505 م.

ولد السيوطي بالقاهرة سنة 849 هـ / 1445م، ونشأ يتيمًا، فكفله صديق أبيه، وحفظ القرآن في الثامنة من عمره، وأقبل على تلقي العلم فأخذ عن علماء عصره، وبلغ عدد مشايخه / 150 / شيخًا، منهم: الجلال المحلي، وشرف الدين المناوي، وعلم الدين البلقيني، ورحل في طلب العلم إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب، وأجيز بالإفتاء والتدريس في الثانية والعشرين من عمره. عُين السيوطي مدرسًا في المدرسة الشبخونية، ثم انتقل إلى المدرسة البيبرسية، ثم صُرف عن التدريس فاعتزل في بيته، وتفرغ للتأليف. للسيوطي مؤلفات كثيرة تشمل مختلف فنون المعرفة، من أبرزها: "الإتقان في علوم القرآن"، و"تفسير الجلالين"، و"حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة"، و"المزهر في علوم اللغة"، و"إحياء الميت بفضائل أهل البيت".

**الكتاب:** يتضمن الكتاب ستين حديثًا نبويًا موضوعها فضائل أهل البيت: الحديث الأول أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن سعد بن جبیر في قوله تعالى: "قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى" أي قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحديث الثاني أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم، والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس لما نزلت هذه الآية: "قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى" قال يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم، قال: "علي وفاطمة وولدهما"، والحديث الثالث أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: "ومن يقترف حسنة" قال: المودة لآل محمد، والحديث الرابع أخرجه أحمد والترمذي وصححه، والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحببكم لله وقرابتي" هكذا تتوالى الأحاديث، يذكر المؤلف في مقدمة كل حديث من أخرج الحديث، ثم يروي الحديث، ولا يعقب الحديث أي شرح، والأحاديث كلها ذات موضوع واحد، هو محبة آل البيت.

ومن ضمن هذه الأحاديث الحديث التاسع عشر، ويذكر المؤلف أن من أخرج الحديث هو الطبراني في المعجم الأوسط عن جابر بن عبد الله، ثم يروي نص الحديث، وهو: "قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول: أيها الناس من أبغض أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديًا".

والحديث العشرون أخرجه الطبراني أيضًا في المعجم الأوسط ورواه عن عبد الله بن جعفر، وهو: "قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني هاشم إنني قد سألت الله لكم أن يجعلكم نجباء رحماء، وسألته أن يهدي ضالكم، ويؤمن خائفكم، ويشبع جائعكم، والذي نفسي بيده لا يؤمن أحد حتى يحببكم بحبي، أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرحمها بنو عبد المطلب".

ومن الأحاديث الحديث السابع والعشرون وقد أخرجه الطبراني عن أبي سعيد الخدري رضي الله

فلما وضع الرأس بين يديه بكى فقال له الفضل بن سهل  
احمد الله يا امير المؤمنين بانه اراكه في حالة كان يجب  
ان يراك فيها فقال انا ومحمد كما قال قيس بن زهير  
في بني بدر .

فان أك قد شفيت بهم غايلي \* فلم اقطع بهم الا بناني  
وفي قاتله يقول الحسن

ملكنا الناس قسراً واقتداراً \* وقتلت الجبارة الكبارا  
ووجهت الخلافة نحو مرو \* الى المأمون بتدبير ابتدارا  
حصرت المترف المغلوع حتى \* نظمت من الدماء له ازارا  
قتلت برغم انوف قوم \* ولونظة والساروا حيث سارا  
قال ابراهيم بن شكلة بعث الى الأمين لما حوصر فحنت  
اليه فوجدته في طبقة على البحر وخشبها من العود البخوري  
وكان الامين يحبه فقال بعث اليك لاتسلي بك وكانت  
الدجلة في غاية السكون ونحن نتحدث في أمر المأمون  
وعبد الله بن طاهر والجنود التي معه وتتردد فيما يكون  
فسمعنا قائلاً يقول من وسط الدجلة قضي الأمر الذي  
فيه تستفتيان فتعجبنا من ذلك فقال يا ابراهيم قد زال  
ملكنا وبدا هلكننا ثم قنا وكان ذلك آخر عهدنا به \*  
وقتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وعلقت رأسه  
من الغد على الصور ومكث اياماً وما سطر في صحائف

الاعتبار

وصلى الله على سيدنا محمد  
خاتم الانبياء والمرسلين  
وعلى آله وصحبه وسلم  
تسليماً كثيراً الى يوم  
الدين والحمد لله

رب العالمين

٢٢٢٢

٢٢٢

٢

كتاب احياء الميت

بفضائل اهل البيت

للامام جلال الدين

عبد الرحمن السيوطي

رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده

الذين اصطفى \* هذه ستون

حديثاً سميتها احياء الميت

بفضائل اهل البيت

الحديث الاول \* اخرج

سعید بن منصور في سننه

عنه، ”قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له“.

والحديث الثامن والثلاثون أخرجه البزار وأبو يعلى والعقيلي والطبراني وابن شاهين عن ابن مسعود:قال: ”قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار“.

والحديث السابع والأربعون أخرجه الديلمي عن علي رضي الله عنه قال: ”قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي وأصحابي“.

والحديث الثامن والأربعون أخرجه الديلمي عن الإمام علي: ”قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي، والقاضي لهم الحوائج، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطرروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه“.

والحديث الأخير الستون أخرجه الديلمي عن علي رضي الله عنه، ونصه: ”قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الناس العرب، وخير العرب قریش، وخير قریش بنو هاشم“.

**طبع:** في المطبعة الأدبية بمصر - 1316هـ/1898 م.

**مقياس:** 22.7 × 15.4 سم.

**عدد الصفحات:** 39 صفحة.

**انظر:** موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 13/ 654، فروخ: تاريخ الأدب العربي 3/ 898، الزركلي: الأعلام 3/ 301.

٢١٤  
عز. بد

﴿ هذا كتاب ﴾

﴿ بداية الهداية ﴾

للسيخ الامام العارف بالله تعالى زين الدين حجة  
الاسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي  
الطوسي قدس الله روحه

وتورضه  
آمين

مكتبة عبد الكريم الباطين



02051161

﴿ طبع بالمطبعة الميمنية ﴾

﴿ على نفقة اصحابها مصطفى الباني الحلي وأخويه ﴾  
( بصر )

(27)

كتاب

## بداية الهداية

**المؤلف:** الإمام الغزالي، أبو حامد، محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة 505هـ/1111م.

ولد الإمام الغزالي في قرية الطابران التابعة لمدينة طوس (خراسان) سنة 450هـ/1058م. ونشأ في مدينة طوس ثم رحل إلى نيسابور حيث لازم إمام الحرمين الجويني، ثم أتى بغداد ولقي فيها الوزير نظام الملك الذي فوض إليه التدريس في المدرسة النظامية ببغداد، واستمر في عمله أربع سنوات، ثم توجه إلى الشام وأقام بدمشق عشرين سنة، ومنها انتقل إلى بيت المقدس ثم سافر إلى مصر وأقام بالإسكندرية، ومنها عاد إلى طوس حيث انقطع إلى العبادة والتأليف.

للغزالي مؤلفات كثيرة، منها: "إحياء علوم الدين"، و"مقاصد الفلاسفة"، و"المنقذ من الضلال" والموصل إلى ذي العزة والجلال"، و"تهافت الفلاسفة"، و"بداية الهداية"، توفي الغزالي في مدينة طوس.

**الكتاب:** في المقدمة يحذر المؤلف طالب العلم أن يكون طلبه للمنافسة والمباهاة وجمع حطام الدنيا، فهذا الصنف ساع لهدم دينه وتجارته بأثمة، ويحث المؤلف على أن يكون طلب العلم للهداية دون الرواية فهو الذي تُبسط الملائكة له أجنتها إذا مشى، وتستغفر له الحيتان إذا سعى، ويبين المؤلف أن الهداية لها بداية ونهاية، وظاهر وباطن، ولا وصول إلى نهايتها إلا بعد إحكام بدايتها، ويذكر المؤلف أن الناس في طلب العلم على ثلاثة أحوال: رجل يطلب العلم ليكون زاده إلى المعاد فهذا من الفائزين، ورجل يطلبه ليستعين به على حياته العاجلة وينال به الجاه والمال وهو عالم بذلك فهذا من المخاطرين إلا إذا وفق إلى التوبة، ورجل اتخذ علمه وسيلة للتكاثر بالمال والجاه، وهو يعلم في نفسه أنه على صواب فهذا من الهالكين. ويرى المؤلف أن بداية الهداية ونهايتها هي التقوى. والتقوى هي امتثال أوامر الله سبحانه واجتناب نواهيه. وينقسم الكتاب إلى قسمين: الأول في الطاعات، والثاني في اجتناب النواهي.

في القسم الأول يذكر المؤلف أن أوامر الله فرائض ونوافل، والفرص هو المال وأصل التجارة، وبه تحصل النجاة، والنفل هو الربح وبه الفوز في الدرجات. ويذكر المؤلف من أصناف الطاعات: آداب الاستيقاظ من النوم، وآداب دخول الخلاء، وآداب الوضوء، وآداب الغسل، وآداب التيمم، وآداب الخروج من المسجد، وآداب ما بعد طلوع الشمس إلى الزوال، وآداب الاستعداد لسائر الصلوات، وآداب الجمعة، وآداب الصيام، ويذكر المؤلف من آداب الاستيقاظ من النوم أن تستيقظ قبل طلوع الفجر، وأن يكون أول ما يجري على لسانك وقلبك ذكر الله تعالى، ومن آداب دخول الخلاء، أن يقدم الداخل رجله اليسرى، وفي الخروج رجله اليمنى، وألا يستصحب معه شيئاً عليه اسم الله تعالى، ومن آداب الوضوء استعمال السواك، وأن يستقبل القبلة، ومن آداب الغسل أن يغسل يديه ويزيل ما على بدنه من قذر، ثم الوضوء، ثم يصب الماء على الرأس، ثم على الشق الأيمن ثلاثاً، وعلى الشق الأيسر ثلاثاً. ومن آداب الخروج من المسجد أن يمشی الهيئة والسكينة ولا يعجل في مشيه، وأن يدعو في طريقه طلباً لرضاء الله ومغفرته، وأن يقدم في الدخول إلى المسجد رجله اليمنى، وأن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة حجة الاسلام و بركة الانام أبو حامد محمد  
ابن محمد بن محمد الغزالي الطوسي قدس الله روحه و نور ضريحه آمين \*  
الحمد لله حق حمده و الصلاة والسلام على خير خلقه محمد و على آله و صحبه  
من بعده ﴿أما بعد﴾ فاعلم أيها الحريص المقبل على اقتباس العلم المظهر  
من نفسه صدق الرغبة و فرط التعطش اليه انك ان كنت تقصد بطلب  
العلم المنافسة و المباهاة و التقدم على الافران و استماله و جوه الناس اليك  
و جمع حطام الدنيا فانك ساع في هدم دينك و هلك نفسك و بيع آخرتك  
بدنياك فصفقتك خاسرة و تجارتك باثرة و معك معين لك على عصيانك  
و شريك لك في خسراتك و هو كبايع سيف من قاطع طريق كما قال صلى  
الله عليه وسلم من أعان على معصية ولو بشطر كلمة كان شريكا فيها  
وان كانت نيئتك و قصدك بينك و بين الله تعالى من طلب العلم الهداية  
دون مجرد الرواية فأبشرفان الملائكة تبسط لك أجنحتها اذا مشيت  
و حيتان البحر تستغفر لك اذا سمعت و لكن ينبغي لك ان تعلم قبل كل شيء

لا يجلس حتى يصلي ركعتي التحية، وأن ينوي الاعتكاف في المسجد . ومن آداب ما بعد طلوع الشمس أن يصلي ركعتين عند ارتفاع الشمس مقدار رمح، وعند الضحى أن يصلي صلاة الضحى، ومن آداب النوم أن يبسط الفراش مستقبل القبلة، وأن ينام المرء على يمينه، وأن ينام على طهارة ويضع وصيته مكتوبة تحت رأسه، وأن يتوب من الذنوب ويستغفر الله . ومن آداب الإمامة أن يخفف في الصلاة، وألا يكبر ما لم يفرغ المؤذن من الإقامة، ولا ينبغي للمأموم أن يتقدم الإمام في أفعاله أو يساويه، ومن آداب الجمعة الاغتسال، وتطهير الثياب، وكثرة التسبيح والاستغفار، ومن آداب الصيام ألا يكتفي المسلم بصيام رمضان ويترك النوافل من صيام عاشوراء، والعشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأول من محرم.

والقسم الثاني من الكتاب في اجتناب المعاصي، ويرى المؤلف أن هذا القسم هو الأشد فإن الطاعات يقدر عليها كل أحد، وترك الشهوات لا يقدر عليها إلا الصديقون، ويحذر المؤلف المسلم من استخدام جوارحه، وهي نعمة من الله، في معصية الله، فعلى المسلم أن يحجب عينيه عن النظر إلى المحرم، أو النظر إلى مسلم باحتقار، وأن يمنع لسانه من الكذب والخلف بالوعد والغيبة، والمراء والجدال، وتركية النفس واللغو، والدعاء على الخلق، والسخرية. وأن يحفظ أذنه من الإصغاء إلى البدعة أو الفحش أو الخوض في الباطل، وأن يحفظ بطنه من تناول الحرام، وماء فيه شبهة. وأن يحفظ فرجه من كل ما حرمه الله، وأن يحفظ يديه من ضرب المسلم، أو تناول الحرام، وأن ينأى برجله عن المشي إلى الحرام. ويحذر المؤلف من معاصي القلب، وهي الحسد، والرياء، والعجب والكبر. ويذكر المؤلف في الختام آداب الصحبة والمعاشرة مع الخالق، ومع الخلق، ومن الآداب مع الخالق: إطراق الرأس، وغض الطرف، ودوام الصمت، وسكون الجوارح، وإيثار الحق على الباطل، والخضوع، والتوكل، ومن آداب الصحبة: أن لا تؤاخي إلا من يصلح للأخوة، وهو من يتصف بالعقل، وحسن الخلق، والصلاح، ومن حقوق الصحبة: الإيثار، وحسن الإصغاء عند الحديث، وترك المماراة، ودعوة الصديق بأحب الأسماء إليه. ويرى المؤلف أن هذا القدر من بداية الهداية يكفي المسلم ويطلب من القارئ أن يجرب نفسه ويختبرها ليعلم مدى فوزه أو خسارته.

**طبع:** في المطبعة الميمنية بمصر - 1317هـ/1899م.

**مقياس:** 13 × 18.5 سم.

**عدد الصفحات:** 48 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 22/7، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 1/303، كحالة: معجم المؤلفين 671/3.

٦١٢١٩٥  
٣.٥

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطين

كتاب

مكتبة عبد الكريم الباطين  
  
02051126

تحفة الراغب

في

صححة المتزوج وزواج العازب

تأليف

العالم العامل والتطاسمي الشهير الكامل عزتو الدكتور  
شاكرا افندي الخوري اللبناني الحائز النيشان المجيدي  
العالي الثان وعضو عامل وشرف في الجمعيات  
العلمية وفي الاكادميات الطبية وفي اشهر  
عواصم البلاد الاوربية وطبيب عامل في  
المستشفيات الفرنسية في بيروت  
ومدرس الطب والرمد في  
كلية الطب الفرنسية  
للأباء اليسوعيين

ثلاث هن من شرك الحمام وداعية الفحيح الى السقام  
دوام مدامة ودوام وطىء والقاء الطعام نلى الطعام

طبعة ثانية في مصر سنة ١٨٩٩

(28)

كتاب

## تحفة الراغب في صحة المتزوج وزواج العازب

**المؤلف:** شاكِر الخوري، شاكِر بن يوسف الخوري المتوفى سنة 1329هـ/1911م.

ولد المؤلف في قرية بكاسين (قضاء جزين - لبنان الجنوبي) سنة 1263 هـ/1847 م، وتعلم الطب في مدرسة قصر العيني بالقاهرة، وبعد تخرجه أقام في بيروت، وعين مدرساً للطب في كلية الطب للآباء اليسوعيين في بيروت، وعمل طبيباً في المستشفيات الفرنسية في بيروت، واختير عضو شرف في الجمعيات العلمية والأكاديميات الطبية.

من مؤلفات شاكِر: "تحفة الراغب في صحة المتزوج وزواج العازب"، و"صحة العين"، و"مذكرات"، و"مجمع المسرات"، و"نائب الطبيب".

**الكتاب:** في كلمة لناشري الكتاب يذكرون فيها أنه لم ينل كتاب طبي عربي ما ناله هذا الكتاب من بعيد السمعة لفوائده السامقة ومعانيه الرائقة، وفي مقدمة المؤلف يشكر المدرسة الطبية الخديوية في مصر التي تعلم فيها الطب لمدة ست سنوات ثم أمضى ثلاث سنوات تحت إشراف أستاذه حسين عوف في الممارسة في فن الرمد، عاد بعدها إلى الشام، وأقام في دمشق، وارتأى تأليف كتاب ينفع العموم، وتبين للمؤلف أنه لا ينبغي تجنب الحديث عن أعضاء التناسل وذلك رغبة في منفعة البشر، فهي أعضاء خلقها الله كبقية الأعضاء، وجعل كل الأعضاء خادمة لها.

يبدأ المؤلف كتابه بالحديث عن البلوغ والمؤثرات في سن البلوغ، وعلامات البلوغ في الأثني، ويبحث في الاستمناء وأضراره، ويقدم نصائح لتجنبه، ثم يعرض للأحوال المؤثرة في قوة التناسل، ومنها تأثير السن، وتأثير المزاج، وتأثير المسكن، والغذاء، والإقليم، والعمل. ثم يبين القانون الصحي للجماع وأضرار الإفراط فيه، ثم ينتقل إلى الحديث عن أعضاء التناسل في الرجل والمرأة من ناحية تركيبها وعملها، ويتعرض المؤلف للعزوبية بأنواعها: العزوبية الدينية، والقهرية، والودادية، ويبين ضرورة الزواج ومنافعه، ويتوقف أمام زمن الزواج المفضل، وشروط انتخاب الزوجة، وضرورة التوافق بين الزوجين من ناحية السن، والبنية، والصحة، وينصح بالبعد عن الزواج من الأقارب لما فيه من أضرار. وفي مبحث آخر يعرض المؤلف للحبل، وعلاماته، والقانون الصحي لمدة الحبل، وتأثير الأم في الولد مدة الحبل، وكيفية الحصول على أولاد أصحاء، وكيفية الحصول على ذكر أو أنثى، ثم ينتقل إلى الولادة، ومدة النفاس، وما يجب من الاحتراسات تجاه المولود، ويتعرض للرضاعة من الأم أو الرضاعة الصناعية، ويتابع الولد بعد الفطام ويتحدث عن التربية الصحية له، ويبين طريقة تجنب اكتساب السمنة العضلية، وينصح بمزاولة الرياضة للأولاد، ويبحث في تربية الأولاد بأنواعها: التربية الأدبية، والتربية العقلية، والتربية الصناعية، ويتعرض المؤلف للوراثة، من ناحية وراثة اللون، أو القامة، أو السمنة، أو وراثة التشوهات، والأمراض الجسدية، ومن هذه الأمراض: الزهري، وداء الملوك، والدرن، والقوب، والسرطان، وفي وراثة الأمراض العصبية، ومنها: الصرع، والجنون والهستيريا، والوراثة الأدبية المتمثلة بالعقل والطباع والميل إلى فعل الشر، ويبحث المؤلف في العقم الذي يصيب بعض الأفراد، ويبين أسبابه سواء نتج عن تشوه في أعضاء التناسل، أو في

فارجو مطالعي كتابي هذا ان يفضوا الطرف عما وقع به من الخلل وان  
 ينظروا اليه بعين القبول و يدبثوني بالرفق والانصاف ويقولوا ان الغاية تبرر  
 الوسطة اذ ليست غايتي في كل هذا سوى فعل الخير على حسب افكاري واتقاذ  
 البلاد من شرين . اضرار افراط التناسل . و اضرار تطيب الدجالين وكلا  
 الامرين ازالتهما ضرورة من بلادنا . فسداله تعالى حسن الختام وهو حسبي  
 ونعم الوكيل

### من نظم المؤلف

الى فخامتو دولتو مدحت باشا والي ولاية سوريا

فتكك سيف لحاظها بقوادى	فتككحت من مشجتي بسواد
وتككحت عيني بروية عينها	بسواد ليل دام فيه سهادي
وعدت مراض جفونها جسمي ضني	ونعاسها لم بعدني برفادي
وتمايلت عجباً فمال لحبها	من كان يلحاني من الاضداد
وقد اكنست ثوب الحياء بنظري	فعلا يياض الخد ورد باد
فرايت روض الحسن وهو مدبج	تزهوا زاهره بلا ميعاد
حاولت قطف الورد لكن امها	وشقبقها عملا على ابعاد
وانت بخال في الملاحة عمها	عن شعرها متلسل الاجداد
فعبجت من ييضاء اصل خالها	عبد له العشاق كالعباد
بسظو بمرفف لحظها فحسبته	ابن الزبيبة للكفاح بنادي
لم ينثني عن حب عبلة مرفف	حاشا فلست عمارة ابن زياد
لكن دعاني عن هواها شان من	رجت لهيبته تغور بلادي

أمراض المثانة والبروستاتا، وأمراض الخصيتين والقضيب، ويتعرض للأمراض التي تصيب الرحم، والمهبل والفرج. ويبحث المؤلف في ضعف القوى التناسلية، ويبين أسباب ذلك، ويرجع الأسباب إلى تكدر الإحساس، ويتمثل ذلك في الوسوسة والتذكار والقرف والكره، ويقدم الإرشادات لمعالجة ذلك الضعف سواء من ناحية الغذاء، أو ممارسة الرياضة.

ويختم المؤلف أبحاث الكتاب بملاحظات عمومية، ومن هذه الملاحظات: التدقيق في اختيار الطرف الآخر عند الزواج، وأن ينظر الطرفان إلى الخصال لا إلى المال، فالخصال الطيبة تؤسس للراحة والسعادة بين الطرفين، ويجب أن يكون الاختيار للابنة بالتشاور مع والديها.

ويقدم المؤلف بعض النصائح الاجتماعية، ومنها ضرورة أن يسعى الأغنياء لتأمين عمل مناسب للفقراء بحيث يتجنب المجتمع الاضطرابات الناتجة عن البطالة والفقر. ويذكر المؤلف أن المجدد للحركة هو اشتهاؤا تتعمها وذلك يكون بوجود احتياجات جديدة تؤدي إلى اختراعات حديثة، فاشتهاؤا شيء يحرك الإنسان لاكتسابه، ولذا كانت الحركة في المدن أكثر من القرى، وينهي المؤلف كتابه بقصيدة وجهها إلى مدحت باشا والي سورية يهديه بها كتابه، ويقول في بعض أبياتها:

أهديتُ عليها كتابا صغته لينال منه ملجأ القصاد  
وبصحة المتزوجين دعوته ومألته بفوائد الإرشاد

ويورد عدداً من التقاريف لكتابه، من كل من: عبدالله البستاني، وخليل الخوري، ونعمان أبي شعر، وداود أبي شعر، وملحم فرنسيس، وبشارة نحاس، وأسعد نصار.

**طبع:** بمصر - ( ط 2 ) 1317 هـ / 1899 م.

**مقياس:** 20.1 × 13.3 سم.

**عدد الصفحات:** 280 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1 / 808، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 1 / 848.

# نوادير الكرام

في

الجاهلية والاسلام

وهو يحتوي على اشهر نوادر النخاء التي جرت ايام  
البرامكة ومن جازهم من الكرام كعم بن  
زائفة وحاتم الطائي والخلفاء وغيرهم



لجامعة

ابراهيم زيدان

كم دموع قد مازجتها دماء \* وقلوب ذابت لما الاحشاء  
كاد يقضي الاسبى عليها موت \* فوقتها بكنها الكرام

« طبع بمطبعة (الملال) بصرى على نفقتها سنة ١٨٩٩ »

(29)

## نوادير الكرام في الجاهلية والإسلام

**المؤلف:** إبراهيم زيدان، إبراهيم بن حبيب زيدان المتوفى سنة 1376هـ/1956م.

ولد إبراهيم في بيروت سنة 1296هـ/1879م، ونشأ فيها، ثم لحق أخاه جرجي زيدان إلى القاهرة، وأنشأ هناك مكتبة الهلال، ونشر كتباً مدرسية باسمه. من الكتب التي أصدرها إبراهيم: "نوادير الكرام في الجاهلية والإسلام"، و"نوادير الأدباء"، و"إنشاء الرسائل"، وله ديوان شعري صغير.

**الكتاب:** في مقدمة الكتاب يقول المؤلف: "ما عبس وجه فقير أو قطب حاجب معوز إلا وكان البخل سببه، والإمساك باعناً عليه". ثم يورد المؤلف مجموعة من الأبيات والمقطوعات الشعرية في مدح الكرم وذم البخل، بعضها نسب إلى شعراء مثل أبي مسلم الخولاني، وعبدالعزیز بن مروان، وحاتم الطائي، وبعضها لم ينسب، كما أورد مجموعة من الأقوال المنثورة في مدح الكرم وذم البخل.

ويتكون الكتاب من سبعة أقسام: الأول في نوادر البرامكة، والثاني في نوادر معن بن زائدة، والثالث في نوادر حاتم الطائي، والرابع في نوادر الخليفة المهدي، والخامس في نوادر هارون الرشيد، والسادس في نوادر الأمين والمأمون، والسابع في نوادر متفرقة في الكرم.

في القسم الأول يروي المؤلف ما حوته بعض كتب التاريخ من نوادر البرامكة، والنوادير تخص كلاً من: الفضل بن يحيى، ويحيى بن خالد، وجعفر البرمكي، وخالد بن برمك، وزبيدة بنت جعفر، ومما يروى عن الفضل بن يحيى أن فتى من التجار اعترضه، وقال له بيتين من الشعر، هما:

سأرسل بيتاً ليس في الشعر مثله      يقطع أعناق البيوت الشوارد  
أقام الندى والبأس في كل منزلٍ      أقام به الفضل بن يحيى بن خالد

فأمر له بمئة ألف درهم. ومما يروى عن كرم زبيدة ابنة جعفر أن مروان بن أبي حفصة امتدح ابنها محمداً بأبيات، منها:

لله دركٍ يا عقيلة جعفرٍ      ماذا ولدت من العلاء والسؤدد

فأمرت أن يملأ فمه دراً، وفي ختام القسم قصيدة في رثاء بني برمك.

في القسم الثاني يروي عن معن بن زائدة أن رجلاً قال له: احملني أيها الأمير، فأمر له بناقة وفرس وبغلة وحمار، ثم قال له لو علمت أن الله خلق مركوباً غير هذا لحملتك عليه، وأمر له بلباس كامل. ويختتم المؤلف القسم بقصيدة لمروان بن أبي حفصة في رثاء معن، يقول في مطلعها:

مضى لسبيله معنٌ وأبقى      مكارمَ لن تبديد ولن تُنال

# مقدمة

لجامع الكتاب

ما عبس وجه فقير أو أقطب حاجب معوز الأ وكان البخل سببه  
والامساك باعتنا عليه كأن يد البخل مطبقة آلة كهربائية تمتد مجراها الى  
وجه كل طالب محتاج فيؤثر فيه دلائل الامسى وينقل اليه شكها المنقبض  
فيعود ذلك المسكين بقلب منكسر ونفس صغيرة يتهدده الجوع وما من  
مدافع وينتابه الهلاك وما من ناظر اليه او عاطف عليه فيكاد يقضي بين  
ذلك لولا يد كريم تغار عليه فتنشله من هوة الفقر والهلاك  
بالآلة تسطو على تلك الآلة الكهربائية وهي « الاحسان » فتبطل تأثيرها  
بعض دريهمات يتسم لها وجهه من عبث به يد الاقدار وينشرح لاجلها  
صدر من ضيقت عليه عوامل القضاء فيكون قد خالص نفساً كادت تفارق  
الحياة بما يكسبه ثناء اهل الارض واجراً عظيماً من رب السماء . وهالك  
ما ورد في مدح الكرام وذم البخل

وما ضاع مال اورث الحمد اعلمه ولكن امثال البخل تضيع

واصبحت ابادي الناس عندي غنيمه ورب يد عندي اشد من الاسر

اذا كنت جماناً للمالك ممسكاً فانك عليه خازن وامين  
تؤدبه مزموناً الى غير حامد فبأكله عنقاً طانت دفين

وفي القسم الثالث يجمع المؤلف نواذر عن كرم حاتم الطائي، ومنها أن جارة لحاتم استغاثت به وقالت له: أتيتك من عند صبية يتعاونون كالذئاب فما وجدت سنداً سواك، فقام حاتم إلى فرسه فنحره، وطلب من الجارة أن تأخذ منه ما تشاء. وردّ على لوم امرأته بقوله:

أماويُّ إن المال غادٍ ورائحٌ      ويبقى من المال الأحاديث والذكر  
وفي القسم الرابع يأتي المؤلف بنواذر عن كرم الخليفة المهدي العباسي، ومن هذه النواذر أن عبداً أهدى للخليفة المهدي عصيدة، فاشتري الخليفة الضيعة التي فيها ذلك العبد، واشتري العبد وأعتقه ووهبه الضيعة.

وفي القسم الخامس يذكر المؤلف من نواذر الخليفة هارون الرشيد أن إبراهيم الموصلبي دخل على الخليفة فأنشده أبياتاً، منها:

فكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى      ورأي أمير المؤمنين جميلٌ  
فقال الخليفة لله أبيات تأتينا بها، ما أحسن أصولها، وأقل فضولها، ونادى غلامه وقال له: أعطه عشرين ألفاً، فقال إبراهيم: والله لا أخذت منها درهماً، قيل: ولم، قال لأن كلامك يا أمير المؤمنين خير من شعري، فقال: أعطوه أربعين ألفاً.

وفي القسم السادس عرض المؤلف نواذر للأمين والمأمون، فمن نواذر الأمين أنه أمر بسجن أبي نواس لعداوة بينه وبين سليمان المنصور، فكتب إليه أبو نواس من السجن قصيدة، ختمها بقوله:

فإن أك لم أذنب ففيم عقوبتي      وإن كنت ذا ذنب فعفوك أكبرُ  
فأمر الأمين بإخراجه من السجن. ومن كرم المأمون أن القاضي يحيى بن أكنم رآه وقع في يوم واحد بثلاثمائة ألف دينار، ولما أبدى القاضي إعجابه بذلك قال له: يا قاضي إنما تُطلب الدنيا لتملك فإذا ملكت فلتوهب.

والقسم السابع والأخير اشتمل على نواذر متفرقة من الكرم، ومن هذه النواذر أن إسحاق الموصلبي أنشد الخليفة الهادي بيتين من الشعر فاستطابهما، وأمره أن يدخل إلى بيت المال ويأخذ منه ما يريد.

ومن الأشعار التي يوردها المؤلف في هذا القسم، في مدح الكرماء قول أحد الشعراء:

كريمٌ رأى الإقلال عاراً فلم يزل      أخطا طلباً للمال حتى تموّلا  
فلما أفاد المال عاد بفضلته      على كل من يرجو جده مؤمّلا

**طبع:** في مطبعة الهلال بمصر - 1317هـ/1899م.

**مقياس:** 24 × 16 سم.

**عدد الصفحات:** 170 + 6 صفحات (فهرس ومطبوعات).

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1/ 18، الزركلي: الأعلام 1/ 35.

احمدى الاحمدى

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051243

# رسالة

## الاجوبة العقلية

على اثبات اشرفية الشريعة المحمدية

تأليف

حضرة العالم الاديب والحبيب النسيب فضيلتو السيد  
الشيخ ابراهيم افندي الراوي الرفاعي بوسن نشين  
الدركاه العلوية الرفاعية

في بغداد

هذه الرسالة الفخرية لمرشد مولانا السيد الفاضل  
الشيخ ابراهيم افندي الراوي الرفاعي بوسن نشين  
الدركاه العلوية الرفاعية  
التي هي من اجابة  
الرسالة المحمدية  
\* حقوق اعادة طبعة محفوظه \*

(30)

رسالة

الأجوبة العقلية

على إثبات أشرفية الشريعة المحمدية

**المؤلف:** إبراهيم الراوي، إبراهيم بن محمد بن عبدالله الراوي المتوفى سنة 1365هـ/1946م.

ولد إبراهيم في بلدة راوة سنة 1276هـ/1860م، ونسب إليها واستوطن بغداد سنة 1876م وأصبح شيخ الطريقة الرفاعية، وصارت له منزلة عظيمة، وكان لا يرد أحداً يرجوه، ويتشفع لكثير من الناس لدى السلطات، وكانت شفاعته مقبولة في كل العهود التي تعاقبت على العراق.

عمل المؤلف في التدريس، وصدرت له رسائل كثيرة، منها: «سور الشريعة في انتقاد نظريات أهل الهيئة والطبيعة» و«الأوراق البغدادية في الحوادث النجدية».

**الكتاب:** يتألف الكتاب من افتتاحية ومقدمتين، وفصلين، وخاتمة. في افتتاحية الكتاب يقول المؤلف إنه ورد في بعض الجرائد الهندية سؤال ترجمته أن المسلمين يدعون أن نبيهم خاتم الأنبياء، وأن شريعته نسخت سائر الشرائع، وهذا ترجيح بلا مرجح، فما الدليل العقلي على ذلك؟

في المقدمة الأولى يبين المؤلف أن السؤال المذكور ينطوي على أربعة أسئلة، ترجع جميعها إلى أصل واحد، فمتى سلم السائل أن شريعته أشرف الشرائع لزم كونها ناسخة لجميع الشرائع، ومتى ثبت كونها أشرف الشرائع لزم كون النبي عليه السلام أشرف المرسلين، ومتى ثبت كونه أشرف المرسلين ثبت كونه خاتم النبيين، وأن شريعته تبقى إلى آخر الدهر ولا تتسخ.

وفي المقدمة الثانية يقول المؤلف إن صاحب السؤال لا بد أن يكون ممن يتقيد بأحد الأديان السابقة، وإذا كان ذلك فلا بد وأن يكون قد عرف معنى الشريعة والرسالة والرسول، ولا بد لهذا السائل أن يعتقد استحالة الكذب على الله وعلى رسله الكرام.

في الفصل الأول يعرض المؤلف الأدلة على أشرفية شريعة الرسول على سائر الشرائع فيقول إن الأدلة على ذلك عقلية ونقلية بخلاف أدلة أهل الشرائع الأخرى فهي لا عقلية ولا نقلية بل تقليدية، ويقدم البراهين على أنها لا نقلية من خلال تناقض كتبهم التي يدعون أنها إلهية، ويقدم الدليل على أنها غير عقلية فيشير إلى ما ورد في التلمود من أن يعقوب زنى بزوجة ابنه، وأن لوطاً زنى بابنتيه وحملتا منه، وأن داود زنى بامرأة أوريا وحملت بالزنا منه فأهلك زوجها، وأن سليمان في آخر عمره ارتد وعبد الأصنام، وأن هارون عبد العجل وأمر بني إسرائيل بعبادته، ويرى المؤلف أن هذه الحكايات لا يقبلها العقل عن الأنبياء، ويؤكد أن دلائلنا النقلية كالقرآن العظيم لدى مقابلتها بدلائلهم النقلية وهي التوراة والإنجيل يحكم العقل بصحة دلائلنا وثبوتها وأشرفيتها لما انطوت عليه من عدم التناقض والتحريف.

وفي الفصل الثاني يقدم المؤلف الدلائل على أشرفية الشريعة الإسلامية على غيرها، وهي ثمانية أدلة: الأول أن رسالة نبينا عليه السلام عامة ورسالة الأنبياء خاصة، والرسالة العامة أشرف من الخاصة.

## \* المقدمة الاولى \*

ان هذا السؤال منطوق على اربعة اسئلة وكل واحد منها منبعث عن  
 الآخر ضرورة فترجع الى اصل واحد حقيقة . لانه متى سلم ان شريعته  
 اشرف الشرائع لزم كونها ناسخة لجميع الشرائع . اذ لا معنى للحكم المرجوح  
 مع الحكم الراجح ومتى ثبت كونها اشرف الشرائع لزم كونه صلى الله  
 عليه وسلم اشرف المرسلين اذ اشرف النبي <sup>الذين</sup> يستلزم شرف المنسوب  
 اليه بالاولى ومتى ثبت كونه صلى الله عليه وسلم اشرف المرسلين ثبت  
 كونه صلى الله عليه وسلم خاتمهم ولا نبي بعده وان دينه يبقى الى آخر  
 الزمان ولا ينسخ . وغير ذلك لانه لم يكن اشرفهم وافضلهم الا بكثرة المعجزات  
 وبقائها بعده وسعة الشريعة وجامعيتها لما تفرقت في سائر الشرائع وصلاحيتها  
 لازمان متعددة وبلاغة الحجج وقوة البرهان ووضوح الدليل وحفظ شريعته  
 الشريفة من التغيير والتبديل ولا معنى ولا فائدة لارسال رسول بعده  
 بخلاف ذلك واقول تنزلاً مع الخصم فرضاً وتقديراً ان المماثلة لشريعة نبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم مستحيلة عقلاً كما انها مستحيلة شرعاً فضلاً عن  
 الاشرفية وغيرها وذلك لان الذي يظهر ويدعي النبوة مثلاً ويدعي المماثلة  
 للشريعة يلزمه ان تمضي على شريعته مدة تزيد على الف سنة تمنح بها شريعته  
 ليعلم صلاحيتها لازمان متعددة ام لا وليعلم حفظها من التغيير والتبديل  
 وغيره مما عرض للشرائع المتقدمة اولاً فهو قبل مضي زمن الامتحان لم يسلم  
 له ولم يستقم له امر ولم يظهر ولم يثبت له شأن ويكون ارساله سدى وضلالاً  
 لا هدى وبعد مضي المدة يذهب جسده للتراب بلا اتباع معتبرين عقلاً

والدليل الثاني أن شريعتنا جامعة لما تفرق في الشرائع السابقة من العبادات والأحكام.

والدليل الثالث أن الشرائع المتقدمة غير صالحة لأزمان متعددة، وإنما هي مؤقتة، ولذلك طرأ عليها النسخ، أما رسالة محمد عليه السلام فهي صالحة لكل زمان ومكان فلا يعتريها النسخ، ولذلك لم يأت بعده رسول.

والدليل الرابع أن معجزات سائر الأنبياء لم تتعد وقتها، ومعجزات محمد عليه السلام بقي كثير منها وإلى يوم القيامة، فهذا القرآن من أعظم معجزاته عليه السلام وهو كتاب خالد.

والدليل الخامس ثبوت أشرفية حملتها على حملة غيرها من الشرائع، فلم يصدر بينهم اختلاف في أصل الدين لا في الصدر الأول ولا من بعده كما صدر من أصحاب الشرائع المتقدمة من الاختلاف في أصل دينهم والتغيير والتبديل، وتباين نسخ كتبهم وتناقضها.

والدليل السادس أن ما حصل من خوارق العادة لدى أتباع الديانات الأخرى كان قرب عهد أنبيائهم، أما المسلمون فمزالوا، منذ عهد النبي وإلى الآن وإلى ما بعد، تظهر منهم الخوارق والكرامات المبهرة.

والدليل السابع أن أصحاب الديانات السابقة يدعون الخاتمية لأنبيائهم، وهذا يناقض ما في كتبهم من تعريف النبي الصادق والنبي الكاذب، وتحذيرهم من الكاذب ووجوب إيمانهم بالصادق.

والدليل الثامن أن نبينا عليه السلام امتاز عن الأنبياء الكرام بأنواع العلوم والفنون.

وفي الخاتمة يؤكد المؤلف على الأدلة السابقة التي أوردها ويقول إن الدليل على أن رسالة محمد عليه السلام رسالة عامة وخاتمة ومن قبله رسالتهم مؤقتة وخاصة وجود رسولين في زمن واحد.

**طبع:** (د.م) - 1320هـ/1902م.

**مقياس:** 21.4 × 14.4 سم.

**عدد الصفحات:** 63 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 1/ 71، ابراهيم الواعظ: الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر 376.

مكتبة عبد الكريم الباطين



02010508

# كِتَابٌ

## التحفة الخفية في تاريخ الأئمة الحق من تاريخ الأئمة

تأليف

ابراهيم بك حليم

مفتش أوقاف دمنهور

( حقوق الطبع والترجمة محفوظة للأوف )

الطبعة الاولى  
بمطبعة ديوان عموم الاوقاف

س ١٣٢٢ هـ  
م ١٩٠٥

(31)

كتاب

## التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية

**المؤلف:** إبراهيم حليم القوقاسي المتوفى بعد سنة 1322هـ/1904م.

ولد إبراهيم في بلاد القوقاز، ولم تذكر المصادر سنة ولادته، وهاجر مع أفراد عائلته من القوقاز بسبب الحرب التي نشبت بين شعوب القوقاز والدولة الروسية، واستقر في مصر، وشغل وظيفة مفتش أوقاف دمنهور. ألف إبراهيم كتاب «التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية».

**الكتاب:** في مفتتح الكتاب يبين المؤلف الدافع لتأليفه ومنهجه في الكتاب فيقول إن حوادث ربع القرن الماضي والتعصب ضد دول الإسلام عامة والدولة العثمانية خصوصاً، وما بيته الأجنبي من دسائس، وخوفاً من احتمال التأثير على أفكار المسلمين أراد خدمة للأمة تأليف كتاب مختصر يحتوي تاريخ الدولة العثمانية ابتداءً من السلطان عثمان الأول إلى جلوس السلطان عبد الحميد الثاني.

ثم يقدم المؤلف مبحثاً عن أحوال الدولة العلية على وجه الإجمال يذكر فيه أن الدولة العثمانية هي خادمة الإسلام، ويسخر المؤلف من ادعاء الغرب بالحرية إذ إنها حرية لأنفسهم وليست حرية ومساواة للبلاد المستعمرة، ويرد المؤلف على من يصف الدولة العثمانية بأنها دولة استبدادية مبيناً أن الدولة تطبق الشرع الإسلامي الداعي إلى المشورة، وهي لا تحتاج إلى قوانين وضعية، ولا إلى تشكيل مجلس يكون خصماً لها.

ويبدأ المؤلف التأريخ للدولة العثمانية بالسلطان عثمان الأول المؤسس للدولة، ويذكر كيف هاجر أحد أجداده من بلده ماهان إلى الأناضول في القرن السابع الهجري فراراً من زحف التتار، وقد آلت رئاسة القبيلة إلى عثمان، ويذكر المؤلف أعمال عثمان قبل تسلم الرئاسة، وأسماء معاصريه من الملوك، ويتابع المؤلف سلاطين بني عثمان وفق ترتيبهم الزمني، إذ تسلم السلطان أورخان الأول الحكم بعد عثمان، ويذكر المؤلف ما قام به أورخان من أعمال، وأسماء معاصريه من الحكام، ثم تنتقل السلطة إلى مراد الأول وفي عهده تم اتفاق الدول المسيحية على إخراج العثمانيين من أوروبا، وانتقلت السلطة بعده إلى السلطان بايزيد خان حيث تجدد الاتفاق بين الدول المسيحية ضد الدولة العثمانية، وفقدت دولة آل عثمان مقدونيا وأثينا، وفي عهده وقعت معارك مع تيمور لNK وأسر فيها السلطان بايزيد، وأتى من بعده السلطان محمد جلبي الأول ثم السلطان مراد الثاني، ويذكر المؤلف بإيجاز أهم الوقائع في عهديهما، وأسماء الملوك المعاصرين لهما. وفي عهد السلطان محمد الفاتح يتم فتح القسطنطينية، ويعلن ملك المجر مع حكومات المسيحيين المجاورين له الحرب على السلطان محمد الفاتح. ويتابع المؤلف سلاطين الدولة العثمانية إذ أتى بعد محمد الفاتح بايزيد الثاني، وفي عهده أعلنت إسبانيا وفرنسا الحرب على الدولة العثمانية بتشجيع من البابا، وتسلم السلطة من بعده سليم الأول حيث جرت في عهده الحرب مع الفرس والحرب مع المماليك، ودخول عساكر الدولة

( معذرة المؤلف )

انى أعتذر مقدماً لحضرات قراء هذا الكتاب فيما يروونه من التقصير حيث انى لست من حضرات العلماء الافاضل ولا من الكتاب الامائل ولا من متخرجى المدارس وغاية الامر هو انه قد وفقنى الله تعالى بمنه وكرمه لقراءة القرآن الشريف فى مكاتب بلادنا القوقاسية قبل مهاجرتنا منها ودخلت المكتب بالغنا من العمر ثمان سنوات بغير توسط أهلى فى أول الامر ولم يمض على ذلك سوى سنة واحدة وبعض أشهر حتى قامت الحرب الاخيرة بين روسيا والجزراكسة فهاجر والذى رحمه الله تعالى بعائلته من وطنه الاصلى الى جهة ومنها الى جهة أخرى ومنها الى جهة ثالثة وهى ساحل البحر الاسود وقد استمرت الحرب ثلاث سنين ثم استولت روسيا على بلادنا فهاجر ثلاثة ارباع الجزراكسة بل أكثر الى بلاد الدولة العلية وكنت ممن هاجر مع والدى وهم بضع مائة ألف بيت أو عائلة كما ذكرت ذلك تواريخ الازراك ولا تسل عما قاسى الاهالى من المشاق والمتاعب وما أصابهم من تلف الاموال بعد قتل عشرات الالاف من الرجال فى هذه الحرب الطويلة ولم يكن عند الجزراكسة مدافع قط وبعد انتهاء الحرب وحضورهم الى سواحل البحر الاسود لم يحضر أحد منهم من متاعه الا قليلا بل أغلبهم لم يحضر معه شيئاً قط حتى من ازدحامهم فى السفن لم يقبل الملاحون شيئاً من المتاع بل كانوا يلقونه فى البحر وأما المواشى فقد تركها أصحابها بالجبال والبعض تمكن من بيعها لمن لم يهاجر بانخس ثمن ولقد رأيت من باع الثور البقر برو بيل واحد وهو الريال المسكوفى الذى يساوى فرنكين ونصفاً تقريبا وكان الثور يساوى فى زمن الأمان قبيل المهاجرة من عشرين ريالاً لغاية خمسة وعشرين رأيت النعجة الجيدة تباع بعملة يقال لها أباس وهى تساوى قرشاً صاناً ونصفاً بالعملة المصرية وقس على ذلك ولما هاجروا الى بلاد الدولة أيدها الله ساعدتهم مساعدة عظيمة وأمدتهم حتى صاروا فى سعة وهذا من مصداق قوله سبحانه وتعالى (وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مِرْعَاتًا كَثِيرًا وَسَعَةً) وكان من ضمن النوائب العظمى احراق عساكر روسيا

العثمانية إلى مصر، وتلاه السلطان سليمان القانوني الأول حيث اتحد العجم وحكومات أوروبا ضد الدولة العثمانية، وأتى من بعده السلطان سليم الثاني الذي فتحت قبرص في عهده، وتلاه السلطان مراد الثالث، وهو أول من أقدم على قرض لدولته، وتتابع من بعده السلطان محمد خان الثالث، ثم السلطان أحمد خان الأول، والسلطان مصطفى الأول، والسلطان عثمان الثاني، والسلطان مراد الرابع الذي فتحت بغداد في عهده، وجاء من بعده السلطان إبراهيم خان فاتح جزيرة كريد، ثم السلطان محمد خان الرابع الذي أتم فتح جزيرة كريد، وتلاه السلطان سليم خان الثاني ثم السلطان أحمد خان الثاني، ثم السلطان مصطفى خان الثاني، ثم السلطان أحمد خان الثالث، ثم السلطان محمود خان الأول، ثم السلطان عثمان خان الثالث، ثم السلطان مصطفى خان الثالث، ويتبعه السلطان عبدالحميد الأول، ثم السلطان سليم خان الثالث، ثم السلطان مصطفى الرابع، والسلطان محمود الثاني الذي حدث في عهده عصيان المماليك بمصر، والوهابيين بالحجاز، وثورة اليونان، ويأتي من بعده السلطان عبدالحميد ثم السلطان عبدالعزيز وتم فتح قتال السويس في عهده، وبعد أن عزل السلطان تولى بعده السلطان مراد، وآخر السلاطين هو السلطان عبدالحميد خان الثاني، ويختم المؤلف كتابه بالحديث عن واقعة تونس التي أدت إلى احتلالها من قبل فرنسا، ثم يورد وصية بطرس الأكبر إلى خلفه.

**طبع:** في مطبعة ديوان عموم الأوقاف بمصر - (ط1) 1323هـ/1905م.

**مقياس:** 23.7 × 15.3 سم.

**عدد الصفحات:** 8 + 254 + 4 صفحات.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1/ 24، الزركلي: الأعلام 1/ 37.

٢٥٧١٤  
أ. ب. ق.

# قانون الرشوة

لتاج الرياسة أبي القاسم علي بن منجب بن سليمان  
الشهير بابن الصيرفي من رؤساء الكتاب  
في عهد الدولة الفاطمية

منقول عن نسخة خطية بمكتبة كمبرتش تمت كتابة  
في سنة ٥٩٧ هجرية

مكتبة عبد الكريم الباطين



02051136

﴿ عنى بنشره والتعليق عليه ﴾

## عبد المجيد

وكيل دار الآثار العربية

بالقاهرة المعزية

﴿ حقوق الطبع والترجمة محفوظة ﴾

( الطبعة الأولى )

طبع بمطبعة الواعظ بمصر سنة ١٩٠٥

(32)

## قانون ديوان الرسائل

**المؤلف:** ابن الصيرفي، أبو القاسم، علي بن منجب بن سليمان الصيرفي المتوفى سنة 542هـ/1147م.

ولد المؤلف في مصر سنة 463 هـ/1071م، تولى ديوان الإنشاء بمصر في عهد الخليفة الفاطمي الأمر سنة 495 هـ/1101م واستمر في هذا العمل حتى سنة 536 هـ/1141م.

من آثار المؤلف الكتابية: «الإشارة إلى من نال الوزارة»، و «عمدة المحادثة»، و «عقائل الفضائل» وله ديوان رسائل أنشأها عن ملوك مصر تزيد على أربعة مجلدات.

**الكتاب:** يبدأ الكتاب بمقدمة مطولة لمعده وكيل دار الآثار علي بهجت، وفي هذه المقدمة يتحدث المعد عن سبب العثور على هذا الكتاب، ويصف الكتاب، ويترجم مؤلفه، ويعرض لموكب الخليفة في أول السنة، ويذكر السجل الخاص بالبشارة بركوب الخليفة في ذلك اليوم، والسجل الخاص بركوب الخليفة في أول رمضان، ويصف موكب الخليفة في أيام الجمع الثلاث الأخيرة من رمضان، وموكب الخليفة في يوم عيد الفطر، ويذكر سجل البشارة بحلول عيد الفطر، وسجل البشارة بركوب الخليفة في عيد النحر، ويصف موكب الخليفة يوم قطع الخليج، ويورد سجل البشارة بذلك، ويتحدث المؤلف عن عيد النصر في الدولة الفاطمية، وسبب اتخاذه، ويورد نص الكتاب الذي يبعث به الخليفة إلى الخطباء في عيد النصر، ويذكر شيئاً من عادات الفاطميين.

وفي خطبة المؤلف يبين أن ذوي العقول الرجيحة قد سبقوا إلى النظر في سائر العلوم، ووضعوا فيها المصنفات، وقرروا القوانين المنظمة لها، وخالفوا بين أحكام تلك التصنيفات لاختلاف الأزمنة وتباين البلاد، ورأى المؤلف أن المصنفين قد أهملوا الكلام في الكتابة الجليلة شأنًا، وهي كتابة حضرة الملك المشتملة على الإنشاء إلى ملوك الدول، والمكاتبة عنه إلى من قل من الأمم وجل، ومن ألم بشيء من ذلك فقد حشا كتبه باللغة والنحو فخرجت عن الغرض المقصود، وقد استخار المؤلف الله تعالى في تصنيف هذا الكتاب، وجعله أبوابًا وفصولًا، وبين فيه الأمر على ما يقتضيه حكم البلاد المصرية، والأمر المتعارف فيه الآن دون غيره من الأوقات.

ويبين المؤلف غرضه من الكتاب وهو أن يكون قانونًا يعرف به من يجب أن يؤلى رئاسة ديوان الرسائل، ومن يجب أن يكون في المنزلة من المستخدمين فيه من الكتاب واحدًا واحدًا، والصفات التي ينبغي أن يكون عليها كل واحد منهم، والطرق التي يستطيع بها ضبط الأمور، والسلامة من الخلل.

وعرض المؤلف للمنفعة من هذا الكتاب، وهي أولاً للملك إذ يأمن من خلاله عدم اختلال أمور كثيرة من دولته، وينتفع بهذا الكتاب من يقرأه، ويتدبر ما فيه، ويعمل بمقتضاه.

ويبين المؤلف بعد ذلك أحوال رئيس الديوان وما ينبغي أن يكون عليه من العلوم والأخلاق، ويرى المؤلف أن رئيس الديوان ينبغي أن يتصف بالنزاهة، وأن يكون مسلمًا، وعلى مذهب الملك، وأن يتصف برجاحة العقل، ويمتلك من الفصاحة والبلاغة أعلى الرتب، وأن يكون حافظًا للأشعار، ومطلعًا على اللغة العربية وتصاريفها، ومن صفات رئيس الديوان طلاقة اللسان، والأصالة في الحسب، والالتزام بالأناة والرفق، وألا يرد على الملك قولاً لم يره موافقًا للصواب بحضرة جماعة.

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطين

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه استعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء  
والمرسلين

وبعد فلما كنت قد اشتغلت منذ شرح الشباب بتعرف  
الآثار سيما العربية منها لاتفاق اتصالي عقيب خروجي من  
المدارس سنة ١٨٨٢ الافرنكية بجماعة العلماء الذين توفدم  
الحكومة الفرنسية للديار المصرية بغرض التنقيب عن آثارها  
الفرعونية والاسلامية دبت في روح البحث في الاطلاع  
الدارسة وتربت عندي ملكة التشوف لمعرفة تواريخ بنائها  
وحياة بانها . لذلك كنت كثير الشغف بالكتب الباحثة في  
مثل هذه الموضوعات

ولما ندبتى الحكومة المصرية في سنة ١٨٩٩ لان انوب  
عنها مع العالم الفاضل الشيخ محمد شريف المفتش بنظارة  
المعارف حالا في مؤتمر اللغات الشرقية الذي انعقد بمدينة

وينتقل المؤلف إلى النظر في الأعمال التي لا يقوم بها غير رئيس الديوان، وهي ملازمة مجلس الملك ما كان جالساً، ثم تأمل الكتب الواردة على الملك، وتسليمها إلى أوثق كتابه وأمنهم ليلخصها ثم يعيدها إليه فيراجعها، ثم يعرضها على الملك بعد التأكد من انتفاء أي خلل فيها، ثم يستخرج فيها أمر الملك، ويسطر تحت كل فصل منها ما يجب أن يكون جواباً عنه، ثم يسلمها إلى من يكتب الجواب عنها ممن يعرف اضطلاعاً بذلك، ثم يقابل الجواب بالتخريج ليتأكد من كتابتها على أفضل وجه، ثم يعرضها على الملك ليعلم عليها، ثم يستدعي من يتولى الإلصاق فيلصقها بحضرتة، ثم يسلمها إلى من يتولى تضديدها إلى حيث أهلت له، ويسلم النسخ المخرجة إلى من يؤهله لحفظها وترتيبها.

ويذكر المؤلف ما ينبغي أن يستخدم لتخريج الكتب الواردة، ويرى أن الكتب الواردة من الواجب أن لا يقرأها إلا الملك، ولكن لكثرة الكتب الواردة إليه يفوض رئيس الديوان بذلك، ويستعين رئيس الديوان بمن ينوب عنه في تلخيص ما يرد في الكتب، وينبغي أن يختار لهذه المهمة من يثق به على أن يكون مسلماً، شديد الذكاء، جيد الاستخراج، وينبغي أن ينتقي رئيس الديوان لمن يستخدم برسم الإنشاءات كاتباً مسلماً بليغاً متمكناً من اللغة، حافظاً لكثير من رسائل البلغاء المتقدمين، راوياً لكثير من الشعر.

أما من يُستخدم في المكاتب عن الملك إلى الملوك فينبغي أن يجمع إلى العلم والمعرفة والفصاحة والبلاغة، وإتقان الإنشاء كونه على دين الملك ومذهبه، وأن يعرف الفارق بين مخاطبة الملوك المسلمين وغيرهم من مخالفي الملة واللسان، ويبين المؤلف صفات من يستخدم في مكاتب رجال الدولة وكبرائها، وهو أقل مرتبة من السابق، وهذه الصفات هي النزاهة، والأمانة، والذكاء، وإتقان العربية والأدب، وحسن الخط.

وتلي هذه المنزلة كتاب المناشير، ويبين المؤلف صفات كاتب المناشير، ومن يستخدم متصفحاً لما يكتب، وما يجب أن يتوفر في الديوان من الدفاتر والتذاكر، ثم أتى بفصل للتوقيعات عن الملك وما يتصف به الموكل إليه التوقيع، وكانت خاتمة الكتاب لمعدّه أورد فيه نبذة عما آل إليه مصير الفاطميين بعد قدوم صلاح الدين إلى مصر، ثم ذكر قصيدة عمارة اليماني في رثاء الفاطميين.

**طبع:** في مطبعة الواعظ بمصر - (ط1) 1326هـ/1905م.

**مقياس:** 18.9 × 13.3 سم.

**عدد الصفحات:** 168 + 8 صفحات.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 2/ 534، الزركلي: الأعلام 5/ 24.

كتاب القول المفيد على الرسالة المسماة وسيلة  
البيد في علم التوحيد لوجوبه في زمانه ونادرة  
عصره وأوانه عمدة المحققين مولانا  
الشيخ محمد بن محمد بن فاضل  
نعمان كندرية حلا  
غفر الله  
وتسبح به  
آمين

مكتبة عبد الكريم الباطين



02021891

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطين

الطبعة الأولى  
بالطبعة الحيرية  
للكاظم ويدرها السيد عمر حنين الحشاب ونجله  
سنة ١٣٢٦  
هجريه

(33)

كتاب

## القول المفيد على وسيلة العبيد

**المؤلف:** محمد بخيت، محمد بن بخيت بن حسين المطيعي المتوفى سنة 1354هـ/1935م.

ولد محمد بخيت في ناحية المطيعة (مديرية أسيوط) سنة 1271هـ/1854م، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر، وتلقى العلوم الشرعية والعربية على كبار شيوخ عصره، منهم: حسن الطويل، ومحمد عليش، ومحمد الخضري، ونال شهادة العالمية سنة 1297هـ/1879م، وبعد تخرجه عين مدرساً في الأزهر ثم انتقل للعمل في القضاء الشرعي، وفي سنة 1914م عين مفتياً للديار المصرية. اتصل المؤلف بجمال الدين الأفغاني حين إقامته في مصر، وعرف عنه معارضته لحركة الإصلاح التي قام بها الشيخ محمد عبده. من مؤلفات بخيت: «الدرر البهية في الصيغة الكمالية»، و«القول المفيد على وسيلة العبيد».

**الكتاب:** في مقدمة موجزة يقول المؤلف: «طلب مني الأستاذ أحمد بك الطاهري من أعيان بندر المنصورة... أن أشرح منظومة والده المرحوم الشيخ محمد الإمام الطاهري في علم التوحيد التي سماها «وسيلة العبيد» فأجبت الطلب للصدقة والمحبة التي بيني وبين من طلب، وشرحتها شرحاً جمع مباحث الفن، سلكت فيه طريق الإيجاز مع سهولة العبارة مقتصراً على إيضاح العقائد، وحلّ المواضع المشككة مع التوفيق بين المذاهب على قدر استطاعتي». وقد جزأ المؤلف المنظومة إلى مقاطع ثم وضع الشرح بعد كل مقطوعة. يبدأ المؤلف بافتتاحية المنظومة، وهي قول الناظم:

قال محمد الإمام الطاهري      فاز بصحبة النبي الطاهر  
الحمد للواحد في الأفعال      والذات والصفات ذي الجلال

ويقصر المؤلف على شرح كلمة الحمد شرحاً مطولاً فيبين سبب بدء الناظم منظومته بالحمد والصلاة والسلام على خير الأنام لما في ذلك من الفضيلة والثواب في دار المقام، ويفسر معنى كلمة «الحمد» وهو الشاء والوصف بالصفات الحميدة، ويبين أنواع الحمد إذ يكون تارة بالكلام، وقد يكون بالفعل، ويقول المؤلف إن الحمد بالفعل هو الأفضل. وينتقل الناظم بعد ذلك إلى بيان أهمية التوحيد وتقديمه على ما عداه، فيقول:

ويعد فالكلام في التوحيد      أهم تقديماً بلا ترديد  
إذ فيه عن ذات الإله بحثٌ      والرسول من على المعاني حثوا  
ودونه الطاعة ليست نافعه      ولو لسائر الشروط جامع

ويشرح المؤلف الأبيات السابقة مركزاً على أهمية التوحيد وتقديمه على غيره لأنه أشرفها حيث يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وعن ذات الرسول وصفاتهم، ولأنه دون التوحيد لا تنفع الطاعات، ويبين الشارح أن الضمير في «دونه» يعود على التوحيد بمعنى الإيمان لا بمعنى الفن، وينتقل الناظم إلى حكم التوحيد وأقسامه فيقول:



ما شاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يستطيع أن يحمده حق حده أحد سواه والصلاة والسلام على سيدنا محمد أنسرف خلقه وأفضل أنبياءه وعلى آله وأصحابه وسائر أتباعه وأحزابه **ع** ورواه فيقول العبد الضعيف بنفسه القوي بالله الغني عن سواه الفقير إلى لطفه الخفي (محمد) ابن المرحوم الشيخ (مجتبى) بن حسين المطيب الخفي (غفر الله له ولوالديه) ولاخوانه وسائر المسلمين أجمعين

قد طاب منى حضرة الاستاذ أحمد بن الطاهري من أعيان بندر المنصورة عاصمة مديرية لدهلية أنسرح منظومة والده المرحوم (الشيخ محمد الامام) الطاهري في علم التوحيد التي سماها (وسد العبيد) فأجبت الطيب للصدقة والمجبة التي بيني وبين من طلب وشرحتها شرحا جامع خلاصة مباح الفن سلكت فيه طريق الاجاز مع سهولته في العبارة مقتصر على ايضاح العقائد وحل المواضع المشككة مع التوفيق بين المذاهب على قدر استطاعتي معرضا عن كل ما كثر فيه القائل والقيل مع علا ما يقتضيه لدليل غير متعصب لمذهب دون مذهب بل أدور مع الحق حيث دار لان الله سبحانه انا كلف عباده بما يقتضيه الدليل في الاعتقاد والعمل ولم يكلف أحدا منهم بأن يكون أشعرا أو متريا أو معتزليا أو فلسفيا أو غير ذلك وعلى العاقل المنصف أن يدور مع الدليل الصحيح أينما دار وأن يعرف الرب بالحق وأن لا يعول الا على صحيح الاظهار فانه اذا سلك هذا الطريق سلك الله به طريقا الى الجنة وكان عاصمة الله له من الخطأ والزلل في الاعتقاد والعمل جنه وسميته (القول المفيد على وسيلة العبيد) وأريد الله أن يكون خالصا من شوائب الرياء والاجباب وناقعا لجميع العلماء والطلاب فقلت وعلى الله اعتمد

- قال الساظم رحمه الله تعالى (قال محمد الامام الطاهري \* فاز بصحبة النبي الطاهر)
- (الحمد للواحد في الافعال \* والذات والصفات ذى الجلال)
- (نم صلاة الله والسلام \* على الذي دانت له الانام)
- (سيدنا محمد وآله \* وصحبه ومن على منواله)

فأول منها هو الوجودُ وهو الثبوت ما له سلوبُ  
والثاني منها هو الاستحالة وهي انتفا لا ينتفي بحاله

ويعرض الشارح لحكم الوجوب، فيقول إن المعرفة بالله تعالى وبرسله وكتبه واليوم الآخر والإيمان بها واجبة شرعاً كما أنها واجبة عقلاً، ومعنى كونها واجبة شرعاً أن وجوبها علم من طريق الشرع، ومعنى وجوبها عقلاً أن المكلف يدرك بمقدماته العقلية أنها واجبة بمعنى أن محصلها يستحق المدح في العاجل، والثواب في الأجل، وفي أبيات للناظم عن خلق الله للأفعال والجزاء للعبيد يقول:

فهو تعالى خالق كل عملٍ خيراً وشراً فاجتنب أهل الزلِّ  
وإنما الجزاء للعبيدٍ لكسبهم في المذهب السديد

ويتوسع الشارح في قضية خلق الله للأفعال، ويقول إن كل ما في الوجود من خير وشر وذوات وأعراض فعله تعالى ولا فعل ولا تأثير في شيء لأحد سواه، ويبين أن أهل الزلل هم المعتزلة القائلون بأن الحيوان بجميع أنواعه يخلق أفعال نفسه الاختيارية بقدرة أوجدها الله فيه، وفي هذا المجال يعرض المؤلف لآراء الفقهاء المختلفة في هذا الأمر ويبين المؤلف أن المعتزلة رأوا أن الخلق بمعنى التقدير لا الإيجاد، وأن الناظم يريد أن مجازاة المكلفين بالثواب والعقاب إنما هي على كسب الأعمال الاختيارية لا على خلقها وإيجادها، ويردّ على الجبرية الذين قالوا إن العبد مجبر في جميع أفعاله، وأورد رأي أهل السنة الذين قالوا إن وظيفة القدرة هي الكسب ثم اختلفوا في معنى الكسب، ويرى المؤلف أن الخلاف لفظي وأن كل فرقة بنت قولها على ما لا تنكره الأخرى.

وهكذا يتتبع الشارح أبيات الناظم في مسائل علم التوحيد ويوضح قصد الناظم ويشير إلى آراء الفرق الإسلامية في كل مسألة، ويدلي برأيه معارضاً أو مؤيداً، ويأتي بأدلة شرعية تساند موقفه. ويختم الناظم أبياته بنصائح عامة للمسلمين، ومن أبياته الختامية:

وغيبةٌ دع في سوى استعانه تجاهر بالفسق والغوايه  
وذر تكبُّراً وعجباً حداً نيممةً ولا تجادل أبداً  
واترك مراءً وهو الجدالُ إن أيّداً حقاً فذا حلال

ويعلق الشارح على الأبيات قائلًا إنها نصائح جليّة، وإن لم تكن من علم التوحيد.

**طبع:** في المطبعة الخيرية بمصر - (1ط) 1326هـ / 1908م.

**مقياس:** 26.4 × 17.1سم.

**عدد الصفحات:** 104 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 3/ 159، مجاهد: الأعلام الشرقية 2/ 497.

# ديوان

✽ الشماخ بن ضرار الصحابي النعنعاني ✽  
(رضي الله عنه)

(بشرح الفقير اليه تعالى أحمد بن الامين الشنقيطي)

(طبع على نفقة شارحه)

سنة ١٣٢٧ هـ

✽ حقوق الطبع محفوظة له ✽

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

(34)

ديوان

## الشمّاخ بن ضرار الصحابي الغطفاني

**المؤلف:** الشمّاخ، الشمّاخ بن ضرار بن حرملة الذبياني الغطفاني المتوفى سنة 22هـ/ 643م.

لم تذكر المصادر سنة ولادة الشمّاخ، وأخباره في المصادر قليلة، وتذكر المصادر أنه أدرك الجاهلية والإسلام، وشهد معركة القادسية، ثم غزا أذربيجان مع سعيد بن العاص، وتوفي في غزوة موقان. جُمع بعض شعر الشمّاخ في ديوان.

**شارح الديوان:** أحمد الشنقيطي، أحمد بن الأمين الشنقيطي المتوفى سنة 1331هـ/ 1913م.

ولد الشنقيطي في موريتانيا سنة 1289هـ/ 1872م، ودرس على بعض المشايخ، وفي سنة 1897م توجه لأداء فريضة الحج ارتحل بعدها إلى الشام وتركيا وروسيا، وأمضى ثلاث سنوات في هذه الرحلة ثم استقر في القاهرة سنة 1902م، وأعد له الناشر الخانجي منزلاً في بناء مطبعته، وبقي في القاهرة حتى وفاته. للشنقيطي من المؤلفات: «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط»، و «طهارة العرب» وشرح بعض الدواوين.

**الكتاب:** رتبت قصائد الديوان ترتيباً هجائياً وفق قوافي القصائد. ويبدأ الديوان بقصيدة من باب التاء، مطلعها وصف للرحلة على ظهور النياق:

وحرفٍ قد بعثتُ على وجاها      تباري أينقاً متواتراتِ  
تخال ظلالهنّ إذا استقلت      بأرحلنا سبائب باليات

وفي باب الجيم يبدأ الشاعر إحدى قصائده بمطلع غزلي يقول فيه:

ألا ناديا أظمان ليلي تُعرج      فقد هجنَ شوقاً ليتما لم يُهيج  
أقول وأهلي بالجناب وأهلها      بنجدين لا تبعدُ نوى أمّ حشرج  
ويفتح إحدى قصائده بمطلع طليي يقول فيه:  
أتعرفُ رسماً دارساً قد تغيّرا      بذروةٍ أقوى بعد ليلي وأقصر  
كما خطَّ عبرانيةً بيمينه      بتيماءٍ حَبْرٌ ثم عَرَضَ أسطرا

وينتقل بعد هذه المقدمة -على عادة الشعراء- إلى وصف الرحلة والغزل بالحبیب فيقول:

أقول وقد شدّت برحلي ناقتي      ونهنتُ دمعَ العين أن يتحدّرا  
على أمّ بيضاء السلام مضاعفاً      عديدَ الحصى ما بين حمص وشيزرا

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشماخ بن ضرار النعطفاني رضى الله عنه

وَحَرْفٍ قَدِ بَعَثْتُ عَلَيَّ وَجَاهَهَا  
تُجَالُ ظِلَالِهِنَّ إِذَا اسْتَقَلْتُ  
لَهُنَّ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ رِذَايَا  
تَرَى كِبْرَانَ مَا حَسَرُوا إِذَا مَا  
عِيُونًا قَدْ ظَهَرْنَ وَغَائِرَاتٍ<sup>(١)</sup>  
تُجَالُ ظِلَالِهِنَّ إِذَا اسْتَقَلْتُ<sup>(٢)</sup>  
لَهُنَّ بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ رِذَايَا<sup>(٣)</sup>  
تَرَى كِبْرَانَ مَا حَسَرُوا إِذَا مَا<sup>(٤)</sup>  
عِيُونًا قَدْ ظَهَرْنَ وَغَائِرَاتٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الحرف الناقة الضامرة وبعثت سرت عليها وعلى بمعنى مع والوجي الحفاونبارى سابق وأينق جمع ناقة أصله أنوق همزوا الواو للضممة ثم استقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أونق ثم عوضوا عن الواو ياء وقالوا أينق فبمن جعلها أيفلا ومن جعلها أعفلا فقدم العين مغيرة عن الواو الي الياء جعلها بدلا من الواو ومتواترات متتابعات (٢) تجال تظن وظلالهن جمع ظل بالكسر والضمير اللابنق واستقلت قامت والارحل جمع رحل وهو مركب للبعير وسبائب جمع سب بالكسر وهو الخمار والعمامة شبه ظلالهن بها وباليات دارسات صفة للسبائب (٣) المنزلة المنزل والرذايا جمع رذى ورذية للمنقطع من الاعياء وسواهم جمع ساهمة وهى التى غيرها السير ولاغبات معيات (٤) الكبران جمع كور وهو الرحل من غير قيد وقيل بادانه وما بمعنى التى وهى صفة للمطايا وحسروا أتعبوا والضمير للركاب وإن لم يجر لهم ذكر لعلمهم ذهنا يقال حسر الدابة وحسرت هى متعدلازم وأراحوا من الإراحة أى أراحوها أى المطايا ومردقات بجمعولات على حقايب التى لم ينلها تعب (٥) الطير معروف اسم لجماعة ما يطير وواحد طائر وقيل طائر لجمع كالجامل والباقر وجمعه أطيبار وقيل إن الطير يقال للواحد

وفي قصيدة أخرى يمدح الشاعر عرابة بن أوس الأنصاري:

أنت الأمير الذي تحنو الرؤوس له      قماقمُ القوم من برٍّ وآفاق  
أنت المجليّ عن المكروب كربته      والفتاح الغُلُّ عنه بعد إيثاق

ويصف الشاعر في أبيات من قصيدة صياداً ويصف الكلاب التي يستعين بها في صيده، فيقول:

سملِ الثياب له ضوارٍ ضَمَّرُ      محبوبوُّ من قده أطواقا  
فغدا بها قباً وفي أشداقها      سعة يجالجل حضرها الأشداقا  
يرجو ويأمل أن تصيد ضراؤه      يوفي النجاء يبادر الإشراقا

ويصف الشاعر سريين من القطا وقد رأهما يشربان على أحد الغدران:

وسريين كُدْرِيَّين قد رُعت غدوةً      على الماء معروفٌ إليّ لفاهما  
إذا غادرا منه قَطَّاتين ظلَّتَا      أديمَ النهار تطلبان قُطاهما  
إذا اجتهدا الترويح مدّاً عجاجاً      أعاصيرَ مما يستثير خطاهما

وقصائد الديوان تمثل الحياة في الصحراء بكل ما فيها من قيم، ومن مخلوقات، ومن مشاهد. وقد وضع الشارح في حاشية الكتاب تعريفاً بمعاني الكلمات الغريبة الواردة في كل بيت، ويتلو ذلك شرح لمعنى البيت بإيجاز.

**طبع:** مطبعة السعادة بمصر- 1327هـ / 1909م.

**مقياس:** 15 × 23.1 سم.

**عدد الصفحات:** 120 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 3 / 175، فروخ: تاريخ الأدب العربي 1 / 303. موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 15 / 215.

# كتاب

الفوز بالمراد في تاريخ بغداد

لمضرة الفاضل التحرير والكاتب الاجتماعي الكبير

الاب

انستاس الكرملي



AL-FOZO BELMURAD

at- Tharikh Bagdad



حقوق الطبع محفوظة لادارة الرياض

طبعت في مطبعة الشابندر في بغداد

١٣٢٩ ١٩١١

(35)

كتاب

## الفوز بالمراد في تاريخ بغداد

**المؤلف:** أنستاس الكرملي، أنستاس ماري الكرملي المتوفى سنة 1366هـ / 1947م

ولد المؤلف في بغداد سنة 1263هـ/1846م بعد أن انتقل والده من لبنان إلى العراق، وتعلم بمدرسة الآباء الكرمليين ثم تابع دراسته في مدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت، وترهب في شيفرمون (بلجيكا)، وتعلم اللاهوت في مونبليه (فرنسا)، وسيم كاهناً سنة 1894م، عاد المؤلف إلى بغداد فأدار مدرسة الكرمليين، وأصدر مجلة «لغة العرب» سنة 1911م، ونفاه العثمانيون خلال الحرب العالمية الأولى إلى الأناضول، وفي عهد الاحتلال البريطاني عين عضواً في مجلس المعارف، وتولى تحرير مجلة «دار السلام». عين المؤلف عضواً في كل من مجمع المشرقيات الألماني، والمجمع العلمي العربي بدمشق. للكرملي مؤلفات كثيرة، منها: «نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها»، و«أغلاط اللغويين القدماء»، و«أديان العرب».

**الكتاب:** في مقدمة موجزة يقول المؤلف إن كثيراً من أدباء بغداد يتشوقون إلى أخبار ماضيها منذ سقوطها بيد هولاء إلى يومنا هذا، لذا أحب أن يجمع من الكتب القديمة والحديثة ما يحقق أمنية هؤلاء الفضلاء. ويضم الكتاب ثلاثة أبواب.

الباب الأول ويتوزع على خمسة عشر فصلاً، ويبدأ بشهر شوال من سنة 655 هـ، ففي هذا التاريخ رحل هولاء نحو مدينة بغداد، ويذكر المؤلف أن هولاء سبوا رسولاً إلى الخليفة العباسي يطلب منه نجدة أيام محاصرته قلاع الملاحدة، ولكن الوزراء لم يمكنوا الخليفة من إرسال النجدة، ولما فتح هولاء تلك القلاع أرسل رسولاً آخر إلى الخليفة يعاتبه على إهماله إرسال النجدة، فأراد الوزير إرسال هدايا قيمة إلى هولاء لإرضائهم ولكن الخليفة عدل عن ذلك، وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف لجيش هولاء وهو على أبواب بغداد، إذ رتب جيش هولاء المنجنقات وآلات الحرب حول أسوار بغداد، وبدأ القتال، وأبلغ هولاء أهل بغداد أن كل من ليس يقاوم فهو آمن، وفي 26 من محرم 1257 هـ ملك المغول الأسوار، وشرع العساكر في نهب بغداد، وحضر الخليفة وأهله بين يدي هولاء، فأمر هولاء بقتلهم، وبعد أن دام القتل سبعة أيام ولم يبق من أهل بغداد إلا القليل فوض هولاء أمر بغداد إلى صاحب الديوان فخر الدين الدامغاني والوزير ابن العلقمي، وفي سنة 661 هـ نصّب خان المغول محمد الجويني حاكماً على بغداد بمعاونة أخيه، ويعرض المؤلف لوفاة هولاء سنة 663 هـ وتصيب ابنه أباقا مكانه، ثم تسلم أحمد بن هولاء الحكم بعد وفاة أخيه أباقا وهو أول من أسلم من حكام المغول، ويذكر المؤلف الحرب التي وقعت بين أرغون وأخيه أحمد وانتصاره عليه، فولى أخاه بايبدو على بغداد، فأمر بقتل شمس الدين الجويني وأولاده، وخلف أرغون كيخاتو على عرش السلطنة، وتولى السلطنة بعده بايبدو فعين على بغداد أحد أخصائه فصادر سكان المدينة واستنزف أموالهم. وبعد أن تولى غازان زمام الحكم ضيق على الذميين في بغداد، وتابع المؤلف حال السلطنة بعد وفاة غازان وتولى خريندة السلطنة الذي بنى مدينة السلطانية لتكون مقراً شتوياً له، وجاء من بعده ابنه أبو سعيد بهادر، وقد ثار عليه وزيره جوبان ولكنه استطاع القضاء عليه، ويختم الباب الأول بتولي ارياغاوون السلطنة ثم الثورة عليه بعد ستة أشهر وقتله وتولي موسى خان السلطنة.

٩٥٦١٧٤١  
ان. قو

مكتبة عبد الكريم البابطين  
  
02051203

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

لما كان كثير من ادباء بغداد يتشوقون الى اخبار ماضيها منذ سقوطها على يد هولاء الى يومنا هذا حيث ان اجمع من الكتب القديمة والحديثة ما يحقق امنية هؤلاء الفضلاء تلبية لطلب مدير (الرياض) اعزاه الله فقول بعد التوكل عليه تعالى وحمده .

### الفصل الاول التهيؤ

في شهر شوال من سنة ٦٥٥ ( الموافق لشهر تشرين الاول من سنة ١٣٥٧ ميلادية ) رحل هولاء عن حدود همذان نحو مدينة بغداد . وكان في ايام محاصرته قلاع الملاحة قد سير رسولا الى الخليفة العباسي المستعصم بالله يطلب منه نجدة فاراد ان يسير الخليفة جيشا تلبية لطلبه فلم يقدر اذ لم يمكنه يزراء والامراء وقالوا . ان هولاء رجل صاحب احتيال وخديعة وليس بتاجرا الى نجدتنا وانما غرضه اخلاء بغداد عن الرجال فيملكها بسهولة

وفي الباب الثاني يتحدث المؤلف عن دولة الإيلخانيين ويضم الباب أربعة فصول، ويعود حكام هذه الدولة في نسبهم إلى إيلخان بن جلائر الذي كان يشغل منصب أمير الأمراء في عهد كيخاتو، وقتل في الفتن التي حدثت عند جلوس بايدو على سرير الملك، وتزوج ابنه الأمين حسين من ابنة أرغون، وأصبح في عهد أبي سعيد بهادر شيخاً للرحل في خراسان واستطاع ابنه حسن أن يمتلك بلاد الروم، واستقل بملك بغداد سنة 740هـ، وملك بغداد بعد حسن ابنه أويس، وتمكن أويس من القضاء على ثورة الخوارجا مرجان في بغداد، وأراد مرجان التكفير عن سيئاته فبنى جامع مرجان ومدرسة ملحقة به، ويتحدث المؤلف عن غرق بغداد سنة 776هـ، وعن وفاة السلطان أويس، وخلفه من بعده ابنه حسين، وفي سنة 777هـ ظهرت دولة قره قيونلي في الموصل وبعد سنة تمكنت هذه الدولة من فرض سيطرتها على بغداد، وحاول حسين أن يستعيد سلطته ولكنه لم يتمكن وانتهى أمره بالقتل، ويذكر المؤلف ظهور تيمور لنگ في ديار الجزيرة والعراق وما رافق ذلك من مجازر، واشتد الصراع بين السلطان أحمد بن أويس وإخوته على السلطة، وتم فتح بغداد من قبل تيمورلنگ سنة 795هـ، وهرب السلطان أحمد إلى مصر، ثم يذكر منكرات تيمور في بغداد، وانتهاء سيطرة الإيلخانيين على بغداد، ويعرض المؤلف ما حدث في بغداد سنة بعد سنة، إذ قامت دولة قره قونلي التركمانية على أنقاض الدولة الإيلخانية وسيطرت على بغداد، ويذكر المؤلف من تعاقب على حكم هذه الدولة، وتعاقبت على بغداد المحن من فيضان دجلة وانتشار الطاعون، ووقع القتال بين صاحب ديار بكر وجهان شاه صاحب العراقين، وأدت هذه الحروب إلى قتل جهان شاه وتملك صاحب ديار بكر لبغداد، ويختتم الكتاب في سنة 901هـ حيث فاض دجلة والفرات واشتدت وطأة الأمراض على بغداد.

**طبع:** في مطبعة الشابندر ببغداد - 1329هـ/1911م.

**مقياس:** 20 × 13 سم.

**عدد الصفحات:** 77 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 2/ 25، علام: المجمعيون في خمسين عاما 82، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 2/ 640.

مكتبة عبد الكريم الباطن



02012171

حل المعقود من نظم المقصود للإمام الأجل  
والهمام الأكمل فريد عصره ووحيد  
دعوه الشيخ محمد عيش رحمه  
الله وأرضاه وبلغه من  
أكرامه ماتناه  
آمين

﴿ ولتمام النفع وضع بالهامش متن المقصود ﴾

﴿ طبع مطبعة ﴾

دار الكتب العلمية الكبرى

﴿ على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخوه بكري وعيسى ﴾  
﴿ بمصر ﴾

(36)

## حل المعقود من نظم المقصود

**المؤلف:** محمد عليش، محمد بن أحمد عليش المالكي الأزهرى المتوفى سنة 1299هـ/1882م.

ولد المؤلف بالقاهرة سنة 1217هـ/1802م، وأصله من طرابلس الغرب، تعلم محمد في الأزهر وولي مشيخة المالكية فيه، ولما قامت ثورة أحمد عرابي أتهم بموالاتها، فأخذ من داره وهو مريض وألقي به في مستشفى السجن فتوفى فيه. من تصانيف محمد عليش: «فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك»، و«منح الجليل على مختصر الخليل»، و«هداية السالك»، و«تدريب المبتدي وتذكرة المنتهي»، و«حل المعقود من نظم المقصود».

**الكتاب:** فى افتتاحية موجزة يقول المؤلف إن الشيخ أحمد بن عبدالرحيم مؤلف منظومة «المقصود في الصرف» قد التمس منه شرحاً لطيفاً على منظومته، فاستجاب لهذا الطلب.

ويبدأ الكتاب بتعريف علم الصرف من قبل ناظم المقصود: «فهو علم يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها من حيث ما يعرض لها من صحة واعتلال وإبدال ونحو ذلك» وبعبارة أخرى «يعرف به تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها».

ويشرح المؤلف هذا التعريف، ويبين أن التغيير قسمان: قسم يرجع إلى تغيير الكلمة لمعنى كبناء الفاعل والمفعول والتصغير والتكسير ويدرج غالباً في علم الإعراب والبناء، وقسم يرجع إلى تغييرها لغير معنى كالإلحاق والتخلص من التقاء الساكنين، والتخلص من اجتماع الياء والواو، ويبين أن التصريف لا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، أما الحروف وشبهها فلا تعلق لها بعلم التصريف.

ويذكر المؤلف أن واضع هذا العلم هو معاذ بن مسلم الهراء، لكن بعضهم أرجعه إلى علي بن أبي طالب، ويشرح المؤلف بتوسع المقصود بكل كلمة من افتتاحية صاحب المقصود ويبدأ بعبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» كما يشرح الكلمات التي جاءت في خطبة المؤلف شرحاً موسعاً، ويتألف الكتاب بعد افتتاحه بخطبة المؤلف، من خمسة عشر باباً تحيط بأقسام التصريف، وهي: «أبواب الفعل - باب المصدر - أحكام الفعل الماضي - أحكام الفعل المضارع - أحكام فعل الأمر والنهي - أحكام اسم الفاعل - أحكام اسم المفعول - فصل فى الصحيح - أحكام نون التوكيد - أحكام الفعل المتعدي - فى حروف العلة - أحكام المهموز - باب المعتلات والمضاعف والمهموز».

وفى باب الأفعال يقول المؤلف إن الأفعال على ضربين: أصلي وذو زيادة، والأصلي على ضربين: ثلاثي ورباعي، ويبين أبواب الثلاثي وهي ستة أبواب بحسب حركات عين الفعل، ويذكر المؤلف البيت المنظوم:

فَعْمَلٌ ثَلَاثِيٌّ إِذَا يَجْرُدُ أَبْوَابُهُ سِتُّ سَرْدٌ كَمَا سَتُّسَرْدُ

ويقف عند كل كلمة من كلمات البيت فيذكر معناها، ويستطرد إلى ذكر معاني ما يتصرف منها ويأتي بإعراب الكلمة، وترد خلال الشرح بعض التبيهات، فهو يشير إلى أن الناظم لم يذكر الاسم مع أن له تصريفاً من توحيد وتشبية وجمع وتذكير وتأنيث وتصغير ونسبة، وينتقل المؤلف مع الناظم من

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجد لله الذي توحد في تصرف جميع الافعال \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل \* (أما بعد) فيقول عبدالله محمد عايش قد اتخس من الاخ الفاضل الشيخ أحمد بن عبد الرحيم شرحا لطيفا على منظومته للمقصود في الصرف فاجبته معتمدا على فضل الله تعالى قال حفظه الله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لا بأس بذلك كطرف متعلق بهما بما يناسب المقصود وهو علم يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهياتها وبعبارة من حيث ما يعرض لها من صحة واعتلال وابدال ونحو ذلك وبعبارة يعرف به تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لعان مقصودة لا تحصل الا بما فهم جنس و يبحث فيه عن المفردات فصل أول مخرج لنحو النحو مما يبحث فيه عن المركبات ومن حيث الخ مخرج لنحو اللغة مما يبحث فيه عن المفردات لامن تلك الحبيبة وفائدته معرفة صور المفردات وهياتها وما يعرض لها من صحة واعتلال وابدال ونحوها وكيفية تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة وتفوق على ان واضعه معاذ بن مسلم المرأ اشبح الهاء وشده الزاء نسبة الى بيع الثياب الطروبة كذا في التصريح لكن في القانون لا نثر في اليوسى أن واضعه الامام على بن أبي طالب كرم الله وجهه ويمكن الجمع بعمله الاولية في كلام التصريح على النسبية وهو قسمان قسم يرجع الى تغيير الكلمة لعني كبناء الفاعل والمفعول والتصغير والتكسير ويخرج غالبيا في علم الاعراب والبناء وقسم يرجع الى تغييرها غير معنى بل لغرض لفظي كالاحقاق والتخلص من التقاء الساكنين والتخلص من اجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون ويحصر في الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهو المفرد عنه ولا يتعلق التصريف بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة وأما الحروف وشبهها فلا يتعلق لعلم التصريف بها كما اشار لذلك ابن مالك بقوله في الخلاصة

حرف وشبهه من الصرف يرى \* وما سواهما بتصرف حرى

أى حقيق والمراد بنسبه الحرف الاسماء المبنية والافعال الجمادة وذلك عسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحرف في الجود واما حقوق التصغير الذي والحذف سوف وأن والحذف والابدال اعلى فشاذ يوقف عند ما سمع منه لكن تعلقه بالافعال المتصرفة بطريق الاصل اكثر تفرعا وظهوره عنى الاشتقاق فيها بخلاف الاسماء المتمكنة فان الجوامد فيها كثيرة فتعلق التصريف بها ليس بطريق الاصل ومفردات الاسماء خمسة يبحث عنها عماء الباء منها ما علمت (فالاسم) عند البصريين ناقص واوى من النسيان المحذورة الاعجاز كيدوم اذ اصله سمو بضم السين أو كسرهما ولما كثيرا استعما الأرى بد تخفيفه في طريقه فعمدوا الى آخره فوجدوه واوا متعاقبة عليه الحركات الاعرابية مع ثقلها فحذفوه ونقلوا حركته الى الميم ثم عمدوا الى اوله فحذفوا حركته دونه لئلا يحذفوا الكلام ثم اجلبوا همزة الوصل لئلا تكن فان لا ابتداء به وان لم يمنع في نفسه بدليل وجوده في غير العربية كالجم لاسيا

﴿ كتاب المقصود ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الجد لله الوهاب المؤمنين  
سبيل الصواب والصلاة  
والسلام على نبيه محمد  
الزاجر عن الاذنب  
الحات على طلب  
التواب وعلى آله  
وأصحابه خير الال وخير  
الاصحاب (أما بعد)  
فان العربية وسيلة  
الى العلوم الشرعية  
وأحد أركانها التصريف  
لانه به يصير القليل من  
الافعال كثيرا والله

الحرار

الفعل الثلاثي إلى الفعل الرباعي، والخماسي، ثم السداسي وما يزداد عليها، ويبين أبواب وتصرفات كل فعل.

وفي باب المصدر وما يشتق منه، ترد في الكتاب أبيات الناظم عن أنواع المصدر، وهي:

ومصدرٌ أتى على ضربين ميمي وغيره على قسمين  
من ذي الثلاث فالزم الذي سُمعَ وما عداه فالقياس يُتَّبَعُ

وبعد أن يشرح عlish مدلول كلمة «مصدر» يبين المراد بالمصدر الميمي، والمصدر غير الميمي، ويذكر أوزان المصدر من غير الثلاثي، كما يبين طريقة صياغة المصدر الميمي من الثلاثي، ومن غير الثلاثي وفي باب «أحكام الفعل الماضي» يورد عlish أبيات الناظم التي تحدد بناء الفعل الماضي، وهي:

وآخرُ الماضي افتحَّنه مطلقاً وضمَّ إن باوا جمعٍ ألقها  
وسكَّن إن ضمير رفعٍ حُرِّكا وبدء معلومٍ بفتحٍ سلكا

ويشرح عlish ما ورد في أحكام بناء الماضي، ويأتي بأمثلة على كل حالة من حالات البناء، ويذكر في تشبيه له أن الماضي إذا كان معتل الآخر لا تظهر عليه حركة البناء على الفتح، وإنما تقدر، وفي أحكام الفعل المضارع يذكر المؤلف أبيات المنظومة التي تشير إلى ذلك ثم يشرح المدلول لكل كلمة وردت في الأبيات، ويبين الحروف التي يبدأ بها المضارع، ويأتي بأمثلة على ذلك. وفي باب أحكام فعل الأمر والنهي، يورد المؤلف أبيات المنظومة التي تحدد أحوال الأمر ثم يشرح مدلول الكلمات في الأبيات، ويستدل عليها بأمثلة. وبعد أن ينتهي المؤلف من أبواب الفعل ينتقل إلى أبواب المشتقات، وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول فيبين كيفية صياغة هذين المشتقين من الفعل الثلاثي، ومن الفعل غير الثلاثي، ومن الأفعال الصحيحة والمعتلة، ويذكر المؤلف صيغ المبالغة من اسم الفاعل، ويعرِّج على اسم الآلة، ويأتي بأمثلة للتفريق بين هذه المشتقات، وينتقل المؤلف من باب إلى باب وينتهي إلى الباب الأخير، وهو باب المعتلات والمضاعف والمهموز، ويبين الفعل المهموز وما يطرأ على حرف الهمز في تصرفات الفعل المختلفة، كما يذكر الفعل المضاعف، ومتى يفك التشديد، ومتى يبقى التشديد على حاله، وفي الفعل المعتل، يبين ما يطرأ على حرف العلة من حذف أو قلب أو إعلال. ولما كانت المنظومة شديدة الإيجاز وينتاب القارئ صعوبة في فهمهما، فإن الشارح توسَّع في ذكر دلالة كل كلمة، وفي إعرابها، وفي بيان أحكام البناء والتصريف، وأتى بأمثلة موضحة لهذه الأحكام.

**طبع:** في مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر - 1330هـ/1911 م.

**مقياس:** 28.1 × 18.7 سم.

**عدد الصفحات:** 84 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 3/ 104، الزركلي: الأعلام 6/ 19.

مكتبة

عبد الكريم الباطين

# ديوان

## عبد الله بن المعتمر

هو ابو العباس عبد الله بن المعتمر بن المتوكل بن المعتصم  
ابن هارون الرشيد المتوفى سنة ٢٩٦ هجرية  
فهو امير في النسب = وهو امير في الادب

فسر الفاظه العربية ووقف على طبعه

محيي الدين الخياط

مكتبة عبد الكريم الباطين



02031542

طبع بتناظرة والتزام

## عبد الباسط الأسيدي

صاحب جريدة الاقبال

مع

حقوق اعادة طبعه عائدة للملتزم

طبع في مطبعة « الاقبال » في بيروت



## (37) ديوان عبدالله ابن المعتز

**المؤلف:** ابن المعتز، أبو العباس، عبدالله بن المعتز بن المتوكل على الله المتوفى سنة 296هـ/908م.

ولد ابن المعتز في بغداد سنة 247هـ/861م، وأولع بالأدب، فكان يقصد فصحاء العرب ويأخذ عنهم، وأخذ الأدب عن أبي العباس المبرد، وأبي العباس ثعلب، وانصرف إلى تلقي العلم، وبعد أن خلع قواد الأتراك الخليفة المقتدر وسجنوه، بايعوا ابن المعتز بالخلافة، غير أن أنصار المقتدر أخرجوه من السجن، وقبضوا على ابن المعتز وقتلوه، ولم يمض عليه في الخلافة سوى يوم وليلة. لابن المعتز بالإضافة إلى ديوانه من المؤلفات: «طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء»، و«كتاب البديع»، و«الزهر والرياض»، و«أشعار الملوك»، و«فصول التماثيل».

**الكتاب:** يُفتح الكتاب بترجمة لصاحب الديوان، ثم يقسم الكتاب إلى عشرة أبواب، يختص كل باب بموضوع معين، وهي: «في الفخر- في الغزل- في المدح والتهاني- في الهجاء والذم- في الشراب والخمريات - في المعانيات - في الطرديات- في الملح والأوصاف- في المراثي والتعازي- في الزهد والآداب والشيب» وقد رُتبت القصائد داخل كل باب ترتيباً هجائياً حسب القوافي. ويعكس شعر ابن المعتز ظروف نشأته ومعيشته فهو شعر مترف يتردد معظمه في الغزل والولع بالخمير وبالأمر الذاتية، وديوانه فيه القصائد المطولة، والمقطوعات، وفيه القصيد، والرجز، وتقل في الديوان ما حفلت به دواوين شعراء عصره من مدح وهجاء ورثاء. ومن غزليات الديوان، مقطوعة من خمسة أبيات، يقول الشاعر في مطلعها:

ألا انتظروني ساعةً عند أسماءٍ      وأترابها منهنَّ بُرئِي وأدوائِي  
ثنينَ الذبولِ وارتيدين بسابغٍ      كحَيَّاتِ رَمَلٍ وانتقين بحنَّاءِ

وفي غزلية أخرى يتحدث الشاعر عن زيارة طيف الخيال فيقول:

زار الخيالَ وصدَّ صاحِبُهُ      والحبُّ لا تُقضى عَجائِبُهُ  
ياشِرُّ قد أنكرتني فلکم      ليلٍ رأيتك معي كواكبِهِ

ويبيد الشاعر في بعض مقطوعاته ولعه بالخمير:

أُتلف المآلَ وما جمَّعتُهُ      طلبُ اللذاتِ في ماءِ العنَبِ  
واسقياً بالزقِّ من حانوتها      شائلُ الرجلينِ معصوبِ الذنبِ  
كلما كُتبَّ لشربِ خلته      حبشياً قُطعت منه الركبُ

## خلاصة

﴿ ترجمة صاحب هذا الديوان ﴾

= نسبه =

هو ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي فهو خليفة ابن خليفة كابر عن كابر ، او هو امير في النسب ، كما هو امير في الادب

= مولده وادبه =

ولد في الثالث والعشرين من شعبان سنة ٢٤٩ ولما كبر وترعرع ظهرت امياله الفطرية الادبيه ، فاقنيس الادب وعلوم العرب عن ابوي العباسين ابي العباس « المبرد » و ابي العباس « ثعلب » فنشأ شاعراً مطرباً سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطاً للعلماء والادباء معدودا في زميرتهم وقد اشتهر بابداع التشبيه او تصوير الخيال ، لان شعره يمثل الصور الذهنيه ، بما يقر بها من الصور الحسية ، ولذلك لقبه المتأدبون امير التشبيه الخيالي ، وان شئت فقل هو زعيم التمثيل الشعري ، وكان يقول « اذا قلت كأن ولم آت بعدها بالتشبيه فض الله في »

= خلافته = يوم وليلة =

علمت من نسب ابن المعتز انه كان من الخلفاء العباسيين ، امامة خلافته فقد كانت يوماً وليلة في زمن خلافة المقتدر العباسي

### و خلاصة الخبر

ان بعض رؤساء الاجناد وزعماء الكتاب الميالين الي ابن المعتز قد تقموا على المقتدر فخلعوه سنة ٤٩٩ و بايعوا عبد الله ابن المعتز المذكور ولقبوه المرتضي فاقام في الخلافة يوماً وليلة

— قتله —

وسبب ذلك ان حاشية المقتدر الخلع تحزبوا له وحاربوا اعوان ابن المعتز واعادوا المقتدر الى الخلافة

اما ابن المعتز فقد اختفى في دار ابن الجصاص الناجر الجوهري فاخذه المقتدر وسلمه

ويفتخر ابن المعتز ببيته وعائلته:

بأنّ مكان بيتي في المعالي      مكان السلك في خرز النظام  
أبعاد بين منّي والعطايا      وأجمع بين برقي وانسجامي  
وساس الملك منا كل خرق      كمثّل البدر أشرق في الظلام

وفي مقطوعة أخرى يواصل الشاعر افتخاره بمزاياه:

لنا عزيمة صماء لا تسمع الرقى      تمبيت قلوب العاذلين على رغم  
وإنا لنعطي الحق من غير حاكم      علينا ولو شئنا كتمنا على ظلم

ويثير ألم الشاعر وحزنه ما ألمّ بالمسلمين من خلاف واقتتال:

من لهمّ قد بات يُشجي فؤادي      ماله حال دمعتي من خفاء  
إخوة لي قد فرقتهم خطوب      علّمت مقلتي طويل البكاء

ويضم الديوان أرجوزتين مطولتين: الأولى شكوى الجنّ إلى إبليس، والثانية يسرد فيها الشاعر أسماء من كانوا في أيامه يتلاعبون بالخلافة العباسية، ويصف منكراتهم، من أبياتها:

وكان قد مزّق ثوب الملك      طوائف إيمانهم كالشرك  
فمنهم فرعون مصر الثاني      عاصي الإله طائع الشيطان  
والعلوي قائد الفساق      وبائع الأحرار في الأسواق

**طبع:** في مطبعة الإقبال ببيروت - 1332هـ / 1913م.

**مقياس:** 22.6 × 14 سم.

**عدد الصفحات:** 344 صفحة.

**انظر:** فروخ: تاريخ الأدب العربي 2/ 377، كحالة: معجم المؤلفين 2/ 300، الزركلي: الأعلام 4/ 171.

مكتبة عبد الكريم البابطين



02012644

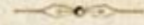
# منتخبات

الطيب الذكر المرحوم

## الشيخ نجيب الحداد

جمع الفقير اليه تعالى

حنا نقاش



طبعة ثالثة

مطبعة تجزى غرزورنى بالاسكندرية

سنة  
١٩١٣

(38)

## منتخبات الطيب الذكر المرحوم الشيخ نجيب الحداد

**المؤلف:** نجيب الحداد، نجيب بن سليمان الحداد المتوفى سنة 1316هـ/1899م.

ولد نجيب في بيروت سنة 1283هـ/1867م، ونزح به والده وهو في السادسة من عمره إلى مصر ودرس في مدرسة الفرير في القاهرة ثم في مدرسة الأمريكان. وعند قيام الثورة العربية في مصر عاد نجيب إلى بيروت، والتحق بالمدرسة البطريركية، وأخذ أصول اللغة العربية على يد خاليه: إبراهيم اليازجي، و خليل اليازجي، وفي سنة 1883م عمل نجيب مدرساً في بعلبك للغتين العربية والفرنسية لمدة سنة واحدة، ثم استدعي ليعمل محرراً في جريدة «الأهرام» فساهم فيها محرراً و مترجماً لمدة اثنتي عشرة سنة، وفي سنة 1894م أصدر مع شقيقه أمين جريدة «لسان العرب» لكنها توقفت بعد مدة قصيرة، فانتقل إلى القاهرة وأعاد إصدار الجريدة، وأصدر مع غالب طليمات جريدة «السلام» وكتب في بعض الصحف. أصيب نجيب بمرض وما لبث أن توفي في الإسكندرية.

لنجيب عدد كبير من المؤلفات، منها: ديوان «تذكار الصبا»، و «الرجاء بعد اليأس»، و«نداء الوطنية»، وترجم العديد من المسرحيات، منها: «البخيل» لموليير، و «زاديك» لفولتير، و « فيدر» لراسين.

**الكتاب:** في مفتاح الكتاب قصيدة من سبعة أبيات نظمها شقيق المؤلف أمين الحداد يقول في مطلعها:

أنجيبُ إنك إن قضيتَ فما انقضى لك بيننا عهدٌ ولا ميثاقُ  
يبقى مثالك مثل ذكرك دائماً يلهو بهذا سمعٌ وذا أحداق

ويتلو ذلك صورة للمرحوم الشيخ نجيب الحداد، وفي مقدمة موجزة لمعد الكتاب يقول فيها إن الكتاب يضم منتخبات لفقيد الأدب نجيب الحداد، وقد جمعت من أعداد الصحف، وشذور الأوراق، لتكون للمتأدبين ذخيرة، وللمؤلفين خير ما يطالعونه في وقت فراغهم.

يضم الكتاب (65) مقالة، ومن عناوين هذه المقالات: «الفقير والغني - الخادم والمخدوم - الإنكليز لا تقف في سبيلهم عقبة وهم عقبة في كل سبيل - الرقيق - ملجأ الفقراء - سارة برنار - خمول الأدب - الحرب - المرأة والرجل - جرائد اليوم - الجلاء عن مصر - السوريون في مصر.....»

ونلاحظ أن مقالات الحداد تطرق موضوعات متعددة منها: الاجتماعي، والأدبي، والسياسي.

في المقال الأول: «الفقير والغني» ينتقد المؤلف الأغنياء لما فعل بهم الغنى من تكبر وخيلاء على الفقراء وحرص على تكديس الأموال دون انتفاعهم أو نفع غيرهم بها، وإنفاقهم أموالهم في سبل لا تذكر، ومذاهب لا تشكر، ويحذرهم من أن يؤدي يأس الفقراء إلى ثورة مدمرة، وينصحهم ببذل بعض مالهم في مساعدة المحتاجين، ويختم مقاله بعبارة: «إن فضلة الغني لا تضره وتتفع الفقير نفعاً جليلاً، ورحم الله عبداً علم فعمل».

## مقدمتہ

هذه منتخبات الطيب الذكر فقيد الادب الشاعر الناثر الكاتب  
الاديب الشيخ نجيب الحداد بنسبها في ثانيا هذا الكتاب بين يدي القراء  
والمؤلفين فهي انيس الوحيد وسمير الجليس وعون الكاتب ونبراس المهدي  
وحجة المادي ورائد المنشي ومرجع المنادب لما تضمنته من بلاغة الانشاء  
وسلامة العبارة ومتانة التركيب وسلامة الذوق وحسن الاسلوب  
ومطالب الامة التي افنى الفقيه زهرة حياته في خدمتها بين التحرير على  
صفحات الجرائد وتأليف الروايات وانشاء الفصول ونظم القصائد الرزاة  
مما لا يزال صدها يرن في الآذان ترده الالسنه وتتمثل به اقلام الكتاب  
وقد جمعنا كل ذلك من متفرق اعداد الصحف وشذور الاوراق ولا نقول  
اننا جمعناه حفظاً لذكر الفقيه فان ذكره ملء المسامع والافواه وشهرته  
طائرة وفضله مذکور ما بقي ناطق بالضاد وانما جمعناه ليكون للمتأدبين ذخيرة  
والمؤلفين بهذه اللغة الشريفة خير ما يطالعونه في وقت فراغهم وعسانا نكون  
بعد ذلك قد خدمناهم ويكون عملنا هذا داعياً لاستدراغ غيث الرحمة على  
هذا الفقيه النجيب الذي حقق على كل واحد منا ان يشده

انت أحسنت في الحياة الينا أحسن الله في المات اليكا

وفي مقال اجتماعي آخر يتطرق المؤلف إلى معاملة الخدم، ويبين ما يواجه هؤلاء الخدم من معاملة سيئة تشبه معاملة العبيد، ومن أجور زهيدة، ويذكر المخدم بما يقدمه الخادم له من نفع، فهو يتعب من أجل راحة سيده، وينصحه بالرفق في معاملة الخادم فيقول له: «إن خير الناس من أنعم عليه ربه فأنعم على خدمه، وخير الشاكرين عند الله من شكره بإحسان يديه قبل أن يشكره بنطق فمه».

ومن المقالات السياسية، مقال «الإنكليز لا تقف في سبيلهم عقبة وهم عقبة في كل سبيل»

ويأتي المؤلف بالأدلة على عنوان مقاله، فيقول إن الإنكليز لا تقف في سبيلهم عقبة، فقد احتلوا الهند، ومازالوا فيها، واحتلوا جنوب أفريقيا ولم يعترضهم أحد، واحتلوا قبرص، وجبل طارق، ومصر، وهذا دليل على وافر قدرتهم وبأسهم، ويبين المؤلف أننا إذا أردنا من إنكلترا الجلاء، فعلينا أن نحاربها بالسلاح الذي حاربت به الدنيا وهو تمدن الأخلاق وانتفاء التعصب الديني والجنسي، واتحاد الجميع، والأخذ بأسباب العلم والرفق.

وفي مقال سياسي آخر «كيف يكون الاستقلال» يبين المؤلف أن الاستقلال الحقيقي هو أن تستغني بلاد ما عن أي بلاد سواها بمصنوعات سكانها، وأن ذل سكانها هو أن نرى لباسها ومسكنها وطرقاتها وأثاثها وطعامها وشرابها كلها من بلاد الأجنبي، وصنع الغريباء، ويرى أن لاهائدة من خروج الإنكليز من مصر إذا كنا نعيش على فضلات بضائعهم.

وفي مقال أدبي بعنوان: «خمول الأدب» يبدي المؤلف أساه لانحطاط الأدب وانحداره، ويرى أن من أسباب ذلك عدم الاهتمام بنتاج الأدباء، فكثير من يبدلوا فيها فكرهم ومالهم لا تلقى من يفتنهم، ومقالاتهم لا تجد من يهتم بها، مما يدخل القنوط على نفوس الأدباء، فيرمون القلم ويتجنبون الكتابة، ويلقي المؤلف باللوم على اللوم كل اللوم على الحكومة التي تهاونت في أمر لغتنا، وعلى الإنكليز الذين تولوا المعارف فلم يراعوا فيها جانب البلاد، ولا حفظوا حق الأمة.

وفي مقال «السوريون في مصر» يعرض المؤلف لمسألة حقوق السوريين في الجنسية المصرية بعد أن عاشوا في مصر سنين طويلة تفوق السنين المخصصة للحصول على الجنسية، وأن من حقهم الانتخاب، ويذكر أن السوريين قد انتدبوا المحامي نقولا توما ليرفع دعوى أمام القضاء للمطالبة بحقوقهم، ودعا المؤلف أهل مصر إلى مؤازرة السوريين في مطالبهم لأنهم إخوانهم في الجنسية وفي الجوار، وفي اللغة وفي الدين، ليكونوا عوناً للمصريين في المطالبة باستقلالهم وحريرتهم، وإنهاض وطنهم.

**طبع:** في مطبعة جرجي غرزوزي بالإسكندرية - (ط 3) 1332 هـ/ 1913 م.

**مقياس:** 21.8 × 14.4 سم.

**عدد الصفحات:** 223 + 1 صفحة ( فهرست ).

**انظر:** موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 6/ 262، الزركلي: الأعلام 8/ 12، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 2/ 294.

مكتبة  
عبد الحكيم  
البياطين

# نيل الأرباب في تلخيص أخبار العرب

مكتبة عبد الحكيم البياطين  
02011898

وهو كتاب حديث الاسلوب على طريقة السؤال والجواب  
لطالبة الفصاحة العربية

يحتوي على أخبار العرب ومواطنهم وعواندهم ومشاهيرهم  
وقبائلهم ووقائعهم الى غير ذلك مما تمم معرفته

تأليف ارباب افندي طود

منشئ ورئيس المدرسة الوطنية في عمشيت

« ليس بانسان ولا عاقل من لا يبي التاريخ في صدره  
« ومن درى أخبار من قبله أضاف أعماراً الى عمره

— الحقوق محفوظة للمؤلف —

طبع في المطبعة السليمية « عمشيت » سنة ١٩١٤

## (39)

### نيل الأرب في تاريخ العرب

**المؤلف:** أديب لحدود، أديب بن ميخائيل لحدود المتوفى سنة 1384هـ/1964م.

ولد أديب في بلدة عمشيت (لبنان) سنة 1303هـ/ 1885م، وتلقى دروسه الأولى فيها، ثم تابع دراسته في مدرسة الحكمة، وتعلم على لغويين كبار، من أمثال: سعيد الشرتوني، وعبدالله اليستاني، وساعد في تحرير جريدة «الحكمة»، ودرّس الأدب واللغة في كلية الآباء اليسوعيين وفي مدرسة عينطورا. أسس أديب المدرسة الوطنية في عمشيت سنة 1908م وأشرف على إدارتها، وأدت هذه المدرسة دوراً تنويرياً إذ كانت تعتنى باللغة العربية وتبث في طلابها حبّ العرب، وسعت إلى ترسيخ الوحدة الوطنية. صدر لأديب كثير من المؤلفات، منها: «حضارة العرب في الجاهلية والإسلام»، و«نيل الأرب في تاريخ العرب».

**الكتاب:** في كلمة للمؤلف في مفتتح الكتاب يقول فيها إنه رغب في تأليف خاص يحتوي على أخبار الأمة العربية ومواطنها وعوائدها ومشاهيرها ووقائعها. ليطرف به طلبة المدارس الوطنية الراقية، وقد اعتمد المؤلف في كتابه على ما صحت روايته من كتب المؤرخين، وجعل الكتاب على طريقة السؤال والجواب.

وفي تمهيد موجز يطرح المؤلف خمسة أسئلة ويجيب عنها، أولها: ما هو علم التاريخ؟ والجواب: علم التاريخ هو معرفة أحوال الأمم وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم، والثاني: ما موضوعه؟ والجواب: موضوعه: أحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء والملوك والأبطال، والثالث: ما الفائدة منه؟ والجواب: الاعتبار بتلك الأحوال، والرابع كم قسماً التاريخ بالإجمال؟ والجواب هو قسمان ديني وديني. ويتكون الكتاب من ثمانية أبواب، ويضم كل باب عدداً من الفصول والخامس: ما هو التاريخ الذي نحن بصده؟ والجواب: هو تاريخ العرب في الجاهلية،

الباب الأول في مواطن العرب الأصلية، وفيه خمسة فصول. في الفصل الأول في خطة العرب، وهو بحث تاريخي جغرافي، ويحدد فيه المؤلف عن طريق السؤال والجواب مسكن العرب، وهو جزيرة العرب، وأقسام الجزيرة الخمسة، وأشهر مدن الجزيرة، والفصل الثاني في بكر وربيعة ومضر، ويحدد المؤلف فيه سكن العرب بعد سيل العرم، والفصل الثالث في بلاد العراق، ويبين المؤلف فيه موقع العراق، وأشهر مدنه. والفصل الرابع في بلاد الشام ويعرض المؤلف فيه لمدن الشام وقراه وميزات كل مدينة. والفصل الخامس في بلاد مصر، ويتحدث المؤلف عن مميزات مصر وسكانها والبلاد المصرية، ولمحات موجزة عن موقع كل مدينة وتاريخها ومميزاتها.

والباب الثاني في أقسام العرب الأصلية، وفيه ثلاثة فصول، في الفصل الأول يتحدث المؤلف عن العرب الأصلية وقبائلها الشهيرة، ويعرض لملوك اليمن والحجاز. وفي الفصل الثاني يتطرق المؤلف إلى أشرف العرب، والفصل الثالث يعرض المؤلف فيه لأنساب العرب، وحرص العرب على حفظ الأنساب.

والباب الثالث في أديان العرب ومعابدهم وعوائدهم في الجاهلية.

## تَمَهُّنُكَ

- س ما هو علم التاريخ ؟
- ج ﴿ علم التاريخ ﴾ هو معرفة أحوال الأمم وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائعهم وانشابهم وافرادهم ووفياتهم وما شاكل وما موضوعة ؟
- س ﴿ موضوعة ﴾ احوال الاشخاص الماضية من الانبياء والملوك والابطال وخاصة الوقوف على ما طرأ على العالم من التقلبات الخطيرة التي تدرجت بنظامه الى هذا الحد
- س ما الفائدة منه ؟
- ج ﴿ فائدته ﴾ الاعتبار بتلك الاحوال والتنصح بها . حتى اذا امن المطالع فيه نظره تصبو نفسه الى حب الفضيلة ومقت الرذيلة ويزر في نفوسنا شمائر الدين باطلاعنا على ما تدبره العناية الالهية من حوادث العالم وتؤول بها الى النهاية بمقتضى الحكمة والعدل

والباب الرابع يختصّ بمساكن العرب وأزيائهم وماكلهم ومخاطباتهم وحياتهم.

والباب الخامس في أخلاق العرب وشجعانهم وفصحائهم، وفيه ثلاثة فصول: الفصل الأول في أخلاق العرب وصفاتهم وعرض لدهاء العرب في الجاهلية، ولدهاء العرب في الإسلام، والفصل الثاني في شجعان العرب، وذكر المؤلف أسماء أبطال العرب في الجاهلية، وفي الإسلام. والفصل الثالث في فصحاء العرب، وذكر فيه المؤلف من اشتهر بالخطابة، وبالشعر، وترجم المؤلف لأصحاب كل من: المعلقات، والمجمهرات، والمنتقيات، والمذهبات، والمشوبات، والملحقات، وأرفق كل ترجمة بنموذج شعري.

والباب السادس موضوعه خيول العرب وإبلها وحيواناتها، وفيه ثلاثة فصول،

والباب السابع في جنود العرب وأسلحتهم ووقائعهم وفتوحاتهم، وفيه ثلاثة فصول الأول في جنود العرب وجيوشها، والثاني في أسلحة العرب، والثالث في وقائع العرب في الجاهلية والإسلام.

والباب الأخير في دول العرب وإماراتهم وآداب لغتهم.

ويختتم المؤلف كتابه بجدول للأعلام، وجدول للأمثال، وعدد من تقاريط الكتاب.

**طبع:** في المطبعة السليمية بممبشيت - 1333هـ/1914م.

**مقياس:** 20.8 × 12.4 سم.

**عدد الصفحات:** 334 صفحة.

**انظر:** داغر: مصادر الدراسة الأدبية 3 / 115.

٨١١  
ب.د.ي

مكتبة  
عبد الكريم سعود البياطين  
المكسيستا

ديوان

أبي السرى

ابن الدمينتا الخثعمي

( قام بشرحه ونبطه )

محمد الراسمي البغزالي

طبع بنقته ونقته

بفتح الدين رضا

وزيادة في العناية قد صححاه على النسخة الشقبطية  
المحفوطة في دار الكتب السلطانية

وحقوق الطبع محفوظة لهما

الطبعة الاولى - ١٣٣٧ هـ  
١٩١٨ م

مطبعة الناربعة



(40)

## ديوان أبي السري ابن الدمينة الخثعمي

**المؤلف:** ابن الدمينة، عبدالله بن عبيد الله بن أحمد المتوفى سنة 180هـ/ 796م.

ولد الشاعر في البادية جنوبي الحجاز في أواخر العصر الأموي، وقد نُسب إلى أمه «الدمينة»، وهو من قبيلة بني عامر، سكن المدينة المنورة لفترة، وأخباره قليلة، ومنها أنه قتل زوجته بعد أن شك في خيانتها له، وقتل عشيقها، ولم تعرف له وفادة إلى الملك. كان ابن الدمينة جميلاً فصيحاً فارساً شجاعاً، وتعرض في حياته للسجن مراراً. لابن الدمينة ديوان شعر جمعه ثعلب، وانتهت حياة ابن الدمينة بالقتل من قبل مزاحم بن سلول ثاراً لأخيه المقتول.

**الكتاب:** يفتح الديوان بترجمة للشاعر تتناول نسبه ومولده ووفاته، وأخلاقه وشعره، ومنزلته عند أهل الأدب، واختصاصه بالنسيب، والقصائد ترد في الديوان غير مرتبة، وقد وضع لكل منها عنوان. تغلب على ديوان ابن الدمينة المقطعات، ويقتصر الديوان على عدد محدود من القصائد المطولة، والفن الغالب على شعر ابن الدمينة هو الغزل، ولا يتجاوز الشاعر هذا الفن إلا في قصائد قليلة، وقد تميّز غزل ابن الدمينة بالرقّة والعدوبة، ففي قصيدة حائية يذكر الشاعر ما يعانيه من لوعة الحب فيقول:

إذا ذُكِرْتُ عندي أئنّ لذكرها      كما أنّ من وقع السلاح جريحُ  
ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعي      بها كبداً ليست بذات قُروح  
أبى الناس -وبِ الناس- أن يشترونها      ومن يشتري ذا علّةٍ بصحيح

وفي قصيدة نونية مطولة يصف في عدد من أبياتها محبوبته، وما يلاقيه منهما فيقول:

خليليّ أمّا أمّ عمرو فمنهما      وأمّا عن الأخرى فلا تسلاني  
منوعان ظلّامان لا ينصفاني      بدليهما والحسن قد خلباني  
من البيض نجلّوا العيون غداهما      نعيمٌ وعيشٌ ضاربٌ بجِران

وفي قصيدة غزلية أخرى يفتتحها بمطلع طللي على عادة الشعراء القدماء:

أسألت مَغْنَى دمنةٍ وطلولا      جرّت بها عُصْف الرياح ذيولا  
قطعاً تموج على المتان بحاصبٍ      موج الحباب وعاصفاً منخولا  
فثنى عليّ صبابةً عرفانها      من بعد ما همّ الفؤادُ ذهولا

وفي قصيدة أخرى يهيج صبا نجد ذكريات الشاعر السالفة، وتستثير دموعه هتاف حمامة على فنن:

## مقدمة

### عن ابن الدمينة<sup>١</sup>

#### نسبه

هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر بن تميم الله بن بشر بن اكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن أقتل وهو خشم بن أنمار بن اياس بن عمرو بن القوث بن نبت بن مالك . وكنيته أبو السري والدمينة أمه وهي على صيغة المصغر وهو من بني خشم . قال القلتشندي : قال في العبر وبلاد خشم مع اخوتهم بجيلة بسروات اليمن والحجاز الى تبالة . قال وقد اقرقوا في الآفاق أيام الفتح فلم يبق منهم في مواطنهم الا القليل

ويقدم الحجاج منهم بمكة في كل سنة وهم المعروفون بين أهل الموسم بالسروات

#### مولده ووفاته

لم نعر على تاريخ ميلاده ولكن شهرته قد ذاعت في العصر الاموي ذلك العصر الذي ظهرت فيه اللغة العربية بثوب قشيب وظهر الشعراء المفلقون الذلق الذين يتلاعبون بالكلام العذب والمعاني الرائعة وهم أهل الطبقة الاولى اذا ذكر تاريخ الآداب العربية<sup>(١)</sup>

ومات غيلة اغتاله أحد بني سلول لانه قتل منهم رجلا كان متهماً بحب أمية زوج ابن الدمينة (راجع الاغانى ج ١٥: ١٤٦) طبع مصر

(١) وعده جرجي زيدان في كتابه « تاريخ اداب اللغة العربية » من شعراء الجاهلية وهو خطأ بحسب التنبيه له .

ألا يا صبا نجدٍ متى هجيت من نجدٍ      لقد زادني مسراكَ وجداً على وجدٍ  
أين هتفتَ ورقاءُ في رونق الضحى      على فَنَنٍ غَضَّ النبات من الرُّندِ  
بكيَتَ كما يبكي الوليد ولم تكن      جليداً وأبديتَ الذي لم تكن تُبدي

ومع غلبة الغزل على شعر ابن الدمينية، فإن هناك بعض الأغراض الأخرى، وإن كانت قليلة، فالشاعر يفتخر في مقطوعة من ثلاثة أبيات بإخلاصه لرفيقه وإيثاره على نفسه، فيقول:

أبيتُ خميصَ البطنِ غرثانَ جائعاً      وأوثر بالزاد الرفيق على نفسي  
وأفرشه فرشي وأفترش الثرى      وأجعل مسَّ الأرض من دونه لَيْسِي  
جِذَارَ أحاديثِ المحافظ في غدٍ      إذا ضمَّني يوماً إلى صدره رمسي

ويمدح في قصيدة تتجاوز سبعين بيتاً معن بن زائدة الشيباني، وهي قصيدة المدح الوحيدة، وبعد مطلع غزلي مطول للقصيدة، يتخلص إلى المدح، فيقول:

يا معنُ يا بنَ كرامٍ من وطئِ الحصى      إلا النبوةَ ثمَّ أكرمَ وائلِ  
حسباً وأكرههم إذا حمي الوغى      بأساً وأصبرهم لحقِّ نازلِ  
وأشدُّهم دفعاً وأخلص وائلِ      نفعاً وأطولهم مناظَ حمائلِ

ويختم بقوله:

حقَّقَ فِداكَ أبي مغيظةَ حاسدي      وسرور معتدِّ لسيفك أملِ  
لجمال منقلبٍ برغم طالبِ      لنداك إنك ذو ندىً وفواضلِ

ومن أغراض الشاعر النادرة في ديوانه الهجاء، فهو يهجو في مقطوعة من أربعة أبيات قبيلة سلول، فيقول:

قالوا هجتك سلول اللؤم مخفيةً      فاليومَ أهجو سلولاً لا أخافها  
قالوا هجاك سلولي فقلت لهم      قد أنصف الصخرة الصماء رامها  
رجالهم شرٌّ من يمشي ونسوتهم      شرُّ البرية استأ ذلَّ حامياها  
يحككن بالصخر استاهاً بها نقبٌ      كما يحكُّ ثقب الجُرب طالها

**طبع:** في مطبعة المنار بمصر - ( 1 ط ) 1337هـ / 1918م.

**مقياس:** 22.4 × 14.9 سم.

**عدد الصفحات:** 56 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 4 / 102، فروخ: تاريخ الأدب العربي 2 / 124، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 9 / 319.

٩٥٠٠٥٢  
٣٣  
مكتبة  
عبد الكريم سعود البياطين  
الكويت

الأمراء

اللطيف الله

في

سنة ١٩٢١هـ

أحرزتم خلق الملائك طاهراً  
عقبى الذين ملهم وجاههم  
والمكنتم مسكن الملوك جيلا  
في كل ناحية مكارم طولى  
احمد الطيف

—•••••—

مطبعة الهلال بشارع نوبار بمصر  
سنة ١٩٢١

مكتبة عبد الكريم البياطين  
02008510

(41)

## الأمراء آل لطف الله في سنة 1920

**المؤلف:** سليم سركييس، سليم بن شاهين سركييس المتوفى سنة 1344هـ / 1926 م

ولد المؤلف في بيروت سنة 1284هـ/1867م، وتعلم في مدرسة عين زحلنا ثم في المدرسة الوطنية، واتجه منذ الصغر نحو الصحافة، فعمل مع عمه خليل في جريدة «لسان الحال» وبسبب عنق المراقبة على الصحف، سافر إلى باريس سنة 1892م، وشارك هناك في إصدار جريدة «كشف النقاب» ثم انتقل إلى لندن، وأنشأ فيها جريدة «رجع الصدى» ثم غادر إلى الإسكندرية سنة 1894م، وأصدر فيها جريدة «المشير» ثم أصدر مجلة «مرآة الحسناء». رحل سليم إلى الولايات المتحدة، وأقام فيها لمدة خمس سنوات، وأصدر فيها «الراوي» ثم «البستان» وعاد إلى مصر سنة 1905م وأصدر فيها «مجلة سركييس» وواظب على إصدارها حتى وفاته.

من مؤلفات سركييس: «الأرز»، و «خبايا الزوايا»، و «الأمراء آل لطف الله في سنة 1920».

**الكتاب:** في مقدمة للمؤلف بعنوان «نعمة الله الكاملة» يتساءل المؤلف لو أن الله تعالى سألك أن تطلب منه ماتريد فماذا كنت تطلب؟ ويجيب عن ذلك بأنه يطلب أن تطول حياته، وأن تكون الحياة خالية من الأمراض والمصائب، وأن تكون له ثروة كبيرة، وأن يوفق إلى أولاد صالحين، وأن يكون بيته مقصدا للأعيان وللفقراء، ويرى المؤلف أن هذه الطلبات كلها مجتمعة في رجل واحد هو الأمير حبيب لطف الله، ويعتبر هذا الكتاب تحية لآل لطف الله. ويلي هذه المقدمة عدد من القصائد قيلت في مدح الأمير حبيب لكل من: خليل مطران، وحافظ إبراهيم، وشبلي ملاط.

ويتضمن الكتاب ترجمة مطولة للأمير حبيب يتحدث فيها الكاتب عن أسرته ومكان إقامتها، ثم عن ولادة الأمير حبيب وقدمه إلى مصر وعمله بالتجارة والزراعة، ويصف أخلاقه ومناقبه، ويتلو الترجمة قصيدتان في مدح الأمير حبيب لكل من حافظ إبراهيم، و خليل مطران، ثم يعرض المؤلف لحزب الاتحاد السوري الذي دعا إليه الأمير ميشيل لطف الله وترأسه، ويذكر مبادئ هذا الحزب، وأبرزها الاستقلال والديمقراطية وضمان حقوق الأقليات، ويتلو ذلك قصيدتان في مدح الأمير ميشيل لطف الله لكل من: خليل مطران، وشبلي ملاط.

ويتحدث المؤلف عن الهلال الأحمر المصري وتبرع الأمير ميشيل لطف الله بمبلغ/40 ألف جنيه لقضاء حاجة البعثات في ساحة الحرب، وتبرع الأمير جورج لطف الله بمبلغ ألفي جنيه لحزب الاتحاد السوري، ويتحدث المؤلف عن زيارة الأمير عبدالله بن الحسين للقاهرة، واحتفال آل لطف الله به إذ أقاموا مأدبة له في قصر الجزيرة، ويصف المؤلف هذه المأدبة، وأصناف المآكل التي قدمت فيها، وأقوال الجرائد عن هذه المأدبة، والكلمات والقصائد التي ألقيت فيها، والكتب المتبادلة بعد المأدبة بين الأمير عبدالله وآل لطف الله، وإنعام الملك حسين الأول بلقب الأمير على حبيب لطف الله وجواب الأمير على هذا الإنعام، ويصف المؤلف جلسة عقدها حزب الاتحاد السوري حضرها الأمير حبيب، وأقام الحزب مأدبة بعد الاجتماع دعا إليها عدداً من الأعيان، وذكر المؤلف الكلمات التي ألقيت في الحفل من مندوبي الحزب ورد الأمير حبيب عليهم، ويعرض المؤلف بعد ذلك إلى إنعام الملك حسين الأول على الأمير حبيب بوسام النهضة من الدرجة الأولى وينتقل بعد ذلك إلى

## نعمة الله الكاملة

تصور ان الله تعالى سألك ان تطالب منه ما تريد فماذا كنت تطالب ؟  
لو كنت أنا المسؤول لطلبت ما يطلبه كل انسان . التمس منه سبحانه

وتعالى : -

ان يعطيني حياتي

وان تكون تلك الحياة الطويلة خالية من الامراض والمصائب

وان ترافق شيخوختي الصحة التامة والعقل الوافي والحواس الكاملة

الى آخر حياتي

وان تكون لي ثروة كبيرة

وان اوفق الى استثمارها

وان يكون التوفيق مرافقاً لجميع أعمالي

وان اكون خالياً من جميع الديون

وان اوفق الى اولاد : - لا يدخنون . ولا يقامرون . ولا يعاقرون

الحرة . ولا يغربهم الجمال الفاسد . سمعتهم حسنة . طاعتهم لي يضرب بها

المثل . برهم واكرامهم لي يصحباني الى آخر حياتي

وان يكون بيتي مقصداً للامراء والوزراء والسفراء والاعيان

والفقراء أيضاً

هل من مزيد بعد كل هذا ؟

انه الكمال بالنسبة الى هذه الحياة التي لا كمال فيها

وفاة الأمير حبيب ويصف موكب الجنازة والأشخاص الذين شيعوه والخطب والقصاصد التي أقيمت في الكنيسة، والبرقيات التي وردت إلى أهل الفقييد في هذه المناسبة، وأقوال الجرائد في نعيه ثم يتحدث عن حفل التأبين الذي أقيم للفقييد والكلمات والقصاصد التي قيلت في المناسبة، ثم يصف المؤلف رحلة الأمير حبيب الابن إلى الحجاز لتقديم الشكر للملك حسين الأول لقاء ما أبداه من إنعام على آل لطف الله، ويذكر الاستقبال الذي لقيه الأمير، والمآدب التي أقيمت له خلال زيارته، ويتحدث المؤلف عن فضائل آل لطف الله وما قدموه من أعمال الخير، واهتمام الأمير ميشيل لطف الله بالمسائل القومية، وانتدابه في الجمعية التشريعية المصرية عن السوريين المتصرين، وفعالياته في مختلف الجمعيات الأهلية، وإسهامه في إنشاء النادي السوري، ومكتب الاستعلامات السوري، والمدرسة العبيدية، ومساعدة الكثير من الجمعيات، وإعانة منكوبي المجاعة في سورية، ويذكر كلمته التي ألقاها في افتتاح مؤتمر جنيف، وفي المؤتمر السوري الفلسطيني، وأحاديثه مع بعض الجرائد، ثم يعرض لحفل العرس الذي أقيم للأمير ميشيل والثباني التي قدمت إليه بهذه المناسبة، ثم تعيينه سفيراً لملك الحجاز لدى حكومة إيطاليا، وينقل المؤلف بعد ذلك إلى الحديث عن الأمير جورج لطف الله الذي انصرف إلى الاهتمام بالأمور الزراعية، ويذكر الأعمال الخيرية التي قام بها، وزياراته إلى فلسطين، ولبنان والحجاز والمآدب التي أقيمت له، ويحفل الكتاب بكثير من الصور الفردية والجماعية لأمرآء آل لطف الله، وللملك حسين، والأمير عبدالله وللمآدب والحفلات.

**طبع:** في مطبعة الهلال بمصر - 1340هـ/1921م.

**مقياس:** 24.4 × 15.6 سم.

**عدد الصفحات:** 252 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1/780، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 2/440.



مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين  
الكويت

السَّحَابَةُ السَّيْطَانِيَّةُ

تاريخ السلطنة المصرية قديماً وحديثاً

لواضعها

عبد الحليم المصطفى

INSTITUT DOMINICAÏN  
D'ÉTUDES ORIENTALES  
\* Le Caire \*

No. d'inv. 15.709

XI-E-90

الجزء الاول

مكتبة عبد الكريم البابطين

02010386

مطبعة مطر، بالروز بمصر

(42)

## الرحلة السلطانية وتاريخ السلطنة المصرية قديماً وحديثاً

**المؤلف:** عبدالحليم المصري، عبدالحليم بن إسماعيل المصري المتوفى سنة 1340هـ/1922م.

ولد المؤلف في قرية فيشا من أعمال دمنهور سنة 1304 هـ / 1887م، وتلقى العلم بالمدارس، ثم التحق بالمدسة الحربية، وتخرج فيها سنة 1906 م، وألحق بعد تخرجه بفرقة من الجيش المصري مرابطة في السودان، وبعد مدة استقال من الجيش، وعين في الأوقاف، ثم نقل إلى ديوان الخاصة الملكية في عهد الملك فؤاد، وكانت له حظوة عند الملك فؤاد حتى دعي شاعره. للمصري ديوان شعر من ثلاثة أجزاء، وله: «الرحلة السلطانية»، و«محمد علي، سيرته».

**الكتاب:** يتكون الكتاب من جزأين، وقد أهدى المؤلف الكتاب إلى جلاله الملك فؤاد، وفي افتتاحية موجزة قال المؤلف إنه يقدم هذه السفر مرآة ومعرضاً للأجيال وتذكراً للأبناء والأحفاد يرون فيه قطعة من الزمن بأهله وعاداته، ويقر المؤلف أن ليس له من الفضل في هذا الكتاب سوى فضل جمع شتيت أبوابه، وتأليف بعضها إلى بعض.

يبدأ المؤلف الكتاب بعرض سريع لتاريخ مصر قديماً وحديثاً، منذ فتح مصر في عهد عمر بن الخطاب، إلى تاريخ مصر في عهد الأسرة المحمدية العلوية.

وبعد هذه المقدمة التاريخية يعرض المؤلف لرحلة السلطان فؤاد الأول في بعض أرجاء مصر، وقد بدأ السلطان رحلته بالقطار في أواخر أكتوبر سنة 1918م، وكان في معيته رئيس الوزراء، وبعض مسؤولي مكتبه، وبعض الوزراء ومندوبو الصحف. وافتتح الرحلة بزيارة مدينة طنطا، ويقدم المؤلف لهذه الزيارة بلمحة تاريخية عن المدينة وعن أشهر من أقام فيها، وهو السيد أحمد البدوي، ويصف المؤلف الأماكن التي زارها السلطان في المدينة والاستقبالات الحافلة التي قابلته، ثم انتقل السلطان إلى دمنهور فيعرف المؤلف بكبار الموظفين الذين كانوا في استقبال السلطان، والحفاوة التي أحيط بها، ويذكر المؤلف المدارس والمستشفيات التي زارها السلطان، والكلمات والقصائد التي قوبل بها. وينتقل السلطان إلى المنصورة، ويبدأ المؤلف كعادته بلمحة تاريخية عنها، ثم يصف الأماكن التي زارها السلطان، والشخصيات التي كانت في استقباله، والكلمات والقصائد التي ألقيت ترحيباً به.

وتابع السلطان رحلته إلى شبين الكوم عاصمة المنوفية، وكانت المدافع تطلق عند كل محطة من رحلته، ووصف المؤلف حب الرعية للسلطان المتمثل بحرارة الاستقبال، والتفاف المواطنين حول ملكهم، وأظهر المؤلف اهتمام السلطان بدقائق ما يمر به، وما يسمعه، ومناقشته لمن يقابلهم فيما يعرضونه أمامه. وقام السلطان برحلة نيلية، وجاءته وفود الوجه القبلي تلتبس منه زيارة الصعيد فأعد ديوان السلطان برنامجاً لزيارة الصعيد.

وانطلقت الرحلة الثانية من قصر عابدين في 10 من يناير 1921م، وغادر السلطان متوجهاً إلى حلوان بالسيارة ويصف المؤلف زيارة السلطان لحلوان ويتحدث عن أعلام البلدة الذين استقبلوا السلطان، ثم ينتقل إلى بني سويف، وبعد أن تتم الزيارة يغادر السلطان إلى المنيا، ويمر في طريقه ببيا، ومغاغة، ويُسْتَقْبَل فيها بحفاوة بالغة. ويصل السلطان إلى المنيا، ويقدم المؤلف لهذه الزيارة

(٦)

## السلطنة المصرية

قديمًا وحديثًا

لأن أفق بك على السلطنة المصرية وحالتها قديمة وحديثة لا بد أن أدخل بك من باب الخلافة الاسلامية الذي يفضى الى السلطنة المصرية لتعلم كيف تأثرت الاخرى بالاولى وجرت معها شوطًا من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان متعلقة بأذيالها على حزون الزمن ووهاده منطلقة معها في سهوله متمثرة معها في وعوره داخلة معها كل مدخل من الحال والمآل

جرت الخلافة الاسلامية اثر النبوة المحمدية ( على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام ) شوطًا لم يبلغ أكثر من ثلاثين سنة بين التقشف والزهد وسواسية الناس مما لم يرزقه الله غير طائفة من خلقه ليس لسائر الناس ما لهم من هذه الحالة ولقد أنبأ عن ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال ( الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملكك بعد ذلك ) فكان آخر الثلاثين خلافة الحسن رضى الله عنه . ثم أفضى الامر الى معاوية فكان الملك بمظمته وما يستوجبه من دواعى الهيبة والجلاله فوقف الحجاب بالابواب ، واصطففت العساكر وأرخيت الستائر وسارت مواكب الخلافة تحت جلال الاسلام وفي عظمة الاكاسرة من أنو شروان ، اذا ابسوا التيجان ، وأمسكوا بالصولجان ، وازدانوا للمهرجان .

بلمحة تاريخية عن المنيا، ثم يعرض المؤلف لمجريات الزيارة، وأعلام المدينة الذين استقبلوا السلطان، والأماكن التي زارها، والتبرعات التي قدمها لبعض المدارس وينتهي الجزء الأول بتحريك السفينة السلطانية في النيل من مرسى ديروط متوجهة إلى مدينة أسيوط.

ويبدأ الجزء الثاني بوصف زيارة السلطان لمدينة أسيوط، ويتبع المؤلف المنهج نفسه، إذ يقدم للرحلة بلمحة تاريخية عن المدينة ثم يعرف بأعلام المدينة، ثم يصف الأماكن التي زارها السلطان في المدينة وحفلات الاستقبال التي أقيمت، والكلمات والقصائد التي ألقىت تكريماً له، والتبرعات التي جاد بها السلطان، وانتقل السلطان بعد ذلك إلى مدينة سوهاج، ويصف المؤلف المراكز التي توقف بها السلطان في طريقه إلى سوهاج، وزيارة أسرة الشندويلي، وبعد أن رست السفينة الملكية في ميناء سوهاج، قصد الراكب إلى السرادق الكبير الذي أقيم على ضفاف النيل، واحتشد فيه أعيان المدينة فألقىت الكلمات والقصائد ترحيباً بقدوم السلطان، ثم قام السلطان بزيارة بعض المدارس، وانتقل ركب السلطان بعد أن أنهى زيارة سوهاج إلى مدينة قنا، وبعد مراسم الاستقبال، وضع السلطان حجر الأساس لمستشفى قنا، ثم زار بعض المدارس، وانتقل الراكب من هناك إلى مدينة الأقصر، وقام السلطان وحاشيته بزيارة آثار الأقصر، ثم غادرت السفن السلطانية مرسى الأقصر إلى أسنا وزار السلطان فيها بعض المعابد الأثرية، وانتقل الوفد من هناك بالسيارات إلى مدينة أسوان، وتفقد السلطان في أسوان بعض المدارس، وزار بعض مواقع الآثار، وتبرع بهيات لبعض المدارس، وزار خزان أسوان، وانتقل الراكب من أسوان إلى كوم أمبو ثم البلينا ثم طنطا، ثم عاد الوفد بالسفن السلطانية عبر النيل إلى حلوان، وبعد عودة السلطان قام بزيارة مديرتي القليوبية والزقازيق.

وفي خاتمة الكتاب يقول المؤلف إن هذا السّفر معرض الأمتين، ومرآة العصرين: الأمة الغابرة، والأمة الحاضرة، والزمن السالف، والزمن الخالف، وقد أخرجته في عشرين يوماً. ويحفل الكتاب بكثير من الصور للسلطان وللوفد المرافق ولأعيان المدن التي شملتها الرحلة.

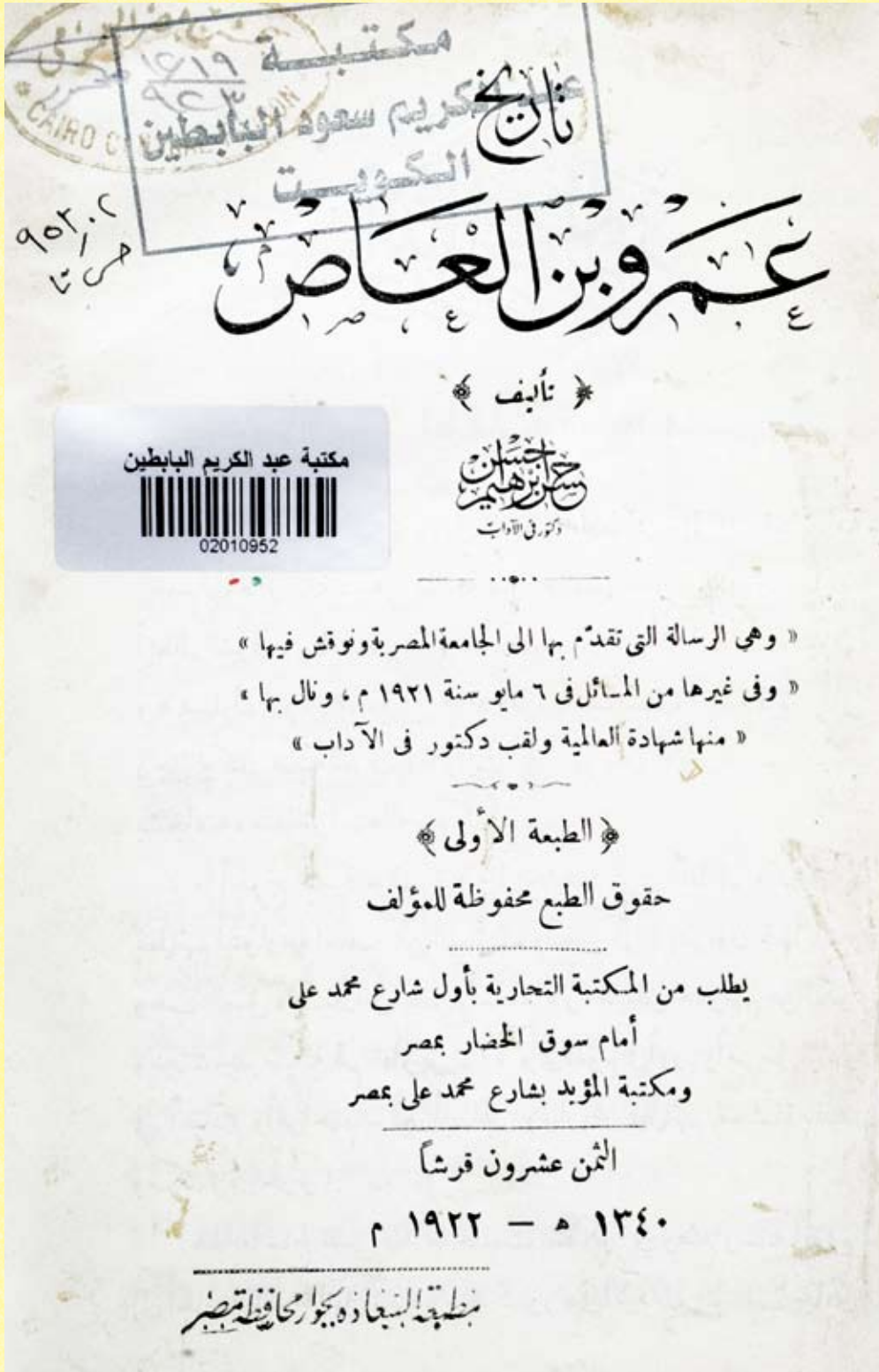
**طبع:** في مطبعة مطر بمصر - 1339هـ/1921م.

**مقياس:** 23.4 × 14.9 سم.

**عدد الصفحات:**

الجزء الأول: 164 صفحة. الجزء الثاني: 170 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 2/ 60، الزركلي: الأعلام 3/ 283، مجاهد: الأعلام الشرقية 2/ 732.



مكتبة عبد الكريم البابطين



02010952

﴿ تأليف ﴾

عشرون عامًا  
دكتور في الآداب

« وهي الرسالة التي تقدم بها الى الجامعة المصرية ونوقش فيها »  
« وفي غيرها من المسائل في ٦ مايو سنة ١٩٢١ م ، ونال بها »  
« منها شهادة العالمية ولقب دكتور في الآداب »

﴿ الطبعة الأولى ﴾

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

يطلب من المكتبة التجارية بأول شارع محمد علي  
أمام سوق الخضار بمصر  
ومكتبة المؤبد بشارع محمد علي بمصر

الثلثون عشرون قرشاً

١٣٤٠ هـ - ١٩٢٢ م

بنطبعة البعثة ببحر محافظه قنطرة

(43)

## تاريخ عمرو بن العاص

**المؤلف:** حسن إبراهيم حسن المتوفى سنة 1388هـ / 1968م.

ولد المؤلف في مدينة طنطا سنة 1310هـ/1892م ،ودرس في الجامعة المصرية القديمة وفي مدرسة المعلمين العليا، وتابع دراسته في لندن، وبعد عودته إلى مصر عمل مدرساً للتاريخ الإسلامي في كلية الآداب- جامعة القاهرة، ثم اختير عميداً للكلية، ثم عين مديراً لجامعة أسيوط، وانتقل للتدريس في بعض البلاد العربية، وقد توفي في بغداد، ودفن في القاهرة من آثار المؤلف: «تاريخ الدولة الفاطمية»، و«انتشار الإسلام في القارة الأوربية»، و«تاريخ عمرو بن العاص»، و«تاريخ الإسلام السياسي».

**الكتاب:** هو في أصله رسالة جامعية تقدم بها المؤلف إلى الجامعة المصرية للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب، ويتكون الكتاب من مقدمة وثلاثة كتب، يقول المؤلف في مقدمة الكتاب إنه رأى في عمرو بن العاص بطلاً من أبطال العرب، وهادياً من هداة الدين، مما رغبه في جعله موضوعاً لرسالته بالإضافة إلى أن له صلة وثيقة بمصر.

يتألف الكتاب الأول الذي وضع له عنواناً «عمرو بن العاص من ولادته إلى أن ولي فتح مصر» من ثلاثة أبواب، وقد خصص المؤلف الباب الأول لتاريخ عمرو قبل إسلامه، فتحدث عن قبيلة «بني سهم» ودورها في الجاهلية، وعرض لأسرة عمرو ولوالده ومكانته، ثم انتقل إلى ولادة عمرو واختلاف المؤرخين في سنة الولادة، وتحدث عن تربية عمرو، ثم عن عمله في التجارة، وذكر سفر عمرو إلى مصر في الجاهلية. وفي الباب الثاني تعرض المؤلف لقصة إسلام عمرو وذهابه إلى الحبشة ثم إدراكه قرب انتصار الإسلام، وأنه لا بد له أن يسلم طائفاً قبل أن يسلم كارها، فأسلم عمرو، ولعلم الرسول بهاء عمرو وولاه بعد إسلامه على سرية «ذات السلاسل» وعلى سرية لهدم صنم «سواع»، ثم ولي عمرو على الصدقة في عمان، وعندما توفي الرسول عليه السلام كان عمرو في عمان فاستدعاه أبوبكر، وأمره على أحد الجيوش الناهضة لحرب المرتدين في بلاد قضاة، وتمكن عمرو من قهر المرتدين.

والباب الثالث تطرق فيه المؤلف لدور عمرو في فتح الشام وفلسطين، وقد أرسل أبوبكر عمراً بقيادة جيش ووجهه إلى فلسطين، وقاتل عمرو الروم في فلسطين وانتصر عليهم على الرغم من كثرة عددهم، وشارك عمرو في وقائع اليرموك ودمشق والأردن، وبعد وفاة أبي بكر أقر عمر بن الخطاب أمراء الجيوش على ما ولاهم أبوبكر.

ويتألف الكتاب الثاني الذي وضع له المؤلف عنواناً «عمرو كزعيم من زعماء الدولة العربية» من ثلاث أبواب، في الباب الأول عرض المؤلف لحال مصر قبل الفتح الإسلامي.

وفي الباب الثاني تحدث عن فتح عمرو لمصر، وكيف عرض عمرو على الخليفة عمر فتح مصر، فوافق الخليفة على الفكرة، وعرض المؤلف لتفاصيل فتح مصر، وتقدم جيش عمرو واستولى على العريش أولاً لعدم مناعة حصونها، ثم تقدم إلى الفرما وحاصرها لمدة شهر ثم استولى المسلمون عليها، وتقدم جيش عمرو إلى الفيوم، وبعد احتلالها تقدم إلى حصار حصن بابلين، وراسل المقوقس

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

إلى أبناء وطني العزيز ، وإلى الناطقين بالضاد ، وإلى الشرقيين عامة ، أتقدم بهذه الرسالة ، وهي صدقة من صحائف البطولة ، وتاريخ بطل من أبطال الشرق ، وقائد من قواد الأسلام ، لا يقل أهمية عن « نابليون » و « بسمارك » وغيرهما من قواد الغرب وساستهم ، أتقدم إليهم بتاريخ رجل لو كان منبته الغرب ، لما رأيت بين الغربيين إلا مترنماً يسألته معجباً بشجاعته ، متفاخراً بدهائه وحكيم سياسته .

ما أحوج الشرق والشرقيين إلى تخليد ذكرى أبطالهم وتدوين آثار عظماهم ليتوارثها الخلف عن السلف ، ولتظل كمرآة يقرءون فيها المناهزة وحب العمل ، وكنبراس يصرع ساطع نوره ما يعلق بجفونهم من الكرى وينير شديد ضيائه لهم الطريق - ألا ترى القوم في أوروبا وأمريكا يتبادلون في أعيادهم وأفراحهم سير أبطالهم وتواريخ عظماهم موشاة بالذهب ومكسوة بالحرير ؟

هذا ما خالج نفسي عند ما جلست للتفكير في وضع رسالة أتقدم بها إلى الجامعة المصرية لنيل شهادة « الدكتوراه في الآداب » ، عقب نجاحي في

عمراً بشأن الصلح، ورفض هرقل الصلح واستمر القتال مع الروم، وتمكن المسلمون من فتح حصن بابليون، ثم تقدم عمرو إلى الإسكندرية واستولى عليها، ويتحدث المؤلف عن حريق مكتبة الإسكندرية ونفى أن يكون هناك وجود لهذه المكتبة عند فتح المسلمين للإسكندرية، ثم أتم عمرو فتح مصر، ويعرض المؤلف لمعاملة عمرو لأهل مصر، ثم يتطرق إلى فتح عمرو لبرقة وطرابلس الغرب، وفي الباب الثالث تحدث المؤلف عن ولاية عمرو على مصر وأعماله الإدارية فيها، وتأسيسه للجامع العتيق في الفسطاط، وحفر خليج القاهرة.

ويتألف الكتاب الثالث الذي عنوانه المؤلف بـ «عمرو منذ اعتزل ولاية مصر إلى أن مات» ويتضمن الكتاب ثلاثة أبواب. في الباب الأول يتابع المؤلف حياة عمرو منذ أن تخلى عن ولاية مصر، وأخبره مع الخليفة عثمان بن عفان، وفي الباب الثاني يتعرض المؤلف لسياسة عمرو مع علي ومعاوية، ويبين أسباب انضمام عمرو إلى معاوية، واشتراك عمرو في موقعة صفين، واحتيال عمرو برفع المصاحف على أسنة الرماح ودعوتهم جيش علي إلى التحكيم، ويتحدث عن دور عمرو في التحكيم والنتائج التي أفضى إليها، وفي الباب الثالث يبحث المؤلف في ولاية عمرو الثانية على مصر بعد أن طلب عمرو هذه الولاية من معاوية، وقتاله لمحمد بن أبي بكر في مصر وانتصاره عليه، ثم وقوع الاختلاف بين عمرو ومعاوية وثم الاتفاق بعد ذلك على أن تكون ولاية عمرو على مصر لمدة سبع سنوات، ويعرض المؤلف للمحاولة التي قام بها الخوارج لقتل عمرو. وفي الخاتمة يرى المؤلف أن عمرا كان أحسن مثال للعربي في عصر صدر الإسلام.

**طبع:** في مطبعة السعادة بمصر - (ط1) 1340 هـ/1922 م.

**مقياس:** 23 × 15.3 سم.

**عدد الصفحات:** 258 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 2/ 178.

٩٠٦٩  
لعمري

# مقدمة المخاضارات الأولى

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين  
الكويت

تأليف

العلامة المحكم

غوستاف لوبورن

مكتبة عبد الكريم البابطين



02022735

عربه من الافرنسية

محمد صادق رستم

رئيس تحرير جريدة « الافكار » المصرية

﴿ حق الطبع محفوظ ﴾

﴿ طبع بنفقة ﴾

المطبعة السلفية - ومكتبتها  
لصاحبها : محمد الزميل والعلامة

القاهرة : ١٣٤١

(44)

## مقدمة الحضارات الأولى

**المؤلف:** غوستاف لوبون المتوفى سنة 1350هـ / 1931م.

ولد غوستاف في فرنسا سنة 1257هـ / 1841م، ودرس الطب، واهتم بالحضارات الشرقية، وقام بعدة رحلات زار خلالها العديد من الدول الإسلامية، وأعد عددا من الدراسات التاريخية عن العرب والإسلام حاول فيها أن ينصف العرب والمسلمين، وأن يبين أثرهم الكبير في بناء الحضارة الغربية وتمدين أوروبا.

من مؤلفات لوبون: "الحضارات الأولى"، و "حضارة العرب"، و "حضارات الهند"، و "روح الاشتراكية"، و "روح السياسة"، و "فلسفة التاريخ"، و "اليهود في تاريخ الحضارات".

**الكتاب:** في كلمة للمعرب محمد صادق رستم قال فيها: "كتاب الحضارات الأولى" مجلد ضخّم ضمّ سبعة كتب: الأول يتضمن تطور الحضارات، والثاني كيفية رقي الشعوب إلى الحضارة، وقد قام المعرب بترجمة هذين القسمين باسم "مقدمة الحضارات الأولى". ويرى المعرب أن المؤلف فسر التاريخ بقوانين علم النفس، ومبدأ النشوء والارتقاء، وخلق العربية من مثل هذه البحوث وجد من الضرورة ترجمته إلى العربية، وينقسم الكتاب إلى كتابين: الكتاب الأول عنوانه "في تطور الحضارات" ويشتمل هذا الكتاب على خمسة فصول.

في الفصل الأول وعنوانه "التطور في التاريخ" يقول المؤلف في مفتتحه: "كان من حظ القرن الماضي عصر البخار والكهرباء الذي ولّد كثيرا من العجائب، وغير معتقداتنا، وخلق عالما من الأفكار والآراء الحديثة، ويذكر أن علماء العصر الحاضر قد وجدوا عوالم قديمة كانت طي الخفاء، وهذا الكشف قلب جميع آرائنا الماضية في التمدن وتطوره إذ إن الأمم قد تطورت خلال العصور من أمة متوحشة إلى أمة متحضرة، وقانون التطور يسري على كل شيء".

وفي الفصل الثاني "أول عصور الإنسانية ومصادر التاريخ" يرى المؤلف أن العصر الذهبي للإنسانية هو أمامنا لا خلفنا، وأن البشرية ستواصل التطور والرقي، ويبين أن دراسة اللغات القديمة ودراسة الأجناس التي لا تزال إلى الآن متوحشة تساعد على تبين أصول النظم والمعتقدات والصناعات، ويعين المؤلف مصادر التاريخ، وهي: الآثار، والمعتقدات، واللغات، والكتب.

وفي الفصل الثالث "نشوء الأسرة واللغة وارتقاؤهما" يقول المؤلف إن اللغة هي مرآة أفكار أهلها ومقياس تقدمهم، وتستخدم في تدوين وجوه التطور البشري في مختلف العصور.

وفي الفصل الرابع "نشوء المعتقدات والقانون والأخلاق وترقيتها" يقول المؤلف إن القانون والأخلاق هي نتاج التطورات القديمة البطيئة، وكانت ضرورات البيئة والبناء الاجتماعي تجعل هذه التطورات مختلفة باختلاف الأمم مما يثبت أنه لاوجود للحق الطبيعي والخلق العام.

وفي الفصل الخامس "نشوء الملكية والصناعات والحكومات وترقيتها" يرى المؤلف أن النظام الاشتراكي هو أول النظم التي عرفتها البشرية وأحط شكل للملكية عرفه الإنسان، ويبين أهمية الصناعة في إيجاد الحضارات، ويذكر أن الشرق القديم عرف كل أنظمة الحكومات، من حكومة المساواة الأولية للرعاة، والملكية المطلقة العسكرية، وحكومة التجار، والنظام الأرستقراطي والإقطاعي.

## كلمة المعرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على جميع المرسلين

كتاب الحضارات الاولى للدكتور الاجتماعي الفيلسوف  
 غوستاف لوبون \* مجلد ضخم عظيم، ضم في الحقيقة سبعة كتب:  
 الكتاب الاول يتضمن بسط المؤلف المدقق للتطور في التاريخ،  
 وكيفية نشوء الاسرة والعادات والاخلاق والنظم والمعتقدات واللغات  
 والقوانين وما إليها، وترقيتها. والكتاب الثاني يتضمن كيفية رقي  
 الشعوب الى الحضارة، وعلل الرقي والانحطاط، وهذا ما ترجمناه  
 كله للقراء باسم مقدمة الحضارات الاولى فشمّل النظريات التي طبقها  
 المؤلف بعد ذلك في سائر اجزاء هذا الكتاب على الحضارات القديمة  
 في الشرق وفسرها بها حضارة فحضارة

ويرى القراء ان الدكتور فسر التاريخ وجلا حكمته بقوانين علم  
 النفس ومبدإ النشوء والارتقاء، وخلو العربية - فيما نعلم - من مثل  
 هذه البحوث رأينا أن نعرّب كتابه هذا للناطقين بالضاد؛ فبدأنا  
 بالمقدمة، وسبتلوها - قريبا ان شاء الله - كتاب (الحضارة المصرية  
 القديمة)، واذا فسح الله في الوسائل ترجمنا للقراء بعد ذلك (الحضارة

والكتاب الثاني، وعنوانه "كيف ترقى الأمم إلى الحضارة" يتضمن فصلين: الفصل الأول "تأثير البيئات والأجناس" ويقول المؤلف إن من الصعب المغالاة في تأثير البيئة في الإنسان، ولكن من السهل المغالاة في تأثير أحد عناصرها، وهو المناخ، وإن تأثير البيئة تعززه أو تضاده عوامل أخرى، وقد فعلت البيئة الطبيعية فعلها في أول عهد الإنسانية خاصة، ويضيف المؤلف إلى تأثير البيئة الطبيعية، البيئة الأدبية بما تتضمنه من أفكار ومعتقدات وتقاليد، وهذه الأسباب تتضافر للتأثير في الإنسان. وبخصوص تأثير الجنس يرى المؤلف أن الفضل في كل تقدم إنما يرجع إلى ثلثة من الرجال، ولا عمل للجمهور إلا الاستفادة من هذا التقدم، وأن أفذاذ المخترعين يغيرون المدنية، وأرباب التشيع للأديان يخلقون التاريخ، وفي الفصل الثاني "تأثير تنازع البقاء" يؤكد المؤلف أن للأفكار القول الفصل في قيادة العالم، وليس المهم في قوة تأثيرها أن تكون من الحقائق، إذ إن أكبر الأوهام اجتذب الناس أكثر مما اجتذبتهم الحقائق، ويبين المؤلف أن تنازع البقاء حالة طبيعية دائمة في البشرية، وأن الحرب شرط أساسي لحياة الشعوب وترقية المدنية، ويعتقد المؤلف أن الشرط الأساسي لرقى الحضارة مزدوج إذ يشمل الرغبة في التغيير، والرغبة في الثبات، وكلا الحالين ضروري، ومن المستصعب إيجاد توازن عدل بين هاتين الصفتين، والنادر من الشعوب من نجح في تحقيق هذا التوازن، وأندر منه من احتفظ به.

**طبع:** في المطبعة السلفية بالقاهرة - 1341 هـ/ 1922 م.

**مقياس:** 23.9 × 15.1 سم.

**عدد الصفحات:** 10 + 127 صفحة.

**انظر:** لويس معلوف: المنجد في الأعلام 495، الموسوعة العربية الميسرة 1965.

٩٦٤١٠٢  
مبني

# مختصر مصنف

مكتبة

عبد الكريم الباطين

١٩٢٢ - ١٣٤١

مكتبة عبد الكريم الباطين



02010231

3

المطبعة التوفيقية بشارع فرسبجا ميرغيفر

(45)

## نهضة مصر

**المؤلف:** عباس حافظ المتوفى سنة 1378هـ/1959م.

ولد المؤلف بمصر سنة 1311هـ/1893م، وعمل محرراً بجريدة "البلاغ" وكان يتقن الإنكليزية، وترجم عنها الكثير من الكتب، ونقل إلى العربية (18) مسرحية، وكتباً أخرى، منها: "العقل الباطن وعلاقته بالأمراض النفسية"، و"الفردوس المسموم"، و"سلمى"، ومن مؤلفاته: "نهضة مصر"، و"الزعامة والزعيم"، و"مصطفى النحاس". توفي عباس بالقاهرة.

**الكتاب:** يهدي المؤلف كتابه إلى زعيم مصر سعد زغلول باشا الذي خلع على العصر بردة الحرية، ويرى أن سعداً وعبدالخالق ثروت ليسا خصمين فلا خصومة في الوطنية، ويتصدر الكتاب صورتان للزعيمين: سعد زغلول، وعبدالخالق ثروت.

يتكون الكتاب من مقدمة، وثمانى مقالات، وخاتمة، وعناوين المقالات في الكتاب هي: "الرجل العظيم ووطنيته - الرجل العظيم والعصر الذي يعيش فيه - الموازنة بين ثروت وكافور - روح القيادة والجماهير في النهضات القومية - لمحة من الماضي - الحياة الجديدة - الوزير الأول كخطيب سياسي - في سبيل البرلمان". يبين المؤلف في المقدمة منهجه في الكتابة فهو أولاً يلتزم بالحقيقة ولا يلجأ إلى الخيال، ولا يرغب في جعل الشخصية التي يتحدث عنها معبوداً على أكتاف الشعب، ولكنه لا يريد أن يكون مدون أحداث فقط بل يحيل الأحداث على التحليل لتلمس وقائعها، وتبين ماذا يستفاد منها، وماذا يُؤخذ عنها. والكاتب يؤكد أنه لا ينتمي إلى أي حزب، وأن القارئ سيجد في رسالته الأدب فيها أكثر من التاريخ، والتاريخ فيها أكثر من السياسة، والسياسة متضائلة فيها بجانب الشرح والبحث والتحليل.

في المقالة الأولى يعرف الكاتب الوطن من خلال تصور ما سيجيب به طفل قروي إذا طرح عليه السؤال وإجابته ستكون: "وطني هو أرض أبي، هو الأرض التي خرجت منها واليها سأعود". وأن الوطنية هي ضرب عميق من الحب، وأول مظاهر هذا الحب الاحتفاظ بالماضي وبالتاريخ، وتأدية عمل من أعمال البطولة في سبيل إنفاض الوطن والدفاع عنه، وفي كل وطن هناك القادة والعظماء الذين حملوا في ضلوعهم روح الوطن، ولا يبدو حب الرجل العظيم لوطنه إلا في وجوه من الصدق وثبات الخلق، والسعي لتضميد جراح الوطن، وإصلاح وجوه الفساد فيه، وبذل كل شيء من نفسه لإنقاذ نفس أمته، ويذكر المؤلف أن صاحب الترجمة -سعد زغلول - ظل يعيش على القانون، يحترم القانون مادام منزوياً في حدوده، ويتمرد عليه إذا تعدى القانون سنه، ويأتي بمثال على ذلك خروج سعد عن هدوئه عندما ما صرح تشمبرلن أن السودان ستظل متصلة بلندن، فسعى إلى أن قررت لجنة الدستور أن السودان سيبقى ضمن حدود مصر.

ويرى المؤلف أن من أكبر مميزات وطنية العظيم صراحتها، وقبولها كل مايقال عنها من نقد، وعدم سعيها إلى الشهرة، فالوطنية الصادقة تسير قدماً في طريقها إلى غايتها غير آبهة بما يصيح حولها من أصوات منكرة.

وفي المقال الثاني يرى المؤلف أن العظمة الإنسانية ليست من خلق عصرها، وليست وليدة جيلها، وإنما هي تستمد من العصر مجالاً له تُظهر فيه ماتريد القوة الإلهية منها، وهذا سعد زغلول كان

## مقدمة الكتاب

نحن في هذه الرسالة الموجزة جئنا نكتب للحق والتاريخ ، والنية فيما سنحشد في هذا الكتاب أن لا نمزج بالحق باطلا ، ولا نستنصر عليه خيالا ، ولا ندع التاريخ يمشى الى حدود الكذب ، وينساق انسياق الخرافة، ولن يكون تاريخنا هذا على غرار ما كتب لا مارتيز ، فنكون قصصيين في التاريخ ، ومؤرخين في القصص ، ولا أن نجعل من الشخصية التي اعترمنا أن نكتب عنها معبوداً ، ليكون الناس عبدة ، أو تمثالا ننصبه فوق أكتاف الشعب ، وأعناق الجماهير ، ولا نريد أن نمشي فيه كما مشى الفيلسوف كارلايل في «أبطاله» فأسس بما كتب عبادة جديدة ، هي عبادة الناس للناس ، فان أمثال أولئك الذين تصدوا للكتابة عن النوابغ يجب أن نزلهم عن تماثيلهم ، اذ خرجوا بالتاريخ عن أصوله ، وبالشعر عن مناحيه ، وبالخيال عن حدوده .

هذا ما لا نريد أن نتحداه ، وهذا ما لا نود أن نجري ركضا فيه ، وان كنا لا نحب أن نكون مدونى أحداث ، أو كتبة سلاسل مستطيلة من الرواية والتواريخ وعدة الايام والسنين ، ولا أن نحشر الحقائق

منذ نشأته الأولى يحمل مشاعر العظمة في صدره، وكان عون العصر له مشيه في أذباله، ورضاه بإرادته وبما جاء به. ويوازن المؤلف في المقال الثالث بين ثروت وكافور، ويجد الكثير من وجوه التشابه بين العلمين، ويظهر هذا التماثل في السعي لحرية الوطن، وصراحة الرأي، وإيثار العمل على السكون، والعمل على الكلام، والحكمة في التصرف، وعدم اليأس.

وفي مقال "روح القيادة الجماهير في النهضات القومية" يقول المؤلف إن في أي نهضة عامة يعيش الناس بنفوس غير نفوسهم الحقيقية، ويختفي كيان الفرد في وسط المجموع، ويقود كل فئة من هؤلاء زعماء صغار يكذبون على بعضهم البعض، ويذكر أن الحركة القومية بمصر أصيبت بضرب من هذا الكذب، ويرى أن عاطفة العامة لا عقل لها، وفي وسط الزوبعة ثبت رجل واحد لم تفتنه العامة، ومثل هذا الرجل قد يجد الطريق إلى إقناع الجماهير الضالة شاقا ولكنه قمين أن ينتصر إذ تزول نشوة الرؤوس، ويستمتع الناس إليه في هدوء.

وفي مقال "لمحة من الماضي" يورد المؤلف لمحات من فضائل عبدالخالق ثروت، فهو ذو سيرة ناصعة، لم يسئ يوما إلى فرد أو إلى جُموع، ولم يرتفع إلى منصب على أعناق الناس، ولم ينهض إلى وظيفة بالملق، ويروي المؤلف لمحات من حياة عبدالخالق ثروت.

وفي مقال "الحياة الجديدة" يدافع الكاتب عن وزارة عبدالخالق ثروت التي تألفت سنة 1922م، وعن برنامجها الوزاري، وما استطاعت تحقيقه من إلغاء الحماية البريطانية، والاعتراف باستقلال مصر، ويهيب بعبدالخالق ثروت أن يتابع ما هو متابعه، وألا تفتت عزيمته أمام النجاح الذي يحيط به.

وفي مقال "الوزير الأول كخطيب سياسي" يشيد المؤلف بالكلمة التي ألقاها رئيس الوزراء عبدالخالق ثروت في عيد جلالة الملك فؤاد، فقد أدهش الجميع برنة الإخلاص في أضعافها، ومثانة الرأي، وغلالة الأدب الرائق في سطورها، وذلك نابع من كثرة مطالعة الوزير الأول للكتب.

وفي مقال "في سبيل البرلمان" يعرض المؤلف لتشكيل الوزارة لجنة لوضع الدستور وفق ما أملاه الملك، وقد مضت اللجنة في عملها متوخية رد حقوق الأمة كاملة، وفي الخاتمة يدعو المؤلف إلى نبذ الفرقة، والعمل على وحدة الصف، ويقول: "أردنا أن نقرب بين الأخوين، ونمهد للحق طريقا معبداً، وننادي الناس إلى إكبار شخصية عظيم من عظمائنا لم يأتهم، ولم يقعد عن السعي في سبيل أمته".

**طبع:** في المطبعة التوفيقية بمصر - 1341هـ/1922 م.

**قياس:** 23.4 × 14.8 سم.

**عدد الصفحات:** 8 + 164 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 2/ 30، الزركلي: الأعلام 3/ 259.

مكتبة  
عبدالكريم شعود الباطنين

# نصيبنا في القرآن الحكيم

منقسم إلى ١٨ بابا ، وهي : التاريخ . محاصلي  
الله عليه وسلم . التبليغ . بنو إسرائيل . التوراة .  
النصارى . ما بعد الطبيعة . التوحيد . القرآن .  
الدين . العقائد . العبادات . الشريعة . النظام  
الاجتماعي . العلوم والفنون . التجارة . علم  
تهذيب الأخلاق . النجاح .  
وتحت كل باب منها فروع تبلغ عدة  
جميعها ٣٥٠ فرعا ، وتحت كل فرع جميع  
ما ورد فيه من آيات التنزيل ، بما لم يسبق جمعه  
وتنسيقه في كتاب

مكتبة عبد الكريم الباطنين



02039803

وضع باللغة الفرنسية:

## العالم الكبير حول اليوم

ونقله إلى اللغة العربية

### محمد فؤاد عبد الباقى

عضو اللجنة الاستشارية للجمع العلمي للمستشرقين وترجم كتاب مفتاح كنوز السنة

الطبعة الأولى

مطبعة عيسى الباقى الجلبى وشركاه بمصر

(46)

## تفصيل آيات القرآن الحكيم

**المؤلف:** جول لابوم، المتوفى سنة 1293 هـ/1876 م.

ولد جول لابوم في فرنسا سنة 1221 هـ/1806 م، ودرس اللغات الشرقية واشتهر بمؤلفه تفصيل "آيات القرآن الحكيم" الذي وضعه باللغة الفرنسية.

**المترجم:** محمد فؤاد عبدالباقي، محمد فؤاد بن عبدالباقي بن صالح المتوفى سنة 1388 هـ/1968 م.

ولد المترجم في إحدى قرى القليوبية سنة 1299 هـ/1882 م، ونشأ في القاهرة، ولم ينتظم في دراسة رسمية، بل درس دراسة حرة، وعمل في التدريس في بعض المدارس، ثم اشتغل موظفا في البنك الزراعي إلى سنة 1933 م، حيث فتح مكتبة للنشر ومكث يديرها زمناً طويلاً، وتفرغ بعد ذلك للتأليف وخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية. من مؤلفات عبدالباقي: "المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم"، و"معجم غريب القرآن"، وفي "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان"، وترجم كتاب "تفصيل آيات القرآن الحكيم". توفي المترجم في القاهرة.

**الكتاب:** في مقدمة الطبعة الأولى للكتاب التي كتبها محمد فريد وجدي يعترف الكاتب بجميل المستشرقين على العالم الشرقي في مجال اللغة والدين والتاريخ، ويذكر اكتشافهم لتاريخ مصر القديم من خلال فك رموز اللغة الهيروغليفية، وما بذلوه من جهود في التنقيب لكشف تاريخ اليمن القديم، وتاريخ الآشوريين والبابليين، وإن كان شاب عملهم أحياناً سوء فهم للأحداث التاريخية بسبب الجهل أو الأمراض النفسية، ويذكر الكاتب من حسناتهم عمل الفهرسات القيمة للحديث النبوي في كتاب "مفتاح كنوز السنة"، ومنها هذا الكتاب الذي جمع فيه المؤلف آيات القرآن التي نزلت في موضوع معين في فصل خاص، ويتلو هذه المقدمة فهرس لأبواب الكتاب، ثم فهرس ألفبائي لمواد الكتاب.

قسّم المؤلف الكتاب إلى ثمانية عشر باباً بحسب الموضوعات، وهي: "التاريخ - محمد صلى الله عليه وسلم - التبليغ - بنو إسرائيل - التوراة - النصراني - ما بعد الطبيعة - التوحيد - القرآن - الدين - العقائد - العبادات - الشريعة - النظام الاجتماعي - العلوم والفنون - التجارة - علم تهذيب الأخلاق - النجاح".

وقسم المؤلف كل باب إلى عدد من الفروع بلغت (350) فرعاً، ووضع في كل فرع جميع ما ورد فيه من آيات التنزيل، مما لم يسبق جمعه وتنسيقه في كتاب.

والباب الأول وهو باب "التاريخ" من أصغر الأبواب، ويضم أربعة فروع، هي: "أبائيل - يأجوج ومأجوج - ذو القرنين - الروم". ويذكر المؤلف أنه ارتأى حذف اسم السورة اكتفاءً برقمها، وذكر أرقام الآيات في كل فرع. ففي فرع الروم يذكر المترجم رقم السورة (30)، ثم يورد ثلاث آيات تخص هذا الفرع، وهي: "غلبت الروم، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفليون، في بضع سنين".

وفي الباب الثاني "محمد صلى الله عليه وسلم" يحتوي الباب على تسعة فروع، هي: "طبيعة رسالته - تأييد رسالته - نذر عامة - شخصية محمد - في شأن بعض مآثر وخصائص - الهجرة

## مُقَدِّمَةٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعنى الأوربيون من عهد اتصالهم بالعالم الشرقى بمعرفة ما عليه تباثله وشعوبه وأممه من اللغات والأديان والذاهب ، وهم لأجل أن يصلوا الى حقائق يصح الاعتماد عليها من كل ذلك جعلوا لهذه الدراسات أقساما خاصة من جامعاتهم ، ومنحوها حصة سالحة من عنايتهم . ويقوم الاخصائيون فى كل فرع منها برحلات كثيرة الى مواطن الشعوب الشرقية متدارسين لغاتها ، منقبين عن عاداتها ، باحثين فى أقدم مخطوطاتها ورموزها ونقوشها ، غير مدخرين وسما فى بحث كل ما يتعلق بشؤونها من الناحية التاريخية .

وانا لنتعبر منكربين للجميل إن حاولنا غمط حق هؤلاء المستشرقين فى تجلية غوامض تواريخ الأمم الشرقية ولغاتها وأديانها واشتقاق بعضها من بعض . وأقرب شىء لنا تاريخ المصريين القدماء فقد كان محاطا بحجب من الغموض لاسيما الى اختراقها لولا لاهمة هؤلاء المستشرقين ودؤوبهم على كشفه . فقد استمرت هذه الحجب مسدولة على ذلك العالم المصرى القديم الحافل بجلائل الأعمال الى أوائل القرن التاسع عشر حتى تصدى لها المستشرق شموليون الفرنسى من رجال الحملة الفرنسية النابوليونية فأنفق جهدا جهيدا ومالا وفيرا فى الحفر والتنقيب حتى اهتدى الى حجر رشيد فتمكن من حل بعض رموز الخط الهيروغلىفى الذى كان يكتب به المصريون القدماء تاريخهم وأساطيرهم . ونبع يونغ الانجليزى فتم عملها فى إتمام قراءة ذلك الخط القديم فصار اكتشاف تاريخ مصر موقوفا على جهود ثانوية يبدلها المولعون بهذه المباحث ، ولم يخيب هؤلاء الظن بهم فتضافروا من فرنسيين وانجليز وألمان على بناء هذا التاريخ وانكشف عن آثاره فى باطن الأرض ، فاستخرجوا من آثار المصريين القدماء كنوزا ومخطوطات أمثوا بها بناء صرح ذلك التاريخ الذى أصبح من أكبر مفاخرنا اليوم .

ولا نسى ما يبلله غير هؤلاء من اليهود فى كشف تاريخ العرب حتى كانوا أول من اهتدى الى معالم مدينة قديمة لدولة يمنية سبقت جميع دول اليمن باسم الدولة اليمنية . وتوصلوا بالحفر والتنقيب والصمود الى قن الجبال، الى الوقوف على آثار حجرية عليها مخطوطات أمكن بها معرفة الأعوار التى كابستها اللغة العربية فى أقدم عهدها بالوجود .

- قريش - المدينة - المهاجرون . ففي فرع المدينة ”ترد آية واحدة من سورة الأحزاب ورقمها (33)، وهذه الآية: ”لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجارونك فيها إلا قليلاً“.

والباب الثالث ”التبليغ“ يتضمن عشرين فرعاً، ومن هذه الفروع: ”الدعوة - الأنبياء والمرسلون- شعيب - ذو الكفل - هود - صالح - إسماعيل - المسيح“ وفي الفرع الأول وهو ”الدعوة“ ترد آية واحدة من سورة النحل، هي: ”ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتى هي أحسن“ بينما يرد في فرع ”الأنبياء والمرسلون“ /150/ آية، ومن هذه الآيات: ”وما علينا إلا البلاغ المبين“ من سورة ”يس“ و”لو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً“ من سورة ”الفرقان“، وأكبر الأبواب في هذا الكتاب الباب السابع عشر ”علم تهذيب الأخلاق“ إذ يحتوى على /121/ فرعاً، ويأتي بعده في الحجم الباب الرابع عشر ”النظام الاجتماعي“ إذ يحتوى على /53/ فرعاً، وأصغر الأبواب الباب الرابع ”بنو إسرائيل“، والباب الثالث عشر ”الشريعة“ إذ يشتمل كل منهما على فرعين اثنين فقط، ثم الباب السادس عشر ”التجارة“ إذ يشتمل على ثلاثة فروع فقط.

والكتاب يعد رائداً في بابهِ، وهو يقدم خدمة كبيرة للباحثين في القرآن الكريم إذ يجمع آيات كل موضوع في حيز واحد، وبذلك يتيح للباحث الإلمام الشامل بكل ما يتعلق بالموضوع.

**طبع:** في مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر - (ط1) 1342هـ/1924 م.

**مقياس:** 27.7 × 19.6 سم.

**عدد الصفحات:** 6 + 714 صفحات ( بيان الخطأ والصواب وإعلانات كتب ).

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 3 / 589، الزركلي: الأعلام 6 / 333، أحمد الشرياصي: الفقيه محمد فؤاد عبد الباقي، مجلة الأديب سبتمبر 1968.

مكتبة عبد الكريم الباطين



02008961

جميل صرفي الزهاوي

# ديوان الزهاوي

إذا الشعر لم يهزرك عند سماعه  
فليس خليقاً أن يقال له شعرٌ

مقوق الطبع محفوظة للناظم

١٩٢٤ - ١٣٤٣

المطبعة العصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

(47)

## ديوان الزهاوي

**المؤلف:** جميل صدقي الزهاوي، جميل صدقي بن محمد فيضي الزهاوي المتوفى سنة 1355هـ/1936م.

ولد الزهاوي ببغداد سنة 1280هـ/1863م. ولم يتلق دراسة منظمة، فقد قرأ على بعض تلاميذ أبيه مبادئ الصرف والنحو والبلاغة، وانصرف بنفسه إلى دراسة العلوم العصرية، والروايات المترجمة، وتوسع في دراسة الفلسفة، والقانون، عين الزهاوي في العهد العثماني في عدة وظائف رسمية في العراق: مدرساً في المدرسة السلিমانيّة (1884م)، وعضواً في مجلس ولاية بغداد، وبعد إعلان الدستور العثماني انتخب نائباً عن بغداد وعن لواء المنتفق، وبعد دخول الإنكليز عين عضواً في مجلس المعارف ببغداد، وبعد مجيء الملك فيصل عين سنة 1925م عضواً في مجلس الأعيان لمدة أربع سنوات.

من مؤلفات الزهاوي: "الكلم المنظوم" و "رباعيات الزهاوي" و "ديوان الزهاوي".

**الكتاب:** يضم هذا الديوان الجامع مختارات من قصائد الزهاوي ودواوينه التي نشرها متفرقة، وقد وضع الشاعر القصائد في مجموعات تحت عناوين تتبى عن موضوعها، وهي: "الشهقات - هواجس النفس - الحديث شجون - الدم والنار - الدموع الناطقة - أنين المجروح - القارعات - الشعر والشعراء - الليل والنهار - وحي الضمير - المرأة - فلق الصباح - بقايا الشفق"

وقد وردت القصائد داخل كل مجموعة دون ترتيب، ووضع الشاعر لكل قصيدة أو مقطوعة عنواناً.

في مقدمة الديوان يبدي الزهاوي رأيه في الشعر بعنوان "نزعتي في الشعر" فيقول: "الشعر ما ينظمه الشاعر من إحساس يجيش في نفسه بأوزان موسيقية فيهزّ به السامع".

في القسم الأول من الديوان وهو بعنوان "الشهقات"، وُضع تحت العنوان عبارة: "هو المختار مما قاله في الغرام، وما غرام الزهاوي إلا بالوطن"، ويضم هذا القسم /32/ قصيدة ومقطوعة، والمقطوعات مختارة من قصائد طويلة.

وفي القصيدة الأولى وعنوانها "نفثات"، وتضم ثمانية أبيات، يقول الشاعر في مطلعها:

لقد هاج ليل البين شجوي ولا غروا إذا هاج ليل البين من مغرمٍ شجوا

وفي مقطوعة تتكون من بيتين بعنوان "دع المتيم" يقول الشاعر في مطلعها:

دع المتيم في شأنٍ يريم به فالحبّ شيءٌ وراء العذر والعذل

وفي القسم الثاني وعنوانه "هواجس النفس" وهو المختار مما قاله الشاعر في مطالب فلسفية:

ترد قصيدة طويلة بعنوان "الشعر مرآة" يبدي الشاعر فيها رأيه في الشعر فيقول:

## نُزعتي في الشعر

الشعر ما ينظمه الشاعر من إحسان يجيش في نفسه باوزان موسيقية  
فيهز به السامع :

إذا الشعر لم يهزلك عند سماعه فليس خليقاً ان يقال له شعر  
ولا أرى للشعر قواعد بل هو فوق القواعد، حرّ لا يتقيّد بالسلاسل  
والاغلال . وهو أشبه بالاحياء في اتباعه سنة النشوء والارتقاء . يتجدد  
— وأحرّ به ان يتجدد — بحسب الزمان، ويرتقي من الأدنى الى الأعلى  
ومن البسيط الى المركب .

وأزنع ان امشي بشعري في سبيل الحياة الطبيعية متجنباً المبالغات  
وكل ما ليس حقيقياً، وما اخلق الشاعر بأن يخرق التقاليد التي ورثتها الابدان،  
من الآباء فيقول ما يشعر به هو ، لا ما يشعر به آباؤه . فكلمها رجعت إلى  
نفسى احيد به عن الطريق الذي يمشي عليه غيرى معتقداً ان الطبيعة  
اولى بالتقليد :

ومازلت في جوّ من الفكر طائراً ومن عادتي ان لا اطير مع السرب  
وقد جردته ما استطعت من الصناعات اللفظية والخيالات الباطلة  
وحرصت على أن يكون منطبقاً على الواقع، خلواً من الاغراق ، ماشياً مع  
العصر . فحسبي ان توحى الطبيعة اليّ فاقول ما أقول — :

حبذا الشعر اذا كا — ن مثيراً للشعور  
واذا كان نزيهاً كأغاريد الطيور

إنني امرؤ لا أجهر إلا بما أنا أشعرُ  
لا أطمئن لغيرها أنا سامعٌ أو مبصر

وفي قسم "أنين المجروح" وهو المختار مما قاله الزهاوي في البث والشكاة، يشكو الشاعر في قصيدة "لا تلومني" من ظلم بني وطنه فيقول:

أمست رماح بني عمي وقد غضبوا تنوش جسمي وكانت شرعاً دوني  
بقيت والحق مهجورين في نكدي أبيت في الدار أبكيه ويبكيني

وفي قسم "المرأة": يندد الشاعر بالظلم الذي أوقعه المجتمع الشرقي بالمرأة، فيقول في قصيدة "هزأوا بهن":

هكذا المسلمون في كل صقع حجبوا للجهالة المسلمات  
سجنوهن في البيوت فشلاًوا نصفاً شعبٍ يهمل بالحركات

وفي القسم الأخير، وهو الحفلات وهو مختارات متفرقة من رباعيات الشاعر:  
يقول الشاعر في إحدى رباعياته:

اذكريني وتعالني قبلما الوقت يفوت  
واحضري ساعة موتي وانظري كيف أموت

والديوان يجمع مختارات تؤرخ لشعر الزهاوي منذ بدايته الأولى حتى ختامه.

**طبع:** في المطبعة العربية بمصر- 1343هـ/1924م.

**مقياس:** 22 × 14.6 سم.

**عدد الصفحات:** 10 + 435 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 3/ 199، الزركلي: الأعلام 2/ 137، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 415/ 2.

مكتبة عبد الكريم الجابطين



02010100

مكتبة  
عبد الكريم سمود الجابطين  
الكويت

## الإشارة

الى من نال الوزارة

تأليف

امين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب

بن سليمان الشهير بابن الصيرفي المصري

عني بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس

### تصديراً له

وقعت في خزانة الكتب للخالدية ببيت المقدس على رسالة صغيرة موسومة بـ «الإشارة الى من نال الوزارة لابن منجب الصيرفي» تتضمن تراجم وزراء الدولة الفاطمية من عهد العزيز بالله الى اتمام الأمر بأحكام الله فذكرني الاطلاع عليها اني كنت قد قرأت في آن سابي شيئاً عن هذه

(48)

## الإشارة إلى من نال الوزارة

**المؤلف:** ابن الصيرفي، أبو القاسم، علي بن منجب بن سليمان الصيرفي المصري المتوفى سنة 542هـ/1147م

ولد المؤلف بمصر سنة 463هـ/1071م، وولي ديوان الإنشاء بمصر في عهد الخليفة الفاطمي الأمر سنة 495هـ/1101م، واستمر في هذا العمل إلى سنة 536هـ/1141م. لابن الصيرفي عدد من المؤلفات، منها: "الإشارة إلى من نال الوزارة"، و"قانون ديوان الرسائل"، و"عمدة المحادثة"، و"عقائل الفضائل"، و"رد المطالم".

**الكتاب:** يبدأ الكتاب بافتتاحية مطولة للمحقق عبدالله مخلص، يذكر فيها أنه عشر على النسخة الوحيدة لمخطوط هذا الكتاب في خزنة الكتب الخالدية ببيت المقدس، وكان قد سبق له أن قرأ شيئاً عن هذه الرسالة في كتاب "وفيات الأعيان" لابن خلكان، وغيره من كتب التراث، وعرض المحقق لتراجم المؤلف في عدد من الكتب القديمة. ويتلو هذه الافتتاحية السجل الذي كتبه ابن الصيرفي لما توفي الخليفة الفاطمي المستعلي بالله، وتولى الخلافة ابنه الأمر بأحكام الله.

في المقدمة التي كتبها المؤلف يقول فيها إن من الفروض الواجبة بذل المجهود في شكر المحسن المنعم، ولما كان نظام الدين خالصة أمير المؤمنين، قد عمّ الخلائق بكرمه، وقاده الحرص إلى أن يسطر من مناقبه ما يستدعي الدعاء له من المؤلف. وممن سيجيء بعده، ولذا ضمّن هذا الجزء ذكره مع من تقدّم من سفراء الدولة ووزرائها وسلاطينها لتظهر آية فضله، وأنه لم يأت الزمان بمثله.

يبدأ المؤلف بخلافة العزيز بالله فيذكر الوزير يعقوب بن كلس، ويقول عنه إنه كان يهودياً كاتباً صائناً لنفسه محافظاً على دينه جميل المعاشرة مع التجار، وقد اتصل بخدمة كافور الإخشيدي وضبط له زمام ديوانه بالشام ومصر، ثم يذكر المؤلف إسلام الوزير، وأنه خدم بعد كافور الإمام المعز لدين الله، وينهي حديثه عن الوزير بوفاته وحزن العزيز عليه.

والعلم الثاني في عهد العزيز جبر بن القاسم، ويقول عنه المؤلف إنه كان من كبراء الدولة، وأمائل أهل الحضرة، وممن وصل مع المعز من المغرب، ولما سار العزيز إلى الشام جعله خليفته في مصر.

والعلم الثالث هو علي بن عمر العداس، ويذكر عنه المؤلف أن العزيز أمر باعتقاله بعد أن أوكل إليه أمر مال الدولة ونفقاتها وصودرت أمواله ثم رضي عليه وأسند إليه زمام الدواوين ومحاسبة العمال، ثم قبضت يده، وأسندت الأمور إلى غيره.

وينتقل المؤلف إلى خلافة الحاكم بأمر الله، فيذكر عدداً من كبرائها منهم: الحسن بن عمار، والأستاذ بروجوان، والحسين بن القائد جوهر، وزرعة بن نسطورس، والحسين بن الوزان، ويعرّف المؤلف بالدور الذي قام به كل منهم في خدمة الدولة.

وقد ذكره ابن أبي أصيبعة المتوفى سنة ٢٩١ هـ ١٢٩٩ م في طبقات الأطباء بقوله (١) :  
 «ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ما هذا مثاله :  
 قال وردتني رقعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلاً وفي آخرها نسخة قصيدتين خدّم بهما  
 المجلس الأفضلي أوّل الأوّل منها :

الشمس دونك في المحلّ والطبيب ذكرك بل أجلّ

«وآوّل النامية :

نَسَحَتْ عرائب مدحك التشيبيا وكفى بها عزلاً لنا ونسيباً

فكتبت اليه :

لئن سترتك للجدر عتاً فرتما رأينا جلابيب السحاب على الشمس

«وردتني رقعة مولاي فأخذت في تقييلها وارتشافها قبل التأمل بمحاسنها واستشفافها حتى كآتي  
 ظفرت بيد مصدّرها وتمكنت من اأمل كاتبها ومسطرّها ووقفت على ما تضمنته من الغضل  
 الباهر وما أودعته من الجواهر التي قدّنت بها فيض الخاطر فرأيت ما قيّد فكري وطرفي وجلّ عن  
 مقابلة تقريظي ووصفي وجعلت أجدّد تلاوتها مستفيداً وارّدها مبتدئاً فيها معيذا

نكرّر طوراً من قراءة فصوله فإن نحن اتّمنا قراءته عدنا  
 إذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لا طي السامة بل ضنا

«فأما ما اشتغلت عليه من الرضا بحكم الدهر ضرورة ، وكون ما انفق له عارض بتحقيق ذهابه  
 ومروره نفة بعواطف السلطان خلد الله آيامه ومراحه وسكوناً الى ما جُبلت النفوس عليه من

(١) عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ج ٢ ص ٥٣ وفيه ابن  
 الشيخ امية ابن أبي الصلت توفي في العموم سنة ٥٢٩ هـ  
 ١١٣٤ م وقد تُرجم ايضاً في اخبار الحكماء للقفطي طبع  
 لبيسك ص ٨٠ وطبع مصر ص ٥٧ وكذلك في مجسم  
 الأدباء لياقوت ج ٢ ص ٣٩١ وكتاب التكملة لكتاب الصلة  
 لابن الجبار ص ٢٣٣ وخزانة الأدب للبيهقي ج ١ ص ١١٩  
 ونسخ الطبيب في غصن الاندلس الرطيب للمفري ج ١ ص  
 ٣٧٢

وفي خلافة الإمام الظاهر، يذكر المؤلف من رجال الدولة: عمار بن محمد، وموسى بن الحسن، والمسعود بن الوزان، والحسن الروذباري، وعلي الجرجرائي.

وفي خلافة الإمام المستنصر بالله، عرّف المؤلف بعدد من الوزراء والمقربين ومنهم: علي بن أحمد، وصدقة الفلاح، وأبو البركات الحسين، وعميد الملك صاعد بن مسعود، والحسن اليازوري، وعبدالله البابلي، ومحمد بن جعفر المغربي، وعبدالله بن المدبّر، وعبدالكريم بن عبدالحاكم، والحسين بن سديد الدولة، وأحمد بن عبدالحاكم، وعبدالظاهر ابن العجمي، والحسن ابن كدينة، والمشرف بن أسعد.

وفي خلافة الإمام المستعلي بالله تولى هذا السيد الأجل أخذ البيعة له، وفي عهد خلافة الأمر بأحكام الله أخذ هو البيعة لنفسه، ويذكر من أعوانه شخصاً واحداً هو محمد بن أبي شجاع الأمري.

والتراجم موجزة في أغلبها لا تتعدى عدة أسطر، وما يطول منها، وهو القليل، لا يتجاوز بضع صفحات، وقد عرّف المحقق في الحاشية بالأعلام الواردة في التراجم.

**طبع:** في مطبعة المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة - 1344هـ/1925م.

**مقياس:** 28.5 × 19.6 سم.

**عدد الصفحات:** 61 + 21 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 2/ 534، الزركلي: الأعلام 5/ 24.

مكتبة  
عبدالكريم سعود الباطين

مكتبة عبد الكريم الباطين



02039251

# الشاعر

## سيرانودي برعراك

بقلم المرحوم

مصطفى لطفى المنفلوطي

وهي خلاصة الرواية التمثيلية التي وضعها الشاعر العظيم

إدمون روستان

تتضمن على ٢٤ رسماً

الطبعة الثالثة

ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ - نوفمبر ١٩٢٥

يطلب من المكتبة الجزائرية الكبرى بأول شتاربع محمد علي بمصر

لصاحب مصطفى محمد

«٥٥»

المطبعة الرمانية بطنجة

لصاحبها مدير محمد موسى شريف

## (49) الشاعر أو سيرانودي برجراك

**المؤلف:** إدموند روستان، إدموند يوجين روستان المتوفى سنة 1337هـ / 1918م.

ولد المؤلف في مدينة مرسيليا (فرنسا) سنة 1285هـ/1868م لعائلة مثقفة وغنية، ودرس الأدب والتاريخ في جامعة ستانسيلاس في باريس. ترك روستان إرثاً أدبياً من اثني عشر مؤلفاً بين رواية ومسرحية وديوان شعري، ومن مسرحياته ”الرومانسيون“، و”الأميرة البعيدة“، و”سيرانودي برجراك“.

**المعرب:** مصطفى لطفى المنفلوطي، المتوفى سنة 1342هـ/1924م.

ولد المنفلوطي في مدينة منفوط سنة 1294هـ/1877م، ودخل الكتاب في منفوط فحفظ القرآن، ثم درس في الأزهر، واتصل بالإمام محمد عبده، وفي سنة 1909م اختارته وزارة المعارف لوظيفة محرر عربي، ثم انتقل إلى وزارة الحقانية، وبعدها إلى الجمعية التشريعية، ثم عين في قلم السكرتارية في الديوان الملكي. من مؤلفات المنفلوطي: ”النظرات“، و”العبرات“، وعرب بعض الروايات الفرنسية، منها ”الشاعر“.

**الكتاب:** يهدي المنفلوطي الرواية إلى الشعراء لأنهم رجال الأمة وأبطالها.

في المقدمة يقول المنفلوطي إن الدكتور محمد عبدالسلام الجندي أطلعه على هذه الرواية التي عربها عن اللغة الفرنسية حرفياً، وطلب إليه أن يهذب عباراتها ليقدمها إلى فرقة تمثيلية، ففعل ذلك، وعندما قرأها أعجب بها، فرأى أن يحولها من القالب التمثيلي إلى القالب القصصي، وقد حافظ على روح الأصل بتمامه ولم يتجاوز إلا بحذف بعض جمل لا أهمية لها.

تتكون الرواية من خمسة فصول، وتقوم على فتاة فرنسية اسمها روكسان كانت من أجمل بنات عمرها، نشأت في بيت نعمة وجاه، وأولعت بالشعر والأدب، فأحبها كثير من النبلاء وقادة الجيش وعرضوا عليها الزواج، ولكنها لم تجد بينهم من يوافق ذوقها. وكان سيرانو ابن عمها قد أعد نفسه للدفاع عن وطنه في حربها مع إسبانيا في القرن السابع عشر، وكان شاعراً، ويحب ابنة عمه، ولكنه كان دميم الوجه، كبير الأنف، ولم يكن يطمح أن ينال رضا ابنة عمه. وفي إحدى المناسبات قابلت روكسان شاباً من فرقة الحرس في الجيش اسمه كرستيان، ويعمل في فرقة سيرانو وأحبته لجماله وحسن خلقه، ولم يكن أدبياً يحسن الكتابة، فطلب من سيرانو أن يكتب لروكسان الرسائل باسمه، وفي إحدى الليالي خاطب سيرانو ابنة عمه من تحت شرفة بيتها على أنه كرستيان. وأدرك كرستيان من خلال حرارة الرسائل أن سيرانو يحب روكسان واعترف له سيرانو بهذا الحب، ولكنه

## أشخاص الرواية

سيرانو دي برجرالك

شاعر فرنسي من شعراء القرن السابع عشر نشأ غريباً في أطواره وأخلاقه منفرداً بصفات قلَّ أن تجتمع لأحد من معاصريه ، فكان جامعاً بين الشجاعة إلى درجة التهور ، والحجل إلى درجة الضعف ، وبين القسوة إلى معاقبة أعدائه على أصغر الهفوات ، والرقّة إلى البكاء على بؤس البائسين من أصدقائه وأبناء حرفته ، وكان كريماً متلافياً لا يبقى على شيء مما في يده ، وعفيفاً لا يمد يده إلى مخلوق كائناً من كان ، وصریحاً لا يتردد لحظة واحدة في مجابهة صاحب العيب بعبه كيفما كان شأنه وكيفما كانت النتيجة المرتبة على ذلك ، فكان عدو الكاذبين والمرائين

أبلغ كرستيان أنه لا يطمع فيها بسبب دمامته. وطالب كرستيان صديقه سيرانو أن يفتح روكسان بحبه لأنها مغرمة بأدبه ورسائله، وأخبر كرستيان روكسان برغبة سيرانو بمحادثتها، ثم ذهب إلى جبهة القتال، وما لبث أن قتل في إحدى المعارك، التي استطاع فيها سيرانو بشجاعته أن يحقق النصر لفصيلته على الإسبان.

انتهى الأمر بروكسان إلى دير للراهبات، وكان ابن عمها سيرانو يزورها فيه ليعزيها، وفي إحدى الزيارات، أخرجت له الكتاب الأخير الذي كتبه لها كرستيان قبل مقتله، فأخذ سيرانو الكتاب وقرأه بصوت عال وأصغت إليه روكسان بدهشة، وتذكرت أنه الصوت الذي سمعته ليلة الشرفة منذ خمسة عشر عامًا حين كان سيرانو يخاطبها وهي تظنه كرستيان. وتنتهي الرواية بموت سيرانو بين يدي روكسان بعد أن أدركت حبه لها. أما روكسان فلم يعلم الناس بعد ذلك من أمرها شيئًا، ألزمت جوف محرابها أم رقدت بجانب سيرانو في مقبرة الدير.

**طبع:** في المطبعة الرحمانية بمصر - (ط3) 1344هـ/1925م.

**مقياس:** 22.9 × 15.1 سم.

**عدد الصفحات:** 350 صفحة.

**انظر:** البعلبكي: معجم أعلام المورد 210.

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطين  
الكويت

# ديوان ابن سينا

( جمعه ورتبه وضبطه )

محمد سنين اليرفي

طبع بنفقة

المكتبة العربية

بشارع درب الجمايز بمصر

« حقوق الطبع والنشر محفوظة »

الطبعة الاولى

( سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م )

( مطبعة الترقى بشارع الساحة بأول الفواله بمصر )



## (50) ديوان ابن سهل الأندلسي

**المؤلف:** ابن سهل الأندلسي، أبو إسحاق، إبراهيم بن سهل الأشبيلي المتوفى سنة 649هـ/1251م ولد ابن سهل في أشبيلية سنة 605هـ/1208م، وكان والده من يهود الأندلس، وظلّ الشاعر يهودياً في طفولته وصباه، ولذا كان يجلس خارج المسجد للاستماع إلى ما يلقي فيه من دروس. تتلمذ ابن سهل على العالم النحوي الشلوين، وعلى أبي الحسن الدباج، ونظم الشعر في سن مبكرة وكان يرتاد مع أصحابه مجالس الطرب واللهو على ضفة نهر أشبيلية. غادر ابن سهل أشبيلية إلى مدينة سبتة المغربية، وأصبح شاعر الحسن بن خلاص حاكم سبتة، كما زار جزيرة منورقة وتعرّف إلى أميرها سعيد بن حكم القرشي. وحين أزمع ابن خلاص إرسال بيعته إلى أبي زكريا الحفصي في تونس أعدّ مركباً ليستقله ابنه وابن سهل يحملان البيعة والهدايا، ولكن المركب غرق هو ومن فيه. أظهر ابن سهل إسلامه في شبابه، ويشك بعض الباحثين في ذلك. لابن سهل ديوان شعري.

**الكتاب:** يبدأ الكتاب بفاتحة لمعد الكتاب أحمد حسنين القرني يقول فيها إنه اطلع على نسخة مطبوعة للديوان فأخذ عليها كثرة الأخطاء، وعمل بمعونة من صديقين على تصحيح الديوان، ويتلو ذلك مقدمة للمعد يتناول فيها حياة الشاعر وديانته، وشعره.

لعل الموضوع الرئيسي الذي يستند معظم قصائد الديوان هو الغزل، ويأتي بعده في الأهمية المدح فهذان الموضوعان يستأثران بمعظم قصائد الديوان، وتتميز قصائد المدح بالطول، بينما تميل قصائد الغزل إلى القصر وكثير منها مقطوعات تقتصر على عدد محدود من الأبيات. يتنوع غزل ابن سهل بين الغزل الأنثوي والغزل الذكوري، فقد أغرم الشاعر بفتى اسمه موسى ثم بفتى اسمه أبوبكر وخصّ هذين الفتيين بكثير من غزلياته، يتغزل في إحدى مقطوعاته بموسى فيقول:

أموسى متى أحظى لديك ومبعدي      ودادي وأعدّاري إليك ذنوبي  
رفضت لصبري فيك أكرم عدّة      وقاطعت من يومي أعز حبيب

ويتغزل الشاعر بأبي بكر فيقول:

هذا أبو بكرٍ يقود بوجهه      جيش الفنّون مطرّز الرايات  
أهدى ربيعُ عذاره لقلوبنا      حرّ المصيف فشبّها لفحات

ومن ممدوحه ابن سهل الحسن بن خلاص والي سبتة، يخصه بعدد من قصائد المدح، منها:

فدّ تغرّب في المكارم أوحداً      فتأنّست في ظله الغريباء  
يدعو الوفود إلى صنائعه التي      شرفت فشأناه ندى ونداء

# مقدمتا المؤلف

ابن سهل

هو ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي

أصله : —

زح آباؤه الى الأندلس من زمن بعيد : وهو ليس بعربي  
الأصل : ولكنه برع في اللغة العربية وبرز في آدابها

نشأته

ولد بمدينة أشبيلية في سنة ٦٠٩ من الهجرة ، وهو من شعراء  
بني هود الذين كان عصرهم من أزهى عصور الحضارة في  
بلاد الأندلس .

عصره

عاش في النصف الأول من القرن السابع : أي في الوقت  
الذي يعتبر آخر عصور العرب في الأندلس . إلا أن الشعر مع  
هذا كان على حاله من الرقي ، والناس كما هم بمجدون الشعراء ،  
ويكبرونهم لأن بلاد الأندلس لم تمت ببدء الشيخوخة قبل اقتصرت

ويمدح ابن سهل سعيد بن حكم القرشي حاكم جزيرة منورقة، ومن مدائحه له:

ملك السجايا لو يحلّ بمنزلٍ      بين النجوم الزهر كان مؤمراً  
العالم البطل الذي ما انفكّ في      حالٍ يحطّ دجىً ويرفع عثيراً

والقسم الثالث من شعره هو الموشحات، وتقتصر موضوعات الموشحات على الغزل والمدح.

وعدا هذه المحاور الثلاثة الرئيسية في شعر ابن سهل هناك أبيات محدودة في الرثاء، ومقطوعات قليلة في الوصف، وبعض الإخوانيات والتهاني.

فمن رثاء الشاعر لوالدة الحسن بن خلاص:

يا بَرَّةً لما انطوت أعمالها      تاقت إليها الصحف والأقلامُ  
تهوى نفوسٌ أن تكون لك الفدا      فتقلّ عنك وإنّها لكرام

ومن وصف الشاعر للطبيعة:

الأرضُ قد لبست رداء أخضرا      والظلُّ ينثرفي رباها جوهرًا  
هاجت فخلتُ الزهر كافورًا بها      وحسبت فيها الترب مسكًا أذفرا

ويهنئ ابن سهل أحد أصحابه بمولود رزق به فيقول:

هي طلعةُ السعد الأغرّ فمرحبا      وسنا الرياسة قد أضاء فلا خبا  
فرعُ أزاهره المناقبُ نابتُ      في المعلوات الشمّ لا شُمّ الريا

وقد رتبت القصائد في الديوان ترتيباً هجائياً حسب القصائد والمقطوعات.

**طبع:** في مطبعة الترقى بمصر - (ط1) 1344هـ / 1926م.

**مقياس:** 19 × 13.2 سم.

**عدد الصفحات:** 124 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1/ 30، الزركلي: الأعلام 1/ 42، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 1/ 273.

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطين  
الكويت

مكتبة عبد الكريم الباطين



9789953001285

# الوجدانيات

تأليف

محمد بن راشد بن حجازي

الوجدانيات  
الأدب لا يستقيم إلا بالوجدان  
بشأنه أدب يتنزل من  
عقولها وتتحكم في العواطف  
وقد أثبت العلم أن الوجدان  
كانت دائما السبب الرئيسي  
لعمل الخيال والخيال الذي يخلق

الوجدانيات  
هي مقالات خيالية  
الفرصة من نزلها تصور  
عليها للجمالية العاقلة والحداد  
النفس بالفرق الأدبية  
الضرورة لها. وقد أثبتنا  
لقد الأسلوب الواضح لأنه  
انفصل في النفس من سواه

( حقوق الطبع محفوظة للمؤلف )

( طبع بمطبعة دائرة معارف القرن العشرين )

سنة ١٣٤٦ - الموافقة لسنة ١٩٢٨

(51)

## الوجديات

**المؤلف:** محمد فريد وجدي، محمد فريد بن مصطفى وجدي المتوفى سنة 1373هـ/1954م.

ولد المؤلف في مدينة الإسكندرية سنة 1292هـ/ 1875م، والتحق بمدرسة إسماعيل حقي في الرابعة من عمره، ثم بمدرسة حمزة قبطان، وانتقل مع والده بحكم عمله إلى دمياط، ثم السويس حيث أصدر فيها مجلة "الحياة"، ثم انتقل إلى القاهرة واستقرّ فيها، وعمل موظفاً في ديوان الأوقاف، وأنشأ مطبعة، أصدر منها جريدة "الدستور" مدة ثم "الوجديات"، وتولى تحرير مجلة "الأزهر"، واعتزل العمل قبل وفاته. صدر للمؤلف عدد من الكتب، منها: "دائرة معارف القرن الرابع عشر"، و"صفوة العرفان"، و"المرأة المسلمة"، و"كنز العلوم واللغة"، و"الوجديات".

**الكتاب:** مجموعة من المقامات عددها ثمان وعشرون مقامة سميت كل منها بالوجدية وأعطيت رقماً متسلسلاً.

وقد حدد المؤلف غرضه من هذه المقامات بقوله: "مقالات خيالية الغرض من نشرها تصوير مثل عليا للحياة الفاضلة، وإمداد النفوس بالقوى الأدبية الضرورية لها".

وقد نشر المؤلف هذه المقامات في أعداد مجلة "الحياة"، و"الوجديات" كما يقول مؤلفها "مقالات خيالية" فهي أقرب إلى فن المقالة منها إلى فن المقامة.

وقد اختار المؤلف لراوي المقامات اسم "وجدان" ويمثل دور الناقل والمشاهد، وأحياناً دور المحاور.

الوجدية الأولى تدور أحداثها في عربة قطار تقل وجدان من الإسكندرية إلى القاهرة، حيث يدخل إلى حجرته في القطار أربعة من الفرنسيين، وخلال الرحلة يشير أحد الفرنسيين إلى مقال نشر في مجلة "المدنية" موضوعه "أزمة الأخلاق في المدنية الحاضرة" وقد ذهب كاتب المقال إلى أن النقد الفلسفي والنفسي أفقر المدنية من الوجهة الخلقية لأن العادات المستحدثة مرتكزة على أصل الإباحة على أنقاض الأصول الدينية، ويدور نقاش بين الفرنسيين حول النظام الآلي للطبيعة، وعن السبيل للوصول إلى الحقيقة، ويتدخل إيطالي في النقاش ويشير إلى أن على الإنسان ألا يخضع لنظام الطبيعة الآلي وعليه أن يتحكم في الطبيعة ويستخدمها لصالحه وإلا لما ارتقى الإنسان عن القردة، وقد أعجب وجدان بآراء الإيطالي وعندما نزل من القطار في طنطا لحق به وجدان وأبدى له إعجابه بآرائه، فحدثه الإيطالي عن حبه للعلوم الخفية فطلب منه وجدان آية منها، فأمره بإغماض عينيه، وبعد أن فتحهما وجد نفسه في باريس، وعندما توجه إلى إدارة التلغرافات لإخبار أهله بمكانه وجد صديقه الإيطالي، وطلب منه إغماض عينيه ثم فتحهما فإذا هو بطنطا. وأبدى وجدان تعجبه من هذه الآية الباهرة.

والوجدية الثانية يلتقي وجدان بطفل مشرد في السابعة من عمره يحقد على المجتمع الذي لم يقدم

# الوجدية الاولى

قال الوجدان :

دعني الى الاسكندرية حاجة ، لبثت لها فيها أياماً ، ثم أزمعت الاوبة (١) فتخيرت حجرة خالية في القطار المسافر منها صبيحة يوم ، تجلست فيها ورجوت ان لا يزاحمني مزاحم ، لأخلو فيها وكتاباً يهمني ان آتي عليه في يومي ذلك . مطلب بعيد المنال في القطار التي تتراوح بين العاصمتين . فبينما انا مترقب رنة الجرس المؤذن بالسير (٢) ولم يبق من وقتها الا عشر ثوان ، واذا بصوت اقدام في دهليز المركبة ، فتمسيت نفسي ان يكون قصدهم الي حجرة غير التي انا بها ، ولكن خاب ظني اذ طرق على الباب طرفتين خفيفتين ، فقلت ادخلوا ، فانخرج عن اربعة من اصحاب القبعات ، فأشاروا بحمين وجلسوا . فأنست من لهجتهم انهم من الفرنسيين ، وما كادوا يستقرون حتى قرع الجرس وصفر الوابور ، ثم انساب زهب الارض نهبا ، وبياري الهواء وثبا (٣) فأخذت ارقب حركات الجماعة ، لأنخذ لنفسي حالا يناسب المقام ، فرأيت انهم عولوا على مطالعة الصحف ، وساد في الحجرة السكون ، إلا فترات كان بعضهم يلتفت بعضها فيها لخبر ، او لعبرة من العبر ، فأكببت على كتابي اطالع له ، منتهزاً هذه الفرصة السانحة ، وقد استوعبت طلاوة الموضوع شعوري كله ، فلم ينهني الي ما حولي الا وقوف القطار علي مدينة دمنهور ، وتصايح الحمالين ، وفي ايديهم عياب المسافرين ينقلونها الي المركبات (٤) ونداء الباعة بالفاكهة والاطعمة ، وما هي الا دقيقة حتى وغل علينا رجل (٥) وما كاد يضع حقيبته علي الرف حتى تلاه ثان ، وكان الاثنان من الفرنجة (٦) الا ان الاخير كان معروفا لدي الاربعة الاولين ، فأجلوا تحيته ،

(١) أزمع الامر وأزمع علي الامر أجمع عليه وثبت (٢) الحجرة الغرفة . والقطر بضم تين جمع قطار . والمؤذن المعلم وزنا ومعني (٣) انساب الرجل مشي مسرعا (٤) العبيبة ما يجعل فيه الثياب جمعها عياب (٥) وغل يغفل دخل (٦) الفرنجة الفرنج

له أي إعانة، وعلى أبيه الذي مارس القمع ضده، ويرغب في الانتقام من المجتمع الذي ظلمه، ويعجب وجدان بهذا الطفل الذي يحفظ الشعر بمجرد سماعه لأول مرة، ويعرف الإنكليزية والفرنسية، ويدور حوار بين الطفل ووجدان بعد أن أتى به وجدان إلى بيته، والحوار يتركز حول أبدية المادة وأزليتها، والجوهر الفرد، وهل هو مكون من إلكترونات يدور بعضها حول بعض، أم أنها روح متجسدة، وعن أصل المادة، ويشارك الطفل في هذا الحوار العلمي الفلسفي بمهارة، ثم ينقلب الطفل فجأة إلى شيخ ويوجه نصيحته إلى وجدان مبيئاً مسؤولية المجتمع عن رعاية الأطفال المشردين وأنهم طاقة مهمة يجب تعليمها وترقيتها للنهوض بالمجتمع بدل أن يكونوا نذر فساد ودمار للمجتمع.

وفي الوجدية الثالثة يلتقي وجدان برجل في مكان قرب الأهرام، ويشاهد بجانبه طيارة قام بصنعها، ويركب وجدان الطيارة ويصعد به الرجل إلى أحد النجوم. وهناك يلتقي وجدان بسكان هذا النجم حيث يحدثه رئيسهم عن سكان الأرض ويكشف في حديثه عن قصور أهل الأرض في العلوم، وفي الأخلاق، وفي التطور الاجتماعي، ثم يعود به الرجل إلى الأرض، ويتحول الرجل فجأة إلى بلبل، ثم يغيب البلبل والطيارة عن بصره.

وهكذا يجول بنا المؤلف بين شخصيات خيالية تثير العجب، ويدير حوارات علمية وفلسفية تدل على موسوعيته، ويناقش بعض المشكلات الاجتماعية داعياً إلى إصلاح المجتمع مما فيه من فساد وشرور.

**طبع:** في مطبعة دائرة معارف القرن العشرين بمصر- 1346هـ/1928م.

**مقياس:** 23 × 14.5 سم.

**عدد الصفحات:** 2 + 192 صفحة.

**انظر:** سرقيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 2 / 1451، الزركلي: الأعلام 2 / 329، محمد زكي الدين: مشاهير أدباء العصر 114.

# الملاحظ

## كتاب الحيوان

المقدمة

درس ومسئبات

بقلم

فؤاد أفرام البستاني

استاذ الآداب العربية في جامعة القديس يوسف  
وفي داري المعلمين والمعلمات

طبعة ثانية

منقحة ومزيد عليها

مطبوعات الآداب الشرفية

بيروت

١٩٦٢

Exp.

١٨ - ١

مكتبة عبد الكريم البابطين



02002773

١٣

(52)

## كتاب الحيوان

**المؤلف:** الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ المتوفى سنة 255هـ/869م.

ولد الجاحظ في مدينة البصرة نحو سنة 150هـ/767م، واضطر للعمل في سن صغيرة ليعين أمه على كسب القوت، بعد أن فقد أباه، وتردّد على مسجد البصرة يستمع إلى القصاصين والزهاد، كما تردّد على دكاكين الوراقين، وعلى سوق المريد حيث كان يستمع إلى اللغة العربية الفصيحة، وانتقل إلى بغداد حيث تتلمذ على مشاهير العلماء، مثل: الأصمعي، والأخفش، وأبي عبيدة، ومال إلى مذهب الاعتزال، ودافع عنه في كتاباته. ألّم الجاحظ بثقافة عصره العربية والمنقولة، وتولّى رئاسة ديوان الرسائل أيام الخليفة المأمون ولكنه طلب الإعفاء من عمله، ثم اتصل في سامراء بالوزير ابن الزيات، وبعد مقتل ابن الزيات عاد الجاحظ إلى البصرة ومكث فيها إلى وفاته. للجاحظ مؤلفات كثيرة في مختلف الفنون، منها: "الحيوان"، و"البخلاء"، و"التاج في أخلاق الملوك"، و"البيان والتبيين"، و"المحاسن والأضداد".

الكتاب: صدرت الأجزاء الثلاثة من كتاب "الحيوان" ضمن سلسلة "الروائع" التي يعدّها فؤاد أفرام البستاني، وهذه السلسلة تهدف إلى تعريف القارئ بأهمّات كتب التراث من خلال تقديم دراسة عنها، واختيار منتخبات منها. وقد تضمنت هذه الأجزاء، مقدمة كتاب "الحيوان" في الجزء الأول، والحيات في الجزء الثاني، والذرة والنملة والذبان في الجزء الثالث.

يفتح البستاني الجزء الأول بتعريف مطول بالجاحظ، يتناول فيه سيرة حياته ومؤلفاته.

وينتقل البستاني بعد ذلك إلى عرض منتخبات من مقدمة الجاحظ لكتابه "الحيوان" ويبدأ الجاحظ مقدمته بالردّ على من انتقد تأليفه لبعض الكتب ويذكر تلك الكتب التي انتقدت، ويقول للمنتقد بلهجة ساخرة: "ولكنك لم تعرف باب المخرج إذ جهلت باب المدخل.... ورأيت أن سبّ الأولياء أشقى لدائك" ويبين لمنتقده أن التشنيع على بعض كتبه لن يؤثر فيه، ويتساءل: "هل يضّر السحاب نبح الكلاب".

يبين المؤلف أهمية كتابه، فيقول: "وهذا الكتاب تستوي فيه رغبة الأمم، وتتشابه فيه العرب والعجم، لأنه وإن كان عربياً أعرابياً، وإسلامياً جمعياً، فقد أخذ من طرف الفلسفة، وجمع معرفة السماع، وعلم التجربة، وأشرك بين علم الكتاب والسنة، وبين وجدان الحاسة وإحساس الغريزة". ويتطرق الجاحظ في مقدمته إلى أقسام مخلوقات العالم، وهي على ثلاثة أنحاء: متفق، ومختلف، ومتضاد، وكلّها في جملة القول: جماد ونام، والنامي على قسمين: حيوان ونبات، والحيوان على أربعة أقسام: شيء يمشي، وشيء يطير، وشيء يسبح، وشيء ينساح، والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام: ناس، وبهائم، وسباع، وحشرات، ويعرض المؤلف لمنافع الكتب، ويتحدث عن فضل الخط والخط عند الأمم، وفضل الكتب على البنیان، ثم ينتقل إلى الشعر فيبين حداثة ميلاده، واستحالة ترجمته، وجواب من يحتج بالشعر، وجواب من يفضل الكتب على الشعر، ويبين واجبات الكاتب، ثم يذكر الجاحظ في مقدمته أبواب كتابه، ويعتذر عن طول الكتاب لأنه وإن كان كتاباً واحداً فإنه كتب كثيرة ينتقل فيها القارئ من باب إلى آخر، ومن فن إلى فن حتى لا يمل.

والكتاب الثاني، موضوعه الحيات، ويبدأ الجاحظ حديثه عن الحيات برواية بعض نوادر الأخبار،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبِشَيْءٍ

الرّدّ على من انتقد كتبه السابقة

جَنَبَكَ<sup>(١)</sup> اللهُ الشُّبُهَةَ<sup>(٢)</sup>؛ وَعَصَمَكَ مِنَ الْخَيْرَةِ ، وجعل بينك وبين  
المعرفة نسباً ، وبين الصدق سبباً ، وجَبَّ اليك التثبُت ، وزَيَّنَ في عينك  
الإِنصاف ، واذاقك حلاوةَ التقوى ، وأشعر قلبك عزَّ الحقِّ ، واودع  
صدرك البرَّ واليقين<sup>(٣)</sup> ، وطرد عنك ذلَّ اليأس ، وعرفك ما في الباطل من  
الذَّلَّةِ ، وما في الجهل من القَلَّةِ .

ولعمري لقد كان غيرُ هذا الدعاء أَصَوَّبَ في أمرِك ، وادلَّ على مقدار  
وزنك ، وعلى الحال التي وضعتَ نفسك فيها ، ووسمتَ عِرْضَكَ بها ،  
ورضيتها لعرضك خطأً ولمروءتك شكلاً . . .

ذِكْرُ الْكُتُبِ الْمُنْتَقَدَةِ

وعِبْتَنِي بِكِتَابِ الصُّرْحَاءِ<sup>(٤)</sup> وَالْمُهْجَنَاءِ<sup>(٥)</sup> ، وَمِفَاخِرَةِ السُّودَانَ وَالْحُمْرَانَ ،

- (١) جَنَبَكَ : أبعدك عن .  
(٢) الشُّبُهَةُ : ما يلتبس فيه الحقُّ بالباطل ، والحلال بالحرام .  
(٣) البرَّ واليقين : وفي نسخة : بَرْدُ اليقين .  
(٤) الصُّرْحَاءُ : ج . الصريح : الصافي ، الخالص ، مَنْ لا شكَّ في خلوص نسيبه .  
(٥) المهجناء : ج . المهجين : الذي أبوه عربي وأمّه أمة ، اللثيم .

ومنها حديث أبي جعفر العنبري عن حية تنتصب مثل العود إذا اشتد الحر فيقع عليها الطير والجراد فتلتهمه، ورواية عن رجل من الصقالبة زعم أن حية في بلادهم تأتي البقرة فتلتقم ضرعها فتمص اللبن منه، وحكي أن حية تعجب باللبن وتكرع فيه، وذكر أن جسم الحية لا يماثله أي جسم في القوة، فإذا أدخلت رأسها في جحرها فلا يستطيع أقوى الناس أن يخرجها منه، ويبين المؤلف بعض مميزات الحية، ومنها أن ذنبها إذا قطع ينبت ثانية، وأن نابها يقطع فينبت في أقل من ثلاث ليال، وأن عيونها تضيء في الليل كالمصابيح، وهي أطول الحيوان عمراً، وتتميز بصبرها على الجوع، ويبين الجاحظ نقلاً عن بعض صيادي الحيات كيفية ذبحها، وكيفية عمل سم الأفعى، وطريقة معالجة من عضته الأفعى، ويتحدث عن الحيات البرية والمائية، وعن فم الحية، ولسانها، وبيضها، وسلخها، وما يؤكل من الحية، ويروي ما ورد في القرآن والحديث عن الحيات. ويستطرد المؤلف إلى بعض الموضوعات الجانبية مثل تأثير الصوت، وأنواع العيون، واختلاف الأسد والذئب في الجوع والصبر. والكتاب الثالث يختص بالذرة والنملة والذبان.

ويبدأ الجاحظ كتابه بالبعرة في خلق الذرة والنملة، وحكمتها في ادخار الحبوب، وما ورد في القرآن والحديث، وما ضربت به الأمثال عن النمل، وينقل المؤلف إلى "الذبان" فيبين أولاً أن الله لم يخلق شيئاً دون نفع، وأن هناك غاية من الحيوانات الضارة، ثم يتحدث عن الذبان في الشعر، وأنواع الذبان وصوتها وعمرها، وخصائلها المحمودة، ومنافعها في الأدوية، ثم يسرد حكاية القاضي مع الذبان، ويروي بعض الأمثال عن الذبان، ويختم كتابه بذكر نوم بعض الحيوانات ويقول ليس في جميع ما رأينا وروينا في ضروب نوم الحيوان أعجب من نوم الذبان.

وكتاب الحيوان ليس كتاباً خاصاً بالعلوم الطبيعية، بل هو موسوعة شاملة تحتوي بين سطورها فنون المعرفة المختلفة، ويقدم الكتاب صورة صادقة عن الثقافة العربية في أوج ازدهارها في العصر العباسي.

**طبع:** في المطبعة الكاثوليكية ببيروت - 1347هـ - 1361هـ / 1928م - 1942م.

#### **عدد الصفحات:**

الجزء الأول: 16 + 48 صفحة.

الجزء الثاني: 16 + 48 صفحة.

الجزء الثالث: 16 + 46 صفحة.

**انظر:** داغر: مصادر الدراسة الأدبية 1/ 171، فروخ: تاريخ الأدب العربي 2/ 303.

مكتبة عبد الحميد اليازجي



02005052

١٨٠

# العصفا

للسيّد عالمي وليم شيركسبير

نقلها إلى العربية

أحمد زكي أبو شادي



موضحة بطائفة من الصور الشهيرة

مطبعة المتقن والمقاسم

(53)

## العاصفة

**المؤلف:** شكسبير، وليم شكسبير بن جون بن ريتشارد شكسبير المتوفى سنة 1025هـ/1616م.

ولد شكسبير في قرية ستراتفورد التابعة لولاية وارويك في إنكلترا سنة 1564م، ودخل مدرسة القرية في الثامنة من عمره وتعلم فيها لمدة خمس سنوات مبادئ القراءة والحساب وطرفاً من اللغة اللاتينية، وترك المدرسة ليساعد أباه في صناعته وتجارته. في سنة 1591م انتظم شكسبير في صناعة التمثيل والتأليف، وعمل في أكبر الفرق المسرحية وهي فرقة الإيرل أف لسيستر، وانتقل إلى لندن، وشارك في مسارح العاصمة، وأصبحت له حصة الشريك في بعض المسارح، وفي سنة 1611م عاد إلى قريته ليقوم فيها وبقي فيها إلى أن أدركته الوفاة. ألف شكسبير عدداً كبيراً من المسرحيات بلغت ستاً وثلاثين مسرحية، منها "العاصفة"، و"تاجر البندقية"، و"هملت"، و"روميو وجوليت"، و"الملك لير".

**المترجم:** أحمد زكي أبو شادي، أحمد زكي بن محمد أبو شادي المتوفى سنة 1374هـ/1955م.

ولد أحمد في القاهرة سنة 1309هـ/1892م، ودرس الطب في إنجلترا ومكث عشر سنوات فيها يتبحر بالطب ويعلم الجراثيم، وفن تربية النحل. وعندما عاد إلى مصر عمل في عدة مجالات، منها: سكرتير جمعية أبولو الفنية، وسكرتير الاتحاد المصري لتربية الدجاج، كما عمل أستاذاً للطب بجامعة الإسكندرية ثم وكيلاً لها. غادر أحمد مصر إلى الولايات المتحدة سنة 1946م، وعمل فيها بإدارة صوت أميركا، وبقي هناك حتى وفاته. من مؤلفات المترجم، عدد من الدواوين الشعرية، منها: "نداء الفجر"، و"أشعة وظلال"، و"أطياف الربيع". وترجم "رباعيات الخيام"، و"العاصفة" لشكسبير.

**الكتاب:** مسرحية العاصفة هي آخر ماكتبه شكسبير من مسرحيات، كتبها وهو في السابعة والأربعين من عمره وجعل فيها ما يدل على أنه عزم على جعلها خاتمة أعماله، إذ غادر شكسبير بعد كتابتها لندن ومسارحها وعاد إلى مسقط رأسه قرية ستراتفورد. تتكون المسرحية من خمسة فصول، وينقسم كل فصل إلى عدد من المشاهد، يضم الفصل الأول مشهدين، في المشهد الأول نشاهد السفينة التي كانت متجهة في رحلة إلى القارة الأمريكية وهي تصارع العاصفة، ويحاول الملاحون تجنب السفينة الاصطدام بالشاطئ من خلال الأشرعة. وفي المشهد الثاني نجد ركاب السفينة في إحدى الجزر بعد أن غرقت السفينة، ومن خلال الحوار بين بروسبيرو دوق ميلانو وابنته ميراندا يتبين أن أخوا بروسبيرو قد اغتصب منه الدوقية بالتعاون مع ملك نابولي، وأن بروسبيرو يستخدم السحر ويعمل تحت إمرته عدد من الأرواح، وأنه هو من دبر العاصفة التي ضربت مجموعة من السفن كان بينها سفينة ملك نابولي، مع حرصه على ألا يصاب أحد بأذى.

والفصل الثاني يحتوي على مشهدين، في المشهد الأول نرى ملك نابولي في طرف الجزيرة يجري حواراً مع أخيه ومستشاره وبعض مساعديه ويتخوف الملك من غرق ابنه، ونعرف من الحوار أن الملك زوّج ابنته من ملك تونس وقد عارضه في ذلك مستشاره، وأن أخوا الملك - بعد الشكوك بموت ابن الملك - يطمع في وراثة عرش نابولي، وفي المشهد الثاني يظهر المهرج والخادم في جانب آخر من الجزيرة وهما في غاية السكر ومعهما أحد الأرواح، ويعرض الروح أن يصبح خادماً لستيفانو

## مُقَدِّمَةُ النَّبَاتِ شَرِينِ

لشكسبير من الحرمة الأدبية العالمية ما وضع مؤلفاته موضع التقديس ، وهذه المؤلفات الخالدة تدرس في جميع الأمم المثقفة . وكان لمصر وما زال نصيب وافر من العناية بهذه المؤلفات في معاهد الدراسة وفي دور التمثيل وفي مجال الصحافة الرأقية . وقد اعتادت وزارة المعارف المصرية أن تخصص طلبة الفرقة النهائية في مدارسها الثانوية كل عام بدراسة رواية شكسبيرية ، واختارت لهذه السنة الدراسية رواية ( العاصفة ) ، نخطر لنا حبا في فائدة قراءة ( المنظف ) من الطلبة - فضلا عن جمهوره المتأدين - أن نذيع ترجمة هذه القصة التمثيلية، على شرط أن تكون ترجمة أمينة مستوعبة لروح ذلك الشاعر العبقرى . واعتقدنا من مبدأ الأمر أن تحقيق ذلك أقرب إلى النجاح إذا كان بقلم شاعر عصري متضلع من اللغتين الإنجليزية والعربية . ثم اتفق أن عرفنا فيما بعد هذا العزم على نقل ( العاصفة ) إلى العربية لدى الدكتور أبي شادي ، فرأينا أن نقرن امينتنا في حسن نقل الرواية بأمنيته وبجلده الشديد في سبيل الاتقان ، راجين مع الدكتور أبي شادي أن تكون عنايتنا المشتركة بحسن إخراج هذه الرواية البديعة في ثوبها العربي محمود النتيجة .

وقد نشرنا تباعا في ( المنظف ) فصولها التمثيلية ، ثم أضفنا إليها في هذه الطبعة المستقلة ما لم يسمح به فراغ المجلة من الشروح والتحليلات الكثيرة التي لا بد منها .

القاهرة في ١٥ يناير ١٩٣٠

السكرير على أن يحرره ستيفانو من عبودية بروسبيرو الذي كلفه أن يأتي بحزمة من الحطب وسجنه في شق صخرة.

والفصل الثالث يتوزع بين ثلاثة مشاهد: في المشهد الأول يظهر ابن الملك وهو يجمع الحطب لبروسبيرو ويشكو من قساوته ، ويشيد بابنة بروسبيرو ورقتها وعطفها عليه ، وتعرض ميراندا على ستيفانو مساعدته في جمع الحطب، ويعرب الطرفان عن تعلقهما ببعض، ويتفقان على الزواج. في المشهد الثاني يظهر ستيفانو الخادم والمهرج وهما مخموران والروح، ويعرض الروح على ستيفانو أن يقتل بروسبيرو وهو نائم وأن يزوجه بابنته فيوافق ستيفانو على العرض، وفي المشهد الثالث يظهر الملك ورفاقه بعد أن ساروا في الجزيرة يبحثون عن ابن الملك، وبعد شعورهم بالتعب يتوقفون عن السير وتظهر أرواح تحضر لهم مائدة طعام، وعندما يهمون بتناول الطعام يظهر الروح آرييل ويسحب المائدة، ويذكر الحاضرين بما فعلوه من اغتصاب دوقية وكيف جازاهم البحر بحرمان الملك من ابنه وبإلقاتهم في جزيرة نائية، وعندما يسحبون سيوفهم لمنازلة الروح يقبّد السحر حركتهم .

والفصلان الرابع والخامس يتكون كل منهما من مشهد واحد، في الفصل الرابع نجد بروسبيرو يعتذر لفرديناند عن قسوته ويعتبر ذلك تجربة ليدرك مدى إخلاصه، ويبيدي موافقته على زواجه من ابنته، وتظهر الأرواح والهور وهي تحتفل بهذا الزواج، وفي مشهد آخر نشاهد الملك وأنطونيو ورفاقهما وقد شعرا بإثمهما ويتابها الجنون فيشهران سيفيهما وهما بيتعدان، ويظهر ستيفانو والمهرج والروح الشرير وهم يتجهون نحو كهف بروسبيرو لقتله، وعندما يصلون الكهف يسلط عليهما بروسبيرو بسحره أرواحا بهيئة كلاب متوحشة تلاحقهم ، فيفرون منها مرعوبين.

وفي الفصل الخامس والأخير يطلب بروسبيرو من الروح آرييل أن يطلق سراح الملك ورفاقه ماداموا قد شعروا بالندم على فعلتهم، وأن يحضرهم أمامه وبعد إحضارهم يعفو بروسبيرو عن الملك وعن أخيه، بعد أن يعتذرا منه، وتكون المفاجأة عندما يرى الملك ابنه وابنة بروسبيرو، ويتفق الجميع على إعادة بروسبيرو إلى دوقيته، وأن يحتفل الملك بزواج ابنه بابنة بروسبيرو، ويأمر بروسبيرو الروح آرييل أن يحضر الريان والملاحين الذين يبلغون الحاضرين أن السفينة سليمة وجاهزة للإقلاع، ويمنح بروسبيرو الروح حرية، ويتخلى عن عباة السحرية وكتبه وعصاه، ويعود إلى قوته الطبيعية، وتختم المسرحية بنشيد لبروسبيرو يعلن فيه تخليه عن رقاء السحرية ويطلب من الجمهور أن يصلوا لإنقاذه وأن يحرروه بمسامحتهم. والمسرحية دعوة إلى التسامح وتجنب الانتقام.

**طبع:** في مطبعة المقتطف والمقطم بالقاهرة - (1 ط) 1348هـ - 1929م

**مقياس:** 23 × 16.3 سم.

**عدد الصفحات:** 158 صفحة.

**انظر:** العقاد: التعريف بشكسبير.

٢١١٦

## المتوكلي

فيما ورد في القرآن باللغة الحبشية والفارسية والهندية والتركية والزنجية  
والنبطية والقبطية والسريانية والعبرانية والرومية والبربرية .

تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي

المتوفى عام ٩١١

6

ويليه من تأليفه

رسالة في اصول الكلمات

عن نسختي السيد عبد الباقي الحسني الجزائري رحمه الله  
مع مقابلة الأول بنسخة مكتبة السادة « عبيد اخوان »

عنيت بنشرهما

مكتبة القادريين والديين

دمشق: صندوق البريد ٢٠٧

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الترفي بدمشق عام ١٣٤٨

مكتبة  
الكويتية  
عبد الكريم سعود الباطين

مكتبة عبد الكريم الباطين



02001133

(54)

## المتوكلي

فيما ورد في القرآن

باللغة الحبشية والفارسية والهندية

والتركية والزنجية والنبطية والقبطية والسريانية

والعبرانية والرومية والبربرية

ويليه

رسالة في أصول الكلمات

## 1 - المتوكلي

**المؤلف:** جلال الدين السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير المتوفى سنة 911هـ/1505م.

ولد المؤلف في القاهرة سنة 849هـ/1445م، وتيَّم في سن صغيرة، وتلقى العلم على نحو مئة وخمسين شيخاً، منهم: جلال الدين المحلي، وصالح البلقيني، وشرف الدين المناوي، ورحل في طلب العلم إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب. درَّس السيوطي الفقه في الجامع الشبخوني، وتولى الإفتاء وإملاء الحديث في جامع ابن طولون، ثم درَّس الحديث في الخانقاه الشبخونية، وأسندت إليه مشيخة الخانقاه البيبرسية، وفي سنة 906هـ/1501م هجر التدريس واعتزل في بيته منقطعاً إلى العبادة والتأليف.

للسيوطي مؤلفات كثيرة تبلغ المئات في مختلف صنوف المعرفة، منها: "الإتقان في علوم القرآن"، و"بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة"، و"المتوكلي"، و"تفسير الجلالين". توفي السيوطي في القاهرة.

**الكتاب:** بيَّن المؤلف في المقدمة سبب تسمية الكتاب فقال إن السبب هو صدور أمر من الخليفة العباسي المتوكل بكتابة مؤلف في الألفاظ التي وقعت في القرآن الكريم بغير لغة العرب فامتثل المؤلف لذلك، وألف هذا الكتاب المختصر ملخصاً من كتابه: الميسوط، وسماه المتوكلي اقتداء بعدد من المؤلفين السابقين صدرت لهم الأوامر من بعض الخلفاء أو الأمراء بتأليف كتاب، فسمَّوه باسم الأمر بالتأليف، ومن ذلك: كتاب "المستظهر" الذي ألفه الإمام أبو بكر الشاشي بأمر الخليفة المستظهر. ويذكر المؤلف الألفاظ القرآنية المستمدة من عشر لغات غير عربية.

يبدأ المؤلف باللغة الحبشية فيذكر من الألفاظ: شطر بمعنى تلقاء، ويسند القول بذلك إلى رفيع أخرج عنه أبو حاتم، ومن الألفاظ الأخرى: الجبت: بمعنى الشيطان، والطاغوت: بمعنى الكاهن، حوب: بمعنى إثم كبير، أوَّاه: بمعنى المؤمن، ابلعي: بمعنى ازدردي، متكأ: بمعنى الأترج، طوبى: اسم الجنة، سكر: الخل، طه: يا محمد أو يا رجل، حُرْم: وجب، السجّل: الرجل، مشكاة: الكوة، أوَّبي: سبّحي، العرم: المسناة، منسأة: العصا، يس: يا إنسان، أواب: المسيح، كفلين: صنفتين، ناشئة الليل: قيام الليل، منفطر: ممتلئ، فسورة: الأسد، يحور: يرجع، سينين: الحش، الأرائك: السرر، يصدون:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصغافى وبعد فهذا ذكر ما ورد في القرآن باللغة الحبشية والفارسية والهندية والتركية والزنجية والنبطية والتبطينية والسريانية والبربرية والرومية والبربرية والله اعلم (١)

﴿ ذكر ماورد في القرآن بلغة الحبشة ﴾

أخرج ابن أبي حاتم عن ربيع في قوله تعالى « فول وجهك شطار المسجد الحرام » قال تلقاه بلغة الحبشة . وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى « يؤمنون بالحبث

(١) في الصاحبى لا حمد بن فارس :

وزعم اهل العربية ان القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء وانه كله بلسان عربي يتأولون قوله جل ثناؤه « انا جعلناه قرآناً عربياً » وقوله « بلسان عربي مبين » قال ابو عبيد والصواب من ذلك عندي والله اعلم مذهب فيه تصديق القولين جميعاً وذلك ان هذه الحروف واصولها عجمية كما قال الفقيه الا انها سقطت الى العرب فأعربت بها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق .

وفي النسخة البيديّة زيادة : أخرج ابن جرير في تفسيره عن سعيد بن جبير قال قالت قر يش لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً فأنزل الله « قالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي » وأنزل بعد هذه الآية القرآن بكل لسان فيه حجارة من سجيل فارسي . وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابي بصير عمرو بن شرحبيل قال

يضمون، درّي: مضيء، غاض: نقص، ويسند المؤلف كل لفظ إلى الشخص الذي قال به.

واللغة الثانية هي: الفارسية، وذكر المؤلف من ألفاظها في القرآن: الاستبرق: الديق الغليظ، سجيل: حجر وطنين، كُورْت: كُورْت، مقاليد: مفاتيح، ومن الألفاظ الفارسية: أباريق، كئاس، بيع، الثور، جهنم، دينار، الرس، زنجبيل، سرادق، سلسبيل، الياقوت، المرجان، مسك.

واللغة الثالثة هي الرومية، وذكر المؤلف من ألفاظها في القرآن: صرهنّ: قطعهن، الفردوس: البستان، الجنة: الفردوس، القسط: العدل، القسطاس: الميزان، طفقا: قصدا، الرقيم: اللوح، الصراط: الطريق.

واللغة الرابعة: الهندية، وذكر المؤلف من ألفاظها ثلاثة، هي: ابلعي: اشربي، طوبى: الجنة، السندس: رقيق الديق.

واللغة الخامسة السريانية، وذكر المؤلف من ألفاظها: سرياً: نهرًا، طه: يا رجل، جنات عدن: هي الكروم والأعاب، الفردوس: جنات الأعاب، هيت لك: أي هلمّ لك، لات: ليس، رهواً: ساكنًا، القيوم: الذي لا ينام.

وذكر المؤلف من اللغة العبرانية العديد من الألفاظ: منها: كَفَر: محا، هونًا: حلما، مرقوم: أي مكتوب، الفوم: الحنطة، طوى: رجل، اليم: البحر، ومنها: حطة، الأسباط، راعنا، لينة.

وأورد المؤلف من الألفاظ النبطية الواردة في القرآن الكريم: طورسينين: الحش، أسفار: كتب، الحواريون: الغسالون للثياب، سرياً: نهرًا، هيت لك: هلمّ لك، إلا: اسم الله، قطنًا: كتابنا.

ومن اللغة القبطية ذكر المؤلف: متكأ: الأترج، لات: فرار، مزجاة: قليلة، بطائنها: ظواهرها، الأولى: الآخرة. وأورد المؤلف من اللغة التركية لفظًا واحدًا وهو "غَسَّاق": بمعنى البارد المنتن، ومن اللغة البربرية عدة ألفاظ، منها: المهل: عكر الزيت، إناه: نضجه، آنية: جارية، أبًا: الحشيش.

## 2 - رسالة في أصول الكلمات

يبين المؤلف في هذه الرسالة أصول بعض الكلمات في لغة العرب، ومن هذه الكلمات: أصل الصراط: الطريق، أصل التقوى: قلة الكلام، أصل الصلاة: الدعاء، أصل الخدع: الفساد، أصل الاستهزاء: الانتقام، أصل المدّ: الزيادة، أصل الطفيان: مجاوزة الحد، أصل الضلال: الحيرة، أصل التلاوة: الاتباع، أصل البلاء: المحنة، أصل الصوم: الإمساك، أصل اللعن: الطرد والإبعاد، أصل تولّى: أعرض، أصل القنوت: القيام، ومنه الحديث "أفضل الصلاة طول القنوت"، أصل الصبر: الحبس، أصل الحجّ: القصد، أصل السبب: الحبل، أصل العنت: المشقة، أصل الاستحواذ: الغلبة، أصل الغلوّ: مجاوزة الحد، أصل الرباط: الحبس، أصل الرهن: الحبس، أصل الريا: الزيادة.

**طبع:** في مطبعة الترقى بدمشق - 1348هـ/1929م.

**مقياس:** 21.7 × 14 سم.

**عدد الصفحات:**

1 - المتوكلي: 13 صفحة.

2 - رسالة في أصول الكلمات: 7 صفحات.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 3/ 301، فروخ: تاريخ الأدب العربي 3/ 898، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 13/ 654.

سجدة التأليف والترجمة والنشر ١٩١٤

المجلد  
في  
مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطين  
الكويت

مكتبة عبد الكريم الباطين



02007595

# تاريخ الأدب العربي

مقرر السنة الثالثة بالمدارس الثانوية

وضعه لجنة ألفتها وزارة المعارف من :

طه حسين    أحمد الإسكندري    أحمد أمين    علي الجارم

عبد العزيز البشري    أحمد ضيف

حقوق الطبع محفوظة للجنة

مطبعة الإعتقاد بشارع حبس الأبرص

١٣٤٨ - ١٩٢٩

الثنى ١٦

(55)

## المجمل في تاريخ الأدب العربي

### المؤلفون:

- 1 - طه حسين: طه حسين بن علي بن سلامة، المتوفى سنة 1393هـ/1973م.  
ولد طه حسين في قرية الكيلو (مديرية المنيا) سنة 1307هـ/1889م، والتحق بالأزهر ولم يكمل دراسته فيه ودرس في الجامعة المصرية، وحصل منها على درجة الدكتوراه، وأرسل في بعثة إلى فرنسا وحصل على درجة الدكتوراه، وبعد عودته إلى مصر عمل مدرساً في الجامعة، وتقلد منصب وزير المعارف سنة 1951م. له مؤلفات كثيرة، منها: "حديث الأربعاء"، و"الوعد الحق".
  - 2 - أحمد الإسكندري، أحمد بن علي الإسكندري، المتوفى سنة 1357هـ/1938م.  
ولد الإسكندري في مدينة الإسكندرية سنة 1292هـ/1875م، وبعد أن أنهى تعليمه بالمعهد الديني بالإسكندرية التحق بالأزهر ثم انتقل إلى دار العلوم وتخرج فيها سنة 1898م، وعمل بعد تخرجه في التعليم. من مؤلفات الإسكندري: "الأمثال والمختارات".
  - 3 - أحمد أمين، أحمد أمين بن إبراهيم الطباخ، المتوفى سنة 1373هـ/1954م.  
ولد أحمد في القاهرة سنة 1304هـ/1886م، ودرس بالأزهر، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي، وبعد تخرجه عمل في القضاء الشرعي، ثم عمل مدرساً في الجامعة المصرية، وترأس تحرير مجلة "الثقافة"، لأحمد كثير من المؤلفات، منها: "فجر الإسلام"، و"ضحى الإسلام".
  - 4 - علي الجارم، علي بن صالح الجارم، المتوفى سنة 1368هـ/1949م.  
ولد الجارم في مدينة رشيد سنة 1299هـ/1881م، وتخرج في دار العلوم، وتابع دراسته في إنكلترا، وعين بعد عودته أستاذاً بدار العلوم، ثم أصبح مفتشاً في وزارة المعارف. للجارم ديوان شعر، وله: "سيدة القصور"، و"شاعر ملك".
  - 5 - عبدالعزيز البشري، عبدالعزيز بن سليم البشري، المتوفى سنة 1362هـ/1943م.  
ولد المؤلف في القاهرة سنة 1304هـ/1886م، ودرس في الأزهر، وعمل في القضاء الشرعي وتقلد في عدة وظائف، من مؤلفات البشري: "في المرآة"، و"المختار"، و"قطوف".
  - 6 - أحمد ضيف، أحمد علي بن إسماعيل ضيف، المتوفى سنة 1365هـ/1945م.  
ولد أحمد في الإسكندرية سنة 1298هـ/1880م، ودرس بالأزهر، ثم تابع دراسته في دار العلوم، وأرسل في بعثة للدراسة في فرنسا وحصل على درجة الدكتوراه، وبعد عودته عمل في التدريس في الجامعة المصرية. من مؤلفات ضيف: "بلاغة العرب في الأندلس".
- الكتاب:** في افتتاحية الكتاب يقول معدو الكتاب إن وزارة المعارف أرادت أن تعيد النظر في مناهج الأدب للمدارس الثانوية، وطلبت منهم أن يضعوا كتاباً يلائم المناهج الجديدة، وعمد المؤلفون إلى السهولة في التعبير، والاقتصاد في الشواهد على أساس أن يخصص لها كتاب مستقل.

## العصر الجاهلي

الامة العربية - موطنها - جنسها - لغتها

حياتها السياسية والاجتماعية والعقلية

في الجنوب الغربي من آسيا اقليم واسع الأرجاء ، تبلغ مساحته ربع جزيرة العرب  
أورباتقريباً ، تساهل الأقدمون فسموه « جزيرة العرب » مع أن الماء لم  
يُحيط به من جميع جهاته

يتألف غربي هذا الأقليم من جزأين شهيرين : الحجاز شمالاً ،  
واليمن جنوباً ، أما الحجاز فقطر فقير ، قلت مياهه ، وأجدبت أرضه ،  
واشتدت حرارته ، يعتمد أهله على الأودية القليلة ، والآبار الشحيحة ،  
لم يستطيعوا أن ينتفعوا كثيراً بالماء الذي ينزل من السماء ، لأنهم لم يبلغوا  
من الفنون مبلغاً يمكنهم من اختراجه واستخدامه عند الحاجة اليه -  
وأشهر مدنه مكة والمدينة والطائف

وأما اليمن فقد اشتهر قديماً بالغنى والخصب والحضارة ، كثرت  
أمطاره وسيوله وعرف أهله - بما أوتوا من فن - أن ينتفعوا بها ،  
فأنشئوا السدود يسيطرون بها على الماء جمعاً وتصريفاً - وأشهر مدنه  
صنعاً ونجران وعدن

وهذان القطران - أعنى الحجاز واليمن - أبعدُ البلاد أترأ في

يبدأ الكتاب بالعصر الجاهلي فيتحدث عن الجزيرة العربية: موقعها، وأقسامها، وعن الأمة العربية وحياتها السياسية والاجتماعية والعقلية، ثم ينتقل إلى الأدب الجاهلي، فيعرف بالأدب بقسميه: الشعر والنثر ثم يبين خصائص هذا الشعر، ويلم بأشهر شعراء الجاهلية مع شواهد محدودة لكل شاعر.

وفي العصر الإسلامي والأموي يعرض المؤلفون أولاً لمكة المكرمة ومركزها التجاري والديني، ولقبيلة قريش ولولادة الرسول عليه السلام، ومراحل سيرته، ويتحدث الكتاب عن نزول القرآن الكريم وجمعه وكتابه، وأغراضه، وأسلوبه، وعن الحديث النبوي وأغراضه وبلاغته، ويتعرض الكتاب للأدب الإسلامي وماحدث فيه من تطور، ثم يذكر أبرز الشعراء ويأتي بنماذج من شعرهم، ويختم هذا العصر بالحديث عن الخطابة وعن الثقافة العلمية في آخر الدولة الأموية.

وفي العصر العباسي الأول والثاني يبين الكتاب ملامح الحياة العربية الجديدة، ويعرض للشعر في هذا العصر وما حدث فيه من تغيير، ويعرّف بأبرز الشعراء، ويأتي بأمثلة من شعرهم، ثم يذكر الخطابة والنثر الفني وأبرز كتابه، وينتهي إلى الثقافة العلمية والتأليف والترجمة التي ازدهرت في هذا العصر. وفي فصل آخر يعرض الكتاب للأدب في مصر والشام في زمن الفاطميين والأيوبيين، وخصائص الشعر وأبرز شعراء هذا العصر، والنثر الفني وأبرز كتابه.

ثم ينتقل الكتاب إلى الأدب العربي في الأندلس فيبدأ بفتح الأندلس، ويبين حالة اللغة والأدب في زمن بني أمية، وفي زمن ملوك الطوائف، ويعرّف بأبرز شعراء الأندلس وأشهر كتاب النثر، وينتهي إلى التدوين والتصنيف والثقافة العلمية في الأندلس.

وفي العصر التركي يبدأ بعصر المماليك، ويبين انحياز الآداب العربية إلى القاهرة بعد سقوط بغداد، ويتحدث عن مظاهر الأدب في هذا العصر بقسميه: النثر والشعر، ويعرّف بأبرز شعرائه وبأشهر المؤلفين في مجالات: اللغة، والتاريخ، والموسوعات، ثم ينتقل الكتاب إلى العصر العثماني، فيشير إلى الضعف الذي ألم بالنثر والشعر في هذا العصر.

والفصل الأخير في الكتاب يختص بالنهضة الحديثة التي بدأت بالحملة الفرنسية على مصر، ثم تسلم محمد علي الحكم، ويعرض الكتاب لمظاهر النهضة الحديثة في العلم والأدب.

**طبع:** في مطبعة الاعتماد بمصر - 1348هـ/1929م.

**مقياس:** 23 × 15.2 سم.

**عدد الصفحات:** 8 + 270 + 1 ( تصويب ).

**انظر:** موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 1 / 640، مجاهد: الأعلام الشرقية 2 / 850، كحالة: معجم المؤلفين 2 / 450.

٢٢٤

# البرهان القاطع

في إنبات الصانع وجميع ما جهلت به السرائع

تأليف

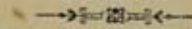
مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين

امام ائمة الاجتهاد المطلق ، بدر علماء القرعة النبوية

محمد بن ابراهيم الوزير

الحسن بنى الصنعاني

نار الحق على الخلق ( وغيره المتوفى ) بصنعاء في ٢٧ المحرم سنة ٨٤٠ هجرية  
عن خمس وستين سنة الآخرة أشهر من مولده  
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين



القاهرة ١٣٤٩

على نفقة بعض علماء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

المطبعة البتلفيتية - ومكتبتها

بني والشب



مكتبة عبد الكريم البابطين

(56)

## البرهان القاطع في إثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع

**المؤلف:** محمد الوزير، محمد إبراهيم بن علي الوزير المتوفى سنة 840هـ / 1436 م.

ولد المؤلف بهجرة الظهراوين سنة 775هـ/1373 م، وأخذ عن أخيه الأكبر الهادي، ورحل إلى صعدة وصنعاء، وتعز، وتهامة، ومكة، وتلمذ على كبار علمائها حتى بلغ مرحلة الاجتهاد، ومن مشايخه: علي أبو الخير، وعلي بن أبي القاسم، وعبدالله الدواري، وأصبح لتبحره في العلوم الشرعية من المجتهدين، وخاض معارك جدلية مع المقلدين، ثم أثر الانعزال والإقبال على العبادة، وانقطع عن الناس، وتفرغ للتأليف، ومن مؤلفات ابن الوزير: «العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم»، و«إيثار الحق على الخلق»، و«البرهان القاطع في إثبات الصانع»، وله ديوان شعر. توفي المؤلف في صنعاء.

**الكتاب:** يتصدر الكتاب نبذة من ترجمة المؤلف، وقد قام بتلخيصها محمد بن محمد الحسني اليمني، ويتألف الكتاب من مقدمة موجزة وثلاثة عشر فصلاً.

في المقدمة يقول المؤلف إن مائة ألف ونيفا وعشرين ألفاً من لفيق السوقة، ورعاع الخليفة لو اتفقوا على القطع بصحة أمر لا مجال للعقول بمعرفته كالشرعيات المحضنة، أو عقلي نظري كإثبات صانع العالم، فلو اجتمع علماء الأقطار عليهم يشككون في اعتقادهم لما رفع إليهم رأساً، ولا التفتوا إليهم أصلاً، فكيف إذا انضم إلى مثل هذا الجمع قرائن كثيرة دالة منهم على الصدق، شاهدة لهم بالحق.

ويتلو المقدمة فصول الكتاب، وعناوينها: «القرائن والأدلة على صدق الأنبياء - إعجاز القرآن - تقسيم المعجزات المحمدية إلى أقسام - الفرق بين المعجزة والسحر - إخبار النبي بالمفنيات - خبر الواحد مع القرائن يفيد العلم - تجويز العقل نبوة بغير معجزة - الأدلة السمعية على كذب مدعي النبوة - الاحتجاج بالسنة على العمل بالقرائن - الفرق بين الظن والعلم - علم الأنبياء إلهي لا نظري - الكلام على احتجاج إبراهيم - الاستدلال بالنظر على ثبوت الصانع».

في الفصل الأول يأتي المؤلف بأدلة على صدق الأنبياء، أول هذه الأدلة أنهم من أعدل الناس طريقة وأصدقهم لهجة، وأكثرهم وقاراً، وثانيها معاداتهم لقرباتهم وأرحامهم، وثالثها أنهم قراء مساكين، ورابعها حصول أغراضهم، وخامسها، زهدهم في الدنيا واطراحهم للهوى، وسادسها أن جمعاً منهم تمكنوا من الدنيا فلم تتغير لهم طريقة، وسابعها قوة يقينهم بمواعيد الله، وتسليم نفوسهم لما أمر الله، وثامنها ظهور خوارق معجزات على أيديهم.

وفي فصل «إعجاز القرآن» يقول المؤلف لقد مضى الآن إحدى وثمانمئة سنة ولم يأت للقرآن فيها معارض، ولم يأت أحد من البلغاء بمثل هذا القرآن، ولا بسورة من مثله.

وفي حديث المؤلف عن معجزات الرسول يقول إن معجزاته قسمان: حسية وعقلية، والحسية ثلاثة أقسام: أمور خارجة عن ذاته، وأمور في ذاته، وأمور في صفاته، وأما المعجزات العقلية فهي ستة أنواع: منها أن النبي ظهر من قبيلة ما كانوا من أهل العلم، ولم يتفق له السفر إلا مرتين إلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَرَّمُهُ

﴿ وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله ، وعلى سائر عباده الصالحين ﴾

هذا تنبيه معروف في الغرائز العقلية ، غريب في العوائد العرفية .  
فيه أنور برهان على اثبات صانع العالم ، سبحانه وتعالى عما يشركون ،  
وإثبات المعاد الاخرى ، وكل ما جاءت به الرسل الكرام ، عليهم أفضل  
الصلاة والسلام

اعلم أن من أنصف من نفسه ، واستنار بمصباح فكره ، واستدام  
النظر بمحض عقله ، علم أن مائة الف ونيفاً وعشرين الفاً من لفيق السوقه  
ورعاع الخليقة وعمامة الابصار وضلال العقول ، وسفهاء الحلوم ، وخفاف  
الوقار وطباش الناس لو تفرقت أوطانهم وأنسابهم وأغراضهم وأزمانهم  
ومذاهبهم ، ولم يكونوا من أهل الانظار ، ولا الرياضات الفلسفية ، ولا  
من أرباب القوانين المنطقية ، ولا عرفوا دروس هذه العلوم ، ولا تلمذوا  
لشيوخ هذه الفنون . ثم اتفقوا على القطع بصحة أمر لا مجال للعقول في معرفته  
كالشرعيات المحضه أو عقلي نظري كإثبات صانع العالم ، بحيث لو اجتمع  
عيون النظائر وعلماء الاقطار على واحد منهم يشككون عليه في اعتقاده ،

الشام، ثم بلغ في معرفة ذات الله وصفاته هذا المبلغ العظيم، والثاني أن النبي ما جرى على لسانه قبل البعثة قط حديث النبوة والرسالة.

والثالث أن الرسول تحمل في أداء الرسالة أنواع المشاق ولم يتغير طبعه، والرابع أنه كان مستجاب الدعوة، والخامس ورود البشارة بمقدمه في التوراة والإنجيل، والسادس إخباره عن المغيبات.

وفي الفارق بين المعجزة والسحر يرى المؤلف أن السحر يدرك بالتعلم والمعجزة لا تدرك به، والمعجزة ليست بسحر ولا يختص بمعرفة العلماء بالسحر ولا حذاق أهل الكلام. وفي إخبار النبي بالمغيبات، يرى المؤلف أنه على قسمين: منه ما ورد في القرآن، ومنه ما ورد في الأخبار، ويأتي المؤلف بأمثلة على القسمين.

ويرى المؤلف أن خبر الواحد إذا انضمت إليه قرائن قوية أفاد العلم وقام مقام التواتر، فكيف بخبر أفضل الأولين والآخرين. ويجب المؤلف عن تساؤل هل يُجوز العقل نبوة يكون الدليل على صدق مدعيها قرائن أحواله من دون معجز فيقول نعم يجوز ذلك عقلا لا سمعًا، ويرى أن السمع ورد بمنعه فوجب القول بأنه لا يصح.

ويورد المؤلف أدلة على كذب من ادعى النبوة من غير معجزة، ومنها أن إظهار المعجز على الأنبياء أولى لثلاث يدعي النبوة الكاذبون، وأن ذلك لحكمة استأثر الله بعلمها، ولا يجب علينا أن نعيها، ومنها أن إظهار المعجزة يؤدي إلى تصديق المكلفين للأنبياء.

وعن الفرق بين الظن والعلم يقول المؤلف إن المعتقد إذا مال إلى الشيء على جهة التشكيك بعد النظر التام فهو الظن وإلا فهو علم، ويرى المؤلف أن الأنبياء ما أخذوا عقائدهم عن النظر بل علمهم إلهي وسماعي.

وفي الفصل الأخير يبحث المؤلف في فائدة النظر إذ حث الإسلام على النظر في أمرين: أولها في المخلوقات من سماء وأرض وحيوانات فإن النظر في هذه المخلوقات يفضي إلى أن لها خالقا حكيمًا، والثاني النظر في قصص الأنبياء مما في القرآن، فالنظر في أحوالهم يفيد العلم.

**طبع:** في المطبعة السلفية بالقاهرة - 1349 هـ / 1930 م.

**مقياس:** 21.9 × 13.9 سم.

**عدد الصفحات:** 70 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 5 / 300، عبدالسلام الوجيه: أعلام المؤلفين الزيدية 2 / 825. الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع 2 / 19.

دار الكتب المصرية

مكتبة  
عبد الكريم سعود الهادي  
الكويستا

القسم الأدبي

ديوان

جواز العود الندي

رواية

أبي سعيد السري

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٠ - ١٩٣١ م

٨١١,٣  
ج ٣  
١٩٣١  
١٥

(57)

## ديوان جران العود النميري

**المؤلف:** جران العود ، الحارث بن عامر المتوفى أوائل القرن السابع الميلادي.

ينتمي الشاعر إلى قبيلة بني نمير، وقيل إن اسمه المستورد، وقد لُقّب بجران العود وهو جلد عنق البعير المسن لأنه اتخذ جلدا من عنق البعير ليضرب به زوجته.

و قد ورد هذا اللقب في أحد أبياته التي خاطب بها زوجته. عاش الشاعر في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي وامتد به العمر إلى أوائل القرن السابع، وكان مسكن الشاعر في الشمال الغربي من نجد قريبا في الحجاز، وقد تزوج الشاعر مرتين، ولكنه لم يكن سعيدا في زواجه.

**الكتاب:** يضم الكتاب (20) نصا شعريا بين قصيدة مطولة ومقطوعة محدودة الأبيات، والديوان برواية أبي سعيد السكري، وقد ذيلت الأبيات بشرح للكلمات الغربية، وهناك شرح آخر في الحاشية لبعض المفردات قام به محقق الديوان أحمد نسيم.

يبدأ الديوان بقصيدة حائية مطولة يبلغ عدد أبياتها (47) بيتا، وقد بدأ راوي الديوان القصيدة ببيان مناسبتها ، فقال: ”قال أبو عمرو: وكان جران العود والرحال خدنين تبعين، ثم إنهما تزوج كل واحد منهما، فلما اجتمعا لم يحمدا ما لقياه، فقال جران العود:

ألا لا يغررنَّ أمراً نوفيّةً      على الرأس بعدي أو ترائبٍ وُضِّحُ  
ولا فاحمٌ يسقي الدهان كأنه      أساود يزهاها لعينيك أبطح  
وأذنب خيلٍ علقت في عقيصةٍ      ترى قُرطها من تحتها يتطوح

فالبيت الأول يذيل بشرح للكلمتين: ”النوفية، والترائب“.

والبيت الثاني يذيل بشرح للكلمات: ”الفاحم، يزهاها، الأبطح“، ويتلو ذلك شرح موجز لمعنى البيت: ”فأراد أنها في الأبطح لا تخفى، ولو كانت في رمل أو بين حجارة لخفيت“.

وفي الحاشية، يضيف المحقق شرحا للقب الشاعر، ثم يقدم شرحا لكلمتي ”الخدن، والتبع“ في البيت الأول.

ويقدم شرحا آخر لمعنى كلمة: النوفية، ويذكر رواية أخرى للعبارة الأخيرة في البيت الأول نقلا عن معجم ”لسان العرب“ وهي: ”الترائب وضح“.

و يعرب الشاعر في بعض أبيات قصيدته عما يلاقيه من زوجته من أذى، فيقول:

ألا في الخنا والبرح من أم حازمٍ      وماكنت ألقى من رزينة أبرح  
تُصبر عينيها وتعصب رأسها      وتغدو غدو الذئب واليوم يضح

## جِرَانُ الْعَوْدِ

أُخْرِجَتْ دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ هَذَا الدِّيْوَانَ النَّفِيسَ لِلشَّاعِرِ الْعَرَبِيِّ الْعَظِيمِ  
”جِرَانَ الْعَوْدِ“ فِي عَهْدِ مَنْ أَيْنَعَتْ رِيَاضَ الْآدَابِ فِي عَصْرِهِ ، وَأَشْرَقَتْ شُمُوسُ  
الْعُلُومِ وَالْفَنُونِ فِي سَمَاءِ مِصْرِهِ ، حَضْرَةَ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ :

”فِؤَادِ الْأَوَّلِ“

مَتَّعَهُ اللَّهُ بِمُلْكِهِ السَّعِيدِ ، وَثَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عَرْشَهُ ، وَأَقْرَبَتْ عَيْنَهُ بَوْلَى عَهْدِهِ الْمَحْبُوبِ :

”الْأَمِيرِ فَارُوقِ“

وَبَعْدَ ، فَقَدْ لَهَجَتْ طَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ وَالتَّارِيخِ بِذِكْرِ  
”جِرَانَ الْعَوْدِ“ وَأَجْمَعَتْ عَلَى التَّنْوِيهِ بِهِ فِي كَلِمَاتٍ لَا تَعْدُو مَا يَأْتِي :

”جِرَانُ الْعَوْدِ“ شَاعِرٌ مُبِيرِيٌّ مِنْ بَنِي مُبَيْرٍ ، وَأَخْتَلَفُوا فِي نَسَبِهِ وَأَسْمِهِ ، فَقِيلَ :  
اسْمُهُ ”الْمُسْتَوْرِدُ“ ، وَقِيلَ : ”عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْفَةَ“ ؛ وَلُقِّبَ ”بِجِرَانَ الْعَوْدِ“  
لِقَوْلِهِ يَخَاطِبُ أَمْرَأَتِيهِ :

خُذَا حَذْرًا يَا خُلَّتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ

اتَّهَى ... !<sup>(١)</sup>

(١) انظر شرح رقم ١ ص ، ١ وشرح رقم ٤ ص ٨ من هذه الطبعة .

و ترد في الديوان بعد القصيدة الأولى للشاعر القصيدة التي قالها الرِّحَال ، ومطلعها:

أقول لأصحابي الرحيل فقربوا      جماليَّةً وجنَّاءَ توزع بالنَّقَرِ  
و في ختام القصيدة يذكر الرحال عزوفه عن زوجته وأمثاله وتفضيله للبدويات على الحضريات،  
لقد أصبح الرِّحَال عنهن صادقاً      إلى يوم يلقي الله أوآخر العمر  
عليكم برِّيات النُّمار فإنني      رأيت صميم الموت في الحلق الصُّفْر  
والقصيدة الثانية في الديوان لجران العود، قصيدة فائية، يتحسر الشاعر في مطلعها على فوات  
شبابه:

ذكرت الصبا فانهلت العين تذرفُ      وراجعك الشوق الذي كنت تعرف  
وكان فؤادي قد صحا ثم هاجني      حمائمٌ وُرُقٌ بالمدينة هُتَّف  
يذكّرنا أيامنا بعويقةٍ      وهَضْبٍ قُساسٍ والتذكر يشغف  
وبعد أن يصف الشاعر رحلته في الصحراء ينتقل الى الغزل ووصف محبوبته

شموس الصِّبا والأنس مخطوفة الحشا      قتول الهوى، لو كانت الدار تُسعف  
كأن ثناياها العذاب وريقها      ونشوة فيها خالطتهنَّ قرقف  
ويفتخر الشاعر في إحدى قصائده بخصاله من عفة وكرم وطموح إلى المعالي فيقول:

فما أنا للمطية يابن عمٍّ      ولا للجاراة الدنيا بزير  
ولكن ماتزال بي المطايا      خفاف السوط جائلة الضُّفور  
وفي إحدى المقطوعات يصف الشاعر ما فعل به الحب من اختلاط بعد رحيل المحبوب:

أيا كبدًا كادت عشية غُرِّبٍ      من البين إثر الطاعنين تصدّع  
عشية مالي حيلة غير أنني      بلقط الحصى والخط في الأرض مولع  
أخط وأمحو الخط ثم أعيده      بكفّي والغزلان حولي وقّع  
ويهجو في مقطوعة أخرى بني كلاب فيقول:  
ألا أبلغ لديك بني كلابٍ      وإخوتها معاوية بن بكر  
فليت الناقمية لم تلدكم      ولم تحملكم منها بظهر

**طبع:** في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة - 1350هـ/1931م

**مقياس:** 26.8 × 17.7 سم

**عدد الصفحات:** 6 + 60 صفحة.

**انظر:** فروخ: تاريخ الأدب العربي 1/ 189، الزركلي: الأعلام 3/ 250.

# JOURNAL ASIATIQUE

RECUEIL TRIMESTRIEL  
DE MÉMOIRES ET DE NOTICES  
RELATIFS AUX ÉTUDES ORIENTALES  
PUBLIÉ PAR LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

TOME CCXVIII



PARIS  
IMPRIMERIE NATIONALE  
LIBRAIRIE ORIENTALISTE PAUL GEUTHNER  
RUE JACOB, N° 13 (VI<sup>e</sup>)

MDCCCGXXXI

(58)

## ديوان الحلاج

**المؤلف:** الحلاج، الحسين بن منصور الحلاج الفارسي البيضاوي المتوفى سنة 309هـ/922 م.

ولد الحلاج في قرية طور "فارس" سنة 244هـ/858م، وانتقل به والده للعمل في منطقة النسيم قرب واسط، فحفظ الحلاج القرآن الكريم، وعمّق معرفته باللغة العربية، وتلمذ على سهل التستري، ثم رحل إلى البصرة وتلقى الخرقفة الصوفية على يد عمر المكي، وتزوج هناك، وقبض عليه بتهمة التشيع، ثم حل ببغداد والتقى بالجنيد، ثم رحل إلى مكة حاجاً وأقام فيها مدة سنة في عزلة للعبادة، ثم انطلق إلى تستر واعتكف فيها لمدة سنتين. ثم قام بأسفار خلال خمس سنوات زار خلالها خراسان وفارس، وبعد أن أدى فريضة الحج ثانية استقر في بغداد وتصدر للوعظ، واختفى الحلاج بعد أن أمر القاضي بقتله، ثم قبض عليه وبعد محاكمة أمام القضاة تقرر قتله وتمّ ذلك، وأحرقت كتبه. للحلاج ديوان شعر، وله كتاب "الطواسين"، وكتاب "الصيهور في نقد الدهور" وقد فقدت معظم كتبه.

**الكتاب:** صدر الكتاب في أحد أعداد المجلة الآسيوية، ويبدأ الكتاب بمقدمة للمستشرق ماسينيون كتبها باللغة الفرنسية، وينقسم الديوان إلى عدة أقسام: في القسم الأول ترد القصائد، ثم المقطعات، ثم الأبيات اليتيمة، والقسم الثاني يتضمن الأبيات المستعارة من الشعراء السابقين، ثم يورد معد الديوان ما قيل من شعر في الحلاج، ويختم الديوان بأسماء الشعراء الواردة في الحواشي، ويتقرير عن اجتماع الجمعية العمومية للجمعية الآسيوية وقد كتب باللغة الفرنسية. لم يجمع ديوان الحلاج في حياته بل جمع بعض شعره بعد وفاته من قبل أحد مريديه، ولذلك فقد الكثير من شعر الحلاج، ونسبت بعض القصائد والمقطوعات إليه دون تحقق من هذه النسبة.

وشعر الحلاج كسائر الشعر الصوفي يعزف على آلة واحدة، فالصوفيون في شعرهم يوظفون اللغة لتكون وسيلة للتقرب من الحقيقة الإلهية، والزهد في الدنيا وملذاتها، طمعا بلذة العروج إلى اكتشاف الضوء الإلهي، والطموح إلى مرتبة وحدة الوجود حيث لا حاجز بين البشري والإلهي.

وشعر الحلاج كما ورد في ديوانه يضم بعض القصائد، وغالبية من المقطوعات، وهو شعر يتسم بالغموض لتحوّل بعض مفردات اللغة عن معانيها المعتادة إلى مصطلحات صوفية يصعب تحديد مدلولها الحقيقي، ففي إحدى قصائد الحلاج وهي القصيدة الأولى في الديوان تشهد هذا التوحد بين الذات البشرية والذات الإلهية، يقول الحلاج في بعض أبياتها:

لبيك لبيك يا سرّي ونجوائى      لبيك لبيك يا قصدي ومعنائى  
أدعوك بل أنت تدعوني إليك فهل      ناديت إياك أم ناديت إياي

وفي قصيدة أخرى يعبر الحلاج عن المعراج الروحي الذي يسمو به عن العالم الواقعي إلى ما وراء الواقع:

إنى ارتقيت إلى طود بلا قدمٍ      له مراقٍ على غيري مصاعيبُ  
وُخّضت بحراً ولم يرسب به قدمي      خاضته روحي وقلبي فيه مرغوب

# JOURNAL ASIATIQUE.

JANVIER-MARS 1931.

---

LE

## DÎWÂN D'AL-HALLÂJ,

ESSAI DE RECONSTITUTION, ÉDITION ET TRADUCTION,

PAR

L. MASSIGNON.

---

### INTRODUCTION.

Les *divâns* (ou « collections »), composés, à partir du IX<sup>e</sup> siècle de notre ère, par des critiques littéraires arabes, nous donnent le texte, classé fréquemment suivant l'ordre des rimes, et établi avec plus ou moins d'acribie, des poésies complètes des poètes et des tribus arabes. Des subdivisions peuvent survenir, fondées sur le genre des sujets traités : c'est ainsi que les « poèmes ascétiques », *zuhdiyât*, qui forment la quasi-totalité du *divân* d'Abû'l-<sup>c</sup>Atâbiya, sont rangés à part dans le *divân* d'Abû Nuwâs.

Le *divân* du mystique al-Ḥusayn b. Manṣûr al-Ḥallâj († 309/922), dont la reconstitution est ici tentée, a effectivement été compilé dès le XI<sup>e</sup> siècle, époque où Qushayrî et Hûjwîrî nous le signalent<sup>(1)</sup>; mais ce fut dans une présentation

(1) P., 825, n. 4 et 5.

وفى أبيات أخرى من القصيدة يصور الحلاج الحالة التي تتتاب الصوفي فتخرج به عن الطور البشري:

إنسى يتيمٌ ولي أبُّ السود به      قلبي لغيبته ماعشت مكروبُ  
أعمى بصيرٌ وإنِّي أبلهٌ فطنٌ      ولي كلامٌ إذا ماشئت مقلوب

ويتعامل الصوفي بالأ سرار التي ينبغي أن تبقى مخزنة في نفسه لأن إذاعتها خيانة للأمانة:

من سارروه فأبدي كلَّ ماستروا      ولم يراعِ اتصالا كان غشاشا  
إذا النفوس أذاعت سرًّا ما علمت      فكل ما حملت من عقلها حاشا

وينعى الحلاج في قصيدة إشارات العقول، والبشر الذين يمتطون رغائب الحياة الدنيا، دون أن يخلفوا أي أثر:

أنعى إليك إشارات العقول معاً      لم يبق منهنَّ إلا دارس الرممِ  
أنعى وحبك أخلاقاً لطائفيةً      كانت مطاياهم من مكمد الكظم

وفى مقطوعة من مقطوعات الحلاج يعلن طلاقه للدنيا وما تحتويه:

دنيا تخادعني كأنَّ      نني لست أعرف حالها  
ذمَّ الإله حرامها      وأنا اجتنبت حلالها

وفى بيتين من شعر الحلاج يصرح بالاتحاد بين ذاته والذات الإلهية:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا      نحن روحان حللنا بدنا  
فإذا أبصرتني أبصرته      وإذا أبصرته أبصرتنا

وقد ذيل كل نصّ بشرح باللغة الفرنسية، وبمرادف فرنسي لبعض الألفاظ الواردة في الأبيات.

**طبع:** مكتبة المستشرق بول جوتشر باريس - 1350هـ/1931 م.

**مقياس:** 21.9 × 13.6 سم.

**عدد الصفحات:** 6 + 192 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 2/ 260، كحالة: معجم المؤلفين 2/ 260، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 7/ 116.

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين  
الكوييتا

# البابطين

والانقلاب الدستوري

للمؤلف

الدكتور محمد حسين بك

وابراهيم عبدالقادر المازني - ومحمد عبدالله عنان

مكتبة عبد الكريم البابطين



02010025

الطبعة الاولى

١٩٣١ - ١٣٤٩

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة السياسة ٣٠ شارع المناخ بالقاهرة

(59)

## السياسة المصرية والانقلاب الدستوري

### المؤلفون:

1 - محمد حسين هيكل، محمد بن حسين هيكل المتوفى سنة 1376هـ/1956م.

ولد المؤلف في قرية كفر غنام ( مديرية الدقهلية ) سنة 1306هـ / 1888م، وتخرج في مدرسة الحقوق بالقاهرة، ثم حصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون بباريس سنة 1912 م، وبعد عودته عمل في المحاماة، ورأس تحرير جريدة "السياسة" وترأس حزب "الأحرار الدستوريين" وتقلد منصب وزير المعارف، ورئاسة مجلس الشيوخ. صدر لهيكل رواية "زينب و"حياة محمد"، و"الصديق أبو بكر" و"الفاروق عمر بن الخطاب".

2 - إبراهيم عبدالقادر المازني، إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر المازني المتوفى سنة 1368هـ/1949م.

ولد إبراهيم بالقاهرة سنة 1308هـ/1890م، وتخرج في مدرسة المعلمين، وعمل في التدريس ثم بالصحافة وأصدر مجلة "الأسبوع" لمدة قصيرة، عين المازني عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وفي المجمع العلمي العربي بدمشق. من مؤلفات المازني: "حصاد الهشيم"، و"إبراهيم الكاتب"، و"سندوق الدنيا"، وديوان شعر.

3 - محمد عبدالله عنان، محمد بن عبدالله عنان المتوفى سنة 1408 هـ / 1988م.

ولد محمد في قرية بشلا (مديرية الدقهلية ) سنة 1316 هـ / 1898 م، وبعد نيل الشهادة الثانوية أكمل دراسته في مدرسة الحقوق، وعمل في المحاماة وتركها إلى الصحافة، ثم عمل في إدارة المطبوعات. من مؤلفات عنان: "دول الطوائف"، و"نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتصرين"، و"دولة الإسلام في الأندلس".

**الكتاب:** يتكون الكتاب من مقدمة وأحد عشر فصلاً، في المقدمة التي كتبها محمد حسين هيكل يذكر الكاتب أن الوزارة عطلت جريدة السياسة سنة 1930 م التي كانت تنطق باسم حزب الأحرار الدستوريين، وأثر حزب الأحرار الدستوريين أن لا تكون له جريدة، وبذلك أتيح لمحزري السياسة فرصة من الوقت ليفكروا في عمل يتصل بالصحافة، وقد رأى زميلاً الكاتب: أن يستغلوا وقت الفراغ للتأريخ للفترة الأخيرة من حياة مصر، علي ألا يكون تأريخاً صحفياً بل يقصد فيه سرد الوقائع بالرجوع إلى مساندها، والتعليق عليها تعليقا أساسه، توخي الحق.

وفصول الكتاب تتناول وضع مصر في مختلف الجوانب.

في الفصل الأول يعرض الكتاب لاستقالة الوزارة الوفدية، ودواعي التعجيل بقبول استقالته، وترشيح المصالح المالية الأجنبية لصدقي باشا، وموقف الإنكليز من الدستور والمعاهدة، والدستور وقانون الانتخابات، وتأليف حزب الشعب ومبادئه، ولحساب من قامت الوزارة الصديقة، ويخلص

## مقدمة

لما عطلت الوزارة جريدة السياسة في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٣٠ طلب حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين ترخيصاً بأن يصدر الحزب جريدة باسم «الاحرار الدستوريون». وكان مما أثار دهشة الناس أن صرح دولة اسماعيل صدقي باشا بالترخيص باصدار هذه الجريدة بعد أيام قليلة من طلبها . وقد صدر العدد الاول منها في ٢ يناير سنة ١٩٣١ . لكن الناس كانوا أكثر دهشة حين صدر قرار مجلس الوزراء في ٢٥ يناير بتعطيل الجريدة المذكورة ، أى بعد ظهور خمس وعشرين عدداً منها . فقيم التصريح بالترخيص ثم تعطيل الجريدة التي يصدر هذا الترخيص بها . ثم سمعنا بعد هذا أن وزارة الداخلية مستعدة للسماح للاحرار الدستوريين بترخيص جديد اذا تم طلبوه . لكن هذا الكلام لم يلبث الا ريثما أعد عدد السياسة الاسبوعية في ٣١ يناير للصدور . فان هذا العدد لم يخرج الى الجمهور أن صادرت الوزارة وعطلت الجريدة . فكانت هذه التصرفات العجيبة كلها ذات مغزى واحد . ذلك أن الوزارة تريد أن لا يكون القانون رده هو الذي يحدد حرية الصحافة ويكون الحكم بينها وبين خصومها . وهي تريد كذلك أن تعطل الصحف كما رأت في تعطيل صحيفة مظهرآ تقبدي به للجمهور في ظاهر من القوة لعل الجمهور يخافها ويرهبها .

ورأى حزب الاحرار الدستوريين أن لا ينزل عند رغبة الوزارة في هذين الامور فآثر أن لا تكون له جريدة تعبر عن رأيه ؛ وبذلك أتيح لمحرري «السياسة» و «الاحرار الدستوريون» فرجة من الوقت يفكرون فيها في عمل يتصل بالصحافة . ولما كانت صناعة القلم موضع اعتراض و كانت الصحافة هي في الواقع تأريخ يومى فحدث التي تقع وصلة بعضها ببعض فقد رأى : ميلادى الفاضلان الاستاذان ابراهيم عبد القادر المازنى ومحمد عبد الله عنان أن يجعل من فسحة الوقت التي لنا وسيلة لتأريخ لهذه الفترة الاخيرة من حياة مصر منذ حدث الانقلاب الدستورى فيها في ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٠ ؛ على أن لا يكون تأريخاً صحفياً أو مشوباً بشائبة

المؤلفون في الفصل الأول إلى أنهم لا يلمحون الروح المصرية في أعمال الوزارة ومقاصدها .

وفي الفصل الثاني يتعرض الكتاب لنتائج اعتماد وزارة صدقي باشا على غير الأمة، والعلاقة بين الوزارة والبرلمان وموقف الوزارة من الأمن، ومن حرية الصحافة، ويبين المؤلفون في الفصل مواد الدستور الجديد وما تم من تعطيل حرية الاجتماع وسلطة الأمة.

والفصل الثالث يبين موقف وزارة صدقي من محمد محمود، وكيد الوزارة لخصومها، وما لجأت إليه في محاكمات العُمد، وفرض ضريبة على الخضر، وإحالة القضاة إلى المعاش، والطريقة التي اتبعتها الوزارة في الحكم والأمن العام.

والفصل الرابع يتحدث عن الشؤون الاقتصادية، وأثر الانقلاب الدستوري في محصول القطن، ومحصول السكر، ومراتب الموظفين، ويبين ارتفاع موجة الغلاء، واضطراب الوزارة في سياستها المالية، وإرهاق الأهالي بالضرائب، وانتشار الفقر.

والفصل الخامس يبحث في المسألة الدستورية والمعاهدة بين مصر وإنجلترا، وإنكار الأمة للدستور الجديد، وبرنامج الوزارة، وموقفها من الانتخابات، ووسائل الوزارة في إعداد الجداول الانتخابية، وبوادر الفشل.

والفصل السادس يتعلق بالحدود الغربية لمصر، ويشير إلى خسارة مصر واحة جفجوب، واعتداءات إيطاليا على الحدود الغربية، وتفريط وزارة صدقي باشا بأراضي مصر.

والفصل السابع يبحث في مسألة التحكيم بين مصر وأمريكا وتفريط الوزارة بحقوق مصر، وقبولها التحكيم في مسألة صدر فيها حكم قضائي سابق، وخضوعها للتدخل الأجنبي في شؤون مصر.

والفصل الثامن يتعرض للقضاء المختلط الذي شرع لقبول الامتيازات الأجنبية في مصر، وتفريط وزارة صدقي باشا بحقوق مصر، إذ سمحت لفرنسا بتعيين أحد قضاتها مكان القاضي الروسي المتوفى، وبذا أقرت بالنفوذ الأجنبي.

والفصل التاسع يبحث في علاقت مصر والحجاز إذ اشترطت حكومة الحجاز لدخول بعثة مصر الطبية أن لا تصطحب البعثة السيارات، وألا ترفع علم مصر على مركزها، وقبلت وزارة صدقي بهذه الطلبات المجحفة.

وفي الفصل العاشر يدين المؤلفون قبول وزارة صدقي للنفوذ الأجنبي في نواحي التعليم والثقافة، وتعيين مدير أجنبي لمعهد التربية، وتعيين مدير أجنبي لدار الكتب.

والفصل الأخير يلخص نتائج البحث، وتتمثل في اعتماد وزارة صدقي باشا على تأييد الإنكليز، وإلغائها الدستور، وتزييف الانتخابات، ويدعو المؤلفون إلى أن يعود لمصر دستورها وأن يقوم النظام على أساس برلماني صحيح، وإلى الفصل بين السلطات، وكفالة حقوق الأفراد وحيرياتهم، وتوقيع اتفاق مع إنكلترا يضمن لمصر استقلالها.

**طبع:** في مطبعة السياسة بالقاهرة - (ط1) 1349هـ - 1931 م.

**مقياس:** 22.6 × 15.2 سم.

**عدد الصفحات:** 134 + 2 صفحات (فهرس).

**انظر:** الزركلي: الأعلام 1 / 72، علام: المجمعيون في خمسين عاما 297، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 2 / 135.

# عبدة الشيطان

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطين  
في العراق

مجموعة مشاهدات وتبوعات شخصية في المذهب اليزيدي

بقلم

السيد عبد الرزاق الحسيني

الطبعة الثانية

وهي مصححة ومنقحة وفيها زيادات كثيرة وتصاوير مهمة

١٣٥٠هـ - ١٩٣١م

طبع في مطبعة العرفان بصيدا : سورية

(60)

## عبدة الشيطان في العراق مجموعة مشاهدات وتتبعات شخصية في المذهب اليزيدي

**المؤلف:** عبدالرزاق الحسني، عبدالرزاق بن مهدي بن صادق الحسني المتوفى سنة 1418هـ/1997م.

ولد المؤلف في بغداد سنة 1321هـ/1903 م، وتعلم في المدرسة الجعفرية في بغداد ثم في المدرسة الأميرية في النجف، ثم التحق بدار المعلمين في بغداد، وبعد تخرجه عين مديراً لإدارة جريدة «المفيد» ثم ابتاع مطبعة في مدينة الحلة وأصدر منها جريدة «الفيحاء»، انتقل المؤلف من الصحافة إلى العمل في ديوان وزارة ياسين الهاشمي وتدرج به العمل إلى أن أصبح مديراً للواء بغداد، وعندما اندلعت ثورة رشيد عالي الكيلاني فصل من عمله واعتقل لمدة أربع سنوات، وبعد إطلاق سراحه عهد إليه بتنظيم السجلات الخاصة بتاريخ الدولة العراقية، وأحيل إلى التقاعد سنة 1964 م فتفرغ للتأليف من آثار الحسني: «تاريخ الوزارات العراقية»، و«تاريخ العراق السياسي الحديث»، و«العراق في دوري الاحتلال والانتداب».

**الكتاب:** يتصدر الكتاب الكلمة التي نشرها معروف الأرنؤوط في جريدته «فتى العرب» عند نشره رسالة «عبدة الشيطان» في جريدته، وأثنى فيها على المؤلف لتحمله المتاعب حتى يعرف الناس من هم اليزيديون وما هي معتقداتهم. يتلوها كلمة عامة للمؤلف يذكر فيها أنه عني بجمع هذه المشاهدات خدمة للعلم والتاريخ، ويبين أنه وضع الرسالة في فصول ثلاثة مع مقدمة وخاتمة، وقد اعتمد المؤلف في هذه الرسالة، عدا الاختيار الشخصي، على عدة مراجع كتابية.

في المقدمة يبحث المؤلف في نشوء معتقد الزيدية، والعوامل المؤثرة في تطوره، ويرى المؤلف أن كتمان اليزيدية لعقيدتهم جعلت الباحثين يختلفون في نسبة اليزيدية، فبعضهم نسبهم إلى يزيد بن معاوية، والبعض نسبهم إلى كلمة «يزدان» الفارسية وتعني الله، والبعض الآخر نسبهم إلى «يزد» البلد الفارسي المشهور. يقول المؤلف إنه زار قضاءي سنجان وشيخان أكثر من مرة، ووقف على كتابيهم المقدسين: «الجلوة» و«مصحف رش» واطلع على قسم من عقائدهم وتقاليدهم، وطالع ما كتبه عنهم المؤرخون وبعض المستشرقين.

في الفصل الأول يبحث المؤلف في تاريخ اليزيدية ومنشأهم، والشخصية البارزة في التاريخ اليزيدي هو «عدي بن مسافر» وكان شيخ طريقة تدعى بالطريقة العدوية، وقد رحل عدي من لبنان، واعتزل في جبل سنجان، والتف حوله سكانه بعد أن لمسوا ورعه وزهده، وكثر أتباعه، وجرم عليهم اللعن حتى لعن الشيطان، وتطور الأمر بعد وفاة عدي إلى مشاركة الشيطان لله في خلق الكون، وفي نسبة اليزيديين يتفق المؤلف مع رأي أحمد تيمور في نسبتهم إلى يزيد بن معاوية، إذ إنهم اعتقدوا بصلاحه ثم تطور الأمر إلى الاعتقاد بألوهيته، ويعلل المؤلف عبادة اليزيديين للشيطان في أن الامتناع عن لعن الشيطان تطور لديهم إلى ألوهيته، ويذكر المؤلف أن مساكن اليزيدية في شمال العراق وفي أرمينية وبلاد القوقاس، وأن عددهم يقارب الثلاثين ألفاً.

## كلمة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مجموعة مشاهدات وتتبعات شخصية في المذهب  
اليزيدي عنيت بجمعها ونشرها خدمة للعلم والتاريخ وقد  
وضعتها في فصول ثلاثة مع مقدمة وخاتمة . اما المقدمة  
فتبحث عن نشوء المعتقد من وجهة عامة وعن العوامل  
المؤثرة في تطوره ، واما الفصول الثلاثة فهي :-

اولا = تاريخ اليزيدية ومنشأهم . وفيه : تمهيد ،  
اليزيديون في التاريخ ، عدي بن مسافر ، مرقد الشيخ عدي  
لماذا سموا يزيدية؟ كيف عبدوا الشيطان؟ منازلهم وعددهم  
ثانيا = عقائد اليزيدية . وفيه : الكون ، التكوين ،  
البشر ، الطوفان ، الفداء السناجق ، فكرة الخير والشر ،  
الكتب المقدسة ، كهنة اليزيدية

وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف لعقائد اليزيدية فهم يعتقدون أن الله خلق الملائكة السبعة ثم خلق السموات السبع والأرضين السبع، ويتولى الملائكة وضع الشرائع رأس كل ألف عام، وخلق الله آدم ومن آدم خلقت حواء، ومن نسلها جاء البشر، ويعتقد اليزيدية بحدوث طوفانين في الأرض، والشيطان في نظر اليزيدية هو الطاووس وهو خالق الشر، والله هو خالق الخير، وعبادتهم للشيطان هي عبادة تضرع وخشية، وعبادتهم لله هي عبادة شكر وامتنان، والشيطان مقدس عندهم خشية منه لاحبا به، ولليزيديه كتابان مقدسان أحدهما «الجلوة» والثاني «مصحف رش»، ولليزيدية كهنة لهم مراتب مختلفة، وتُحصر وظائف الكهنة في عائلات معروفة.

وفي الفصل الثالث يبحث المؤلف في طقوس اليزيدية، فاليزيدية يصومون ثلاثة أيام متوالية من شهر كانون الأول من كل سنة، وصلاة اليزيدي صلاة يومية فهو يتوجه عند شروق الشمس إلى مطلعها ثم يسجد، ويؤدي الصلاة ساجدا، ولهم دعاء يتلونه صباح كل أربعاء، وكل جمعة من كل أسبوع. ولليزيدية كعبة يحجون إليها رأس كل سنة وفي مواسم مخصوصة هي قبر الشيخ عدي، وهم لا يسوغون زواج اليزيدية بأجنبي ولا زواج اليزيدي بأجنبية، ويجوز لليزيدي الطلاق، وتكرر الزواج، ومن عاداتهم تحريم الكتابة والقراءة على اليزيديين ما عدا شخصا واحدا يقوم بما يحتاج إليه السكان من معاملات، ويعتقد اليزيديون بتناسخ الأرواح.

ويتطرق المؤلف في الخاتمة إلى الاضطهادات التي وقعت على اليزيديين، فالعثمانيون كانوا ينظرون إليهم ككفار، ولذا عمل حكام الموصل العثمانيون على التتكيل بهم، ففي عام 1260هـ أغار الجيش التركي على اليزيديين واستأصل ثلاثة أرباعهم، وفي سنة 1311هـ رفض اليزيديون التجنيد في الجيش العثماني لأنه يخالف معتقداتهم الدينية، وقبلة الحكومة العثمانية دعواهم.

ويختتم المؤلف رسالته بنبذة ملحة بكتاب «حسن التصرف» لعلاء الدين القونوي، شرح فيها بعض عقائد اليزيدية.

**طبع:** في مطبعة العرفان بصيدا - (ط2) 1350هـ/1931م.

**مقياس:** 15.8 × 11.4 سم.

**عدد الصفحات:** 83 صفحة.

**انظر:** موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 6/ 418، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين 2/ 257.

مكتبة  
عبد الكريم سعود الباطين  
الكويت

# وليت

بقلم

الدكتور محمد سعيد الحسين بك

مكتبة عبد الكريم الباطين



02009563

الطبعة الأولى

١٩٣١ - ١٣٤٩

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة السياسة - شارع المناخ عمرة ٣٠ - بالقاهرة

(61)

## ولدي

**المؤلف:** محمد حسين هيكل، محمد بن حسين هيكل المتوفى سنة 1376هـ/1956م.

ولد المؤلف في قرية كضر غنام (مديرية الدقهلية) سنة 1305هـ/1888م، وتخرج في مدرسة الحقوق بالقاهرة سنة 1909م، وتابع دراسته في فرنسا فحصل على درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة السربون سنة 1912م، وعند عودته إلى مصر فتح مكتباً للمحاماة في المنصورة، وساهم في تحرير جريدة «الجريدة»، ثم ترأس تحرير جريدة «السياسة» سنة 1922، درّس هيكل القانون المدني في الجامعة المصرية القديمة، وانتخب رئيساً للحزب الدستوري وولي وزارة المعارف مرتين، ثم ترأس مجلس الشيوخ سنة 1945م. عيّن هيكل عضواً بالمجمع اللغوي بالقاهرة، من مؤلفات هيكل: «حياة محمد»، و«في منزل الوحي»، و«الصادق أبو بكر»، و«الفاروق»، و«ثورة الأدب»، و«تراجم شرقية وغربية».

**الكتاب:** يهدي المؤلف كتابه إلى روح ولده ممدوح الذي توفي سنة 1925م، وعمره ست سنوات. وفي تقديم مطول يسرد المؤلف قصة ولادة ابنه ومرضه ووفاته، ويصف الحزن الأليم الذي خيم على بيت الزوجية، وحاول المؤلف أن يخفف من ألم الزوجة، ففكر أن يصحب الزوجة إلى أوروبا لتكون مصحاً لها، وتكرر السفر إلى أوروبا خلال ثلاث سنوات، ومنّ القدر على الزوجين أن رزقهما بطفلة أدخلت الفرح عليهما.. ويذكر المؤلف أن الذكرى والرحيل وآثارهما هي التي أملت هذا الكتاب. ويتألف الكتاب من ثلاثة كتب: الأول يتعلق بالفترة الزمنية من 19 يوليو إلى 18 أكتوبر سنة 1926م، وعرض المؤلف في هذا الجزء إجراءات الاستعداد للسفر مع الزوجة ثم الانتقال إلى بورسعيد، ثم ركوب الباخرة الإنكليزية، والحياة على ظهر السفينة، والبلاد التي مرت بها خلال إبحارها حتى الوصول إلى مدينة مرسيليا، وبعد استراحة في الفندق، وتجوّل في المدينة، يعاود المؤلف السفر بالقطار إلى باريس. وفي باريس يصف المؤلف ميادين المدينة وحوانيثها ومقاهيها، ويتحدث عن مسارح باريس، وعن المسرحيات التي شاهد عرضها، وعن زيارته لمتحف اللوفر وحدائق التويليري، والأوبرا، والكوميدي فرانسيز، وقوس النصر، والشانزليزيه، ثم انتقل المؤلف وزوجه إلى لندن، ووصف الحياة في لندن وفي الريف الإنكليزي، وضواحي لندن، ثم انتقل الزوجان إلى سافوا العليا ليمتعا النظر بجبال الألب الرفيعة، ثم رحلا إلى سويسرا وتجوّلا في مدنها وتمتعا بمنظر بحيراتها ومنتجعاتها، وبعد خمسة وعشرين يوماً في أحضان الطبيعة البديعة انتقل الركب إلى إيطاليا، فزار مدينة ميلانو، ومدينة البندقية، ووصف المؤلف بدائع هاتين المدينتين، ومما جذب المؤلف إلى البندقية روحها القديم الباقى على مرّ العصور والذي جعله يشهد في لحظة ما أتمه أمثالنا في أجيال وقرون، وانتهت رحلة الصيف بالعودة بالباخرة من تريستا إلى مصر.

والكتاب الثاني يصف الرحلة التي قام بها المؤلف وزوجه من 30 أغسطس إلى 2 نوفمبر سنة 1927م، وقد أبحر المؤلف وزوجه من الإسكندرية، واتجهت بهم السفينة إلى الأستانة، وتوقفت السفينة في مرفأ بيريه حيث أتيح لهما الذهاب إلى أثينا، والاطلاع على آثارها ومتحفها وأطلالها القديمة، ثم تابعت السفينة إبحارها إلى الأستانة، وشاهدنا قصور الأستانة ومساجدها، ووصف المؤلف ميل الأتراك إلى الانهماك في أسباب اللذة مما نزل بتركيا من مكان عزتها حتى جعل منها الرجل المريض، ويتحدث المؤلف عن نهضة تركيا الحديثة، ثم ينتقل المؤلف وزوجه بالباخرة إلى

الأم لاتعوض . ولعل فرط الحزن الذي أنطقها بهذه الكلمة غشى على بصرها فلم تر في حجب الغيب ما يمكنه القدر لها ثم لابنها . واسلمت للحزن نفسها وجعلت من واجبها المقدس بزيارة قبر أمها وسيلة لمضاعفة أساها وحزنها . والحق أشهد أن المصاب كان جديراً بكل هذا الاسبى . لكننا في الحياة الأعيب يعبت بها القدر . ولئن بلغنا على الحياة ما بلغنا من جاه ومكانة، ولئن امتلأت نفوسنا بما امتلأت به من عاطفة وفضيلة، فلا يفتنا انا من القدرهاته الأعيب وان عبث القدر بها بعض حقه ، وأنا اذا أردنا أن نسمو على الحياة فنحقد بالقدر وجهها لوجه فلن يكون ذلك بالسخط منه والحد عليه، ولكن بالاذعان له والتسليم بحقه والرضى بكل ما يصيبنا من جانبه . على أن أفدح ما تصيبنا به الحياة غير جدير أن يترك من الأثر في نفوسنا إلا ما يذره أعظم ما يسرنا . وكما أن السعى والعمل أكبر مسرة في الحياة تزيدنا رضى على رضانا وغبطة عنى غبطتنا بكل خير نناله ، فالسعى والعمل هما كذلك أكبر عزاء عن أفدح شجن وأجل كارثة .

وتوالت الفصول والسنون وهدأت في النفوس لوعة الحزن . لكن القدر الذي حرم زوجى من أمها أبقى لها « ممدوح » وحيداً يرجوها في براءة طفولته أن تجعل له أختاً أو أختاً فتكتفى هى عن الحرمان بحمد الله على جوده به علينا وبالرجاء الحار أن يبقيه لنا . وكنت أشاركها من أعماق قلبى فى هذا الداء ان كان الولد قره عين لنا وان دفع تتابع السنين الى نفوسنا أنه كل ما قدر لنا من خلف . وانا لى الاسبوع الاول من شهر ديسمبر

بخارست، ويرى المؤلف أن بخارست هي في مظهرها أقرب إلى الغرب ولكنها تتصل بالشرق في كثير. ومن بخارست ينتقل المؤلف وزوجه إلى رومانيا، وكانت الإقامة فيها قصيرة، ويتحدث المؤلف عما تعانیه رومانيا من مشاكل، ويرحل المؤلف وزوجه إلى المجر، ويتحدث المؤلف عن أسى المجريين لما ضاع من المجر الكبرى بعد الحرب، وينتقل منها المؤلف وزوجه إلى مدينة فيينا، ويصف لنا المؤلف قصورها ويتحدث عن حالتها الاقتصادية السيئة، ثم زار المؤلف وزوجه مدينة براج، ثم عادا إلى باريس، ومنها إلى مرسيليا حيث أقلتهم الباخرة إلى مصر.

والكتاب الثالث يصف فيه المؤلف الرحلة التي قام بها في الفترة بين 17 يوليو إلى 15 أكتوبر سنة 1928م، حيث ركب المؤلف وزوجه السفينة من بورسعيد، وأبحرت بهم إلى جنوا، وجعل المؤلف من هذه المدينة فاتحة الطريق إلى أوروبا، والسبب في ذلك هو رغبته في زيارة مقبرة جنوا لأنه سمع أنها أكبر المقابر، وأن تماثيلها أفصح التماثيل نطقاً وتعبيراً عن آلام النفس، وما أن وصل المؤلف وزوجه إلى المدينة حتى توجهوا إلى المقبرة، وأحس المؤلف بالخشوع لما شاهده من مظاهر الموت، ثم توجه الركب بالقطار إلى ميلانو، ومنها إلى سويسرا حيث زارا مدينة برن العاصمة السويسرية وتمتعا بمناظرها الجميلة، وانتقلا إلى الغابة السوداء ومساقط الرين، ثم إلى مدينة كولونيا الألمانية حيث أقيم فيها أول معرض عالمي للصحافة، ويتحدث المؤلف عن هذا المعرض.

الرحلة إلى العاصمة برلين، ومنها يتوجه المؤلف وزوجه إلى باريس فمرسيليا ويعودان بالباخرة إلى مصر. ويختم المؤلف كتابه بقوله: «شكرا لهذه البلاد والدول في أوروبا كانت لنا عزاء وسلوى».

**طبع:** في مطبعة السياسة بالقاهرة- (ط1) 1349هـ/ 1931م.

**مقياس:** 12.8 × 18.9 سم.

**عدد الصفحات:** 400 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 3/ 1264، الزركلي: الأعلام 6/ 107، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 3/ 1385.

٨١١/٩  
ع ب ط

مكتبة عبد الكريم الباطين



02009294

١٥

# البطل نخل صلاح الدين و

الشاعر الخالد أبو سويح  
عبد الكريم سعود الباطين  
الكوييت  
محرر اشعار السائين

من أعضاء المجمع العلمي العربي

سنة ١٣٥١ - ١٩٣٢

مطبعة بيت المقدس ، القدس

(62)

## البطل الخالد صلاح الدين والشاعر الخالد أحمد شوقي

**المؤلف:** إسعاف النشاشيبي، محمد إسعاف بن عثمان النشاشيبي المتوفى سنة 1367هـ/1948م

ولد المؤلف في مدينة القدس سنة 1300هـ/1882م، ودرس في المدرسة البطريركية في بيروت وتلمذ على مصطفى الغلاييني وشكيب أرسلان وعبدالله البستاني، ثم درس في معهد الحكمة، وعين مفتشاً للغة العربية في إدارة معارف فلسطين، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وجعل من داره مجمعاً علمياً يجتمع فيه رجالات العلم والأدب.

من مؤلفات النشاشيبي: «التفاؤل عند أبي العلاء»، «كلمة في اللغة العربية»، و«البطل الخالد صلاح الدين والشاعر الخالد أحمد شوقي»، و«قلب عربي وعقل أوربي»، توفي المؤلف في القاهرة.

**الكتاب:** أهدى المؤلف الخطبتين إلى روجي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، والشاعر الخالد أبي الطيب المتبي، ويتصدر الكتاب صورة متخيلة لصلاح الدين الأيوبي، وصورة تجمع بين المؤلف وأحمد شوقي، ويتكون الكتاب من قسمين: الأول منهما للشاعر أحمد شوقي، والثاني للبطل صلاح الدين الأيوبي.

ويبدأ القسم الأول وهو خطبة المؤلف في الحفل الذي أقيم في فلسطين لتأبين أحمد شوقي بعد مرور أربعين يوماً على وفاته، ويفتتحه المؤلف ببعض الأبيات التي قيلت في الرثاء. ثم يخاطب فتاة العرب ويطلب منها أن ترتدي لباس الحداد، فيقول: «شاعر العرب قضى، يا فتاة العرب فالبسي ثوب الحداد! وابرزّي بين الملا حاسرةً وأنديه». ويشبه المؤلف أحمد شوقي بالبلبل ويبيدي لوعته على غيابه: «بلبل الكرمة ولى! أين غاب البلبل؟ أين غاب البلبل؟»

ويذكر المؤلف ما أصاب لغة العرب من رزء بفقد شوقي، فيقول: «غادة الضاد رزأها رازئ، وهي في سلطانها! ما رأى الرائي كشوقي فارساً جال في ميدانها»، ويستشهد المؤلف بأبيات من قصيدة في الرثاء لأبي العلاء المعري، وأبيات للشاعر ابن منذر. ويبيدي اعتزازه وفخره باللغة العربية فيقول: «إنها الحسن رائعاً باهرًا، إنها الجمال فاتناً ساحراً، إنها صنع الله، لغة القرآن». ويصف المؤلف بلهجة الإعجاب ما تتميز به اللغة العربية من فصاحة وبيان، وإيجاز وإطناب، وجمال وإعجاز، وقدرتها على تلبية العلوم والمباحث كافة.

وينتقل المؤلف في خطبته إلى المبدعين من الشعراء العرب، وهم الشعراء المطبوعون الفحول في عصر جرير والفرزدق، والأخطل، والشعراء المفلقون في عصر أبي تمام والبحتري اللذين أخملا في زمانهما خمسمئة شاعر، ويذكر المتبي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس ولا مثيل له.

ويذكر المؤلف من الشعراء ابن نباتة والخوازمي، ويستشهد بأشعار لهما، ثم ينتقل إلى العصر الحديث فيذكر حافظ إبراهيم، وأحمد شوقي، وهما الشاعران اللذان اتصفا بالعبقريّة، وهي هبة سماوية ووحى يوحى، ويتحدث المؤلف عن العبقريّة والعباقرة، ويعدّهم خالقي الأمم والأنوار الوهاجة في الظلمات، والمقيمين الجنات في جهنم هذه الحياة.

## الشاعر الخالد أحمد شوقي

« كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَانٍ (\*) »

« إِنَّمَا الدُّنْيَا شَجُونٌ تَلْتَقِي وَحَزِينٌ يَتَأَسَّى بِحَزِينٍ »  
« ضَحِكُ الدُّنْيَا احْتِشَادٌ لِلْبُكَ وَأَغَانِيهَا مُعَدَّاتُ الْآئِنِينَ (١) »  
« أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جِزْعاً إِنَّ الَّذِي تَحْذِرِينَ قَدْ وَقَعَا! (٢) »  
« كَانَ الَّذِي خَفْتُ أَنْ يَكُونَ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ! »

(\*) قلت حين التأين لليوم الاربعين في بيت المقدس ونابلس وحيفا ، وقد سير في تقديمها على التي تلبها على سنن العرب ، ومن شواهدهم في ذلك :  
فلتنا اننا مسلمون على دين صدقنا والني

ولعلم جميع العقلاء في الاقاليم العربية كافة ان (روح شوقي) هربت من القاهرة في اليوم الرابع واليوم الخامس من شهر ديسمبر سنة (١٩٣٢) مضطربة متأللة لافراط القوم في الاساءة اليها

(١) شوقي

(٢) اوس بن حجر . في الايجاز والاعجاز للتعالي : ليس للعرب مطلع قصيدة في مرثية اوجز لفظاً ، واحسن معنى من قول اوس : ايها . . .

ويختم المؤلف خطبته بالحديث عن أحمد شوقي فيعتبره: «عبقريّة عربيّة مصريّة، وشاعرًا لم تظفر بمثله مصر منذ دخلها الهدى». ولا يعدّ المؤلف حديثه عن شوقي مبالغة في المدح، بل هو الحق، وهو كلام ينبع من حبه للغة، ولا يبتغي به غير وجه الله، ويصف المؤلف ما يتميز به شعر شوقي من معان مبتكرة، ومعرفة للعصر، وتآلف الأبيات، وكرم الألفاظ، وينهي المؤلف خطبته بقوله: «مات شوقي وأدبه في الخالدين».

والخطبة الثانية عن البطل صلاح الدين وموقعة حطين، ويبدأ المؤلف خطبته بالحديث عن استنصار أمم النصرانية لاستنقاذ قبر المسيح، والسيول من البشر التي جاءت إلى الشرق لتخلص البلاد المقدسة من أيدي الكافرين، ويصف المؤلف ماكانت تزخر به بلاد المسلمين أثناء الحرب الصليبية من خصام وشقاق، ولكن المسلمين لم يداخلهم اليأس، بعد أن ذهبت بيت المقدس وقتل الآلاف من سكانها بوحشية متناهية، واستتجد المسلمون بأمرائهم من بغداد، إلى المغرب، واستجاب لنداء المسلمين بطلان هما: محمود بن الشهيد، ويوسف ابن أيوب، واستطاعا طرد الصليبيين. ويخاطب المؤلف الغزاة في ختام كلمته فيقول: «هذي البلاد بلادنا، زایلوا بلادنا، غادروا بلادنا، اخرجوا من بلادنا إلى بلادكم، إلى بلادكم أيها الطارئون».

**طبع:** في مطبعة بيت المقدس بالقدس - 1351هـ/1932م.

**مقياس:** 22.1 × 14.5 سم.

**عدد الصفحات:** 110 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 3/ 125، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 2/ 716، الزركلي: الأعلام 6/ 30.

# زَهْرَاتُ مَدِينَةِ

## فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

وهي : تفصيل للمحاضرات التي ألقاها بكلية الشريعة

عبدالعقيد بن يحيى

نحور بن العربي زينهده مولد - ١٩٣٢

وأستاذ الأدب العربي بكلية الشريعة

وأستاذ الانشاء بقسم التخصص في كلية اللغة العربية

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبع بمطبعة شركة

مصطفى الباني الحلبي والاولاد بمصر

بإشرافه : محمد أمين عمران

سنة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م - رقم ٤٨٣

مكتبة دار الكتب الوطنية  
020086866

(63)

## زهرات منشورة في الأدب العربي

**المؤلف:** عبدالله عفيفي، عبدالله بن عفيفي المتوفى سنة 1363هـ/1944م.

لم تذكر المصادر سنة ولادة المؤلف، وقد تعلم عبدالله في الأزهر، وتخرج في دار العلوم سنة 1912م، وعين بعد تخرجه بمدرسة المنصورة الابتدائية، ثم نقل إلى المدرسة السلطانية الثانوية، واتصل بالملكة نازلي، فنُقل محرراً عريباً بديوان الملك، ثم صار إماماً للملك فؤاد. كان المؤلف عضواً في هيئات كثيرة، منها: رابطة الأدب العربي، ومشغل مصر الخيري للبنات، وجماعة مساعدة فقراء مكة والمدينة.

من مؤلفات عبدالله عفيفي: «المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها»، و«رواية الهادي»، و«منهج الأدب»، و«زهرات منشورة في الأدب العربي»

**الكتاب:** يتضمن المحاضرات التي ألقاها المؤلف في كلية الشريعة بجامعة الأزهر، وقد أهدى المؤلف كتابه إلى الملك فؤاد الأول، وفي مقدمة موجزة للكتاب يقول المؤلف: «هذه فصول من الأدب العربي في النقد والموازنة ألقيتها على طلبة «كلية الشريعة» وفقاً للمنهج الذي شرع لها».

ويتألف الكتاب من خمسة موضوعات، في الموضوع الأول يتناول المؤلف النقد الأدبي، يبدأ بتعريفه، فيقول: «هو النظر في مآثور العلم والأدب وتمييز ما به ضعف وقوة، ونقص وكمال». ثم يعرض المؤلف لتاريخ النقد عند العرب فيتبع النقد عند الجاهليين، ويتمثل في المفاخرة بين قبائل العرب بشعرائها، وفي العصر الإسلامي تمثل النقد بتحكيم أولي الرأي على ألسنة الرواة، وفي العهد الأموي حفلت أندية النقد بالمفاضلة بين الشعراء..

وفي العصر العباسي صدرت تأليف في النقد وحده، وأول كتاب في ذلك هو «معاني الشعر» للأصمعي، وقد تناول النقد كل جوانب النص الأدبي، من نقد اللفظ من حيث فساده وصحته، ونفرته وسماحته، وابتذاله وندرته، ومقدار مناسبته للمعنى، ونقد الأسلوب من حيث الإحسان في الصور والمجاز، وحسن الانتقال، والتشويق، وإثارة العاطفة، ونقد المعنى من حيث اختراعه، وتوليد، وحسن الاتباع، والمعارضة والمناقضة، ونقد الغرض من حيث سموه ومهانت، وصدق وادعاؤه، وتناول المؤلف الأدب التي ينبغي أن يلتزم بها الناقد، ومنها: مراعاة الزمان والمكان، وتجنب العصبية، والموازنة بين محاسن القائل ومساوئه، والموازنة بين من يتفان في الزمان والمكان والنشأة، ثم ضرب المؤلف أمثلة عامة من مأخذ الشعراء ومحاسنهم في مختلف عصور الشعر العربي.

والموضوع الثاني «بين القرآن الكريم وكلام العرب»، يرى المؤلف فيه أن الصياغة الفنية للقرآن ليست هي التي أعجزت العرب عن معارضة القرآن، وبيّن وجوه الإعجاز في القرآن، وهي: استخدام القرآن للأسلوب المنطقي والأسلوب العلمي، والقوة الروحية في القرآن، وهي قوة قاهرة تثير المشاعر وتملك القلوب، والإفاضة فيما يجهله العرب من أحداث التاريخ، وما قبل التاريخ.

## النقد الادبي

تعريفه - تاريخه - متناوله - أدب الناقد

### ١ - تعريف النقد

عرّف اللغويون النقد بأنه تمييز الدراهم والدنانير ، ونفي ماخالطها من زيف وفساد .

والنقد الأدبي - على سبيل هذا التعريف - هو النظر في مأثور العلم والأدب ، وتمييز ما به من ضعف وقوة ، وتقص وكمال . فالنقد إذاً : نفي وإقرار ، وإهمال واختيار

### ٢ - تاريخ النقد عند العرب

يتصل تاريخ النقد في العرب بتاريخ الكلام . فقد نشأ القائل والناقد في وقت واحد . ذلك أن العربي لا تذاع مقالته الا على ألسنة الرواة ، والرواة هم النقاد المحضون ، فاشاءوا أذاعوه ، وما لم يشاءوا أهملوه . وقد أهمل الرواة الكثير المستفيض من شعر عدي بن زيد المبادي ، وأبي دؤاد الأيادي ، فلم يرووه لأن أسلوبهما لأن حتى ضعف ، ونفوا كذلك طائفة كبيرة من شعر الأعشى بعد أن خالط الفرس ، وأخذ يتظرف بنقل ألفاظهم الى شعره ، وكان ذلك مما دفع الأعشى عن موضعه من زعامة الشعراء . والعرب بما فطرهم الله عليه من صدق الحس ، ودقة الوجدان ، ونفاذ البصر فيما يقولون ويسمعون ، من أطبع الناس على النقد ، وأطوعهم له .

والموضوع الثالث «البلاغة النبوية»، ويرى المؤلف أن الرسول عليه السلام، تناول الأسلوب الخطابي فبلغ به الذروة العليا بما أفاض عليه من قوة روحية، ورقة نفسية، وروعة منطقية، ويضرب المؤلف أمثلة لذلك من بعض أحاديث الرسول، وخطبه، وجوامع كلمه.

والموضوع الرابع «نظائر وأشباه في الأدب العربي»، ويأتي المؤلف بنماذج لبلاغة العرب، يبدأ بوصف أم معبد للرسول عليه السلام، ثم وصف أنس بن مالك للنبي، ويوازن بين الوصفين، ويورد مثلاً لحسن الاستعطاف وهو ما استعطفت به سفانة بنت حاتم الطائي الرسول وهي في الأسر لإطلاق سراحها، ويورد عهد علي بن أبي طالب للأشتر النخعي، وعهد مروان بن محمد إلى ابنه عبدالله، ومراسلة بين عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص، ومأثور من الخطب لعدد من الصحابة والخلفاء، وزجر وتأنيب من زينب بنت علي ليزيد بن معاوية، ويجري المؤلف موازنة بين هذه النصوص ليبيّن أوجه البلاغة في كل منها.

والموضوع الأخير «عيون من الشعر»، يبدأ المؤلف هذه العيون بقصيدة لابن الدمينة يحنّ فيها إلى نجد، من أبياتها:

ألا يا صبا نجدٍ متى هجّت من نجدٍ      لقد زادني مسراك وجداً على وجدٍ  
أإن هتفت ورقاءً في رونق الضحى      على فننٍ غصّ النبات من الرند  
بكيت كما يبكي الحزين صباباً      وذببت من الشوق المبرح والصدّ

وتتلو هذا النص قصيدة للشريف الرضي يحنّ فيها إلى نجد، ويوازن المؤلف بين النصين، ثم يورد نصوصاً أخرى لعدد من الشعراء في فنون الشعر المختلفة.

**طبع:** في مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر- (ط1) 1351هـ/1932م.

**مقياس:** 23.3×15.4سم.

**عدد الصفحات:** 192 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 2 / 258، سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة 2 / 1346، تقويم دار العلوم 420.

# ابن خلدون

حياته وراثته الفكرية

تأليف

محمد عبد الله عنيان

المحامي

مكتبة عبد الكريم البابطين



02015711

[ الطبعة الأولى ]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م

(64)

## ابن خلدون حياته وتراثه الفكري

**المؤلف:** محمد عبدالله عنان، المتوفى سنة 1408هـ/1988م.

ولد المؤلف في قرية بشلا (مديرية الدقهلية) سنة 1316هـ/1898م، ودرس في مدرسة العقادين الابتدائية بالقاهرة، وتابع دراسته في الخديوية الثانوية، ثم نال الليسانس من مدرسة الحقوق السلطانية. عمل المؤلف بعد تخرجه في المحاماة، ثم انتقل للعمل في الصحافة، فاشترك في تحرير عدد من الصحف ثم التحق بإدارة المطبوعات حتى بلغ درجة وكيل الإدارة ثم أحيل منها إلى المعاش سنة 1955م. صدر لعنان عدد من المؤلفات منها: «دولة الإسلام في الأندلس» و«دول الطوائف»، و«نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتصرين» و«ابن خلدون: حياته وتراثه الفكري»

**الكتاب:** يقول المؤلف في المقدمة: «مازال تراث ابن خلدون فريداً بين آثار التفكير الإسلامي، ومازال يحتفظ رغم كل العصور بكل قيمه وروعته وجدته، ويتبوأ مكانه بين تراث التفكير العالمي».

ويتضمن الكتاب كتابين: الأول عن حياة ابن خلدون، والثاني عن تراثه الفكري والاجتماعي، ويحتوي الكتاب الأول على ثمانية فصول، في الفصل الأول يتحدث المؤلف عن نشأة ابن خلدون فيذكر ولادته بتونس سنة 732هـ/1332م في أسرة أندلسية نزحت من الأندلس إلى تونس في أواسط القرن السابع الهجري، ثم يتحدث عن دراسة ابن خلدون والعلوم التي حصلها.

وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف للأحوال السياسية في تونس، وفرار ابن خلدون من تونس إلى المغرب واتصاله بالسلطان أبي عنان ملك المغرب حيث ولاء الكتابة والتوقيع، ويخوض ابن خلدون في دسائس القصور مما أدى إلى سجنه ثم إطلاق سراحه وإعادته إلى عمله.

وفي الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن سفر ابن خلدون إلى غرناطة، وتوثق الصلة بينه وبين ابن الأحمر، وإرساله سفيراً إلى ملك قشتالة، وزيارته لمدينة أشبيلية.

في الفصل الرابع يذكر المؤلف انتقال ابن خلدون إلى بجاية وتعيينه حاجباً من قبل أميرها، ثم فراره إلى بسكرة، واتصاله بالسلطان عبدالعزيز المريني بعد فتحه تلمسان، وانتقاله إلى فاس، ثم يتابع المؤلف تطور الحوادث في المغرب، والدسائس حول ابن خلدون، ثم قيامه برحلة ثانية إلى الأندلس.

في الفصل الخامس يعود ابن خلدون إلى المغرب ويعتزل في قلعة أولاد سلامة، وينصرف إلى تأليف كتابه التاريخي ومقدمته، ثم يعود إلى تونس ويتم مؤلفه ويرفعه إلى سلطان تونس، وتثار الدسائس حول ابن خلدون فيقرر الرحيل إلى المشرق.

في الفصل السادس يدخل ابن خلدون مصر، ويتصل بالبلاط المملوكي حيث يعين مدرساً في المدرسة القمحية، كما يولى قضاء المالكية، ويستدعي أسرته إلى مصر، ولكن القارب يفرق بهم، ويعين ابن خلدون شيخاً لخانقاه ببيرس، ومدرساً في المدرسة الصرغتمشية، وينقطع للتأليف والدرس.

# الفصل الاول

## نشأة ابن خلدون

بنو خلدون . نشأتهم بالأندلس وظهورهم في ميدان الرياسة . نزوحهم الى المغرب . محمد بن خلدون والد المؤرخ . نشأة ابن خلدون ودراسته الأولى . فقده لأمرته وصحبه أثناء الغناء الكبير . دعوته لتولى كتابة العلامة في بلاط تونس .

كان العام الماضي مبعث ذكرى خالدة في التفكير الإسلامي : تلك هي انقضاء ستمائة عام كاملة على مولد ابن خلدون المؤرخ والسياسي والفيلسوف الإجتماعي . ولما كانت آثار هذا المفكر العظيم تنبؤاً بين تراث العربية أسمى مكانة ، بخدير أن تكون هذه الذكرى فرصة سانحة لدراسة حياته واستعراض آثاره ؛ فلم يحظ ابن خلدون رغم شهرته الواسعة ، ولم تحظ آثاره رغم نفاستها وطرافتها من تفكيرنا المعاصر ، بما يجب من درس وتقد واطلاع .

ترك لنا ابن خلدون ترجمة نفسه<sup>(١)</sup> ، ودون لنا بقلمه حوادث حياته منذ نشأته حتى مشرف خاتمته ، وصور لنا كثيراً من خلاله وخواصه ونواحي نفسه ؛ وقد نحسب لأول وهلة ونحن نتلو تلك السيرة الفياضة التي تركها لنا المؤرخ عن نفسه ، انه لم يترك لمرجه كبير مجال للبحث والتحقيق ، وأن ليس عليه إلا النقل والتكرار ؛ وفي هذا الفرض كثير من الصحة ، فابن خلدون هو أخصب

(١) سنتناول وصف هذه الترجمة عند الكلام على تراث ابن خلدون .

في الفصل السابع يستصحب الناصر فرج معه ابن خلدون حين توجه لمنازلة التتار في بلاد الشام، ويصف المؤلف مقابلة ابن خلدون لتيمورلنك وحديثه معه، وبعد عودة ابن خلدون إلى مصر تشتعل الدسائس مع خصومه فيولى القضاء ويعزل عنه عدة مرات، وينتهي الفصل بوفاة ابن خلدون.

في الفصل الثامن يبحث المؤلف في علاقة ابن خلدون بالتفكير المصري، ويبين حكم ابن خلدون على المصريين، وحملات بعض الكتاب المصريين عليه، وتأثر بعض المفكرين المصريين بأرائه.

ويضم الكتاب الثاني خمسة فصول: في الفصل الأول يعرض المؤلف لعلم العمران في مؤلفات ابن خلدون، وفهم ابن خلدون للتاريخ، وتحليله لظواهر المجتمع، ويشرح محتويات المقدمة، ونظريته في العصبية، ورأيه في العرب، وحديثه عن الدولة والملك، ونظريته في عمر الدولة، وأرائه في المعاش ووجوه الرزق، وأنواع العلوم. ويخصص المؤلف الفصل الثاني لعلم السياسة والملك قبل ابن خلدون، فيستعرض عدداً من المؤلفات ويبين آراء مؤلفيها في السياسة والحكم. ويتعرض المؤلف في الفصل الثالث لكتاب «العبر» ويتحدث عن اقتضاره على تاريخ المغرب، وطريقته وأسلوبه، ثم يتناول كتاب «التعريف» الذي يترجم فيه ابن خلدون لنفسه.

والفصل الرابع يذكر الكاتب موقف النقد الحديث من فكر ابن خلدون، ويعرض لآراء عدد من المستشرقين في نظريات ابن خلدون.

وفي الفصل الخامس يبين المؤلف أوجه التشابه بين ابن خلدون ومكيافيلي، ويذكر التقاء المفكرين في كثير من الأفكار، ويتساءل عن تأثير مكيافيلي بابن خلدون، ويقرّ بأن كليهما مبتدع.

ويختتم المؤلف كتابه بملحقين: الأول بيان فهرسي عن كتاب العبر، والثاني ثبت بالمصادر.

**طبع:** في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة - (ط1) 1352هـ - 1933م.

**مقياس:** 19.3 × 13.4 سم.

**عدد الصفحات:** 190 صفحة.

**انظر:** علام: المجمعيون في خمسين عاماً 297، محمد خير يوسف: تنمة الأعلام 2/ 190.

مكتبة عبد الكريم البابطين



02000906

مطبوعات

جماعة

نشر الثقافة

لصوامس الصحافي العجوز

# رحلة صيف

إلى تركيا واليونان  
ويوجوسلافيا وإيطاليا

6



المقدمة : دراسة في الصحافي العجوز وكتابه  
بقلم الاستاذ فكرى اناطه المحامى



الثمن ٥٠ مليا

حقوق الطبع محفوظة



اصاحبها  
عبد الحميد محمود

مكتبة الفجالة المصرية

١٩٣٣

(65)

## رحلة صيف

### إلى تركيا واليونان ويوجوسلافيا وإيطاليا

**المؤلف:** توفيق حبيب، توفيق بن حبيب مليكة الملقب بالصحافي العجوز المتوفى سنة 1360هـ/1941م.

ولد المؤلف في القاهرة سنة 1297هـ/1880م، ونشأ بها، وتلقى العلم في مدرسة المرسلين الأمريكيين والأقباط الكبرى، ثم عمل في المجلات والجرائد المصرية كالأهرام وغيرها لأكثر من أربعين سنة، ورحل إلى عدد من الأقطار الأوروبية والشرقية. عُرف عن المؤلف كثرة الانتقاد والمناقشة لمن يخالفه، وكان مؤرخاً صادق الرواية، حافظاً لكثير من السير، وأخبار مشاهير أعلام الصحافة المصرية. من مؤلفات توفيق حبيب: «شهران في أوربا»، و «تذكار المؤتمر القبلي»، و «الفجالة قديماً وحديثاً»، و«رحلة صيف» وترجم قصة «أسرار الملوك».

**الكتاب:** كتب فكري أباطة مقدمة الكتاب وذكر أنه شعر منذ أول كلمة نشرها الصحفي العجوز في جريدة الأهرام تحت عنوان «على الهامش» بأن الكاتب شيء جديد في عالم الأدب، ثم ازداد إعجابه بالكاتب مع الاطلاع على ما نشر لاحقاً، ويحلل أباطة أدب الصحفي العجوز من الناحية الفنية فيقول إنه يتميز بالبساطة وبالصدق، وبالروح المصرية، وبدقة الملاحظة، وينتقل بعد ذلك للحديث عن الكتاب فيقول إنه يتصف بأسلوبه الشعبي الأخاذ، وبمعلوماته الغنية، وببلاغة كتابية ترهق الكثير من الكتاب، والكتاب على صغر حجمه جمع فأوعى، وهو مثل من أمثلة الإيجاز المعجز.

يبين المؤلف في مفتتح الكتاب أنه وافق على القيام بهذه الرحلة التي نظمها جمعية الشبان المسيحية، وأشرف على الرحلة المستر بويد سكرتير الجمعية، ورافقه في الرحلة أحمد فؤاد صاحب الصاعقة. وصف المؤلف رحلته من الإسكندرية إلى اليونان على ظهر الباخرة إيجيه، وما يقدم إلى الركاب فيها من طعام وشراب، وأمضى المؤلف وقت الرحلة في قراءة بعض الجرائد والقصص، وعند وصوله إلى الميناء غادره بالمترو إلى أثينا، وزار المؤلف سفارة مصر في أثينا والتقى ببعض المصريين، ثم ركب السفينة مرة أخرى متجهاً إلى إسطنبول ويتطرق المؤلف إلى الحديث عن الباخرتين إيجيه وأزمير والجدل الذي دار في تركيا حول تكاليف رحلتها بين مصر وتركيا، والانقسام بين إلغاء الرحلات أو إبقائها، ثم تم الاتفاق على إبقاء الرحلات مؤقتاً. ويتحدث المؤلف عما شاهده في إسطنبول من جوامع شوارع ومن مكتبات ومتاحف، ومن التقى به من المصريين، وزار المؤلف بيت الشعب وهو مقر حزب الشعب في تركيا، والتقى بمدير البيت، وحدثه المدير عن الحزب ولجانه وأعماله، ثم زار المكتبة العمومية وذكر ما فيها من كتب وفهارس، ثم زار بعض المكتبات والجوامع، وتعرّف المؤلف إلى أحد الأتراك وهو مدير معمل للجوارب فدعاه إلى زيارة المعمل، ووصف المؤلف مراحل العمل في هذا المصنع، وزار المؤلف متحف البحرية ووصف مافيه من لوحات، وتحدث عن نهضة المرأة في تركيا في عهد مصطفى كمال، ومن مظاهر النهضة مجمع الاتحاد النسائي الذي شكل سنة 1928م، وقد اجتمع المؤلف برئيسة الاتحاد، ودار حديث حول الاتحاد وأعماله، وذكر المؤلف أعمال رجال النهضة في تركيا وأفكارهم ومبدأهم الأساسي وهو النظر إلى مصلحة تركيا، ووصف المؤلف مدينة إسطنبول وطراز بيوتها، وهنادقها وسياراتها.

## هور كليفير

### الصحافي المعجوز

عندما نشرت الاهرام أول كلمة للصحافي المعجوز تحت عنوان « على الهامش » راغني الاسلوب ، وشعرت بأن الكاتب شيء جديد في عالم الادب في مصر ، وأحسست غيرة يحسها كل كاتب عادة عندما يصطدم بمنافس قوي في الميدان ...

ولكنني هدأت روعي وقت في نفسي : لنصبر عليه قليلا ولننتظر كلماته التالية فإن معينه سينضب حتماً — وأن قوته هذه سينتابها الفتور ، شأن من سبقوه من الكتاب ذوي السلاسل والحلقات ...

وظهرت الكلمة الثانية فالثالثة فالرابعة ، والصحافي المعجوز يأتي كل يوم بالمطرب الرائع ، ويزحف كل يوم الى مرتبة الاعجاب العام — ويكون بالتدريج لنفسه ولجريدته شعباً من القراء .. ثم بدأ جمهوره يطره برسائل التهنية. ورسائل التهنية هي

وقام المؤلف بزيارة معسكر العادية، وتناول فيه الطعام وتحدث عن التقاء في هذا المعسكر، وانتقل المؤلف بحرًا إلى مدينة أزمير، وطاف في ميادينها وشوارعها، ثم سارت بهم السفينة إلى أثينا، وفي أثينا رافقه مراسل الأهرام في جوله للتعرف إلى المدينة، وجال المؤلف على الجامعة ومتحف الآثار ونادي جمعية الشباب المسيحية، ثم عاد إلى السفينة ليواصل الرحلة مع المجموعة المرافقة له، وتوقفت السفينة في جزيرة كورفو، ثم تابعت السفينة فرست في مرفأ سانتاكورنتا وهو أول حدود ألبانيا، ثم تابعت رحلتها إلى مرفأ «بر» في يوجسلافيا، وغادر الفريق الميناء إلى مدينة ديبروفنك، وتوجه الفريق إلى معسكر من الخيام أعدت لهم، وآثر المؤلف مع عدد من رفاقه المبيت في فندق، وزار المؤلف مخيم جمعية الشبان المسيحية، ووصف المخيم ونزلاءه، وما يقدم لهم من أكل، وما يحتويه من معدات رياضية، ووصف حفلة السمر التي عقدت في المساء وما ألقى فيها من كلمات، ثم قام المؤلف مع الفريق بجولة في مدينة ديبروفنك، وكان يرافقهم دليل يوجسلافي، ووصف المؤلف المدينة بقسميها القديم والجديد الذي بني خارج الأسوار، وزار إحدى الجرائد التي تصدر في القسم القديم من المدينة، وتجول في الكنائس والدير والمتحف الحربي وأسواق المدينة، وزار عمدة المدينة، ونشر خطبة في إحدى الجرائد المحلية نيابة عن الوفد شكر فيها الضيافة اليوجوسلافية، وتحدث عما رآه في الزيارة من نهضة في مختلف المجالات.

ثم ركب الوفد السفينة وعاد إلى مليني ومخيمها، وأقيمت حفلة في المساء، ووصف المؤلف ما دار في الحفلة، ثم عاد الفريق إلى مدينة ديبروفنك، ثم انتقلوا بالسفينة إلى مدينة سبليت، وبعدها تفرق الفريق، وكل ذهب إلى جهته، ورافق المؤلف مجموعة من الفريق قررت الذهاب إلى فينيسيا، وزار الوفد بعض معالم المدينة من كنائس ومتاحف وقصور، ثم رحل الوفد إلى ميلانو ثم عادوا إلى فينيسيا، وزاروا المعرض الدولي للفنون الزخرفية، وفي رحلة العودة عن طريق البحر مرت الباخرة بأثينا ثم انتهت الرحلة بالإسكندرية.

وختم المؤلف رحلته بالقول إن الرحلة كانت موفقة مباركة، وإنها فرصة لتوسيع المعلومات، وامتدح مساعدة جمعية الشبان المسيحية للفريق في هذه الرحلة.

**طبع:** في مطبعة الأمانة بالفجالة - 1352هـ / 1933م.

**مقياس:** 19 × 13.2 سم.

**عدد الصفحات:** 8 + 160 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 2 / 91، مجاهد: الأعلام الشرقية 3 / 997.

مكتبة عبد الكريم الباطين



02007805

تَعَوُّدُهُمْ

# ابن الفارض

قد ذلت كل صحيفة بشرح ما فيها من الكلمات الغامضة

بضم كتابه وملائم طبعه

عبد الرحمن محمد

بميدان الجامع الأزهر بمصر

حقوق النقل محفوظة

في سنة هجرتي

(66)

## ديوان ابن الفارض

**المؤلف:** ابن الفارض، شرف الدين، عمر بن علي بن مرشد الحموي المتوفى سنة 632هـ/1234م.

ولد ابن الفارض في القاهرة سنة 576هـ/1181م، بعد أن قدم أبوه من مدينة حماة واستوطن القاهرة، ونشأ عمر في بيت علم وورع، واشتغل بفقهِ الشافعية.

سلك ابن الفارض طريق الصوفية، فتزهد وتجرّد وأخذ يأوي إلى المساجد المهجورة في القاهرة، وفي أطراف جبل المقطم، وذهب إلى مكة وجاور فيها، وبعد خمسة عشر عاماً عاد إلى القاهرة، فأقام في الأزهر، وكان يتردد إلى النيل في وقت فيضانه، لابن فارض ديوان شعر جمعه سبطه علي. توفي المؤلف في القاهرة.

**الكتاب:** في مفتتح الديوان يذكر معدّ الديوان بيتين يقال إن ابن الفارض نظمهما في النوم، وهما:

وحياة أشواقني إلي — ك وتريبة الصبر الجميل  
ما استحسنت عيني سوا — ك ولا صبوتُ إلى خليل

ثم يورد ثلاثة أبيات لسبط ابن الفارض علي نظمهم بعد وفاة جده، يقول في مطلعهم:

جُزّ بالقرافة تحت ذيل العارض — وقل السلام عليك يا ابن الفارض

وتتلو هذه الافتتاحية قصائد الديوان، وفي مقدمة هذه القصائد، قصيدة طويلة مشهورة لابن الفارض، هي: القصيدة الياثية، يقول ابن الفارض في مطلعها:

سائق الأظمان يطوي البيد طي — منعماً عرّج على كئيبان طي  
وبذات الشيخ عني إن مرر — ت بحبي من عُريب الجزع حي  
وتلطّف واجر ذكري عندهم — علّهم أن ينظروا عطفاً إلي

ويعقب هذه القصيدة قصيدة ذالية يقول الشاعر في ختامها:

منح السفوح سفوح مدمعة وقد — نجل الغمام به وجاد وجادا  
قال العوائد عندما أبصرته — إن كان من قتل الغرام فهذا

يتلو ذلك قصيدة مطولة مشهورة هي القصيدة التائية والتي تشغل من الديوان (47) صفحة، ومن أبياتها:

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي انوار من عباده من أشهدهم جمال حضرته العلية \* والصلوة والسلام على سيدنا  
محمد أفضل من خص بأشرف الكلمات الربانية \* وعلى آله هداة الأنام \* وأصحابه  
نجوم الاسلام \* (ويعد) فهذا ديوان الامام العارف بالله الشيخ أبي حفص وأبي  
قاسم عمر بن أبي الحسن بن المرشد بن علي الحموي الأصل المصري المولد والدار  
والوفاء المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف صاحب الشعر اللطيف الغائب  
\* والاسلوب الطريف الرائع \* الذي أبدع وأجاد بالمعاني الدقيقة \* والعبارة  
الرشيقة الرقيقة \* وشاع شعرا في الأقطار كالشمس في رابعة النهار \*  
وقد كان رضي الله عنه رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة  
المشرفة زمانا \* وكان حسن الصبغة \* محمود العشرة \* وكان يقول عملت في النوم بيتين

وهما **وَحَيَاةَ أَشْوَاقِي إِلَىٰ كَ وَتُرْبَةَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ**  
**مَا اسْتَحْسَنْتُ عَنِّي سِوَاكَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَىٰ خَلِيلِ**

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة  
وتوفي بها يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثننتين وثلاثين وستمائة \*  
ودفن من القديس وصيته بالقرافة في سفح الجبل المقطم تحت المسجد المعروف  
بالعارض \* فقال ابن بنته الشيخ علي

**جَزَىٰ بِالْقَرَأَةِ تَحْتَ ذَيْلِ الْعَارِضِ \* وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْفَارِضِ**  
**أَبْرَزْتَ فِي نَظْمِ السُّلُوكِ عَجَائِبًا \* وَكَشَفْتَ عَنِّي سِرِّ مَصُونِ غَامِضِ**  
**وَشَرِبْتَ مِنْ بَحْرِ الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَا \* فَرَوَيْتَ مِنْ بَحْرِ مُحِيطِ فَايُضِ**

**وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْجَزَارُ**

**لَمْ يَبْقَ صَيْبُ مُزْنَةٍ إِلَّا وَقَدْ \* وَحَبَّتْ عَلَيْهِ زِيَارَةُ ابْنِ الْفَارِضِ**  
**لَا غَرْوَ أَنْ يُسْقَى ثَرَاهُ وَقَبْرُهُ \* بَاقٍ لِيَوْمِ الْعَرْضِ تَحْتَ الْعَارِضِ**

وأَنْظِرَ فِي مِرَاةِ حَسَنِي كَيْ أَرَى      جَمَالَ وَجُودِي فِي شَهُودِي طَلَعْتِي  
فَإِنْ فَهَتْ بِأَسْمِي أَصْغُ نَحْوِي تَشَوُّقًا      إِلَى مَسْمَعِي ذَكَرِي بِنَطْقِي وَأَنْصَبْتِ  
وَأَلْصَقَ بِالْأَحْشَاءِ كَفِّي عَسَايَ أَنْ      أَعَانِقَهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ ضَمَّةِ

وفي الديوان مقطوعات كثيرة يتكون كل منها من بيتين، ومن هذه المقطوعات:

يَا رَاحِلًا وَجَمِيعُ الصَّبْرِ يَتْبَعُهُ      هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لِقْيَاكَ يَتَفَقُّ  
مَا أَنْصَفْتِكَ جَفُونِي وَهِيَ دَامِيَةٌ      وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

وترد في آخر الديوان بعض الألغاز التي نظمها ابن الفارض، ومن هذه الألغاز ما قاله ملفزاً في قطرة:

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَا      نَصْفُهُ قَلْبٌ نَصْفُهُ  
وَإِذَا رُخِّمَ اقْتَضَى      طَيِّبُهُ حَسَنٌ وَصَفُهُ

وفي آخر الديوان قصيدتان لسبط ابن الفارض علي، يضمن القصيدة الأولى ستة أبيات لابن الفارض، ويذكر في مطلع القصيدة الثانية بيتاً له.

**طبع:** في مطبعة عبدالرحمن محمد بميدان الجامع الأزهر بمصر- 1353هـ/1934م.

**مقياس:** 23.1 × 15 سم.

**عدد الصفحات:** 109 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 5/ 55، كحالة: معجم المؤلفين 2/ 568، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 1/ 250.

المكتبة الأهلية في بيروت  
مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين  
الكويت  
ديوان ذمي الرمة

جمعه ووقف على طبعه  
بشربموت



حقوق الطبع محفوظة - للمكتبة الأهلية

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م

المطبعة الوطنية - بيروت

(67)

## ديوان ذي الرمة

**المؤلف:** ذو الرمة، أبو الحارث، غيلان بن عقبة بن نهيـس العدوي المتوفى سنة 117هـ/735م.

ولد الشاعر في البادية سنة 77هـ/696م، ونشأ فيها، وكان كثير التردد إلى الكوفة والبصرة، وذكروا في صفته أنه كان قصيراً نحيلاً أسود دميماً، على أنه كان بصيراً بالأمر، فصيحاً، يخط ويقرأ الخط، وكان يعلم القراءة والكتابة في البادية، وكانت له قصة حب مع مية المنقري، وهو أحد عشاق العرب المشهورين. لذي الرمة ديوان شعر.

**معد الكتاب:** بشير يموت، بشير بن سليم يموت المتوفى سنة 1381هـ/1961م.

ولد بشير في بيروت سنة 1308هـ/1890م، وتلقى علومه الأولية في المدرسة المجيدية، ثم درس اللغة العربية على الشيخ محيي الدين الخياط، والفقـه على الشيخ محمد خرما. عمل بشير في محل تجارة، وعمل موظفاً في وزارة المال، ثم في وزارة العدل إلى أن تقاعد. من مؤلفات بشير: «شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام»، و«بشار بن برد»، وحقق ديوان ذي الرمة.

**الكتاب:** ذو الرمة شاعر مكثر فديوانه يحتوي على قرابة تسعين قصيدة ومقطوعة، وهو شاعر مطيل فقد تجاوزت بعض قصائده المئة بيت، وشعره يمثل البادية بكائناتها وقيمها وتقاليدها ولغتها الجزلة، وعده النقاد من فحول الطبقة الثانية في عصره. يفتح الديوان بترجمة للشاعر أعدها بشير يموت، ورُتبت قصائد الديوان حسب الترتيب الهجائي للقوافي، ومن أشهر قصائد الديوان وأطولها القصيدة البائية إذ تتجاوز مئة وثلاثين بيتاً، وهي التي يبدأ بها الديوان، يقول في مطلعها:

ما بال عينك منها الماء ينسكبُ      كأنه من كلى مفرية سربُ  
وفراءً غرفية أثنى خوارزها      مشلشل ضيعته بينهما الكتب

وتسير القصيدة على النمط التقليدي في بنائها إذ تبدأ بالبكاء على الأطلال، ثم ينتقل الشاعر إلى الغزل بمحبوبته «مية» ويصف محبوبته وصفاً حسياً، فيقول:

ديار مية إذ مي تُساعفنا      ولا يرى مثلها عجم ولا عربُ  
براقة الجيد واللبات واضحة      كأنها ظبية أفضى بها نسب

ويرسم لمحبوبته صورة مثلى في تعاملها مع جاراتها:

ليست بفاحشة في بيت جارتها      ولا تُعاب ولا تُرمى بها الريب  
إن جاورتهن لم يأخذن شيمتها      وإن وشين بها لم تدر ما الغضب

ثم قامت تصب في شكوتي الماء وعليها شوذب ، فلما انحطت على القرية رأيت  
مولى لم أر أحسن منه ، فلهوت بالنظر اليها ، اقبلت هي تصب الماء والماء يذهب  
يميناً وشمالاً فاقبلت العجوز علي وقالت : يا بني ألتك مي عما بعثك اهلك ، أما  
تري الماء يذهب يميناً وشمالاً ؟ ؟ فقلت أما والله ليطولن هيامي بها ، وملأت  
شكوتي واتيت اخي وابن عمي ولفقت رأسي فانتبذت ناحية ، وقد كانت مي قالت  
لي : لقد كلفك اهلك السفر على ما أرى من صغر سنك وحدائك ، فأنشأت اقول  
فيها اول قصيدة لي ، ثم مكثت أهييم بها في ديارها عشرين سنة .

قال احمد ابن عبد العزيز الجوهري سمعاً عن النوفلي عن ابيه : ان ذا الرمة  
ضاف زوج مي في ليلة ظلماء ، وهو طامع ان لا يعرفه زوجها فيدخله بيته فيراها  
ويكسها ، ففطن له الزوج وعرفه فلم يدخله ، واخرج اليه قراه وتركه بالعراء ،  
وقد عرفته مي ، فلما كان في جوف الليل تغنى غنا الركب انثلاً :

أراجعة يامي أباينا الأولى بذى الأثل أم لا ما لمن رجوع

فغضب زوجها وقال لها : قومي فصيحى به « يا ابن الزانية واي ابام كانت لي  
معك بذى الأثل ؟ » فقالت يا سبحان الله ، ضيف ، والشاعر بقول ، فانتضى زوجها  
السيف وقال : والله لأضربنك به حتى آتي عليك او تقولي له ، فصاحت به كما  
أمرها زوجها ، فركب راحلته وانصرف مغضباً ، يريد ان بصرف مودته عنها  
الى غيرها ، فرج بجارية ( يقال هي خرقاء ) فوقعت في عينه فقال فيها قصيدتين  
او ثلاثاً يريد بذلك ان يعيظ ميا ، ثم لم يلبث بعد ذلك ان مات .

ومي هذه هي بنت مقاتل المنقري ، وكانت جميلة مسنونة الوجه طويلة الخد  
شماً ، الانف عليها وسم ملاحه وجمال ، سمعت تشبيه بها ولم تره فنذرت ان تنحدر  
بدنة اذ رأتها ، فلما رآته وما هو عليه من الدمامة ، قالت : واسوتاه وابوساه  
واضية بدنناه .

فقالوا انه غضب وهجاها بقوله :

وفي قصيدة غزلية أخرى يصوّر ذو الرمة أشواقه إلى محبوبته «مئة» وما يخلفه الهجر من ألم:

ألا لا أرى الهجران يشفي من الهوى      ولا واشياً عندي يحيي يعيها  
إذا هبّت الأرواح من نحو جانبٍ      به أهل مئى هاج شوقي هبوبها  
ويصور الشاعر في قصائده رحلاته في الصحراء، وما يلاقه من مشاق، وأجواء الصحراء  
القاسية:

وهاجرة من دون مئة لم تقل      قلوصي بها والجنذب الجون يرمح  
وبيداء مقفار يكاد ارتكاضها      بآل الضحى والهجر بالطرف يمصح  
ومع غلبة الغزل على قصائد الديوان، لا نعدم بعض قصائد المدح، فالشاعر يمدح أبان البجلي نائب  
أمير العراقيين:

فقلت لصيدح انتجمي برحلي      وراكبه أبان بن الوليد  
إليه تيممي وإليه سييري      على البركات والسفر الرشيد  
 ويفخر الشاعر في إحدى قصائده بنفسه وبقومه، فيقول:

فهل شاعرٌ أو فاخرٌ غير شاعرٍ      بقوم كقومي أيها الناس يفخر  
علا من يصلي من معدٍ وغيرها      بطم كاهوال الدجى حين يزخر  
هم المنصب العادي مجداً وعزةً      وهم من حصى الدهنا ويبرين أكثر  
وهم علموا الناس الرياسة لم يسر      بها قبلهم من سائر الناس معشر

ويصدق في الشاعر قول ابن قتيبة: «أحسن الناس تشبيهاً، وأجودهم تشبيهاً، وأوصفهم لرملة  
وهاجرة، وفلاة وماء».

**طبع:** في المطبعة الوطنية ببيروت - 1352هـ / 1934م.

**مقياس:** 21.5 × 14.3 سم.

**عدد الصفحات:** 95 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 4 / 102، فروخ: تاريخ الأدب العربي 2 / 124، موسوعة أعلام العلماء  
والأدباء العرب والمسلمين 9 / 319.

٧١٠٤

# ذكريات الاقطار الشقيقة

## ومقالات اخرى

بمقلم

كامل كيلاني

مكتبة عبد الكريم الباطين



02001369

19

« إن يختلف ماء الوصال فاؤنا

عذب ، تحدر من غمام واحد

او يفترق نسب ، يؤلف بيننا

أدب ؛ أقناه مقام الوالد . »

« أبو تمام »

الطبعة الأولى

١٣٥٣ هـ - سبتمبر ١٩٣٤ م

عنيت بنشرة المطبعة المصرية

كل الحقوق محفوظة

(68)

## ذكريات الأقطار الشقيقة ومقالات أخرى

**المؤلف:** كامل الكيلاني، كامل بن كيلاني إبراهيم كيلاني المتوفى سنة 1379هـ/1959م.

ولد المؤلف في القاهرة سنة 1315هـ/1897م، وتعلم بها، وبعد حصوله على الشهادة الثانوية انتسب إلى الجامعة المصرية القديمة، كما حضر دروساً في الأزهر. عمل المؤلف في التدريس، وفي الصحافة، وحرّر في عدد من المجلات، وعمل رئيساً لنادي التمثيل الحديث، وسكرتيراً لرابطة الأدب العربي. عُيّن المؤلف موظفًا في وزارة الأوقاف من سنة 1922م حتى سنة 1954م ثم تفرغ للأدب وألقى محاضرات في الجامعة. يعدّ كامل رائد أدب الأطفال فقد ألف أكثر من ألف قصة للأطفال. من مؤلفات كيلاني: «على هامش الغفران»، و«مختارات في الأدب الاجتماعي»، و«ذكريات الأقطار الشقيقة ومقالات أخرى».

**الكتاب:** يهدي المؤلف كتابه إلى أبناء فلسطين ولبنان وسورية، وإلى كل نصير للعروبة والعرب. في التمهيد الذي كتبه المؤلف يشير إلى أن من يرتاد الأقطار الشقيقة، يحار أمام ما يلقاه من الحفاوة والتكريم لكل مصري يزور تلك البلاد كمثل مصر، ويعرب المؤلف عن عجزه عن وصف سحر تلك البلاد لأن الجمال إذا تجاوز الحد تقاصر الوصف عنه، ويضمّ الكتاب 13/ مقالة، عناوينها: «ساعات الوداع - وحدة اللغة - روائع البلاد الشرقية - نهضة الشرق - في ضهور الشوير - معجز أحمد - الصلة الفنية بين الخيال والحقيقة - الفانوس السحري - الأمانى الثلاث - الأديب الموهوب - منطق الأفاعي - فن الشكوى - حي بن يقظان».

في المقالة الأولى «ساعات الوداع» يتحدث الكاتب عن مشقة التوديع، وما يتحمله الإنسان من آلام الفراق ولوعته، ويصور وداع أهله وأولاده ووداع جمهرة من أسرة الرابطة في القاهرة، ويذكر المؤلف مواقف الوداع في دمشق، وقد التف حوله جمهرة من شبابها، وموقف الوداع في بيروت، ثم في القدس، ثم في يافا، ويتعجب المؤلف من قدرته على تحمل كل هذه المواقف.

وفي مقال «وحدة اللغة» يرى المؤلف أن روح الشرق ومصدر قوته وحياته ماثلة في اللغة العربية التي كان لها الفضل الأول والأخير في ربط هذه الأمم العديدة، وتوثيق الصلات بينها. وينتقد المؤلف موقف بعض دعاة العامية لأن دعوتهم ستؤدي إلى تحطيم الأمم العربية كلها.

وفي مقال «نهضة الشرق» يرى المؤلف أنه إذا قدر الله الفضل على أمة شغلها بسفساف الأمور، وسلط عليها المجادلات البيزنطية العقيمة، ويضرب مثلاً لذلك وهو انصراف طائفة من الكتاب إلى

## تمحيص

تحدثنا أساطير ألف ليلة وغيرها من الأساطير ، عن يقودهم  
حسن الطالع وسعد الجد إلى الكشف عن كنز من الكنوز ،  
أنهم لا يكادون يدخلونه حتى يبهرهم ما يحويه من النفائس الوفيرة  
الغالية ، فيحارون : أيها يأخذون ؟ وأيها يدعون ؟ لأنهم أعجز  
من أن يحملوا معهم كل ما يحويه الكنز من طرف وذخائر ،  
فاذا اشتدت حيرتهم ، وأعجزهم الاختيار ، أخذوا من نفائس الكنز  
قدر ما يطيقون حمله ، وتركوا من الذخائر أضعاف ما حملوا .  
وما أصدق هذه الأسطورة إذا تمثل لنا — في ضوءها — شعور  
من يرتاد الأقطار الشرقية الشقيقة ، فانه ليسمع ويرى في كل  
قطر منها كنزا لا ينفد من الذكريات الجميلة ، ومعينا لا ينضب  
من الخواطر الرائعة .

وإن المصرى ليحار أمام ما يلقاه من الحفاوة والتكريم

جدل عقيم في الفرعونية والعربية، ويذكر المؤلف أن أكبر ما يشغل أساطين البلاد العربية هو نهضة الشرق وإعداد وسائلها، ويأمل المؤلف من زعماء البلاد الشقيقة وصحفيها وشبابها أن يقدموا التوضيحات مهما بلغت لتحقيق هذه النهضة.

وفي مقال «الأديب الموهوب» يذكر المؤلف أسطورة وردت في قصة «سيف بن ذي يزن» عن دابة شغلها الله بالشمس تحاول أن تخطف الشمس عند شروقها، وأن تلتقمها عند الغروب فتفشل في الحالين فتخط رأسها بالأرض ويدركها النوم ثم تعود إلى محاولتها في اليوم التالي، ويشير المؤلف إلى أن هذه الأسطورة تنطبق على كثير من الأدباء الذين أفنوا حياتهم في الدرس والتحصيل، وظلت المسافة بينهم وبين الفن الأصيل كالمسافة بين تلك الدابة والشمس، وفي مقال «فن الشكوى» يتحدث المؤلف عن يشكو كل من قابله إلى أول من يصادفه في طريقه، ثم يشكو هذا إلى كل من يلقاه بعد ذلك، ويبين المؤلف أن الخلاء حاروا في تلمس الوسائل لإرضاء هذا الشاكي فلم يفلحوا، ولا يسلم من هذا الشخص المصارع له بالحقيقة، أو الساكت عنه. وهو لا يهدأ من الشكوى لأن ذلك أصبح طبيعة في دمه.

**طبع:** في المطبعة العصرية بمصر- (ط1) 1353هـ/1934م.

**مقياس:** 14.7 × 11.7 سم.

**عدد الصفحات:** 2 + 160 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 5/ 217، كحالة: معجم المؤلفين 2/ 506، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 3/ 1105.

فَيْصَلُ الْأَوَّلِ

بقلم

أبي الريحاني

مطبعة صادر - بيروت  
١٩٣٤

مزا دمكبة الشطري  
لعميم مهدي الشطري  
بهداد - شارع المتسبي

(69)

## فيصل الأول

**المؤلف:** أمين الريحاني ، أمين بن فارس الريحاني، المتوفى سنة 1359هـ/1940م.

ولد أمين الريحاني في قرية الفريكة ( جبل لبنان ) سنة 1305هـ/ 1867م، تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة القرية، ثم هاجر وهو في الثانية عشرة من عمره سنة 1888م مع العائلة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي نيويورك كان يعمل مساء في متجر والده، ويدرس نهاراً، واستهوته مطالعة الآداب الإنكليزية والفرنسية والروسية، والتحق بفرقة تمثيلية أمريكية سنة 1895م، وبعد ستة أشهر تركها وانتسب إلى كلية الحقوق في جامعة نيويورك ولكن ظروفه الصعبة لم تساعده على متابعة الدراسة، فعاد إلى لبنان في صيف عام 1897م حيث مكث عاماً دراسياً في المدرسة اللبنانية بقرية شهبان يعلم الإنكليزية ويتعلم العربية، وتردد مرات عديدة إلى الولايات المتحدة، وقام بعدة رحلات في البلاد العربية، وقابل بعض الملوك العرب ودعا إلى الوحدة العربية. انتخب أمين عضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق، له الكثير من المؤلفات منها: «الريحانيات» و«التطرف والإصلاح» و«أنتم الشعراء» و«ملوك العرب» و«فيصل الأول»، وأصدر باللغة الإنكليزية عدداً من الكتب منها: رواية «خالد»، و«رسائل إلى العم سام». توفي المؤلف في قرية الفريكة (لبنان).

**الكتاب:** في مفتح الكتاب مقدمتان للمؤلف، يقول في المقدمة الأولى إن بعض الناس ينتقدونه لحبه للعرب وملوكهم ويرون أن لبنان أحق بالاهتمام وأن تشرب المؤلف لروح الديمقراطية مناقض لمناصريته نظماً غير ديمقراطية، ويرد المؤلف على ذلك الانتقاد بأنه يحب العرب على ما فيهم من نقائص، ويحب ملوكهم لأن أكثرهم متشربون بحب الرعية الأبوي وهم في ذلك عصريون أكثر من الحكام الغربيين، وأن ما يصلح للغرب لا يصلح للبلاد العربية

و في المقدمة الثانية يتحدث المؤلف عن اختلاف أبناء لبنان بين من يريدون تصغيره، ومن يريدونه كبيراً، وبين من يرغبون في الحكم المباشر، ومن يرغبون بالدستور والحكم النيابي، ويرى المؤلف أن مستقبل لبنان مظلم ولكن هناك بصيصاً من النور يتمثل في الوحدة السورية العراقية اللبنانية الفلسطينية، ويقول المؤلف إنه زار العراق واجتمع بالملك فيصل مرات عديدة، وتحدث إليه بصراحة، وأن هذا الكتاب في مجموعة صور قلمية للملك فيصل، حاول المؤلف ان يصور فيه عقل الملك فيصل وقلبه، واعتمد في تأليف هذا الكتاب على أحاديثه مع الملك فيصل، والوثائق الرسمية التي اطلع عليها بإذن من الملك، وتقارير المفوضية البريطانية في بغداد، وعلى كتب الجمعية الملكية للشؤون الخارجية، ويتلو المقدمتين سلسلة النسب النبوي، وتقتصر على بعض حلقاتها الذهبية.

يضم الكتاب عشرة فصول ورسالة خطها المؤلف إلى الملك، وقصيدة نثرية في تمجيد الفيصل، وتاريخ للحوادث البارزة في حياته، وفي الكتاب عدد من الصور للملك فيصل وللملك غازي.

في الفصل الأول وعنوانه «من الخيام إلى حومة السياسة» يتحدث المؤلف عن ولادة الملك فيصل سنة 1885م، وتربيته في حضان البادية، وانتداب أبيه له معلمين يعلمونه اللغة العربية، ثم تعيينه من قبل أبيه مديراً لشؤون البدو، وحملته على البدو الثائرين، وانتخابه عضواً في مجلس المبعوثان، ومشاركته في الثورة العربية ضد الأتراك، وقيادته لجيش الشمال ودخوله دمشق سنة 1918 م.

## المقدمة

يريب بعض الناس حيي للعرب وملو كهيم ، واحتممي الدائم لشؤونهم .  
وقد انتقدني نفر من الكتاب ، ونصحني الصديق منهم والمحب ، فقالوا ان  
وطنك القريب لبنان لأحق باهتمامك من الوطن البعيد . وقال آخرون  
اقوالاً تتجاوز النصح والنقد ، وكانوا في نقاشاتهم اقرب الى تلك التي تنفث  
سمها منهم الى الاديب المحافظ على ادبه ، والوطني النزيه في وطنيته . ولكنك  
مستحقاً مدماتهم كلها لو ان حيي للعرب افتقدني ذرةً من حيي للبنان .

على ان هناك غير الريب في استطاعة المرء ان يجمع بين الحبين ،  
وان كنا غير متناقضين . ان في الامر غوامض سياسية وفكرية ، كما  
يفنون ، لا تلتئم وما يعهدونه بي من الصراحة ووضوح البيان . كيف لا  
وفي قلبي — وهذا القلب منبج الان بسعده الى الناقدين الناصحين لا الى  
سواهم — تتنازع الاغراض ، وتتزاحم الاضداد . فهل انا اميركي ام لبناني  
ام عربي ، ام هل انا الكل في واحد ؟ وهل انا ماكي ام ديمقراطي ام اشتراكي  
ام هل انا الثلاثة اليوم وامس وغداً ؟ ان امري ليحير الاصدقاء ويطبل  
الخصوم . ولا يجوز لرجل صريح مثلي ومحب للناس مسالم مثلي ، ان يترك  
احداً في مزلق الخيرة وفي لجج البلبال .

ولقد سمعت من يرومون لي من العيش خيره ، ومن يتمنون لي غيره ،  
يقولون : ولكنك على ما نعلم ديمقراطي ، تشربت روح الديمقراطية في

في الفصل الثاني «المعركة الأخيرة» يروي المؤلف ما حدث في سورية والعراق، من تتويج فيصل ملكا على سورية إلى معركة ميسلون، ثم الثورة التي قامت في العراق سنة 1920م تطالب بالاستقلال، وبعد أن خمدت الثورة عقد مؤتمر في القاهرة حضره تشرشل وال مندوب البريطاني في العراق تقرر فيه تعيين فيصل ملكا على العراق.

في الفصل الثالث «الجو المكفهر» يصف المؤلف المأدبة التي أقامها الملك فيصل في قصره وحضرها عدد كبير من المسؤولين العراقيين والإنكليز، ومأدبة أخرى أقامها في الفلاة على شواطئ ديالي.

وفي الفصل الرابع «الأزمة الأولى» يصف المؤلف بوادر الأزمة في بدء السنة الثانية لتولي فيصل الملك، وكانت أهدافها معارضة للوزارة والمفوضية والبلاط الملكي، والمطالبة بالاستقلال، وحدثت مظاهرة في القصر الملكي هتف فيها كبير الأبناء بسقوط الانتداب وأمر المندوب السامي البريطاني بنفي بعض الزعماء الوطنيين دون موافقة الملك، واختلف الملك مع المندوب السامي حول معاهدة عرضتها بريطانيا لتحقيق استقلال العراق.

في الفصل الخامس «محاولات ومراوغات» تم بعد شد وجذب توقيع المعاهدة مع بريطانيا سنة 1922م، وتضمنت المعاهدة دخول العراق في عصبة الأمم، ويعرض المؤلف لبنود المعاهدة.

في الفصل السادس «جهاد الملك فيصل»، يصف المؤلف انتخابات المجلس التأسيسي، والوثائق التي تم إبرامها في لندن ولوزان وجعلت مدة المعاهدة أربع سنوات، وازدياد المعارضة في العراق للانتداب، وتوتر العلاقات بين الملك والإنكليز بسبب رغبة العراق بتعديل المعاهدة، التي عقدت سنة 1927م.

وفي الفصل السابع «فوز الملك فيصل» يتحدث المؤلف عن انتحار رئيس وزراء العراق عبد المحسن السعدون، وإسناد الوزارة إلى نوري السعيد، وتوقيع معاهدة جديدة بين العراق وبريطانيا سنة 1930م، وإجراء انتخابات وإقرار البرلمان المعاهدة، واستطاع الملك بحكمته أن يجمع بين المحافظة على صداقة الإنكليز، والفوز بثقة أهل العراق.

وفي الفصول الثلاثة الأخيرة يعرض المؤلف لميزانية الملك ولباسه، ويصف قصره وأثاثه، ومنزله، ويبرز تواضعه وتعامله مع المقربين منه، ويتحدث عن مناقب الملك وصفاته، ويختتم المؤلف كتابه برسالة يوجهها الى الملك فيصل، وبقصيدة نثرية في رثائه، من أبياتها:

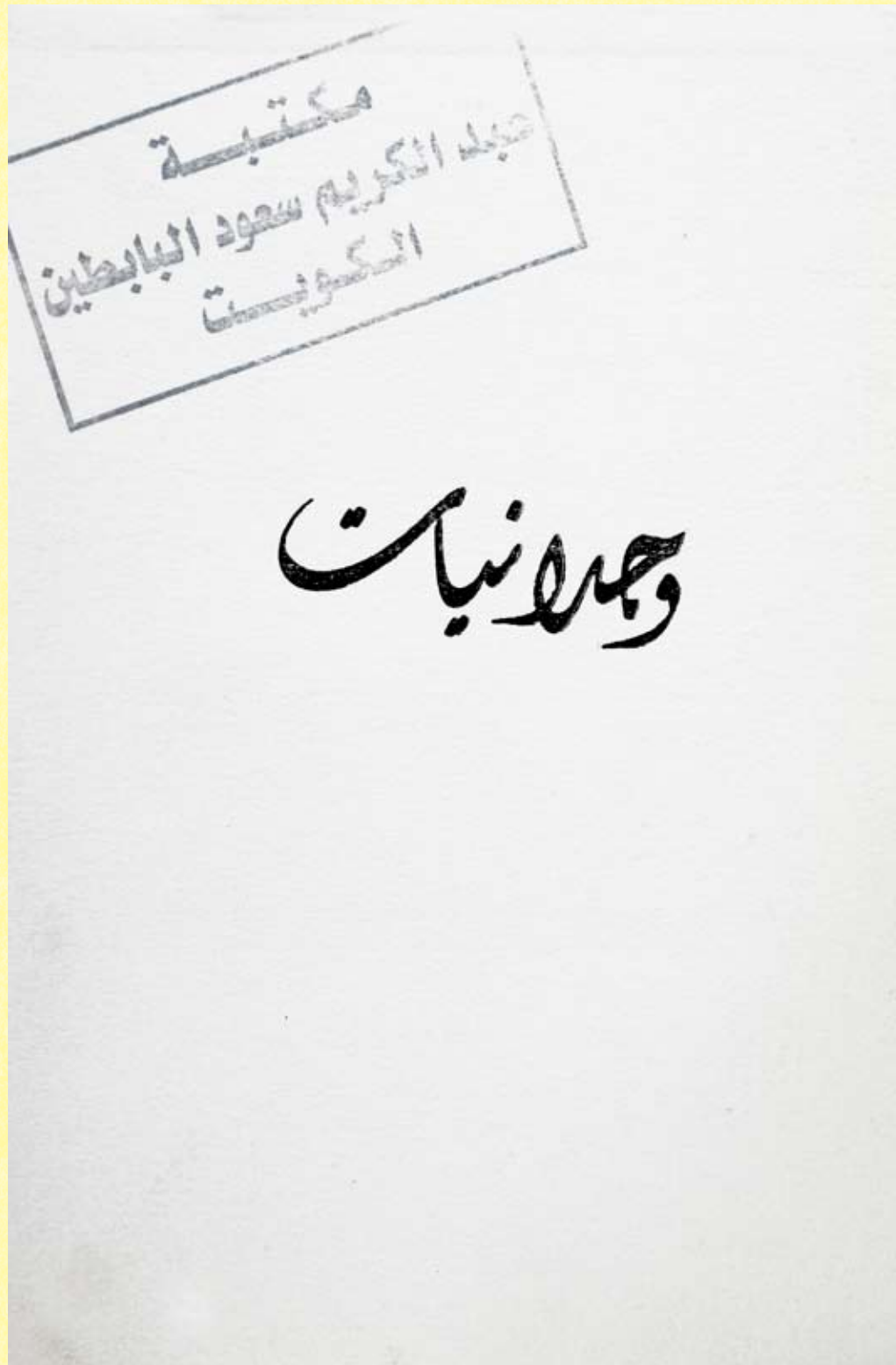
حلّق النسْر في الفضاء بعيدا رجع النسْر في الفضاء شهيدا

**طبع:** في مطبعة صادر ببيروت - 1353هـ / 1934م.

**مقياس:** 14,6 × 22,9 سم

**عدد الصفحات:** 10 + 235 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 2 / 18، عيسى ميخائيل سابا: أمين الريحاني 21، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 2 / 391، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 10 / 518.



(70)

## وجدانيات

**المؤلف:** أحمد الصاوي محمد المتوفى سنة 1409هـ/1989م.

ولد المؤلف بمصر سنة 1320هـ/1902م، بدأ حياته العملية موظفًا في وزارة الداخلية، ثم في مصلحة المناجم، وسافر في بعثة إلى باريس سنة 1927م وحصل على دبلوم الصحافة من جامعة السوربون، وعاد إلى مصر ليعمل في جريدة «الأهرام» وليكتب عموده اليومي «ما قل ودل»، وأصدر مجلة ساخرة هي «مجلتي»، وفي سنة 1945م انتقل للعمل في جريدة «أخبار اليوم» كما تولى رئاسة تحرير جريدة «الأخبار» ورئاسة تحرير مجلة «آخر ساعة»، ثم عين رئيسًا لتحرير «الأهرام» سنة 1952م واستمر في هذا المنصب خمس سنوات، ثم عاد بعدها إلى جريدة «الأخبار» حتى آخر حياته.

من مؤلفات الصاوي: «أسرار انهيار أوروبا»، و«عذراء الأندلس»، و«المغني المجنون»، و«وجدانيات».

**الكتاب:** يضم الكتاب مجموعة من المقالات والخواطر جمعت تحت أربعة عناوين، هي: «وجدانيات- شخصيات- إسكندريات- لذعات»، وهي مما كتبه المؤلف في عموده المشهور «ما قل ودل».

يضم القسم الأول «وجدانيات» العدد الأكبر من المقالات إذ يبلغ عددها 42/ مقالاً، ومن عناوينها «معنى الحب- وفاء الزوجية- الرزق الروحي- البطون الملعونة- موكبان- الأولاد- في غفلة الدهر- رمضان- فتاة جميلة- دموع السماء- الخبز الروحي- مظاهر العيد .....».

في مقدمة الكتاب أربع خواطر لم يضع لها المؤلف عنواناً جامعاً، ولم يدرجها في الفهرس الأخير للكتاب وهي: «أين قرائي؟ - الكآبة- الكآبة أيضاً- أحلام طائر»، يقول المؤلف في مقاله الافتتاحي «أين قرائي» إنه يحزن على مصيره كلما فكر أنه سيعيش ويموت جالساً إلى مكتبه، وأنه تمنى أن يكون صياداً للضواري في الغابات ليعيش مع الموت في كل لحظة. ويرى أن الحياة قصيدة وبعض الناس يرسمها بأبيات من الشعر، وآخرون بألوان من الزيت، وغيرهم بنقود من الذهب، وغيرهم باقتحام الدنيا وفتح أبواب جديدة.

وفي مقال «الرزق الروحي» يردُّ المؤلف على سؤال أحد القراء الذي يرغب بالهجرة للبحث عن أسباب الرزق، فيقول له: خذني معك في طلب رزق آخر هو الرزق الروحي. وينصح المؤلف ذلك الشاب عندما يصل إلى البرازيل أن يترك المدن ويقصد القرى، أو الغابات ليعيش مع الطير ويؤاخي الحيوان، ولينسى ماضيه وليبدأ صفحة جديدة لا يقصد منها جمع المال، ولكن أن يعيش ظاهراً على الفطرة.

وفي قسم «شخصيات» يتحدث المؤلف عن سبع شخصيات هي: «داود بركات- خير الله خير



## أين قرأى ! ?

كلما فكرت في أنني سأعيش وأموت جالسا الى مكتبي  
حزنت على مصيرى . نشد ما أتمنى أن أكون صيادا للضواري  
في الغابات والأحراج! ... وأن أفعل ما يفعله أولئك المستكشفون  
الشجعان الذين يعيشون مع الموت في كل لحظة بحيث لم يعودوا  
يهابون الموت ! ...

يقولون : إن كل انسان يكره صنغته . أما أنا فأحبها ، وقد  
ضحيت كثيرا حتى أصل الى مزاوتها . فلما وصلت حققت  
أمانى الى أقصى حد . ولكن النفس تتجدد ، وكذلك الأمانى ،  
وفي كل يوم تختفى مطامع وتولد مطامع . والذين يشتغلون بالفكر  
وللفكر لا يحسبون للمال حسابا . يريدون أن يكسبوا كثيرا ليزدوا  
كثيرا ، ويزدوا في سبيل تحسين المصير ، في سبيل الهناء  
والمثل الأعلى ، في سبيل الخير والتسامح والمحبة ، في سبيل جعل  
الحياة حياة ( ٢٤ قيراطا ) .

الله- مختار- غاندي- كريمة السعيد- سلامة حجازي- نعيمة الأيوبي»، وفي حديث المؤلف عن داود بركات بأسف لعدم حضوره حفلة تأبينه بسبب مرضه، ويقول إن داود كان يعيش للناس ولأهله ولم يعيش يوماً لنفسه، ودليله على ذلك مجموعة الأهرام منذ ثلاث قرن التي بثت فيها أفكاره وروحه، ويعدّ المؤلف صفات نفس داود، فهي نفس خيرة سمحة، ونفس مطمئنة، ونفس كالأسد أمام خصوم الوطن، ويختم كلمته بالقول: «ثوى الآن واستراح، وكانت سعاداته وراحته في الجهاد، ولكنه كان عظيماً، ملء هذه الدنيا».

والقسم الثالث «إسكندريات» يضمّ تسع مقالات تتحدث عن معالم المدينة، فالقاهرة في رأي المؤلف بدأت تُوحش، بينما في الإسكندرية ورأس البر يتحرر المرء من المعيشة على وتيرة واحدة، ويدع وراءه حرارة المشاكل والهموم، فالمصيف جو للتفريح عن النفس بقدر ما هو للتفريح عن الجسم، وهو راحة للقلب قبل أن يكون راحة للجسد.

وفي القسم الأخير «لذعات» عشر مقالات، وفي المقال الأول «الإنسان والحيوان» يكتشف المؤلف في التلفون نمرة «طبيب بشري وبيطري» ويراه عنواناً مناسباً جداً، لأن الرجل يستطيع أن يذهب للكشف عن نفسه وعن حماره بالمرّة، ويرى في اجتماع الإنسان والحيوان في مكان واحد تسليية للقلب الحزين، ويعرب المؤلف عن حبه لهذه المتناقضات لأنها تذكر الإنسان بما هم مدينون به لحيواناتهم.

**طبع:** في مطبعة دار الكتب المصرية - 1353هـ/1934م.

**مقياس:** 12 × 16.8 سم.

**عدد الصفحات:** 226 + 2 صفحتان (فهرس).

**انظر:** محمد خير يوسف: تكملة معجم المؤلفين 43، أباطة والمالح، إتمام الأعلام 28، محمد خير يوسف: تتمة الأعلام 39.

مكتبة عبد الكريم البابطين



02019343

# أصول المرافعة في الصكوك

في القضاء والشريعة

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين

تأليف

محمد شفيق العاني

رئيس مجلس التمييز الشرعي

الطبعة الاولى

مطبعة العاني

١٩٥٠

٥٦١١٥٦

(71)

## أصول المرافعات والصكوك في القضاء الشرعي

**المؤلف:** محمد شفيق العاني، المتوفى سنة 1391هـ/ 1971م.

ولد المؤلف في بلدة عانة (العراق) سنة 1326هـ/ 1908م، وتعلم في كلية الإمام الأعظم ببغداد، ودرس الحقوق، وعمل في المحاماة، ثم انتقل إلى سلك القضاء، فكان رئيس محكمة التمييز، وألقى محاضرات في كلية الحقوق والشريعة بجامعة بغداد، وفي معهد الدراسات العربية بالقاهرة. للعاني مؤلفات في مجال القانون والفقه، منها: «أحكام الأوقاف»، و«أصول المرافعات والصكوك في القضاء الشرعي»، و«الفقه الإسلامي ومشروع القانون المدني الموحد في البلاد العربية، و«البلاد العربية».

**الكتاب:** في المقدمة يقول المؤلف إن الأحكام الأصولية في القضاء الشرعي موزعة أشتاتاً بين القانون الوقتي للمرافعات، وقانون المحاكم الشرعية، ومواد الأصول الحقوقية، وبين مجلة الأحكام العدلية والكتب الفقهية مما يجعل الإحاطة بهذه الأحكام عسيراً، مما بعث الرغبة لدى المؤلف بوضع هذا الكتاب يجمع فيه هذه الأحكام، وقد قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أقسام:

في القسم الأول يعرف المؤلف أصول المرافعات الشرعية، ويبين موضوعها، ثم يقدم نظرة تاريخية في تشكيل المحاكم الشرعية في العراق، ويبين مم تتشكل المحكمة الشرعية، ويضم القسم الأول ثمانية أبواب، في الباب الأول وموضوعه «في الدعوى» ويشتمل على سبعة فصول يبحث المؤلف فيه تعريف الدعوى الشرعية وكيفية تبليغها، وتسجيل الأوراق والسندات في المحكمة، وعلنية المرافعات، وضبط المحكمة أثناء المرافعة، والضوابط العامة لكل دعوى مقامة، والشرائط التي يجب توفرها في المدعي والمدعى عليه، وأنواع الدعوى وما يترتب على كل منها، ووظائف المحاكم الشرعية، وأين تقام الدعوى الشرعية. والخصومة واعتبارها من حق القانون، والأصول العامة لمعرفة مسائل الخصومة،

والباب الثاني في دفع الدعوى ويتضمن ثلاثة فصول يعرض المؤلف فيها لدفع الدعوى وأقسامه، وحالات المدعي عليه في ذلك، والتناقض ومنعه لصحة الدعوى، ومرور الزمان والدعاوي التي يلحقها والأسباب التي تقطعه.

والباب الثالث وموضوعه «أسباب الحكم» ويضم خمسة فصول، يتعرض فيها المؤلف لتعريف الإقرار وأنواعه، وأحكام الأقارير على اختلافها، ومتى تُسمع البينة مع الإقرار، والأدلة الخطية وأقسامها، وإثبات الخط، وحكم الخط والختم المشهورين، وادعاء التزوير في الأوراق. ويبحث المؤلف في الشهادات من ناحية تعريف الشهادة وأهميتها، وكيفية إحضار الشهود، واختلاف الشهادات، والشهادة بالتسامع، والشهادة على النفي، وعلى الإرث، وتزكية الشهود، والرجوع عن الشهاده، وكيفية انتخاب أهل الخبرة. ويبين المؤلف الأمور المتعلقة بالتحليف. وفي الباب الرابع ثلاثة فصول تتص بترجيح البيئات، يبحث فيها المؤلف على من تقع عليه كلفة الاثبات، والقواعد العامة لمعرفة البينة الراجحة، وحالات البيئات المتباينة، ورجحان بيئة التواتر. وفي الباب الخامس أربعة فصول موضوعها

## الباب الاول

### في الدعوى

#### الفصل الاول

تعريف الدعوى الشرعية وكيفية رفعها وجلب الطرفين  
واجراءآت التبليغ بوجه عام

يعرف الفقهاء الدعوى بأنها طلب احد حقه من آخر او دفعه عن حق نفسه  
بمحضور القاضي . ويقال للطالب المدعي والمطلوب منه المدعى عليه ويسمى الشيء  
الذي ادعاه المدعي المدعى او المدعى به .

اما كيفية رفعها فقد بينته المادة الخامسة عشرة من القانون الوقي للرافعات  
الشرعية وها هي :

المادة الخامسة عشرة - ق . و . ش - : لا يشترط تقديم الاستدعاء لاقامة  
الدعوى في المحاكم الشرعية فعند المراجعة تستوضح الكيفية من المدعي وينظم  
محضر يذكر فيه هوية المتخاصمين ومحل اقامتهما وماهية الدعوى واسباب اثباتها  
ويؤمر المدعي بأن يوقع عليه بامضائه او ختمه او يوسمه بهلامته الخاصة ثم يختم  
من القاضي وكاتب الضبط وتبلغ الى المدعى عليه نسخة من المحضر او الاستدعاء  
ان كان اعطى استدعاء .

الايضاح : يظهر لنا من المادة ان الدعوى الشرعية ترفع للقاضي بأحدى  
طريقتين اولاهما درج الدعوى بورقة خاصة لدى المحاكم الشرعية ( وتطلب منها )

القضاء، يعرف المؤلف القضاء، وأركانه، وأقسامه، ويبحث في التحكيم، وفي الحكم الغيابي، وقوة التنفيذ في الأحكام الغيابية، والاعتراض على الحكم الغيابي، واعتراض الغير وأقسامه، وطريقته، وسقوط اعتراض الغير. وفي الباب السادس، وهو من فصل واحد يبحث فيه المؤلف في التمييز وكيفية، ومدة التمييز، ورد القضية، وأسباب الرد، وإعادة المحاكمة وشروطها، وإقامة الشكوى على القضية. وفي الباب السابع يعرض المؤلف للحجز، وصلاحيه المحاكم الشرعية في وضع الحجز الاحتياطي، وشرائط ذلك، والأشياء التي لا تحجز، وطريقة الاعتراض على الحجز. والباب الثامن في مواد متفرقة، منها: طريقة حجز الأعيان، وتحميل الرسوم والمصاريف لمن يخسر الدعوى، وسجلات المحاكم الشرعية.

والقسم الثاني من الكتاب يتعلق بالصكوك الشرعية، ويبين فيه المؤلف المعنى الحديث والقديم للصك، ودعوى التولية وأنواعها، وكيف تقام، وما يجب أن تحتويه دعوى التولية، وما يجب أن تحتويه دعوى إثبات الوقف، ودعوى المستحق وما يجب أن تحتوي عليه، وكيف تقام دعوى النسب مع عرض ثلاث صور لدعوى النسب، ودعوى الإرث وما يجب أن يتوفر فيها من شروط مع ذكر ثلاث صور لها، ودعوى الوصاية والشرائط التي يجب أن تتوفر في إقامتها، ودعوى عزل الوصي، والحجز، ورفعها، وصور دعوى النكاح، وصور متعددة لدعاوى الطلاق، ودعاوى المهر، ودعاوى النفقات ودعاوى الحضانة، ويعرض المؤلف صور الإعلامات، مثل صور إعلام تولية على وقف ذري أو وقف خيري، وإثبات وصية وراثية، وطلب فسخ نكاح، والطرق القانونية في دفع الأحكام، واعتراض الغير، وإعادة المحاكمة، والتمييز، وإعادة النظر. والقسم الثالث يتعرض فيه المؤلف للقوانين والأنظمة، ويبحث فيه المؤلف في نظام المحاكم الشرعية وما أدخل عليه من تعديلات، وقانون المحاكم الشرعية لسنة 1923م، وقرارات ديوان التفسير الخاص، وقانون إدارة الأوقاف لسنة 1929م مع تعديله، ومنشورات وزارة العدلية. ويختتم المؤلف كتابه ببيان المراجع التي اعتمد عليها في تأليف كتابه.

**طبع:** في مطبعة العاني ببغداد - ( ط 1 ) 1370هـ / 1950م.

**مقياس:** 22.5 × 15.2 سم.

**عدد الصفحات:** 520 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 6/ 159، كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين 3/ 183.

طبقات الفقهاء  
لمولانا طاش كبري زاده  
(٩٠٠ - ٩٦٧ هـ)

٥٥٥٥٥  
طاش

تفمده الله برحمته آمين

عن نسخة مخطوطة وجدت في مكتبة الأمير غازي العامة في الموصل  
أشرف هذا الكتاب بعد تنقيحه وتعليق حواشيه وتصديره

الحاج أحمد نيلة

مدير مكتبة غازي العامة في الموصل

مكتبة عبد الكريم الباطين



02022034

السعر

١٠٠ لسن

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

طبع بمطبعة نينوي بالموصل : سنة ١٩٥٤

(72)

## طبقات الفقهاء

**المؤلف:** طاش كبري زاده، عصام الدين، أبو الخير، أحمد بن محمد بن مصطفى بن خليل المشهور بطاش كبري زاده المتوفى سنة 967هـ/1559م.

ولد المؤلف في مدينة بروسة بتركيا سنة 901هـ/1495م، وانتقل وهو في سن التمييز إلى أنقرة، وقرأ القرآن الكريم ثم عاد إلى بروسة وتعلم على أبيه اللغة العربية، وتلمذ على علاء الدين اليتيم ودرس عليه النحو والصرف، وقرأ على عمه بعض كتب النحو والمنطق، ومن مشايخه الذين درس عليهم: محيي الدين الفناري، ومحمد القوجوي، ومحمود زاده الرومي، وبعد ذلك عمل مدرساً بمدرسة ديمهتوقه، ثم انتقل للتدريس في مدرسة حسن في القسطنطينية، ومدرسة قلندرخانه، وتقل بين عدد من المدارس في كل من القسطنطينية وأدرنة، وإسحاقية اسكوب، ونقل بعد ذلك للعمل في القضاء بالقسطنطينية سنة 958هـ/1551م، وأصيب في أخريات حياته بفقد البصر فاعتزل في بيته حتى وفاته.

من مؤلفات طاش كبري زاده: «الشفاقق النعمانية في علماء الدولة العثمانية»، و«طبقات الفقهاء»، و«مفتاح السعادة»، و«نوادير الأخبار في مناقب الأخيار»، و«الشفاء لأدواء الوباء».

**الكتاب:** يفتح الكتاب بترجمة مختصرة للمؤلف منقولة من كتاب «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، وفي مقدمة الكتاب يقول المؤلف: «هذا كتاب مختصر في طبقات الحنفية، ذكرت فيه مشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ونشروها بين الأئمة مع سلسلتهم على طبقاتهم، وأحوالهم على درجاتهم الأقدم فالأقدم على الترتيب البليغ»، ويضع المؤلف ضابطاً لمعرفة طبقات المجتهدين التي لا بد للمفتي المقلد أن يعلمها حتى يعلم حال من يفتي بقوله، ولتكون لديه قدرة كافية في الترجيح بين القولين المتعارضين.

ويرى المؤلف أن الفقهاء على سبع طبقات، هي: الأولى طبقة المجتهدين في الشرع كالأئمة الستة ومن سلك مسلكهم، والثانية طبقة المجتهدين في المذهب، وهم تلاميذ الطبقة الأولى كأبي يوسف لأبي حنيفة، والثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب، والرابعة طبقة أصحاب التخريج من المقلدين، والخامسة طبقة أصحاب الترجيح من المقلدين، والسادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين القوي والضعيف، والسابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدر على التمييز بين الغث والسمين، ويطلب المؤلف من أصحاب الفتوى أن لا يعمل بكل كتاب وإسناد بل بالكتب المعتمدة بين الأئمة، وأن العبرة لشأن من يتلقى عنه درجته في الاجتهاد والدراية، لا لتقدمه في الأعصار، والتسابق في الأعمار.

يبدأ المؤلف تراجمه لفقهاء الحنفية بترجمة مؤسس المذهب أبي حنيفة النعمان فيذكر اسمه وتاريخ ولادته، ويقول عنه إنه أول من برع في الفقه وصنف بتوفيق من الله، واتفق من أصحاب اجتمعوا له كأبي يوسف، والحسن، وزفر، ومحمد بن الحسن الشيباني، ويذكر المؤلف عن أبي حنيفة أنه ولد في عصر الصحابة سنة ثمانين للهجرة، ولقي منها شهادة جماعة كأنس بن مالك، ونشأ في زمن التابعين، وتفقه وأفتى معهم، ثم يذكر بعض الشهادات في أبي حنيفة، ومنهم الإمام مالك، ثم يذكر مشايخ أبي حنيفة الذين تلقى عنهم العلم، ويختم ترجمته بسنة وفاة أبي حنيفة وهي سنة مائة وخمسين للهجرة.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\* الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا محمد وآله أجمعين .  
 \* وبعد : فهذا كتاب مختصر في ذكر طبقات الحنيفة ، ذكرت  
 فيه المشاهير من الأئمة الذين نقلوا علم الشريعة في كل طبقة ونشروها  
 بين الأئمة مع سلسلتهم على طبقاتهم وأحوالهم على درجاتهم ، الأقدم  
 فالأقدم على الترتيب البايغ والنظام الأحكم ، بحيث لا يسع الفقيه جهله  
 لحاجته إليه في معرفة من يعتبر قوله في انعقاد الاجماع ، في محل الاتفاق  
 والاجتماع ويمتد به في الاختلاف في محل الافراق والاختلاف ، واقتضاه  
 إليه في الترجيح والأعمال ، عند تعارض الأقوال ، يقول أعلمهم  
 وأورعهم في الأحوال والله المستعان ، وعليه التكلان فأقول . ان الله  
 سبحانه وتعالى أكرم بهذه الأمة حيث جعلهم مع علماءهم ، كمثّل بني  
 اسرائيل مع أنبيائهم ، فجعل في قدامهم أئمة كالأعلام ومهد بهم  
 قواعد الشرع وشيد ببيان الإسلام ، وأوضح بأدبهم معضلات الأحكام  
 لينال الفلاح من اتبعهم الى يوم القيام ، وخص من بينهم نفرأ جاعلا  
 أقصدارهم ومناصبهم أبقى أذكاهم ومذاهبهم ، اذ على أقوالهم مدار  
 الأحكام ، ومذاهبهم يفتي فتها . الإسلام وهم الأئمة الستة المشهورة  
 بين الأختيار ، الذي شاع مذاهبهم في الأمصار ، وهمهم بعض فقال شمره :  
 وان شئت اركان الشريعة فاستمع لتعرفهم واحتط اذا كنت سامعاً

ويتلو ترجمة أبي حنيفة تراجم أبرز تلامذته، وهم: أبو يوسف، ومحمد بن الحسن، وزفر، وحسن ابن زياد.

ويذكر المؤلف في ترجمة أبي يوسف اسمه وسنة وفاته، وأنه المقدم من أصحاب أبي حنيفة، ويذكر توليه القضاء لثلاثة خلفاء، وأنه أول من خوطب بقاضي القضاة، وأول من غيّر لباس العلماء، وأول من وضع كتاباً في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة، ويث علم أبي حنيفة في أقطار الأرض، ويختم ترجمته بوفاته ببغداد سنة مائة واثنتين وثمانين للهجرة.

ويتابع المؤلف تراجم الفقهاء حسب تدرجهم في الزمن، وتختلف التراجم في الحجم، وأغلبها موجز يقتصر على أسطر قليلة، وبعضها يكتفي المؤلف في ترجمته ببضع كلمات، ففي ترجمة لطفي الشهيد يكتفي المؤلف بالقول: «له حاشية على شرح الطوالع لشمس الدين الأصفهاني».

وقد تطول الترجمة بعض الشيء فتبلغ صفحة أو أكثر بقليل، ففي ترجمة الإثقاني يذكر المؤلف اسمه كاملاً، وعمله بالتدريس في مشهد الإمام بظاهر بغداد، وفي المدرسة المجاورة لجامع ابن طولون، وجامع المارداني بالقاهرة، ويذكر تنقله بين بغداد ودمشق والقاهرة.

ويقول عنه إنه كان شديد الإعجاب بنفسه، شديد التعصب على من خالفه، ويأتي بدليل على ذلك من قوله في آخر شرح الأخسيكتي، ثم يذكر مصنفاته، ومشايخه الذين روى عنهم، ثم يذكر ولادته وسنة وفاته.

ويختم المؤلف تراجمه بترجمة موجزة لأحمد بن كمال باشا، ويذكر عنه أنه أخذ الفقه عن سنان باشا وعن لطفي المقتول، وكان وحيد عصره، وصاحب التصانيف المقبولة المتداولة.

ويذكر المؤلف أن هذه الرسالة قد تم وضعها في شهر محرم من سنة ست وستين وتسعمائة.

وقد وضع معد الكتاب الحاج أحمد نيلة في الحاشية شروطاً لبعض التراجم عرّف فيها بالمترجم له بشكل أوسع حيث كانت تراجم المؤلف شديدة الإيجاز، كما عرّف ببعض الأعلام التي وردت أسماؤهم في التراجم.

**طبع:** في مطبعة نينوى بالموصل - (ط1) 1374هـ/1954م.

**مقياس:** 19.2 × 13.4 سم.

**عدد الصفحات:** 136 صفحة.

**انظر:** موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 18/ 190، الزركلي: الأعلام 1/ 257، طاش كبري زاده: الشقائق النعمانية 325.

# أَيَّامُ رَجَبِ الْإِسْلَامِ

وَصِفَاتُ شَامِلِ لِنَهْضَةِ الْعِرَاقِ الْحَدِيثَةِ وَمُعَايِمَةِ التَّأْرِيخِيَّةِ

٩١٥١٦٧

تأليف

أَمِينُ سَعِيدٍ

مؤلف  
ملوك المسلمين ودولهم  
والثورة العربية الكبرى



﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

طُبِعَ بِمَطْبَعَةِ عَيْسَى الْبَابِي الْجَلْبِي وَشِرْكَاهُ بِمِصْرَ

(73)

## أيام بغداد وصف شامل لنهضة العراق الحديثة ولعلمه التاريخية

**المؤلف:** أمين سعيد، أمين بن محمد سعيد بن حسن سعيد المتوفى سنة 1387هـ/1967م.

ولد أمين في مدينة اللاذقية سنة 1310هـ/ 1892 م، وتلقى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي، وأكمل تعليمه الجامعي في الجامعة السورية بدمشق، وشارك أباه في تحرير جريدة «اللاذقية» التي صدرت في حلب سنة 1904م، وحرر في جريدة «الشرق» التي أصدرها جمال باشا سنة 1916م، وفي مجلة «المقتطف». هاجر أمين إلى مصر بعد ملاحقة الاستعمار الفرنسي له، وأصدر في مصر مجلة «الشرق الأدنى»، ومجلة «الرابطة العربية». كان لأمين دور في الحركة العربية خلال فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، وناصر الشريف حسين وكتب عن مسأته مع الإنكليز وصراعه مع السعوديين، وأرخ للدولة السعودية. من مؤلفات أمين الكثيرة: «أسرار الثورة العربية الكبرى»، و «مأساة الشريف حسين»، و «أيام بغداد»، و «تاريخ الإسلام السياسي»، و «تاريخ الدولة السعودية»، و «ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم». توفي أمين في بجمدون بلبنان.

**الكتاب:** يتصدر الكتاب صورة للملك غازي الأول ملك العراق، وصورة للملك فيصل الأول، وخريطة للعراق، وفي مقدمة موجزة يقول المؤلف إنه غادر القاهرة إلى بغداد في 16/10/1933م لحضور حفلة تأبين الملك فيصل مندوباً عن الهيئات السورية بمصر، واغتمت الفرصة ليطوف في العراق دارساً وباحثاً، فأعجب بنهضته الحديثة، وبآثاره القديمة، وكتب عنها فصلاً في جريدة «المقطم»، وفي صحف أخرى.

يضم الكتاب عدداً كبيراً من الفصول، من عناوينها: «النقد في بلاد العرب - سكة حديد فلسطين والاستعمار الصهيوني - إلى بغداد - على ضريح الملك فيصل - حفلة التأبين الكبرى - مآذبة رئيس الوزراء - سماط الملك غازي - شباب العراق والوحدة العربية - جلالة الملك علي - العمران في بغداد - المتحف العراقي - المدرسة العسكرية في الكرادة - بلاط الملك غازي - عند ملوك الآشوريين.....»

في الفصل الأول يتحدث المؤلف عن العملة النقدية في بعض البلاد العربية، حيث كان سكان الشام والعراق والحجاز حتى الحرب العالمية الأولى يتداولون النقد التركي من ريال وليرة ذهبية، وكانت العملة المصرية تتمثل في الجنيه والريال وانتشرت هذه العملة في الحجاز وحوران ودمشق بواسطة الجيش الشمالي العربي، وعند الاحتلال الفرنسي أصبحت العملة النقدية في سورية ولبنان هي الفرنك المرتبط بالعملة الفرنسية، وأصدرت الحكومة العراقية نقدا عراقياً قاعدته الدينار والفسل.

وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف لسكة حديد فلسطين التي استقلها في طريقه إلى بغداد، ويذكر أن الأتراك بدأوا في سنة 1915م إنشاء سكة حديد لعبور سينا، وعمل الإنكليز سنة 1916م



المغفور له الملك فيصل مؤسس النهضة العراقية

على إنشاء خط آخر يسير بمحاذاة البحر وبلغت السكة حيفا، وقد استمرت هذه السكة بعد الحرب بينما خربت السكة التي أنشأها الأتراك، ويتحدث المؤلف في الفصل عن مطامع اليهود في فلسطين التي آزرها وعد بلفور وشرائعهم الأراضي، والهجرة اليهودية إلى فلسطين، وفي فصل «إلى بغداد» يذكر المؤلف أنه غادر دمشق إلى بغداد بالسيارة، ويصف المؤلف الطريق الذي تعبره السيارات، والمحطات التي تتوقف فيها. وبعد وصول المؤلف إلى بغداد واستراحته في الفندق زار مع الوفود ضريح الملك فيصل، وقرأ عليه الفاتحة، ثم توجهت الوفود إلى البلاط الملكي لمقابلة الملك غازي، ثم قامت الوفود بزيارة البرلمان العراقي، ويذكر المؤلف أسماء الوفود العربية.

وفي فصل «حفلة التآبين الكبرى» يصف المؤلف الحفلة التي جرت في الملعب الذي أعد لهذه المناسبة ونصبت الرايات السوداء حوله، ووضع فيه منبر للخطابة، وقد حضر الحفل الملك غازي والوفود العربية، ألقى معروف الرصافي قصيدة في المناسبة، وأنشد بشاره الخوري قصيدته التي يقول في مطلعها:

لبست بعدك السوداء العواصمَ      واستقلت لك الدموع المآتمَ  
ودّ لو يفتديك صقرُ قريشٍ      بالخوافي من الردى والقوادم

وتتابع الخطباء في إلقاء كلماتهم، وتليت البرقيات الواردة، ثم يصف المؤلف المآدب التي أقامها رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني، والملك غازي على شرف الوفود.

وفي فصل «شباب العراق والوحدة العربية» يقول المؤلف: «تلقي فكرة الوحدة العربية... تأييداً وعطفاً من العراقيين كافة على اختلاف الأحزاب والهيئات لا فرق بين الشبان والشيخوخة»، ثم يعرض المؤلف في عدد من الفصول لنهضة العراق الحديثة، فيتحدث عن شوارع بغداد، وحدائقها، والدور الجديدة، ويصف المتحف العراقي، وهو من ثمرات النهضة الجديدة، وبعثات الآثار التي تنشط في العراق، ويبين أقسام المتحف وما يحتويه من آثار، ثم يصف المدرسة العسكرية في الكرادة، وبلاط الملك غازي، والقصور الملكية، ويقوم بجولة في الفرات يطلع خلالها على مسجد الحسين في كربلاء، ومشهد الإمام علي في النجف ويقوم بزيارة مرقد الإمامين علي الهادي وحسن العسكري في سامراء، ومرقد الإمام أبي حنيفة في الأعظمية، ورباط البهرة في كربلاء، ويخصص المؤلف عدداً من الفصول للحديث عن الإصلاح والتعمير في بغداد، وعناية الحكومة بالشؤون الصحية، ويعرض للصناعة في العراق ونهضة التعليم فيه، ويتعرض لأبار النفط في كركوك، والنفوذ البريطاني في العراق، والمطارات الإنكليزية في البصرة وبغداد والموصل، والأقليات الجنسية والدينية في العراق، من كرد، وتركي، ويهود، ومسيحيين، وأرمن، ويزيديين، وصابئة، كما يتحدث عن المكتبات والصحافة في العراق وعن كردستان العراق وزعيمها الشيخ محمود، ويصف مدينة الموصل ومظاهر النهضة فيها، ويختم الكتاب بفصل «عند ملوك الآشوريين» حيث زار المؤلف ملكهم خممو وتحادث معه عن تاريخ الآشوريين. وعلاقتهم بالحكومة العراقية، ومصادماتهم مع الجيش العراقي.

**طبع:** في مطبعة عيسى الياباني الحلبي وشركاه بمصر - (د.ت).

**مقياس:** 13.1 × 18.8 سم.

**عدد الصفحات:** 8 + 245 + 1 (فهرست).

**انظر:** موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 12 / 560، الزركلي: الأعلام 2 / 20  
كحالة: معجم المؤلفين 1 / 405.

٧١١٩٦٤  
١٢٤  
٧١١٩٦٤

طرح رامي

مكتبة عبد الكريم البابطين



02008592

ديوان رامي

مكتبة

عبد الكريم سعود البابطين  
الكويت

١٩٤٧ - ١٩١٧

طبع بار الكتاب العربي بمصر

شارع فاروق - تلفون : ٥٠٩٣٨

(74)

## ديوان رامي

**المؤلف:** أحمد رامي، أحمد بن محمد رامي المتوفى سنة 1402هـ/1981م.

ولد أحمد في القاهرة سنة 1310هـ/1892م، ورحل في السابعة من عمره مع والده الطبيب إلى جزيرة طاشبوز بتركيا، وبعد سنتين في تلك الجزيرة، عاد أحمد إلى مصر ودرس بالمدرسة المحمدية الابتدائية، ثم بالمدرسة الخديوية الثانوية، وبعد حصوله على الشهادة الثانوية التحق بكلية الحقوق ثم غادرها ليدرس في مدرسة المعلمين، وتخرج فيها سنة 1914م، وعمل أول أمره بالتدريس، ثم اختير أمينا لمكتبة مدرسة المعلمين العليا، وأوفدت وزارة المعارف أحمد رامي في بعثة إلى فرنسا لدراسة اللغات الشرقية، وحصل على دبلوم في اللغة الفارسية سنة 1924م. كما درس الوثائق والمكتبات في جامعة السوربون. عمل الشاعر بعد عودته إلى مصر رئيساً لقسم الفهارس في دار الكتب، ثم رقي وكيلاً لها، وعين مستشاراً فنياً للإذاعة سنة 1954م. وقد تعرف إلى أم كلثوم وكتب لها الكثير من أغانيها. لأحمد رامي ديوان شعر.

**الكتاب:** يضم الديوان قصائد الشاعر المنظومة بين سنتي 1917 - 1947م. في مقدمة الكتاب إهداء شعري من سبعة أبيات مؤرخ في مارس 1917. يقول الشاعر في مطلعته:

إلى محراب أفكاري ومهبط وحي أشعاري  
إلى القلب الذي حرَّرك بالأشجان أوتاري

يتكون الديوان من مجموعة من القصائد الفصحى وردت دون ترتيب، يتلوها مسرحية شعرية بعنوان «غرام الشعراء» مؤرخة في سنة 1934م، ثم مجموعة من أغاني رامي الفصحى والعامية نظمها بين سنتي 1925 - 1947، تبدأ قصائد الشاعر بقصيدة وجهها الشاعر إلى ابنه يقول فيها:

يا بني ما أحيلى يا بني أنت ظلّ مدّه الله عليّ  
نعمة العمر وتذكّار الصبا والأمانى التي عزّت لدي

وتتنوع موضوعات القصائد، فهناك القصائد والمقطوعات الغزلية ومنها مقطوعة غزلية تصور النقاء الشاعر فجأةً بمحبوبه الذي شاهده من قبل بعين خياله:

لست أنساه إذ وفدتُ عليه وهو ما بين خاطري وظنونني  
فإذا روحه تصافح روحي قبل شدّي يمينه بيمينني

ويخاطب الشاعر في قصيدة بنات الشعر، يطلب منهن أن يكنّ أهله:

فكوني يا بنات الشّعمرِ أهلي وأشياعي لَدَى البلوى وركني

## طيور الأمانى

هتفت في الدجى طيور الأمانى  
حائرات العيون رفاة الأجنح  
كلما أو شكت تقارب غصناً  
أو أسفت تريد تقع ظمها  
فهي العمر حائمات ترى الأثمار  
ولو ان الرياض خلو لعزت  
غير أن الغصون ناضجة الأثمار  
هكذا نحن في الحياة نريد الصفو  
ونريد النعيم فيها ومن دون  
ونشيد البناء من الأمل السامى  
ونبت البذور في الأرض والدهر  
ومن الزرع باسق جفت الأثمار  
ومن الماء دافق جف فوق الأرض

باكيات على النعيم الفانى  
مطرودة عن الأكنان  
ذادها حاصب عن الأفنان  
حللتها الأيدي عن الغدران  
والماء نائبات دوان  
نفسها بالقنوط والسلوان  
والنهر طافح الفيضان  
فيها والصفو نائى المجانى  
مناناسد من الحرمان  
وفأس الزمان فى الجدران  
ضنين بالعارض الهتان  
فيه وماجنتها يدان  
مامس قطره شفتان

\*\*\*

وَعَنِّي مِنْ أَسَاكِ وَأَلْهَمِينِي      فَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى عَهْدٌ وَبَيْنِي

ويحيي الشاعر أم كلثوم بقصيدة يقول لها:

كِرْمَتْ دَوْحَةً رَعَتْ أُمَّ كُلِّ      شَوْمٌ وَجَارَتْ بِظِلِّهَا الْفِينَانَ  
فَهِ قُمْرِيَّةٌ تَغَنَّتْ عَلَى الْفَرْعِ      عِ وَلَمَّا تَهَمَّ بِالطَّيْرَانَ

ويضم الديوان مسرحية شعرية بعنوان «غرام الشعراء» تدور حول حبّ الشاعر ابن زيدون لولادة في الأندلس، ويروي الشاعر حواراً يتردد بين ولادة وابن زيدون:

ابن زيدون: تعالي نُفِنِ نَفْسِنَا غَرَامَا      ولادة: تعالِ اقْرَأْ عَلَيَّ قَلْبِي السَّلَامَا  
ولادة: وَسَائِلُهُ أَلَمْ يَهْتَفِ حَنِيناً      إلى اللقيَا ولم يخفق هيامَا  
أَتَهْوَانِي؟      ابن زيدون: نَعَمْ يَهْوَاكِ قَلْبِي  
ويرعى في محبتك الذماما

والقسم الثالث من الديوان هو «أغان»، و «مقطعات» غناها بعض المطربين، وقد صيغت الأغاني باللغة الفصحى، والمقطعات باللهجة العامية، ومن أغاني الفصحى «قصة حبي» يقول في مطلعها:

ذكرياتٌ عبرتْ أفقَ خيالي      بارقاً يلمع في جنح الليالي  
نَبَّهتْ قَلْبِي مِنْ غَفْلَتِهِ      وجلتْ لي سترَ أيامي الخوالي

**طبع:** بدار الكتاب العربي بمصر - (د.ت).

**مقياس:** 19.1 × 13.2 سم.

**عدد الصفحات:** 191 صفحة.

**انظر:** أحمد عبيد: مشاهير شعراء العصر في الأقطار العربية الثلاثة 45، موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين 10 / 149.

# ديوان

التقطب الرباني العارف بالله الصمداني وحيد دهره  
وفريد عصره المشهور بتلقين الاسم الاعظم استاذنا  
ومولانا ابو العباس احمد بن مصطفى  
العلوي المستغاثي رضي الله  
عنه ومتع المسلمين  
بجياته آمين

وبلغه بمض القصائد الربانية والمدائح النبوية  
لبعض العارفين بالله

طبع بنفقة عبد الوكيل الدروبي  
مقرون الطبع محفوظ

(75)

**ديوان القطب الرباني العارف بالله الصمداني  
وحيد دهره وفريد عصره  
المشهور بتلقين الاسم الأعظم  
أستاذنا ومولانا أبو العباس أحمد بن مصطفى  
العلوي المستغانمي**

**المؤلف:** أحمد المستغانمي، أحمد بن مصطفى العلوي الجزائري المتوفى سنة 1353هـ/1934م.

ولد أحمد في مدينة مستغانم (الجزائر) سنة 1291هـ/1874م، وأخذ العلم عن علماء وقته حتى تزلج، ثم اجتمع بالمربي الكبير محمد بن الحبيب البوزيدي الشاذلي فرباه بأنواع الرياضات الصوفية حتى فاق أقرانه علماً وأدباً، ولما انتقل شيخه إلى جوار ربه تولّى إمارة الزاوية، وأنشأ الطريقة العلوية. قاوم المؤلف مشروع فرنسا لفرنسة الجزائر فشيد الزوايا في أرجاء الجزائر، وأقام الندوات والمحاضرات، وأنشأ صحيفة «البلاغ» وبعد أن أغلقها المستعمر أنشأ جريدة «المرشد»، وتعدى نشاطه الجزائر إلى أقطار عربية وأوربية حتى صار مجدد التصوف في القرن الرابع عشر الهجري، من مؤلفات المستغانمي: «القول المعروف في الرد على من أنكر التصوف»، و«مفتاح الشهود في مظاهر الوجود»، و«القول المقبول فيما تتوصل إليه العقول»

**الكتاب:** في مقدمة موجزة للمشرف على نشر الكتاب محمد بن الهاشمي التلمساني يقول إن الديوان قد شغف بمطالعة الإخوان والمحبون، ونفذت الطبعة الثانية في أول صدورها، فظهر له أن يقدمه للطبع ثالثاً وذيله بجملة من أنظام بعض السادة العارفين، ونبه إلى أن بعض المجموع قد يخرج عن الأوزان العروضية. يبدأ الديوان بقصيدة طويلة لامية، مطلعها:

أيأ أيها العشاق للمحضر الأعلى      عدونا بوصلكم فلكم فينا وصلا  
فهذا وقت النهوض للمقام الأسنى      فله الحمد حيث كنال له أهلا

وموضوع القصائد -كالعادة في الدواوين الصوفية- واحد، وهو التقرب إلى الله، والزهد بالدنيا ومغرياتها، والتطلع إلى الحب الإلهي وهو طوق النجاة في الدنيا والآخرة، وفي قصيدة أخرى يستخدم الشاعر رمز ليلي كناية عن الحب الإلهي فيقول:

دنوتُ من حيّ ليلي      لمّا سمعتُ نداها  
ياله من صوتٍ يحلو      أودّ لا يتناهى

وينتقد الشاعر من لا يفهم حقيقة الصوفي، وينكر عليه سلوكه وتصرفاته، فيقول:

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدا لمن بحمده تم الصالحات . والصلاة والسلام على المبعوث بآبهر الآيات . وعلى  
آله وصحبه المتجملين بأكل النعوت واجمل الصفات .  
أما بعد فيقول العبد الفقير المعترف بالجزع والتقدير محمد بن الهاشمي بن عبد الرحمن  
التلمساني ان ديوان استاذنا الكبير العارف بالله الشهير سيدي احمد بن مصطفى  
الملوي رضي الله عنه وارضاه بما شغف بمطالعة الاخوان . وغيرهم من المحبين والحلوات  
وقد كان الكثير منهم يحده اكبر باعت على الاستغراق في الاذكار . واستنزال غيث  
المعارف من لطائف الاسرار . فاشتدت الرغبة لاقتنانه الى ان نذت الطبيعة الثانية  
في اول صدوره واصبحت الذسفة منه يتعذر الحصول عليها بايسر الاسباب فظهر لي ان  
نقدمه للطبع ثالثاً بعد ما نذيله بجملة من انظام بعض السادة العارفين تنشيطاً للريريد  
الصادق وخدمة لاهل الطريق لعلني أفوز بوضاهم ولربما نحذف من الاصل ما قد يستغنى  
عنه ليكون الحجم متوسطاً فيسهل حمله واقتنائه ثم اقول انه يوجد في هذا المجموع  
ما جاء على غير التوازن الشعريه والاوزان العروضية (١) وهو ما قد يوجد نظيره في كلام  
العارفين الذين تلمههم غزارة المعاني عن مراعات المباني . والله ولي التوفيق ومنه تستمد  
الاعانة في سلوك الطريق .



بل والقواعد العربية النثر

يا من لا تفهم حالي      لماذا تنكر عليّ  
أنت من المعنى خالي      جاهلاً بالألوهيّات

ويصور الشاعر حالة الصوفي، في حيرة عقله، وفي هيامه، وغيابه عن الوجود المحسوس فيقول:

أهل حـزب الـديّان      حـازَ العـقل مـنّي  
إنني هائمٌ ولهانّ      غائبٌ عن أيّني  
كنّنا وأمّنا الآن      تُهنا عن الكون

ويعبّر الشاعر عن تعلقه الشديد بالحبّ الإلهي، بتقفية قصيدة كاملة بكلمة « الله » فيقول:

مُريداً بادراً بقلبٍ حاضرٍ      لسانٍ ذاكراً بقولك اللّه  
جاهدٌ تشاهد كلّ الفوائد      سرّاً الأماجد في ذكرك اللّه

ويحتوي الديوان على بعض القصائد المنظومة باللهجة العامية، ووضع الناشر في ختام الديوان مجموعة قصائد لعدد من المتصوفين، منهم: محمد بن الحبيب البوزيدي، ومحمد بن يلس، وأحمد ابن عليوه، ومحمد الحراق، وعبدالرحمن الشاغوري، وعبدالرحيم البرعي، وبعض القصائد لم يسمّ ناظمها. فمن قصيدة عبدالرحيم البرعي:

يا راحلين إلى منى بقيادي      هيّجتُم يومَ الرحيل فؤادي  
سرتُم وسار دليكم يا وحشتي      والعيسُ أطربني وصوت الحادي

وشعر المستغامي لا يتقيد بميزان العروض، ولا بالقواعد النحوية إذ فيه كثير من الاختلالات.

**طبع:** بنفقة عبدالوكيل الدروبي - (د.ت).

**مقياس:** 15 × 23.1 سم.

**عدد الصفحات:** 92 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 1 / 258.

مكتبة  
عبدالكريم، سعود الباطين

مكتبة عبد الكريم الباطين



02037640

٩٨١  
نظاس

٥١  
٥١

# رسالة

## في استقبال البرازيل والامبراطورية الاولى

تحتوي على نبذة تاريخية لحوادث البرازيل  
منذ ارتقت من مستعمرة الى مصاف الممالك  
وما تلا ارتقاءها من اعلان استقلالها حتى  
سقوط الامبراطورية الاولى

جمع شواردها وتعيد اوابدها

### نظير زيمون

محرر جريدة "فتى لبنان"

( من العصبة الاندلسية )

(76)

## رسالة

# في استقلال البرازيل والإمبراطورية الأولى

**المؤلف:** نظير زيتون، نظير بن عيسى زيتون الحمصي المتوفى سنة 1387هـ/1967م.

ولد نظير في مدينة حمص سنة 1318هـ/1900م، وتعلم في المدرسة الروسية، والكلية الأرثوذكسية، وفي سنة 1910م هاجر إلى سان باولو في البرازيل، وعمل في التجارة، ولم يحقق نجاحاً فيها، فانتقل إلى العمل في الصحافة، وترأس تحرير مجلة «فتى لبنان» من سنة 1926م حتى سنة 1942م، واشترك في تأسيس رابطة «العصبة الأندلسية» سنة 1932م، وفي تأسيس «مجمع الثقافة العربية» في سان باولو، وعاد إلى وطنه سنة 1950م.  
من مؤلفات نظير: «سقوط الإمبراطورية الروسية»، و«الشعلة»، و«إرلندا الحرة».

**الكتاب:** في مقدمة الكتاب يقول المؤلف إنه يرمي من وراء نشر الكتاب إلى هدف يضم أربع نقاط رئيسية هي:

- القيام بواجب أدبي بالاعتراف بما للبرازيل على المغتربين العرب من الفضل العميم.
- سد فراغ في اللغة العربية إلى ارتشاف التاريخ البرازيلي من مناهله العذبة.
- إحياء ذكرى أبطال الاستقلال.
- الإشادة بنعمة يافث وأشقائه بإقامتهم أكبر مصانع للنسيج في أمريكا الجنوبية.

يبدأ المؤلف قصة استقلال البرازيل بالفتنة التي أضرمها إيناسيو في سان باولو، وانتدب الأمير ألدون بدرو ولي العهد للذهاب إلى سان باولو لإطفاء الفتنة، وذهب الأمير إلى سان باولو يرافقه بطانة صغيرة، وفي الطريق انضم إليه عدد من أبناء الوجهاء، واستقبل الدون في سان باولو استقبالا حافلاً، وتمكن من إطفاء الفتنة، وأثناء مكوثه في سان باولو جاءت رسالته من الندوة البرتغالية تطلب إليه العودة حالاً إلى البرتغال، ورسالة من أبيه تنصحه أن يطبع الشرائع البرتغالية، فشعر بالغضب واستشار مرافقيه فأشاروا عليه بإعلان استقلال البرازيل وإلا وقع في قبضة البرلمان البرتغالي، ووجد الأمير استجابة من جنوده لإعلان الاستقلال، فما كان منه إلا أن أعلن الاستقلال ونزع عن قبعته الشارة التي تشير إلى الأمة البرتغالية وكان ذلك في سنة 1822م، وربط على عضده صحيفة من الذهب كتب عليها «الاستقلال أو الموت»، وقد وجد استجابة حماسية لهذا الشعار من جنوده ومستشاريه، وألف الأمير لحن «الاستقلال أو الموت» الذي عزفته جوقة التياترو، وتلقى من الندوة البرتغالية رسالة تفيد أن الندوة لا تعترف بكل قراراته، وأن البرازيل ستبقى تابعة للبرتغال، فما كان من الأمير إلا أن أمر جنوده أن يرموا شارات البرتغال عن قبعاتهم، وأقيمت حفلة التياترو بسان باولو في 11 من آب سنة 1827م، حضرها جمع غفير ووقف الأب فرييرا وصرخ: ليحي ملك البرازيل،

## مقدمة الكتاب

رمت من وراء نشر هذا الكتاب الى هدف يضم أربع نقاط رئيسية أوردها  
في ما يلي :

١ - القيام بواجب أدبي ناشئ عن الاعتراف بما للبرازيل علينا .  
من الفضل العميم .

فتحت سماء هذه البلاد المضيافة أشرفت علينا شمس الحرية والحق ، وبف  
اكتافها فتح أبناءنا عيونهم للنور ، ومن ينابعها الديمقراطية الصافية شربنا حتى  
أروينا ظمأ نفوسنا العطشى الى مسابيل الحياة ، وظل شواطئها خلعتنا رداء الجمود  
الذي طالت صحبته لنا ، وفوق سهولها وجبالها سرحنا ومرحنا وتمتعنا بما عز علينا نيله  
في وطننا ، نفتحن المناجر الكبيرة وشيدنا المعامل العظيمة واجتحننا البنادر التجارية  
وضربنا في طول البلاد وعرضها آمين مطمئنين في ظلال علمها المجد الذي يخفق  
بجب الانسانية .

وقد اخترت أمجد صفحة من صفحات تاريخ البرازيل وقدمتها الى أبناء وطني  
ليقفوا فيها على ولادة امة جديدة نبيلة حباها الله من نعمائه ما ضمن به على سواها .

\* \* \* \* \*

٢ - سد فراغ تاريخي في اللغة العربية . فجوالينا في البرازيل خاصة  
والعالم العربي عامة ظاء الى ارتشاف التاريخ البرازيلي من مناهله العذبة الزمنية باللغة  
العربية ، ولا أدعي أن كتابي هذا يسد الفراغ كله أو يفي بالفرض فما هو الا دوحه  
من روضة ، ولكني قت بما وصل اليه جهد الطاقة في بيئة انما يثمر فيها الادب الذي

وفي اليوم التالي أصدر الملك منشوراً بتوقيعه ينبئ فيها أهل سان باولو بأن الندوة البرتغالية تنوي الإغارة على البرازيل ولذا عليه أن يتخذ كل الاحتياطات، وعليه أن يتوجه إلى ريو دي جانيرو للحفاظ على استقلال البرازيل والدفاع عنه.

ويتحدث المؤلف عن تغزل الشعراء البرازيليين بصرخة «الاستقلال أو الموت».

وينتقل المؤلف بعد ذلك إلى بيان العوامل التي حملت ولي عهد البرتغال على إعلان استقلال البرازيل، ومن أبرزها لجوء الملك جوان السادس إلى البرازيل هرباً من احتلال نابليون للبرتغال، والإصلاحات التي أدخلها، ومن الأسباب انتشار المبادئ الجمهورية التي كانت تنادي بها فرنسا لهدم عروش الملوك، وبعد عودة الملك إلى البرتغال، كلّف ابنه بإدارة البرازيل، ومما دفع الدون بدرو إلى إعلان الاستقلال سوء السياسة التي جرت عليها المجالس النيابية البرتغالية وحصرها السلطة في يدها ونزعها من الملك، ومؤامرة شقيقه الدون ميكال عليه وطمعه بالعرش، ونزوع الأمير إلى الحرية الشخصية، وتأثير المحافل الماسونية، وانتشار المبادئ الاستقلالية في البرازيل.

ويتطرق المؤلف إلى تاريخ إعلان استقلال البرازيل ويرى أن الاستقلال قد أعلن قبل 7 من أيلول عام 1822م تاريخ الصرخة المشهورة، واستند في ذلك إلى عدد من الأدلة، منها الرسالة التي بعث بها الأمير إلى شعب البرازيل يشرح فيها استبداد المجالس النيابية البرتغالية، وكان تاريخ الرسالة الأول من آب سنة 1822م، والبيان الذي وجهه الأمير إلى الحكومات الصديقة يبين فيه ما تكابده البرازيل من الاستعمار البرتغالي وهو مؤرخ في 6 من آب سنة 1822م، ورسالة الأمير إلى قائد الجيش البرتغالي في باهيا يأمره بالعودة إلى البرتغال وتاريخ الرسالة هو 15 من حزيران سنة 1822م، ويؤكد المؤلف بعد هذه الأدلة أن استقلال البرازيل كان في الأول من شهر آب سنة 1822م، ولذا يجب الاحتفال بعيد الاستقلال في ذلك اليوم.

ويذكر المؤلف بعد ذلك اعتراف البرتغال باستقلال البرازيل سنة 1825م، وقيام إنكلترا بمجهودات كثيرة لحمل البرتغال على هذا الاعتراف، وأصبحت البرازيل إمبراطورية، ودامت الإمبراطورية الأولى ثماني سنوات حتى تخلي الدون بدرو عن العرش لابنه وعودته إلى البرتغال.

ويعرض المؤلف للأحداث التي جرت خلال الإمبراطورية الأولى، ومنها إجلاء القوات البرتغالية عن البرازيل، وانعقاد الندوة النيابية، وانتخاب لجنة لوضع الدستور، وإقدام الإمبراطور على حل الندوة النيابية ولجنة الدستور، واعتراف الدول الأجنبية باستقلال البرازيل، وتنازل الدون بدرو عن إمبراطورية البرازيل ليصبح ملكاً على البرتغال بعد وفاة والده، وبعد ثورة الجيش والشعب عليه بسبب استبداده غادر البرازيل متوجهاً إلى البرتغال، وتمكن من أن يقضي على تمرد أخيه الذي سلب العرش من أبيه، ثم تنازل لابنه عن عرش البرتغال.

**طبع:** لم يذكر في الكتاب مكان الطبع ولا تاريخه.

**مقياس:** 22 × 13 سم.

**عدد الصفحات:** 144 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 4 / 31، الزركلي: الأعلام 4 / 53.

# عرف الطيب

﴿ في مدائح السيد | طالب | باشا النقيب ﴾

وفيه مدائح مولانا الحبيب النقيب والسيد السيد اللبيب عيني  
أعيان المعبد وصاحب الرأي الأسد والمآثر التي لا تحصى الكريمة الاوحد  
والهام الامجد عطفوا على السيد ( طالب ) باشا نجل مولانا الاستاذ الفخيم  
والمولى الهمام الكريم سباحوا لسيادته السيد « رجب » افندي نقيب  
اشرف البصرة حفظها الله بركن من  
مكين بظل جلالة سيدنا ومولانا من انهرين وفاقان البحرين  
السلطان ابن السلطان السلطان الغازي ( عبد الحميد خان ) ادام  
الله ملكه مدى الدوران

مكتبة عبد الكريم الباطين



02051237

﴿ بقلم النقيب اليه تمنى ﴾

عبد المسيح انطاكي بك

( صاحب جريدة العمران بصر )

طبع في المطبعة المصرية الاخوية بشارع كلوت ببيك بصر

(77)

## عرف الطيب

### في مدائح السيد [طالب] باشا النقيب

**المؤلف:** عبدالمسيح أنطاكي، عبدالمسيح بن فتح الله الأنطاكي المتوفى سنة 1341هـ/1922م.

ولد المؤلف في مدينة حلب سنة 1292هـ/ 1875 م، وتلقى العلم فيها، ثم عمل في الصحافة وأنشأ مجلة «الشذور»، وفي سنة 1897 م هاجر إلى مصر، وأصدر فيها مجلة «الشهباء» ثم مجلة «العمران» واتصل بعبدالرحمن الكواكبي. عني المؤلف بنظم الشعر، ومدح به أمراء العرب، والأعيان، وساح في بلاد العرب، فزار اليمن وعمان، والبحرين، والكويت، والعراق، وعربستان، واجتمع بأمرائها ومدحهم، وفاز بعطاياهم، كما زار فرنسا وإنكلترا. من مؤلفات عبدالمسيح: «الدرر الحسان في منظومات ومدائح أمير المحمرة»، و «الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة»، و «عرف الطيب في مدائح السيد طالب باشا النقيب»، توفي المؤلف في القاهرة.

**الكتاب:** في مقدمة الكتاب يقول المؤلف مخاطباً طالب باشا النقيب: «أرفع لمعاليك ما نظمته في غرر فعالك وحميد أعمالك، وأنا مقر بالعجز والتقصير عن أن أبلغ بمدائحي بعض مالك - أعزك الله- من الأعمال الزاهرة والآثار الباهرة». ويتصدر الكتاب صورة لطالب النقيب، وقد كتب تحتها بيتان، هما:

هذا ملاذ الفضل مولانا الذي      أولاه ربّي في الفخار مواهبا  
لما توسّمت فيه والسده العلى      في مهده فدعا علاه الطالببا

ويضم الكتاب مجموعة من القصائد للمؤلف نظمها في مدح طالب باشا في مناسبات مختلفة، ويتصدر الديوان قصيدة بعنوان «الثناء الواجب على مكارم الطالب» نظمها الشاعر في وصف ما جاد به طالب الرفاعي من الأموال الكثيرة في سبيل الفقراء، يقول في مطلعها:

تبدّت فقل بشراك في مطلع البدر      أخا الشوق من بعد التباعد والهجر  
وماست بميَّاس القوام تدللاً      وأفتنت العشاق في مبسم الثغر

وبعد مقدمة غزلية معتادة، يصل الشاعر إلى المدح فيقول:

ألم تعلمي أني المعنّى بسيدٍ      مآثره الغراء تربو عن الحصر  
همامٌ كريمٌ فاضلٌ كامل العلا      حليمٌ بلا ضعفٍ كبير بلا كبر

وينظم الشاعر قصيدة تهنئة لطالب الرفاعي بمناسبة إنعام السلطان العثماني عليه برتبة ميرميران فيقول في مطلعها:

لك الفضل أنت اليوم أكرم فاضلٍ      وأنت الذي يُرجى لكشف النوازل



# تقدمة الكتاب

الى الملاذ الاوحد والسيد السند الامجد من عمت مكارمه الخافقين  
وانطق بمدحه الثقلين مولانا وسيدنا المحبوب ومغيثنا الحبيب النسيب  
عطوفتو السيد [طالب] باشا النقيب ادام الله باليمن والاسعاد وجوده نغراً  
وذخراً لكل اديب وليب

أرفع لمالك يا مولاي ما نظمته من غرر فعالك وحميد اعمالك وأنا مقر  
بالمعجز والتقصير عن أن أبلغ بمدائح بعض مالك اعزك الله من الاعمال  
الزاهرة والآثار الباهرة سواء في اخلاصك لجلالة سيدنا ومولانا ولي النعم  
السلطان الاعظم او في خدمك الجليلة للدولة العلية الابدية القرار او في  
تنشيطك للادب والمتأدين أو في توزيعك البر والعطاء على الفقراء والمساكين  
فاذا تنازلت يا مولاي لقبول كتابي كنت لك من الشاكرين الحامدين ولا  
زلت عبدك المخلص وخادمك الامين

سنده

عبد المسيح انطاكي

صاحب جريدة العمران

مصر في هلة رمضان سنة ١٣٢٢

١٩٠٤

ويغتم الشاعر حلول العيد الأكبر فيوجه إلى طالب باشا تهنئه يقول في بعض أبياتها:

تهنئاً أيها المولى المفدى      فقد شمنا بعلياك الفعالا  
وبالعيد الكبير وأنت عيدٌ      له في فضلك الأسمى تلالا  
ويخصّ الشاعر رجب الرفاعي والد طالب باشا ونقيب أشرف البصرة بقصيدتين من مدائحه يقول في إحداهما:

أبو طالبٍ مولى الموالى الذي به      لنا آيةٌ في كل مكرمةٍ تُقرأ  
هو رجب المقدم ربّ العلى الذي      عوارفه بين الملا تشرح الصدرا

ويتضمن الكتاب مقالا للمؤلف نشرها في مجلة «العرفان» في الشاء المحكم على طالب باشا متصرف نجد المعظم، وكان سائراً لدار السعادة، يقول في أحد مقاطعها:

«سار عطوفة السيد طالب باشا من الديار النجدية وهو ذاهب إلى دار السعادة العلية يحمل لجلالة مولانا الخليفة الأعظم بشائر النجاح الباهر الزاهر الذي توفيق به».

كما يتضمن الكتاب رسالة وردت من كبير من أهالي البصرة يتحدث فيها عن إنعام السلطان العثماني علي السيد طالب الرفاعي برتبة «بالا» تقديراً لجهوده في إقرار الأمن في نجد، وقصائد الديوان نموذج للمدح التقليدي المتطلع صاحبه إلى استدرار نوال الممدوح، وتكثر في هذا النوع المبالغة، وتتكرر صفات الممدوح ومآثره في هذه القصائد بحيث تغني واحدة منها عن المجموع.

**طبع:** في المطبعة المصرية الأخوية بمصر - (د.ت).

**مقياس:** 22.9 × 14.8 سم.

**عدد الصفحات:** 40 صفحة.

**انظر:** مجاهد: الأعلام الشرقية 3 / 1063، كحالة: معجم المؤلفين 2 / 313، الزركلي: الأعلام 4 / 153.



(78)

## مدامع العشاق

**المؤلف:** زكي مبارك، زكي بن عبدالسلام بن مبارك المتوفى سنة 1371هـ/ 1952م.

ولد زكي مبارك في قرية سنتريس ( مديرية المنوفية ) سنة 1308هـ/ 1891م، ودرس في الأزهر ثم دخل الجامعة المصرية سنة 1916م، ونال منها درجة الدكتوراه سنة 1924م، سافر المؤلف إلى فرنسا للدراسة في جامعة السوربون ونال منها درجة الدكتوراه، وبعد عودته عُيِّنَ مفتشاً للغة العربية في المدارس الأجنبية، وانتدب سنة 1937م للتدريس بدار المعلمين العالية ببغداد لمدة تسعة أشهر. شارك المؤلف في تحرير مجلة «الرسالة». من مؤلفات زكي مبارك: «مدامع العشاق»، و«الأخلاق عند الغزالي»، و«الأسمار والأحاديث»، وديوان «ألحان الخلود».

**الكتاب:** يهدي المؤلف كتابه إلى تلك النفس التي شغلت بنعمة المال والجمال عما يقاسيه المؤلف من محنة وعذاب، وكل ما يصيبو إليه أن تتفحه بظلم جديد. وفي مقدمة الطبعة الأولى يرى المؤلف أن الحكم على الأقوال والأفعال قد يخطيء إذا لم ننظر إلى ظروف القائل أو الفاعل، ويعود المؤلف إلى كلمة كتبها في عهد الشباب خيل له فيها أن الحسن يجب أن يكون ملكاً لجميع العيون تستمتع به آمنة مطمئنة، وأن البخل به إثم وعقوق، وقد همَّ الكاتب بنشر مدامع العشاق في جريدة الصباح سنة 1922م، وقد افتتحها بكلمة جريئة رأى فيها أن يساير شعر العرب في أعذب ما جرى على ألسنتهم، وهو النسيب، وأن يبدأ ذلك بما انتهوا إليه وهو الحديث عن الدموع، ومالها من سبب قريب أو بعيد. ويضم الكتاب مجموعة كبيرة من الخواطر، محورها الأساسي دموع العشاق، وعوارض الحب، وتطول بعض هذه الخواطر لتصل إلى خمس عشرة صفحة «عند منازل الأحباب» ويقتصر بعضها على نصف صفحة فقط، «ميزان الحب».

الخاطرة الأولى في الكتاب «مذاهب النسيب» ويرجع المؤلف كلام شعراء العرب في النسيب إلى أصلين اثنين: الأول وصف ما يلاقى المحبون من عنت الحب، والثاني وصف ما يرى الشعراء في أحبابهم من روعة الحسن. والخاطرة الثانية عنوانها: «موجبات الدموع» يذكر فيها المؤلف حديث الشعراء عن أسباب البكاء، ويرى أن الأسباب العامة هي الحرق الدخيلة، والجوى الدفين، ويستشهد على ذلك ببيتين للعباس بن الأحتف:

ظلمتَ عيناك عيني إنها      بادلتها بالرقاد الأرقا  
سُلِّطَ الشوقُ على الدمع فما      هبَّ داعي الشوق إلا اندفقا

ومنهم من يبكي عند ظهور المعالم أو مطالعة الرسوم، ومنهم من يبكي عند الوقوف بالرياض، ومنهم من يبكي عند هبوب النسيم، ومنهم يبكي لبكاء الحمائم، ويستشهد المؤلف على كل موقف من مواقف المحبين بمقطوعة شعرية تؤيد قوله. ويتناول المؤلف الدموع من مختلف الجوانب والمواقف، ومن عناوين الخواطر التي تتحدث عن الدموع: «عذر أرباب الدموع- الاكتفاء بالدموع- الفرع إلى الدموع- الدمع عند الوداع- الدمع بعد الفراق- شكوى الصباية- عند منازل الأحباب- وشاية الدموع- التقرب بالدموع- دموع الغانيات- بكاء الملامح- بكاء الحلائل». ويعرض المؤلف لبعض عوارض الحب، ومن هذه العوارض: طيف الخيال، وسلطان الحب، واليأس والرجاء، والعتاب، والأرق والسهاد، ومرارة الرقباء، وحمل السلام، وندم المفارق، وفقد العزاء، وبلايا الغيرة، والاستعطاف،

## مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في أوائل سنة ١٩٢٥ كنت مع الأستاذ الدكتور منصور فهمي في بار اللواء في صباح يوم مشمس ، وكان معنا الأستاذ مصطفى صادق الرافعي ينشدنا فقرات من كتاب السحاب الأحمر ، وبعد حوار شخصي بيني وبين الأستاذ الرافعي استطرده فقال : وأنت سرقت كتاب مدام العشاق من كتاب الزهرة ! فقلت : ويحك ! ماذا تقول ؟ إنني أعرف أنه كان هناك كتاب بهذا الاسم ولكني ما كنت أظن أنه موجود فقال : انه مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية . فاشتدت رغبتي في الاطلاع على هذا الكتاب الذي سرقت منه « مدام العشاق » من حيث لا أشعر ، ثم صرفتني الشواغل عن الاطلاع عليه . . . وفي صيف سنة ١٩٢٧ أطلعني المسيو ماسينيون على نسخة منه في باريس كان استنسخها لنفسه لينشر منه فصولا في كتابه عن خواطر الصوفية ، وفي شتاء سنة ١٩٣١ لقيني في باريس الدكتور لويس نيكل البوهيمي ومعه نسخة فتوغرافية من كتاب الزهرة ،

والحنين، والذبول والنحول، وأماني المحبين، وحلاوة الملام، ففي «طيف الخيال» يتحدث الشاعر عن مواقف الشعراء تجاه هذا الطيف، فمنهم من يصف الحسرة التي تؤدي برشده حين تحرمه اليقظة من الاستمتاع بالطيف، كالذي يقول:

وزارني طيف من أهوى على حذرٍ      من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا  
ثم انتهيت وآمالي تكذبني      نيل المنى فاستحالت غبطني أسفا

وفي مداراة الرقباء يتناول المؤلف أساليب العشاق في معاملة الرقباء والوشاة، فمنهم من يداريهم ويرصد غفلتهم، كقول ابن المعتز:

وأرصد غفلة الرقباء عنه      لتسرق مقلتي نظراً جديدا

ومنهم من يرجو من محبيه مقارعة الوشاة، كقول كثير:

فيا عزُّ إن واشٍ وشى بيّ عندكم      فلا تكرميه أن تقولي له أهلا

ويختتم المؤلف كتابه ببيتين من شعره:

قالوا عشقت فقلت كم من فتنةٍ      لم تُغنِ فيها حكمة الحكماءِ  
إن الذي خلق الملاحه لم يشأ      إلا شقائي في الهوى وبلائي

**طبع:** الطبعة الثانية، ولم يذكر على الكتاب مكان وتاريخ النشر.

**مقياس:** 23 × 15.4 سم.

**عدد الصفحات:** 407 صفحة.

**انظر:** الزركلي: الأعلام 3/ 47، داغر: مصادر الدراسة الأدبية، معجم أعلام المورد 416، 2/ 663.

٨١٤, ٩٥٦٥

منتقبات مكتبة عبد الكريم البابطين



02051246

\* الكاتب الناثر الشاعر الطائر الشهيرة والخطيب المفوه المرحوم \*

أريب بك اسحق

( ضمن اربعة اجزاء )



الجزء الاول

« يشتمل على مختارات اشعاره »



« ثمن كل جزء على حدة فرنكاً واحداً »

( وثمان اربعة اجزاء ثلاثة فرنكات )

( طبعة ثانية بمطبعة الآداب في الاسكندرية لصاحبها امين الخوري )

(79)

## منتخبات

### الكاتب الناثر الشاعر الطائر الشهرة والخطيب المفوه المرحوم أديب بك إسحق

**المؤلف:** أديب إسحاق، أديب بن عبدالله إسحاق المتوفى سنة 1302هـ/1885 م.

ولد أديب إسحاق في دمشق سنة 1272هـ/1856م، وتعلم في مدرسة الآباء العازاريين، ثم عمل في دائرة الجمرك وهو في الحادية عشرة من عمره لمساعدة عائلته، ورحل مع والده إلى بيروت وهو في الخامسة عشرة، وعين موظفًا في جمرك بيروت، وانتسب إلى جمعية «زهرة الآداب»، وتولى إدارة تحرير جريدة «ثمرات الفنون» في بيروت سنة 1875م، ثم تولى بعد ذلك تحرير جريدة «التقدم».

رحل أديب إلى الإسكندرية وعمل في التمثيل مع سليم نقاش، ثم انتقل إلى القاهرة، ولزم جمال الدين الأفغاني، وأصدر في مصر جريدة «مصر» عام 1877م، وجريدة «التجارة». هاجر أديب إلى باريس بعد إيقاف صحفه في مصر، وأصدر هناك جريدة «مصر القاهرة» سنة 1879م، وبعد إقامة تسعة أشهر في باريس عاد أديب إلى مصر وهو مصاب بمرض السل، حيث عين ناظرًا لقلم الإنشاء والترجمة بديوان المعارف، وساءت حالته الصحية، فانتقل إلى لبنان حيث توفي في قرية «الحدث». من مؤلفات أديب: «نزهة الأحداق في مصارع العشاق»، و«مصر في هذا العصر» و«الدرر».

**الكتاب:** يتكون الكتاب من مقدمة تتضمن ترجمة لحياة الفقيه أديب إسحاق نقلًا عن مجلة الهلال، ثم ما حفلت به الجرائد من مقالات نثرية ومن قصائد شعرية في رثاء الفقيه، ومن أبيات رثاء خليل البيازجي:

أخْلَقَ بجِسْمِكَ أن يَبِيْت كَلِيلاً      عن جِهْدِ نَفْسِكَ أو يَمُوتَ عَلِيلاً  
نَهَكَتَهُ نَفْسُكَ فِي المَطَالِبِ وَالْعُلَى      حَتَّى تَمَنَّى لِلفِرَاقِ سَبِيلاً

وخصَّصَ الجزء الأول من الكتاب لمنتخبات من أشعار أديب إسحاق، والجزء الثاني لمنتخبات من مقالاته في الصحف، والجزء الثالث لرسائله البليغة، والجزء الرابع لخطبه في الجمعيات والمنتديات.

في الجزء الأول مجموعة من قصائد ومقطوعات أديب، قالها في مناسبات مختلفة، منها ما قاله وهو سجين:

أَمْوَلَايَ هَذَا نَظَمَ حَرًّا وَتَلَوَهُ      كَلَامُ سَجِينٍ أَوْثَقْتَهُ المَآثِرُ  
أَتَوْهُ بِنَكَرٍ وَهُوَ لِمَعْرِفِ مُرْتَجٍ      وَجَازَوْهُ بِالخِذْلَانِ وَهُوَ مَنَاصِرُ

وبيّن رأيه في المرأة في مقطوعة عربيها عن الفرنسية، يقول في ختامها:

## الباب الاول

### مختارات اشعاره

قال لواقعة حال جرت عام ١٨٨٣

في حب بانثنا لا بانة العلم      بديع نظمي اضحى ابي منتظم  
 فخلّ ساعاً وسل عن حال عاشقها      فتلك نار الغضا لاحت بندي سلم  
 يابارق الليل ان جزت الجزيرة قف      فثم اول عهد الوجد والالم  
 وبانسياً مرت من روضنا سحرًا      تحلي وجد صب فاقد النسم  
 وان مررت بغرّية الديار على      معاهد الحب والاشواق فانعدي  
 فثم انقاس من اهواه مغنية      عن كل ما في رياض الارض من نسم  
 هناك هلت براعات الغرام لنا      ومته هلت دموع العين كالديم  
 وركب الحب في نلي قوالبه      قرأ فهاث دمي فيه وها ندي  
 حب اصاب شغاف القلب اسهمه      فبات مغرى متى يعذل به يهم  
 لم انس انس نهار بالرياض مضى      محانساً لنعيم الصفو والنعم  
 دارت به الراح من كف الجيب ولم      نحفل بعود يزيل الغم بالنغم  
 وهياء الراح اسباب الغرام لنا      والجمران تآته الارواح يضطرم  
 حتى اذا تم ما ابدته اعينها      من الجوى منذرات فيه بالسقم  
 روت لعاشقها معنى الموى فنسى      حديث قوم قديم عهد حبهم

إنما المرأة مــــرأةٌ بها      كلُّ ما تنظره منك ولك  
فهي شيطانٌ إذا أفسدتها      وإذا أصلحتها فهي ملك

والجزء الثاني يضم مجموعة كبيرة من مقالات أديب نشرت في الجرائد ومن عناوين المقالات: «الملك والرعية - الحرب - الأمة والوطن - حركة الفكر- أمانى وطنية - أوروبا والشرق - الحرية - التعليم الإلزامي». وفي مقالة «الملك والرعية» يختم أديب مقاله بقوله: «فكون جميعا أمة واحدة لا تتعصب إلا لوطنها، ولا تطلب إلاصيانته، وتنقش على صفحات قلوبها: فلتحي الأمة - فليحي الوطن»، وفي مقال «الحرية» يعبر الكاتب عن غرامه بالحرية فيقول: «هي المورد يراه الظمآن، والمأمن يجده الخائف، والسبيل يلقاه التائه،.... بل هي فوق ما يصف الواصفون، وينعت العارفون، بل هي «الحرية» وكفى بذلك وصفا لقوم يعقلون».

والجزء الثالث يشتمل على منتخبات من رسائل أديب البليغة، فمن كتاب بعث به إلى الأمير عبدالقادر الجزائري افتتحه بقوله: «كتابنا أيد الله الأمير الأعز ونحن عصبة تذكر، ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر». وفي رسالة إلى أحد العاملين الصادقين من عمال الدولة: «لم أر فيمن رأيت أحق بالشكر وأولى بالثناء، وأخلق بالحمد، وأجدر بالإطراء، من مصلح في زمان فساد، ومسدد في مقام اختلال، ومقوم في حالة اعوجاج، وممن تدوم عفته اليوسفية بين أسباب المفساد، وتثبت نزاهة نفسه الأبية بين أنواع المكائد».

والجزء الرابع يشتمل على خمس خطب ألقاها أديب في مناسبات مختلفة، ففي خطبة عن الحرية ألقاها أديب في جمعية زهرة الآداب، يقول خلالها: «رأينا ذوي الأمر ميالين إلى الاستبداد والشعوب إلى الإطلاق، ومن أجله كان أرباب الخطط الذين هم مظاهر السلطة بغضاً عند سائر القوم، ومن أجله كانت الرعية بمنزلة الأعداء عند المستبدين».

وفي خطبة عن «التعصب والتساهل» ألقاها أيضاً في جمعية زهرة الآداب يدعو المؤلف في آخر كلمته بهذا الدعاء: «سبحانك عما يقول الجاهلون، وتزيهك عما يزعم المتعصبون، تماثلت لديك الذوات، وتساوت عندك الأشياء، وأنت في الكل وللكل سواء».

**طبع:** في مطبعة الآداب بالإسكندرية - ( ط2 ) ( د.ت )

**مقياس:** 20.5 × 13.2 سم.

**عدد الصفحات:** 16 + 284 صفحة.

**انظر:** مجاهد: الأعلام الشرقية 2 / 983، كحالة: معجم المؤلفين 1 / 335، داغر: مصادر الدراسة الأدبية 2 / 115.

٤١٦

٩١٥٢

مكتبة عبد الكريم البابطين



02051121

\* منهج البيان الشافعي \*

\* في مله العروض والقوافي \*

للشرايفي

Handwritten notes in Arabic script, including the number ٢٥٧.

Handwritten notes in Arabic script, including the number ٢٥٧.

مكتبة  
عبد الكريم سعود البابطين  
الكويت

(80)

## منهج البيان الشافي في علمي العروض والقوافي

**المؤلف:** أحمد الشرواني، أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الشهير بالشرواني المتوفى سنة 1256هـ/1840م.

لم تذكر المصادر سنة ولادة المؤلف، وقد عاش الشرواني في اليمن في مدينتي: الحديدة، وزبيد وفي مناطق تهامة، ورحل إلى الهند. عُرف المؤلف كشاعر، وأديب، وعالم، وصدر له العديد من الكتب. من مؤلفات الشرواني: «نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن»، و «حديقة الأفراح لإزالة الأتراح»، و «الجواهر الوقاد»، و «ومنهج البيان الشافي في علمي العروض والقوافي»، و «المناقب الحيدرية». توفي المؤلف في مدينة بونة بالهند.

**الكتاب:** يقول المؤلف في افتتاحية مطولة إنه اشتغل في أيام شبابه بالأدب، وكان يميل إلى استماع إنشاد الشعراء، ثم توجه إلى عروض الشعر ليعلم المستعمل منه والمرفوض فظفر بالمطلوب، وبعد الوصول إلى الهند وجد كثيراً من الأكابر وطلاب العلوم لا يقيمون لأكثر الشعر العربي وزناً، ولا يرون لوزنه حسناً، وقالوا إن شعر العرب غير موزون، ووجد أن الرسائل المتعلقة بالعروض في الهند لا تخلو من الإشكال والتهويش، وقد أشار عليه محمد محمود بهادر بتأليف كتاب في العروض يكون كافياً لطلابه، فاستجاب لطلبه، ورتب الكتاب على مقدمة وثمانية أبواب وستة عشر إيواناً وفصلين وخاتمة. ويذكر المؤلف في الافتتاحية مضمون كل باب وإيوان وفصل.

في المقدمة يذكر المؤلف الميزان الصرفي لكلمة «العروض»، وأنها كلمة مؤنثة، ويبيّن معانيها في اللغة، وسبب تسمية العلم بالعروض من قبل مخترعه، وقدم تعريفاً موجزاً بوضع علم العروض الخليل بن أحمد الفراهيدي، ثم عرّف العروض بأنه علم يعرف به صحيح وزن الشعر من مكسوره، وعرّف الشعر بأنه ما كان موزوناً مقفى مقصوداً، ولذا فإن ما جاء في القرآن أو في السنة النبوية موزوناً لا يعدّ شعراً لافتقاده القصد، ثم يورد المؤلف بعض القصائد والمقطوعات لشعراء عرب تتعلق بالعروض.

يخصص المؤلف الباب الأول لذكر بحور الشعر، وعددها ستة عشر بحراً، ويعلل المؤلف سبب تسمية كل بحر، ويبيّن تقاعيله، ويعرّف السبب الخفيف والثقيل، وأنواعه، والفاصلة وأنواعها، ثم يعرض لتفاعيل البحور الخماسية والسباعية وتركيبها، وعددها، وهي عشرة تفاعيل، ثم يعرف بدوائر البحور وعددها خمسة، وهي: المختلفة، والمؤتلفة، والمجتلية، والمشتبهة، والمتفقة.

ويعرض المؤلف في الباب الثاني لألقاب الأبيات، وهي: التام، والنوافي، والمجزوء، والمشطور، والمنهوك.

وفي الباب الثالث يذكر المؤلف الزحاف المنفرد، وهو تغيير الحرف الثاني من السبب، وله ثمانية أقسام، والباب الرابع يتحدث عن الزحاف المزدوج، وهو اجتماع زحافين في جزء واحد وله أربعة أقسام، والباب الخامس يبين المؤلف المعاقبة، والمراقبة، والمكانفة، فالمعاقبة أن يتعاقب سببان من جزء أو جزأين، والمراقبة أن لا يسلم ساكن السببين معاً ولا يحذفان معاً، والمكانفة هي إثبات ساكني

( ٣ )

من عَضِبَ رُؤْسَ الكُفْرِ والنِّفَاقِ بِلِوَا مَعَ الاسلامِ  
والدينِ \* وَقَصَمَ ظُهُورَ الشُّرَكَ والشِّقَاقِ بِمَقَامِ  
النَّصْرِ والْفَتْحِ المُبِينِ \* سَيِّدِنَا وَنَبِينَا خَاتِمَ الانبياءِ  
الكرامِ \* اَبِي القاسمِ الامِينِ احمَدِ المُخْتارِ والهِ  
الاطهارِ \* واصحابه الاخيارِ مِنَ المَهاجِرِينَ  
والانصارِ \* وَبَعْدَ فَيَقُولُ العَبْدُ الفَقِيرُ \* الى كَرَمِ  
اللَّهِ العَنِي القَدِيرِ \* احمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ  
ابراهيمِ الانصاريِّ اليَمَنِيِّ الشَّهِيرِ بِالشُّروانيِّ  
لَطْفِ اللّهِ بِهِ \* وَتَجَاوَزَ بِاِحْسَانِهِ العَمِيمِ مِنْ  
ذَنْبِهِ \* كُنْتُ فِي اَيامِ الشُّبابِ \* مُشْتَعِلًا بِغَنُونِ  
الآدابِ \* رَاغِبًا فِي اِكْتِسَابِ نِقَائِسِ المُنشُورِ  
والمُنظُومِ \* آخِذًا بِتِلْكَ الغَنُونِ مِنْ شَمُوسِ  
العِلْمِ \* وَكانَ مَيْلُ الخاطِرِ الى اسْتِماعِ انْشادِ  
المِصانِعِ \* لِطائِفِ النِّظْمِ الفاخِرِ \* ازيدُ مِنْ مَيْلِهِ  
الى اَلْحانِ السَّواجِعِ \* فِي رِياضِ النِّبْرِ الزَّاهِرِ \*

السببين معاً، أو إسقاطهما، أو إثبات أحدهما. والباب السادس حُصص لعلل الأجزاء، وهي إما بزيادة أو نقص ويذكر المؤلف أقسام الزيادة وأقسام النقص، ومصطلحات كل قسم، والباب السابع يبين فيه المؤلف ما أجري من العلل مجرى الزحاف في الجواز وعدم اللزوم، وهي ثلاثة أقسام: الخرم، والتشعيب، والحذف.

والباب الثامن في ذكر ما يتعلق بما ذكر آنفاً، ويشرح المؤلف فيه المصطلحات المتخذة في العروض للشطر الأول من البيت، وللشطر الثاني، ولآخر الشطر الأول، وآخر الشطر الثاني، وللجزء الأول من الشطر الأول، والجزء الأول من الشطر الثاني.

وينتقل المؤلف بعد ذلك من الأبواب إلى الأواوين، ويخصص كل إيوان لأحد بحور الشعر فالإيوان الأول يذكر فيه المؤلف بحر الطويل، والإيوان الثاني يذكر فيه بحر المديد، والإيوان الثالث لبحر البسيط، والإيوان الرابع لبحر الوافر، والإيوان الخامس لبحر الكامل، والإيوان السادس لبحر الهزج، والإيوان السابع لبحر الرجز، والإيوان الثامن لبحر الرمل، والإيوان التاسع لبحر السريع، والإيوان العاشر لبحر المنسرح، والإيوان الحادي عشر لبحر الخفيف، والإيوان الثاني عشر لبحر المضارع، والإيوان الثالث عشر لبحر المقتضب، والإيوان الرابع عشر لبحر المجتث، والإيوان الخامس عشر لبحر المتقارب، والإيوان السادس عشر لبحر المتدارك، ويذكر المؤلف مع كل بحر ما يختص به من أعاريض، وأضرب، وزحاف.

ثم ينتقل المؤلف إلى الفصول، ففي الفصل الأول يبين المؤلف أنواع القافية وحروفها وحركاتها وما يتعلق بها، وفي الفصل الثاني يعرض المؤلف لعيوب القافية.

وفي خاتمة الكتاب يذكر المؤلف التصريح والتقفية، ويختم المؤلف كتابه بتقاريط وردته على الكتاب، والكتاب حافل بالأبيات الشعرية التي يستخدمها المؤلف كأمثلة على كل قاعدة من قواعد علم العروض.

**طبع:** لم يذكر في الكتاب تاريخ النشر ولا مكانه، وتقدر طباعته في أواخر القرن التاسع عشر.

**مقياس:** 23 × 14.1 سم.

**عدد الصفحات:** 164 صفحة.

**انظر:** كحالة: معجم المؤلفين 1 / 279، الزركلي: الأعلام 1 / 246، محمد زيارة: نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر 1 / 212.

## قائمة المصادر والمراجع

1. ابن خلكان، شمس الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الإربلي (608 - 681 هـ).
2. وفيات الأعيان. ابن خلكان، بيروت، دار إحياء التراث العربي؛ مؤسسة التاريخ العربي، 1997.  
ابن السكيت، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق (186 - 244 هـ).
3. كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ. لابن السكيت؛ هذبه الخطيب التبريزي؛ وقف على طبعه وضبطه وجمع رواياته لويس شيخو اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، 1895.
4. ابن ظافر الأزدي، جمال الدين، أبو الحسن، علي بن ظافر بن حسين المصري (567 - 613 هـ) بدائع البدائ. لعلي بن ظافر الأزدي؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970.
5. إسماعيل باشا الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (1339 هـ) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. تأليف إسماعيل باشا البغدادي، بيروت، دار الفكر، 1990.
6. إسماعيل باشا الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (1339 هـ). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. تأليف إسماعيل باشا البغدادي، بيروت، دار الفكر، 1990.
7. الأنطاكي، داود بن عمر الأنطاكي (1008 هـ).  
تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق. تأليف داود الأنطاكي؛ تحقيق وشرح محمد التونجي، بيروت، عالم الكتب، 1993.
8. بروكلمان، كارل  
تاريخ الأدب العربي. ألفه بالألمانية كارل بروكلمان؛ الإشراف على الترجمة العربية محمود فهمي حجازي؛ نقل الكتاب إلى العربية عبد الحلیم النجار... [وآخرون]. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993-1999.
9. بولس مسعد  
فارس الشدياق. بولس مسعد، القاهرة، مطبعة الإخاء، 1934.
10. الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (350 - 429 هـ).  
الإعجاز والإيجاز. تأليف أبي منصور الثعالبي؛ عني بتحقيقه إبراهيم صالح، دمشق، دار البشائر، 2001.
11. جرجي زيدان، جرجي بن حبيب زيدان (1278 - 1332 هـ).  
تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر. جرجي زيدان، القاهرة، مطبعة الهلال، 1922.
12. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي القسطنطيني (1017 - 1067 هـ).  
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. تأليف حاجي خليفة. بيروت، دار الفكر، 1990.

12. خير الدين الزركلي  
الأعلام. تأليف خير الدين الزركلي. ط 16. بيروت، دار العلم للملايين، 2005.
13. دائرة المعارف الإسلامية الكبرى. إشراف كاظم الموسوي البجنوردي، طهران، مركز دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، [1991 - 2007].
14. رحاب خضر عكاوي  
الفاريق: أحمد فارس الشدياق. رحاب خضر عكاوي، بيروت، دار الفكر العربي، 2003.
15. زكي محمد مجاهد  
الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية: تأليف زكي محمد مجاهد، القاهرة، مكتبة الفجالة الجديدة، 1963.
16. سركيس، يوسف بن إيلان بن موسى سركيس (1272 - 1351هـ).  
معجم المطبوعات العربية والمعربة. جمعه ورتبه يوسف إيلان سركيس، القاهرة، مطبعة سركيس، 1928.
17. سزكين، فؤاد  
تاريخ التراث العربي: مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم. تأليف فؤاد سزكين، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1991.
18. سيديو، لويس إميلي  
تاريخ العرب العام: إمبراطورية العرب، حضارتهم، مدارسهم الفلسفية والعلمية والأدبية. تأليف ل. أ. سيديو؛ نقله إلى العربية عادل زعيتر، القاهرة، مكتبة عيسى البابي الحلبي، 1969.
19. شيخو، رزق الله بن يوسف بن عبدالمسيح بن يعقوب بن عبدالمسيح شيخو (1275 - 1346هـ).  
تاريخ الآداب العربية. لويس شيخو. ط 3. بيروت، دار المشرق، 1991.
20. عبد الله حبيب نوفل  
تراجم علماء طرابلس وأدبائها. تأليف عبد الله حبيب نوفل، طرابلس [لبنان]، مكتبة السائح، 1984.
21. عبد الله محمد الحبشي  
جامع الشروح والحواشي: معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الاسلامي و بيان شروحها. عبد الله محمد الحبشي، أبوظبي، المجمع الثقافي، 2004.
22. عبد الرحمن بدوي  
موسوعة المستشرقين. تأليف عبد الرحمن بدوي. ط 3، منقحة ومزودة. بيروت، دار العلم للملايين، 1993.
23. عبد السميع محمد أحمد  
المعاجم العربية: دراسة تحليلية. عبد السميع محمد أحمد، [القاهرة، المؤلف]، 1969.

24. عمر رضا كحالة  
معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1957.
25. الغزي، شمس الدين، أبوالمعالى، محمد بن عبد الرحمن العامري (1096 - 1167هـ).  
الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. نجم الدين، محمد بن محمد الغزي؛ وضع حواشيه خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، 1997.
26. كامل سلمان الجبوري  
معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 م. كامل سلمان الجبوري. بيروت، دار الكتب العلمية، 2003.
27. المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد الحموي الدمشقي (1061 - 1111 هـ).  
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. المحبي، [القاهرة: دن، 1867].
28. محمد بركات حمدي أبوعلي  
التصور الأدبي في كتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي (963 هـ). تأليف محمد بركات حمدي أبوعلي، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر، 1984.
29. محمد عبد الغني حسن  
أعلام من الشرق والغرب. محمد عبد الغني حسن، القاهرة، دار الفكر العربي، 1949.
30. محمد عيسى صالحية  
المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع. جمع وإعداد وتحرير محمد عيسى صالحية، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، 1992 - 1995.
31. محمد مطيع الحافظ  
علماء دمشق و أعيانها في القرن الثالث عشر الهجري. محمد مطيع الحافظ، نزار أبابطة، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1991.
32. موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت، دار الجيل، 2004 - 2006.
33. الموسوعة العربية. دمشق، هيئة الموسوعة العربية، 1998 - 2006.
34. الموسوعة العربية الميسرة. ط 2. محدثة. بيروت، دار الجيل، 2001.
35. نجيب العقريقي  
المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين و دراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم. تأليف نجيب العقريقي. ط 4، موسعة. القاهرة، دار المعارف، 1980.
36. ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر (1995: دبي)  
الوقائع والبحوث التي ألفت فيها. أبوظبي، المجمع الثقافي، 1996.
37. يسري عبد الغني عبد الله  
معجم المعاجم العربية. إعداد يسري عبد الغني عبد الله، بيروت، دار الجيل، 1991.

## كشاف عناوين الكتب

### رقم الكتاب

### العنوان

#### ( أ )

- 24 ..... (كتاب) الإتحاف بحب الأشراف
- 26 ..... إحياء الميت بفضائل أهل البيت
- 48 ..... الإشارة إلى من نال الوزارة
- 71 ..... أصول المرافعات والصكوك في القضاء الشرعي
- 18 ..... أطباق الذهب
- 41 ..... الأمراء آل لطف الله في سنة 1920
- 73 ..... أيام بغداد: وصف شامل لنهضة العراق الحديثة ولمعالمه التاريخية

#### ( ب )

- 15 ..... باكورة
- 56 ..... البرهان القاطع في إثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع
- 62 ..... البطل الخالد صلاح الدين والشاعر الخالد أحمد شوقي
- 27 ..... (كتاب) بداية الهداية

#### ( ت )

- 43 ..... تاريخ عمرو بن العاص  
(كتاب) تاريخ قدماء المصريين
- 2 ..... **انظر:** قناسة أهل العصر من خلاصة تاريخ مصر
- 31 ..... (كتاب) التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية
- 28 ..... (كتاب) تحفة الراغب في صحة المتزوج وزواج العازب
- 16 ..... (كتاب) التحفة السنوية في تاريخ القسطنطينية
- 3 ..... تزيين نهاية الأرب في أخبار العرب

- 46 ..... تفصيل آيات القرآن الحكيم  
تتبيه الخواص على أن الإمضاء من القضاء في الحدود لا في القصاص  
14 ..... وتليها عشر رسائل وأرجوزة

### (ح)

- 25 ..... (كتاب) حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل  
36 ..... حل المعقود من نظم المقصود  
52 ..... (كتاب) الحيوان

### (خ)

- 64 ..... ابن خلدون: حياته وتراثه الفكري

### (د)

- 6 ..... (كتاب) الدررة اليتيمة في الأمثال القديمة  
57 ..... ديوان جران العود النميري  
58 ..... ديوان الحلاج  
67 ..... ديوان ذي الرمة  
74 ..... ديوان رامي  
47 ..... ديوان الزهاوي  
40 ..... ديوان أبي السري ابن الدمينة الخثمي  
50 ..... ديوان ابن سهل الأندلسي  
ديوان سيد عبدالجليل،  
11 ..... **انظر:** ديوان روض الخل والخليل  
34 ..... ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني  
37 ..... ديوان عبدالله ابن المعتز  
66 ..... ديوان ابن الفارض

ديوان القطب الرياني العارف بالله الصمداني وحيد دهره وفريد عصره  
المشهور بتلقين الاسم الأعظم أستاذنا ومولانا أبو العباس أحمد بن  
مصطفى العلوي المستغامي ..... 75

### (ذ)

ذكريات الأقطار الشقيقة ومقالات أخرى ..... 68

### (ر)

الرحلة السلطانية وتاريخ السلطنة المصرية قديماً وحديثاً ..... 42

رحلة سيف: إلى تركيا واليونان ويوجوسلافيا وإيطاليا ..... 65

رسالة الأجوبة العقلية على إثبات أشرفية الشريعة المحمدية ..... 30

رسالة في استقلال البرازيل والإمبراطورية الأولى ..... 76

رسالة في أصول الكلمات ..... 54

(كتاب) الروضة الفناء في دمشق الفيحاء ..... 10

### (ز)

زهرات منثورة في الأدب العربي ..... 63

### (س)

(كتاب) سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد ..... 22

السياسة المصرية والانقلاب الدستوري ..... 59

سيرانو دي برجراك ..... 49

### (ش)

الشاعر

49 ..... **انظر:** سيرانو دي برجراك

## ( ص )

23 ..... صدى الحرب

## ( ط )

72 ..... طبقات الفقهاء

12 ..... (كتاب) الطريقة الواضحة إلى البيئة الراجعة

## ( ع )

53 ..... العاصفة

60 ..... عبدة الشيطان في العراق

77 ..... عرف الطيب في مدائح السيد طالب باشا النقيب

1 ..... (كتاب) العقد الثمين في فضائل البلد الأمين

5 ..... عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق

## ( غ )

9 ..... غصن البان المورق بمحسنات البيان

## ( ف )

13 ..... الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين

7 ..... فكاهة الأذواق من مشاريع الأشواق في فضل الجهاد والترغيب فيه والحث عليه ....

17 ..... (كتاب) الفلك الدائر على المثل السائر

35 ..... (كتاب) الفوز بالمراد في تاريخ بغداد

8 ..... (كتاب) في الجدري والحصبة

69 ..... فيصل الأول

## (ق)

- 32 ..... قانون ديوان الرسائل
- 33 (كتاب) القول المفيد على الرسالة المسماة وسيلة العبيد في علم التوحيد ...
- 2 ..... قناسة أهل العصر من خلاصة تاريخ مصر

## (م)

- 54 ..... المتوكلي
- 55 ..... المجمل في تاريخ الأدب العربي
- 21 ..... محاورات في علم الخطابة
- 4 ..... مختصر تذكرة الإمام السويدي في الطب
- 78 ..... مدامع العشاق
- مقاصد الإمام المحدث الحجة ولي الله بلا نزاع العلامة النووي في التوحيد
- 19 ..... والعبادة وأصول التصوف
- 44 ..... مقدمة الحضارات الأولى
- 38 ..... منتخبات الطيب الذكر المرحوم الشيخ نجيب الحداد
- منتخبات الكاتب الناثر الشاعر الطائر الشهرة والخطيب المفوه المرحوم أديب
- 79 ..... بك إسحق
- 80 ..... منهج البيان الشافي في علمي العروض والقوافي

## (ن)

- 20 ..... نبذة من كتاب أشعة الحق
- 45 ..... نهضة مصر
- 29 ..... نواذر الكرام في الجاهلية والإسلام
- 39 ..... نيل الأرب في تاريخ العرب

(و)

70 ..... وجدانيات  
51 ..... الوجديات  
61 ..... ولدي

## كشاف المؤلفين

### رقم الكتاب

### المؤلف

### (أ)

- 30 ..... إبراهيم الراوي ، إبراهيم بن محمد بن عبدالله الراوي (1365هـ) .....
- 4 .. إبراهيم السويدي، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري (690هـ) ..
- 5 ..... إبراهيم العبيدي، إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي (1091هـ) .....
- 31 ..... إبراهيم حليم القوقاسي (1322هـ) .....
- 29 ..... إبراهيم زيدان، إبراهيم بن حبيب زيدان (1376هـ) .....
- 6 ..... إبراهيم سركيس، إبراهيم بن خطار سركيس (1302هـ) .....
- 59 ... إبراهيم عبد القادر المازني، إبراهيم بن محمد بن عبد القادر المازني (1368هـ) ...
- 17 ... ابن أبي الحديد، عز الدين، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد المدائني (655هـ) ...
- 55 ..... أحمد الإسكندري، أحمد بن علي الإسكندري (1357هـ) .....
- 1 ..... أحمد الحضراوي، أحمد بن محمد بن أحمد الحضراوي المكي (1327هـ) .....
- 80 .... أحمد الشرواني، أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري (1256هـ) ....
- 34 ..... أحمد الشنقيطي، أحمد بن الأمين الشنقيطي (1331هـ) .....
- 70 ..... أحمد الصاوي محمد (1409هـ) .....
- 75 ..... أحمد المستغامي، أحمد بن مصطفى العلوي الجزائري (1353هـ) .....
- 55 ..... أحمد أمين، أحمد أمين بن إبراهيم الطباخ (1373هـ) .....
- 74 ..... أحمد رامي، أحمد بن محمد رامي (1402هـ) .....
- 53 ..... أحمد زكي أبو شادي، أحمد زكي بن محمد أبو شادي (1374هـ) .....
- 13 ..... أحمد زيني دحلان، أحمد بن زيني دحلان (1231هـ) .....
- 23 ..... أحمد شوقي، أحمد شوقي بن علي بن أحمد (1351هـ) .....
- 55 ..... أحمد ضيف، أحمد علي بن إسماعيل ضيف (1365هـ) .....

إدموند روستان، إدموند يوجين روستان

- 49 ..... **انظر:** روستان، إدموند يوجين روستان (1337هـ) .....
- 79 ..... أديب إسحاق، أديب بن عبدالله إسحاق (1302هـ) .....
- 39 ..... أديب لحدود، أديب بن ميخائيل لحدود (1384هـ) .....
- 62 ..... إسعاف النشاشيبي، محمد إسعاف بن عثمان النشاشيبي (1367هـ) .....
- 3 ..... إسكندر أبكار يوس، إسكندر بن يعقوب أبكار يوس الأرمني (1302هـ) .....
- 18 ..... الأصفهاني، شرف الدين، عبد المؤمن بن هبة الله الأصفهاني (600هـ) ...
- 69 ..... أمين الريحاني، أمين بن فارس الريحاني (1359هـ) .....
- 73 ..... أمين سعيد، أمين بن محمد سعيد بن حسن سعيد (1387هـ) .....
- 35 ..... أنستاس الكرمللي، أنستاس ماري الكرمللي (1366هـ) .....

### ( ب )

- 67 ..... بشير يموت، بشير بن سليم يموت (1381هـ) .....

### ( ت )

- 65 ..... توفيق حبيب، توفيق بن حبيب مليكة (1360هـ) .....

### ( ث )

- 55 ..... الثعالبي، أبو منصور، عبد الملك بن إسماعيل الثعالبي (429هـ) .....

### ( ج )

- 52 ..... الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ (255هـ) .....
- 57 ..... جرّان العود، الحارث بن عامر (ق7هـ) .....
- 54 ..... جلال الدين السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير (911هـ) ..
- جول لايوم

- 46 ..... **انظر:** لايوم، جول (1293هـ) .....

47 جميل صدقي الزهاوي، جميل صدقي بن محمد فيضي الزهاوي (1355هـ) ...

### (ح)

43 حسن إبراهيم حسن (1388هـ) .....

58 الحلاج، الحسين بن منصور الحلاج الفارسي البيضاوي (309هـ) .....

### (د)

40 ابن الدمينة، عبدالله بن عبيد الله بن أحمد (180هـ) .....

### (ذ)

67 ذو الرمة، أبو الحارث، غيلان بن عقبة بن بهيش العدوي (117هـ) .....

### (ر)

8 الرازي، أبو بكر، محمد بن زكريا الرازي (313هـ) .....

49 روستان، إدموند يوجين روستان (1337هـ) .....

### (ز)

78 زكي مبارك، زكي بن عبدالسلام بن مبارك (1371هـ) .....

### (س)

21، 20 سعيد الشرتوني، سعيد بن عبدالله بن ميخائيل الشرتوني (1330هـ) .....

41 سليم سرقيس، سليم بن شاهين سرقيس (1344هـ) .....

16 سليمان جاويش، سليمان بن خليل بن بطرس جاويش (1290هـ) .....

50 ابن سهل الأندلسي، أبو إسحاق، إبراهيم بن سهل الأشبيلي (649هـ) .....

السيوطي، جلال الدين، أبو الفضل، عبدالرحمن بن الكمال بن أبي بكر

26 السيوطي (911هـ) .....

## ( ش )

الشرواني

**انظر:** أحمد الشرواني، أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم

- 80 ..... الأنصاري (1256هـ)
- 28 ..... شاکر الخوري، شاکر بن يوسف الخوري (1329هـ)
- 53 ..... شکسبير، ولیم شکسبير بن جون بن ريتشارد شکسبير (1025هـ)
- 15 ..... شکيب أرسلان، شکيب بن حمود بن حسن أرسلان (1366هـ)
- 34 ..... الشماخ، الشماخ بن ضرار بن حرمة الذبياني الغطفاني (22هـ)

## ( ص )

الصحافي العجوز

**انظر:** توفيق حبيب، توفيق بن حبيب مليكة (1360هـ)

صديق حسن القنوجي

**انظر:** محمد صديق القنوجي، محمد بن علي بن حسن

- 9 ..... الحسني (1307هـ)
- 48، 32 .. ابن الصيرفي، أبو القاسم، علي بن منجب بن سليمان الصيرفي المصري (542هـ)

## ( ط )

طاش كبري زاده، عصام الدين، أبو الخير، أحمد بن محمد بن مصطفى بن

- 72 ..... خليل (967هـ)
- 55 ..... طه حسين: طه حسين بن علي بن سلامة (1393هـ)

## ( ع )

45 ..... عباس حافظ (1378هـ)

77 ..... عبد المسيح أنطاكي، عبد المسيح بن فتح الله الأنطاكي (1341هـ)

- 4 ..... عبد الوهاب الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (973هـ) .....
- 11 ..... عبد الجليل الطباطبائي، عبد الجليل بن ياسين الطباطبائي (1270هـ) .....
- 42 ..... عبد الحليم المصري، عبد الحليم بن إسماعيل المصري (1340هـ) .....
- 60 .. عبد الرزاق الحسني، عبد الرزاق بن مهدي بن صادق الحسني (1418هـ) ..
- 55 ..... عبد العزيز البشري، عبد العزيز بن سليم البشري (1362هـ) .....
- 2 ..... عبدالله أبو السعود (1295هـ) .....
- 25، 24 ..... عبدالله الشبراوي، عبدالله بن محمد الشبراوي (1171هـ) .....
- 63 ..... عبدالله عفيفي، عبدالله بن عفيفي (1363هـ) .....
- 22 ..... عثمان بن سند البصري الوائلي (1242هـ) .....
- 55 ..... علي الجارم، علي بن صالح الجارم (1368هـ) .....

### ( غ )

- 27 ..... الغزالي، أبوحامد، محمد بن محمد بن محمد الغزالي (505هـ) .....
- غوستاف لوبون
- 44 ..... **انظر:** لوبون، غوستاف (1350هـ) .....

### ( ف )

- 66 ..... ابن الفارض، شرف الدين، عمر بن علي بن مرشد الحموي (632هـ) .....
- 46 ..... فؤاد عبد الباقي، محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح (1388هـ) .....
- 21 ..... فتلون، فرانسوا فتلون (1165هـ) .....

### ( ك )

- 68 ..... كامل الكيلاني، كامل بن كيلاني إبراهيم كيلاني (1379هـ) .....

### ( ل )

- 46 ..... لايوم، جول (1293 هـ) .....

44 ..... لوبون، غوستاف (1350هـ)

## ( م )

2 ..... مارييت، أوغسطوس مارييت (1299هـ)

56 ..... محمد الوزير، محمد إبراهيم بن علي الوزير (840هـ)

33 ..... محمد بخيت، محمد بن بخيت بن حسين المطيعي (1354هـ)

61, 59 ..... محمد حسين هيكل، محمد بن حسين هيكل (1376هـ)

71 ..... محمد شفيق العاني (1391هـ)

9 ..... محمد صديق القنوجي، محمد بن علي بن حسن الحسيني (1307هـ)

64 ..... محمد عبدالله عنان (1408هـ)

59 ..... محمد عبدالله عنان، محمد بن عبدالله عنان (1408هـ)

36 ..... محمد عlish، محمد بن أحمد عlish المالكي الأزهري (1299هـ)

51 ..... محمد فريد وجدي، محمد فريد بن مصطفى وجدي (1373هـ)

7 ..... محمود العالم المنزلي (1310 هـ)

12 ..... محمود حمزة، محمود بن محمد نسيب الحمزاوي (1305هـ)

14 ..... محمود حمزة، محمود بن محمد نسيب حمزة الحسيني (1305هـ)

49 ..... مصطفى لطفي المنفلوطي (1342هـ)

37 ..... ابن المعتز، أبو العباس، عبدالله بن المعتز بن المتوكل على الله (296هـ)

## ( ن )

38 ..... نجيب الحداد، نجيب بن سليمان الحداد (1316هـ)

76 ..... نظير زيتون، نظير بن عيسى زيتون الحمصي (1387هـ)

10 ..... نعمان قساطلي، نعمان بن عبده بن يوسف القساطلي (1338هـ)

19 ..... النووي، يحيى بن شرف النووي (676هـ)

## كشاف الموضوعات

### رقم الكتاب

### الموضوع

### (أ)

27	.....	الأدب الإسلامية
41	.....	آل لطف الله
32	.....	الأحكام السلطانية
62	.....	أحمد شوقي (1285-1351هـ=1868-1932م.) - شعر - نقد
71	.....	الأحوال الشخصية - قوانين وتشريعات
71	.....	الأحوال الشخصية للمسلمين
27	.....	الأخلاق الإسلامية
29	.....	الأدب الاجتماعي العربي
55	.....	الأدب العربي - تاريخ
79	.....	الأدب العربي - سوريا
52, 3	.....	الأدب العربي - مجموعات
68	.....	الأدب العربي - مصر
79, 63, 51, 18	.....	الأدب العربي - مقالات ومحاضرات
55	.....	الأدب العربي - نقد
49	.....	الأدب الفرنسي
27	.....	الأدعية والأوراد
72, 22	.....	الإسلام - تراجم
32	.....	الإسلام والإدارة
30	.....	الإسلام، دفع مطاعن عن
8	.....	الأطفال - أمراض
16	.....	الإمبراطورية البيزنطية

31	.....	الإمبراطورية العثمانية
6	.....	الأمثال العربية
28	.....	الأمراض التناسلية
39	.....	أنساب العرب
29	.....	الأهاجي والفكاهات العربية
26، 25، 24، 13	.....	أهل بيت النبي
65	.....	أوروبا - وصف ورحلات
56	.....	الإيمان (الإسلام)

## ( ب )

76	.....	البرازيل - تاريخ
35	.....	بغداد - تاريخ
		أبو بكر الصديق، عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب القرشي
5	.....	(51 ق.هـ - 13هـ)
17، 9	.....	البلاغة العربية
17، 9	.....	البيان (بلاغة عربية)

## ( ت )

44	.....	التاريخ
5، 1	.....	التاريخ الإسلامي
28	.....	التربية الجنسية
31	.....	تركيا - تاريخ
17	.....	التشبية (بلاغة عربية)
19	.....	التصوف الإسلامي

## (ج)

- 8 ..... الجدري (مرض)  
7 ..... الجهاد (فقه إسلامي)

## (ح)

- 78 ..... الحب في الشعر العربي  
8 ..... الحصبة  
44 ..... الحضارة  
6 ..... الحكم والمأثورات العربية  
52 ..... (كتاب) الحيوان - نقد

## (خ)

- ابن خلدون، ولي الدين، أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد التونسي  
64 ..... (732-808هـ)  
13، 5 ..... الخلفاء الراشدين

## (د)

- 10 ..... دمشق - تاريخ  
10 ..... دمشق - تراجم  
10 ..... دمشق - وصف ورحلات

## (ذ)

- ذو الرمة، أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود العدوي  
67 ..... (77-177هـ)

## (س)

- 26، 25، 24 ..... السيرة النبوية

## ( ش )

- 29 ..... الشعر الاجتماعي العربي  
23 ..... الشعر الحماسي العربي - مصر  
75 ..... الشعر الصوفي - العصر الأيوبي  
50 ..... الشعر العربي - الأندلس  
47 ..... الشعر العربي - العراق  
80 ..... الشعر العربي - العروض والقوافي  
67 ..... الشعر العربي - العصر الأموي  
75، 66 ..... الشعر العربي - العصر الأيوبي  
58، 40، 37 ..... الشعر العربي - العصر العباسي  
11 ..... الشعر العربي - العصر العثماني  
57، 34 ..... الشعر العربي - عصر صدر الإسلام  
15 ..... الشعر العربي - لبنان  
3 ..... الشعر العربي - مجموعات  
74، 23 ..... الشعر العربي - مصر  
78 ..... الشعر الغزلي العربي - مجموعات  
74 ..... شعر الفخر والمديح العربي - مصر  
53 ..... الشعر المسرحي الإنجليزي  
30 ..... الشريعة الإسلامية

## ( ص )

- 28 ..... الصحة الجنسية  
43، 13 ..... الصحابة والتابعون  
..... صلاح الدين الأيوبي، أبو المظفر، يوسف بن أيوب بن شاذي (532-589 هـ) -  
62 ..... شعر

## ( ط )

- 77 ..... طالب (باشا) النقيب البصري
- 4 ..... الطب الشعبي
- 4 ..... الطب عند المسلمين

## ( ع )

- 44 ..... العالم - تاريخ
- 3 ..... العالم العربي - تاريخ
- 41 ..... العالم العربي - تراجم
- 19 ..... العبادات (فقه إسلامي)
- 73, 69 ..... العراق - تاريخ
- 73 ..... العراق - وصف ورحلات
- 80 ..... العروض والقوافي
- 33, 19 ..... علم الكلام
- عمرو بن العاص، أبو عبد الله، عمرو بن العاص بن وائل القرشي
- 43 ..... (50 ق.هـ - 43 هـ)

## ( ف )

- 12 ..... الفقه الإسلامي
- 72 ..... الفقهاء
- 62 ..... فلسطين
- 69 ..... فيصل الأول - (ملك العراق)

## ( ق )

- 71 ..... قانون المرافعات

39	..... القبائل العربية
56	..... القرآن - إعجاز
54	..... القرآن - ألفاظ
46	..... القرآن - فهارس الآيات
16	..... القسطنطينية - تاريخ
49	..... القصص الفرنسية
14	..... القضاء في الإسلام
14	..... القواعد الفقهية

## ( ل )

36	..... اللغة العربية - الصرف
36	..... اللغة العربية - النحو

## ( م )

61	..... محمد حسين هيكل (1305-1376هـ = 1888-1956م) - مذكرات
26, 25, 24	..... المسجد النبوي - زيارة
59	..... مصر - الأحوال السياسية
59, 45, 42	..... مصر - تاريخ
2	..... مصر القديمة - تاريخ
63, 51	..... المقالات العامة العربية
38	..... المقالات العامة العربية - لبنان
70	..... المقالات العامة العربية - مصر
18	..... المقالات العربية
79	..... المقالات العربية - سوريا

68	.....	المقالات العربية - مصر
1	.....	مكة المكرمة - تاريخ
1	.....	مكة المكرمة - وصف ورحلات
50	.....	الموشحات الأندلسية - عصر المرابطين والموحدين

### ( ن )

52	.....	النثر العربي - العصر العباسي
32	.....	النظم الإدارية في الإسلام

### ( و )

33 ، 56	.....	الوحدانية
48	.....	الوزراء
18	.....	الوعظ والإرشاد
21 ، 20	.....	الوعظ والإرشاد (المسيحية)

### ( ي )

60	.....	اليزيدية (فرق دينية)
----	-------	----------------------

## كشاف أماكن الطبع

رقم الكتاب

البلد

( ت )

9 ..... تركيا . القسطنطينية

( س )

54 ، 14 ، 12 ..... سوريا . دمشق

( ع )

71 ، 35 ..... العراق . بغداد

72 ..... العراق . الموصل

( ف )

58 ..... فرنسا . باريس

62 ..... فلسطين . القدس

## (ل)

لبنان . بيروت ..... 10 , 8 , 6 , 3  
69 , 67 , 52 , 37 , 21 , 20 , 18 , 16 , 15

لبنان . صيدا ..... 60

لبنان . عمشيت ..... 39

## (م)

مصر . الإسكندرية ..... 79 , 38

مصر . القاهرة ..... 19 , 13 , 7 , 5 , 4 , 2 , 1

46 , 45 , 44 , 43 , 42 , 41 , 40 , 36 , 33 , 32 , 31 , 29 , 28 , 27 , 26 , 25 , 24 , 23

73 , 70 , 68 , 66 , 65 , 64 , 63 , 61 , 59 , 57 , 56 , 55 , 53 , 51 , 50 , 49 , 48 , 47

77 , 74

## (هـ)

الهند . بمبي ..... 22 , 11

## المحتوى

### رقم الصفحة

### العنوان

- 5 ..... تصدير
- 7 ..... مقدمة
- 11 ..... 1. (كتاب) العقد الثمين في فضائل البلد الأمين
- 15 ..... 2. (كتاب) تاريخ قدماء المصريين
- 19 ..... 3. تزيين نهاية الأرب في أخبار العرب
- 23 ..... 4. مختصر تذكرة الإمام السويدي في الطب
- 27 ..... 5. عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق
- 31 ..... 6. (كتاب) الدررة اليتيمة في الأمثال القديمة
- 35 ..... 7. فكاها الأذواق من مشاريع الأشواق في فضل الجهاد والترغيب فيه والحث عليه
- 39 ..... 8. (كتاب) في الجدرى والحصبة
- 43 ..... 9. غصن البان المورق بمحسنات البيان
- 47 ..... 10. (كتاب) الروضة الغناء في دمشق الفيحاء
- 51 ..... 11. ديوان سيد عبدالجليل، المسمى، ديوان روض الخل والخليل
- 55 ..... 12. (كتاب) الطريقة الواضحة إلى البينة الراجحة
- 59 ..... 13. الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين
- 14 ..... 14. تنبيه الخواص على أن الإمضاء من القضاء في الحدود لا في القصاص
- 63 ..... وتليها عشر رسائل وأرجوزة
- 67 ..... 15. باكورة
- 71 ..... 16. (كتاب) التحفة السنوية في تاريخ القسطنطينية
- 75 ..... 17. (كتاب) الفلك الدائر على المثل السائر
- 79 ..... 18. أطباق الذهب
- 19 ..... 19. مقاصد الإمام المحدث الحجة ولي الله بلا نزاع العلامة النووي في التوحيد
- 83 ..... والعبادة وأصول التصوف
- 87 ..... 20. نبذة من كتاب أشعة الحق
- 91 ..... 21. محاورات في علم الخطابة
- 95 ..... 22. (كتاب) سبائك المسجد في أخبار نجل رزق الأسعد
- 99 ..... 23. صدى الحرب
- 103 ..... 24. (كتاب) الإتحاف بحب الأشراف
- 107 ..... 25. (كتاب) حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل

111	.....	إحياء الميت بفضائل أهل البيت	26.
115	.....	(كتاب) بداية الهداية	27.
119	.....	(كتاب) تحفة الراغب في صحة المتزوج وزواج العازب	28.
123	.....	نوادير الكرام في الجاهلية والإسلام	29.
127	.....	رسالة الأجوبة العقلية على إثبات أشرفية الشريعة المحمدية	30.
131	.....	(كتاب) التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية	31.
135	.....	قانون ديوان الرسائل	32.
139	.....	(كتاب) القول المفيد على الرسالة المسماة وسيلة العبيد في علم التوحيد	33.
143	.....	ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني	34.
147	.....	(كتاب) الفوز بالمراد في تاريخ بغداد	35.
151	.....	حل المعقود من نظم المقصود	36.
155	.....	ديوان عبدالله ابن المعتز	37.
159	.....	منتخبات الطيب الذكر المرحوم الشيخ نجيب الحداد	38.
163	.....	نيل الأرب في تاريخ العرب	39.
167	.....	ديوان أبي السري ابن الدمينه الخثعمي	40.
171	.....	الأمراء آل لطف الله في سنة 1920	41.
175	.....	الرحلة السلطانية وتاريخ السلطنة المصرية قديماً وحديثاً	42.
179	.....	تاريخ عمرو بن العاص	43.
183	.....	مقدمة الحضارات الأولى	44.
187	.....	نهضة مصر	45.
191	.....	تفصيل آيات القرآن الحكيم	46.
195	.....	ديوان الزهاوي	47.
199	.....	الإشارة إلى من نال الوزارة	48.
203	.....	الشاعر، أو، سيرانو دي برجراك	49.
207	.....	ديوان ابن سهل الأندلسي	50.
211	.....	الوجديات	51.
215	.....	(كتاب) الحيوان	52.
219	.....	العاصفة	53.
223	.....	المتوكلي وولييه رسالة في أصول الكلمات	54.
227	.....	المجمل في تاريخ الأدب العربي	55.
231	.....	البرهان القاطع في إثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع	56.
235	.....	ديوان جران العود النميري	57.

239	..... ديوان الحلاج	58
241	..... السياسة المصرية والانقلاب الدستوري	59
243	..... عبدة الشيطان في العراق: مجموعة مشاهدات وتتبعات شخصية في المذهب اليزيدي	60
247	..... ولدي	61
251	..... البطل الخالد صلاح الدين والشاعر الخالد أحمد شوقي	62
255	..... زهرات منثورة في الأدب العربي	63
259	..... ابن خلدون: حياته وتراثه الفكري	64
263	..... رحلة صيف: إلى تركيا واليونان ويوجوسلافيا وإيطاليا	65
267	..... ديوان ابن الفارض	66
271	..... ديوان ذي الرمة	67
275	..... ذكريات الأقطار الشقيقة ومقالات أخرى	68
279	..... فيصل الأول	69
283	..... وجدانيات	70
287	..... أصول المرافعات والصكوك في القضاء الشرعي	71
291	..... طبقات الفقهاء	72
295	..... أيام بغداد: وصف شامل لنهضة العراق الحديثة ولمعالمه التاريخية	73
299	..... ديوان رامي	74
	..... ديوان القطب الرياني العارف بالله الصمداني وحيد دهره وفريد عصره	75
	..... المشهور بتلقين الاسم الأعظم أستاذنا ومولانا أبو العباس أحمد بن مصطفى	
303	..... العلوي المستغامي	76
307	..... رسالة في استقلال البرازيل والإمبراطورية الأولى	77
311	..... عرف الطيب في مدائح السيد طالب باشا النقيب	78
315	..... مدامع العشاق	79
319	..... منتخبات الكاتب الناثر الشاعر الطائر الشهرة والخطيب المفوه المرحوم أديب بك إسحق	80
323	..... منهج البيان الشافي في علمي العروض والقوافي	
330	..... قائمة المصادر والمراجع	
333	..... كشف عناوين الكتب	
339	..... كشف المؤلفين	
345	..... كشف الموضوعات	
352	..... كشف أماكن الطبع	
354	..... المحتوى	